المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله

عصام فريد عبد العزيز محمد

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الفصل الأول

الإطار النظرى للدراسة

أولاً : مقدمة تحليلية فى المراهقة

المراهقة *Adolescence* مصطلح (وصفى) يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهى بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أى أن المراهقة هى المرحلة النمائية أو الطور الذى يمر به الناشئ. والمراهق هو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمى والعقلى والاجتماعى (٧: ص ١٩٣).

المراهقة مرحلة تبدأ فى سن ١٢، وتنتهى فى سن ٢١ سنة تقريبا، وتظهر المراهقة فى المجتمعات بأشكال وصور متعددة، وتتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلافها عادة المراهق ودوره فى المجتمع الذى نعيش فيه، بل ان كثيرا من الدراسات أكدت أن المراهقة الواحدة فى المجتمع الواحد تختلف بين ريفه وحضره، وبين الطبقة الاجتماعية الاقتصادية العليا وغيرها من الطبقات.

فالمراهقة ما هى إلا محصلة التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية التى يعيش فيها المراهق.

ومن أهم ما يميز المراهقة ذلك النمو المطرد فى جميع جوانب الشخصية، وذلك التقدم الواضح فى النمو الجمسى والعقلى والانفعالى والاجتماعى والجنسى، مع قدرة المراهق على تحمل مسئولية توجيه الذات حسب قدراته وامكانياته، واتخاذ فلسفة له فى الحياة على طولها حاضره ومستقبله.

ويذكر "حامد زهران" (٢٢ : ص ص ٢٩٢-٢٩٣) عن المراهقة أنها احدى الحلقات فى دورة النمو النفسى تتأثر بالحلقات السابقة، وتؤثر بدورها فى الحلقات التالية لها

وعلى الرغم من أن المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو إلا أن بعض الدارسين يقسمونها تقسيما اصطناعيا بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية تقابل المراحل التعليمية المتتالية:

- مرحلة المراهقة المبكـــــرة سن ١٢، ١٣، ١٤ وتقابل المرحلة الاعدادية.
- مرحلة المراهقة الوسطى سن ١٥، ١٦، ١٧ وتقابل المرحلة الثانويـــــــة.
- مرحلة المراهقة المتأخرة سن ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ وتقابل المرحلة الجامعية.

وهكذا، فان مرحلة المراهقة تنتهى حوالى الحادية والعشرين حين يصبح الفرد ناضجا فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ومرحلة المراهقة مرحلة حرجة فى حياة الفرد وأهم ما يظهرها الصراعات النفسية والضغوط الاجتماعية (الخارجية) والاختبارات والقرارات، وظاهرة البطالة، والخلط فى أذهان الكبار.

والمراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسى الذى يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، كما يقول "يونج" كذلك هى فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير فى الانتماء للجماعة، وفترة انتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة كل ما فيها لم يتضح بعد من الناحية المعرفية حتى جسم المراهق نفسه كما يقول "ليفين" (٨٢: ص ٢٣).

وتتميز مرحلة المراهقة بظهور مشكلات فى شتى أبعاد النمو. بعض هذه المشكلات أساسها عضوى وبعضها نتاج اهمال تربوى أو ضعف فى التوجيه والارشاد النفسى، أو نتيجة قسوة متطرفة، أو اضطرابات فى الرعاية (٤٨: ص ص ١٨٥ – ١٨٧).

وتختلف مشكلات المراهقة من فرد إلى آخر، وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى فرد مشكلات فى أسرته، ولدى فرد آخر مشكلات فى مدرسته ولدى فرد ثالث مشكلات فى عمله... وهكذا، ونحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم... الخ، ومفتاح الصحة النفسية هو أن يعرف الانسان مشكلات تسيطر

عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها (٢٢: ص ٤٢٥).

ولقد اهتم المربون وعلماء النفس والاجتماع منذ فترة طويلة من الزمن بأهمية الجوانب المختلفة الجسمية والاجتماعية والنفسية من المراهقة، بدافع الاهتمام بضرورة فهم هذه المرحلة العمرية، وما يزال هناك ما يشير إلى عدم فهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيدا حتى الآن وخاصة المسئولين عنهم، كالآباء والمدرسين والاخصائيين الاجتماعيين، فكثيرا ما يكتشفون من خلال تفاعلهم مع المراهقين أنه ينقصهم الوعى والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات النفسية والجسمية وطبيعة التغيرات التى تحدث للمراهقين، وكيفية التوافق مع هذه التغيرات المختلفة (١٢٠: ص ص ٣-٤).

ولا يهم الكاتب الحالى فى هذا الاطار النظرى للبحث، توضيح هذه الحاجات وطبيعة التغيرات فى فترة المراهقة نظرا لأن الكاتب تناول كل ذلك فى محاضرات البرنامج الارشادى المستخدم فى الدراسة.

ولكن الذى يهمه هنا هو توضيح مشاكل الانحراف الانفعالى فى المراهقة كتمهيد لدراسة المتغيرين الرئيسيين فى الدراسة الحالى (السلوك العدوانى – والارشاد النفسى الجماعى وأثره فى تقبل هذا السلوك).

"ويمكن القول بقدر كبير من الثقة أن جانبا كبيرا من الاستجابات الانفعالية بل والصراعات النفسية ذاتها، تعد بمثابة محصلة لخبرات يعيشها الفرد أو يتعرض لها فى مواقف اجتماعية معينة، كما أن حالة الفرد الداخلية تمثل فى الواقع جانبا واحدا فقط بين جوانب متعددة تتضمنها أية علاقة اجتماعية، ولعل ما يؤيد ذلك أن كثيرا من مشكلات المراهق التوافقية وما قد يعانيه من صراعات نفسية فى حقيقته هى انعكاس لمركزه ووضعه فى الجماعة التى ينتمى اليها أكثر من كونه رد فعل لحدث البلوغ فى حد ذاته، أى أن سيكولوجية المراهقة تكون غير ذات قيمة اذا هى لم تأخذ فى اعتبارها تلك العوامل والقوى التى تمارس تأثيرها فى حياة المراهق وتكوين شخصيته" (١: ص ص ١٧-١٨).

ينشأ الصراع فى نفس المراهق بين مجموعة دوافع قوية جارفة تركز حول الدراسة لنفسه عن مركز ودور فى هذا المجتمع، وبين موانع العالم الخارجى وتقاليده واتجاهاته، وما إلى ذلك من أمور تكون نمط الثقافة فى المجتمع، وهذا الصراع يبلغ حده الأقصى فى أوائل فترة المراهقة وهو يؤثر فى جميع أساليب المراهق، ويلاحظ نتيجة هذا الصراع الحادث لدى المراهق انتقاله من حالة انفعالية إلى حالة أخرى – فهو يتأرجح بين التهور والجبن، بين المثالية والواقعية، بين الغيرة والأنانية، بين الغضب والاستسلام، بين التدين والكفر، ويصاحب هذه التغيرات أزمات نفسية حادة لا يجد لها مجالا إلا فى أحلام اليقظة – وثمة مظهرا آخر للصراع الذى يؤثر فى سلوك المراهق الفردى والاجتماعى، ألا وهو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته وتمسكه بها من جهة وبين الخضوع للمجتمع الخارجى القوى من جهة أخرى وهنا ان لم يوجه المراهق التوجيه الدقيق فلت زمامه من نفسه، وممن حوله من الكبار فانحرف وأصبح (مشكلا) وهذا لا يضر المراهق نفسه فحسب، بل انه يؤثر على المجتمع الموجود فيه تأثيرا واضحا (٧: ص ص ٢٤٦–٢٤٩).

وعلى هذا إذا لم تتيسر القيادة الحكيمة، والارشاد النفسى السليم للمراهق فى هذه الفترة، فان ذلك قد يؤثر عليه فى مستقبله، فاما يكون من أعتى المجرمين فى المجتمع واما يصاب بالأمراض النفسية كالهستيريا والنيوراستنيا أو الشعور بالنقص.

وهذه كلها ناتجة عن اضطرابات فى المظهر المزاجى من التكوين النفسى للمراهق تلعب فيه مختلف الظروف البيئية المحيطة بالمراهق دورها الهام فى وجودها.

ويعرض الكاتب الحالى فى الجزء التالى قطاعا هاما من السلوك المضطرب فى فترة المراهقة، وهو السلوك العدوانى بشئ من التفصيل، وكذلك وسيلة هامة للعلاج هو الارشاد النفسى الجماعى حتى لا يفلت زمام المراهقة فى مجتمعنا.

ثانياً : دراسة تحليلية فى العدوان

مقدمة :

الانسان كائن عدوانى، تعود أن يفتك باخوان له من بنى جنسه وأن يستشف متعة ايجابية من ممارسة القسوة عليهم، ومن الحقائق المؤسفة أن الانسان أقسى المخلوقات التى تجوب الأرض وأقلها شفقة ورحمة، والعدوان لفظ ومصطلح من الصعب تعريفه يستخدم بمعان مختلفة، فعلماء النفس والأطباء النفسيون يستخدمونه لوصف جانب كبير من السلوك الانسانى، فالطفل الذى يحمر وجهه وهو يصيح طالبا الغذاء، والقاضى الذى يحكم على سارق بالحبس لمدة طويلة، والحارس الذى يعذب الضحايا، يعتبرون أمثلة للسلوك العدوانى.

وعندما يصبح لفظ ما مائعا تماما وغير محدد الأبعاد إلى حد استخدامه فى وصف كل من التنافس والتصارع بين لاعبى الكرة تارة وفى وصف العنف الدموى للقتلة تارة أخرى، فانه يجب فى هذه الحالة تحاشى استخدام هذا اللفظ تماما أو تحديده تحديدا دقيقا وعلى حد تعبير (أنتونى ستور (١٤: ص ص ٧ – ٨))، يبدو لفظ العدوان وكأنه حقيبة تمزقت أوصالها من كثرة ما تعج به من تفسيرات ومفاهيم مختلفة لهذا اللفظ. ولذا لا نستطيع أن نطرح هذا اللفظ جانبا قبل أن نفهم ونحدد بوضوح أكثر الجوانب المختلفة لأنماط السلوك البشرى التى يمكن أن ندرجها تحت عنوان "العدوان"، وقبل أن يتناول الكاتب الحالى تحديد أنماط السلوك البشرى الذى يمكن ادراجه تحت عنوان "العدوان" لابد من بيان واضح لتحديد:

العوامل المسئولة عن حدوث العدوان :

تهتم النظريات التحليلية الحديثة بجذور العدوان أكثر من اهتماماتها السابقة بالجنسية الطفلية، وقد استخدم فرويد غريزة الموت فى تفسير نزعة الانسان للكراهية والتحطيم، وقد تبعه الكثير من تلامذته فى هذا الرأى، ولكن ألقى بعض الباحثين الجدد بعض الضوء فى سيكولوجية الأنا على تناقض موضوع الحب الأول، والذى ينشط ثانيا بأى صورة

أبوية رمزية عند النضج، فرغبة الأنا فى الالتحام وفى نفس الوقت الانفصال تؤدى إلى الادماج الداخلى اللاشعورى، ليس فقط لموضوع الحب، بل أيضا لموضوع الكراهية والذى يستمر مكبوتا، ويشكل تهديدا كامنا للأنا، وأحيانا ما ينفجر للخارج هذا الحب وهذه الكراهية المدموجة داخلها فى هيئة سلوك عدوانى عند مواجهة علاقة عاطفية جديدة، أو أى علاقة شخصية تثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة صورة الاحباط الذى عانى منه الفرد من والديه أثناء الطفولة، وعندما يكون الأنا ضعيفا أو تعرض لاهانات متكررة من موضوع حبه الأول، أى أب قاس، هنا يتعرض الأنا للانفصال.

وهنا يظهر هذا الشخص فى بعض الحالات كمثل يحتذى به فى الاحترام، والتجيل وفى أوقات أخرى يظهر قاسيا، وساديا، ومندفعا، ويلعب الاحلال أحد الوسائل الدفاعية اللاشعورية دورا هاما فى سيكولوجية العدوان، كذلك تقوم النرجسية بدورها، فالفرد النرجسى أكثر عرضة للعنف عندما يصبح الأنا موضع تهديد من الاهانة أو الاحباط، وكذلك بالمثل الشخص الذى يميز بالجنسية المثلية – وبما أن الأنا الأعلى لها فاعليتها فى كف العنف فأى اضطراب أو نقص فى تكوين الأنا الأعلى سيقلل من كبتها لهذه النزعات العدوانية – ويؤمن رواد مدرسة (آدلر) أن مشكلة العنف ترتبط بالاحساس بالنقص والخوف من الفشل، والتى ان لم تعوض بالتفوق على هذه المخاوف، فسيؤدى ذلك إلى السلوك العنيف كاستجابة بديلة (٨: ص ص ١٧١ – ١٧٢).

ويرى الكاتب الحالى أن النظرة العامة للعدوان فى اطار الغريزة، هى نظرية بعيدة كل البعد عن مستقبل الفرد وطاقته الخيرة المتمثلة فى الحب والحياة، كما أن هذه النظرة من شأنها أن تلغى عوامل هامة متمثلة فى الخبرة الشخصية وثقافة وحضارة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، بالاضافة إلى قدرة الفرد على التعلم والسعى نحو التكيف الشخصى والاجتماعى.

وهناك تفسير آخر للسلوك العدوانى يقوم على أساس الاحباط *Frustration*

حيث يرى هذا التفسير أن أى سلوك عدوانى لابد وأن يكون مسبقا بالاحباط، فيذكر "عبدالسلام عبدالغفار" (٥٠: ص ١١٢)، و"هيربرت سيلق *Herbert Selg* " (١٤٧:ص ص ٩-٢٢)، و " جون بايل سكوت *John Paul Scott* " (١٤٦:ص ص ٣٢-٣٥) فى كتاب كل منهم، أن دولارد ومساعديه قد وضعوا فرض الاحباط والعدوان مشكلا على أن السلوك العدوانى عند الفرد يسبقه دائما احباط، هذا الاحباط من شأنه أن يؤدى إلى سلوك عدوانى، فالسلوك العدوانى عند الفرد فى صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن ارجاعه إلى أنواع من الاحباطات، وقد يلاحظ فى بعض الأحيان أن بعض الاحباطات لا يليها سوى تقبل واضح للموقف الاحباطى، واعادة تكيف له، وهذا يعنى أن الاستجابات العدوانية قد أرجئت بصورة مؤقتة أو أخذت صورة أخرى أو حولت نحو موضوع آخر.

ويمكن فى هذا المجال أن نلخص ما ذكره كل من "عبدالسلام عبدالغفار" (٥٠: ص ص ١١٣-١١٧) و "ارنولد هـ. بوص *Arnold H. Buss* " (٩٨: ص ص ٢٠ - ٢٣) فى كتاب كل منهم عن استنتاجات دراسات (دولارد ومعاونيه)، والتى يعتبرها "عبدالسلام عبدالغفار" بمثابة الأسس النفسية المحددة لعلاقة (الاحباط – العدوان):

أ) تختلف شدة الرغبة فى السلوك العدوانى باختلاف كمية الاحباط التى تختلف باختلاف مدى الرغبة فيما يحبط ودرجة التدخل أو الاعاقة للاشباع المستهدف وعدد المرات التى أحبط فيها الفرد، وكلما ازداد قدر التوتر والضيق الذى ينشأ عن الاحباط، ازدادت رغبة الفرد فى السلوك العدوانى ضد من أعاقه من اشباع حاجته، ويتوقف ذلك على مدى الحاح الحاجة التى يشعر بها الفرد ومدى أهميتها له.

ب) يزداد ميل الفرد إلى السلوك العدوانى ضد مصدر احباطه، ويقل ميله نحو أنواع السلوك غير العدوانى الأخرى فى المواقف التى يمر بها.

جـ) يعتبر كف السلوك العدوانى فى المواقف الاحباطية بمثابة احباط آخر، يؤدى ذلك إلى

ازدياد ميل الفرد للسلوك العدوانى ضد مصدر الاحباط الأساسى، وضد عوامل هذا الكف، يؤدى هذا إلى تنوع السلوك العدوانى وموضوعاته.

د) لا يوجه العدوان إلى الذات إلا إذا كانت عوامل الكف التى تحول دون توجه العدوان إلى الخارج أقوى من تلك التى توجه العدوان إلى الذات. فاذا تساوت هذه العوامل فان العدوان ضد الذات يصبح احتماله أقوى ان اعتقد الفرد أنه هو المسئول عن الاحباط، وإذا كان الفرد يحاول كف عدوانه ضد الآخرين.

هـ) تعتبر استجابة العدوان التى يستجيب بها الفرد ضد مصدر احباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية، وهكذا فحدوث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابات عدوانية أخرى فى الموقف المثير للاحباط.

هذه هى الأسس التى توصل اليها (دولارد ومعاونوه) فى دراستهم عن الاحباط والتى أكدها أيضا من البحوث والدراسات السابقة،دراسة كل من"جوهن ج.كريجمان، وفيليب ورشيل ١٩٦١"، "محمد أحمد غالى ١٩٦٤"، "روسيل، جلين جين ١٩٦٧" (١١١: ص ٤٧٠٧)، "روجر بيق وروزيل ج. جيل ١٩٧١"، مع العلم بأنه يجب أن نسلم بالحقيقة القائلة "ان الناس يختلفون فى مدى ما يتحملونه من احباط، ولكل مستوى معين من الاحباط لا يستطيع أن يتحمل أكثر منه، فان ازداد الاحباط عن هذا المستوى ظهرت أساليب السلوك الدفاعية المتمثلة فى صور العدوان المختلفة".

وقبل أن يتناول الكاتب الحالى توضيح صور العدوان المختلفة يجب عليه توضيح مفهوم العدوان.

تعريف العدوان :

لا يكاد يختلف اثنان فى أن الانسان كائن عدوانى، فلكل منا ميوله العدوانية التى تظهر فى القتل والضرب والسب. فماذا نعنى بالعدوان؟

"لقد اختلفت وجهات النظر فى شرح وتفسير السلوك العدوانى وتعريفه..

فهناك من يرى: أنه يمثل قوة دافعة موروثة تتمثل فى وجود اما ميكانيزمات دافعية فطرية، واما استجابات منظمة غريزية، واما وجود وظائف تنبيهية فطرية تعمل تحت تأثير مثيرات خارجية تؤدى إلى استدعاء الاستجابات العدوانية، والكل متفق على أنه ليس للتعلم دوره فى أداء هذه الاستجابات العدوانية.

وهناك اتجاه آخر ينظر إلى العدوان على أنه سلوك اجتماعى يخضع لتأثيرات البيئة والعوامل التى تكمن داخله، وأصحاب هذا الاتجاه متفقون على أن التعلم له دوره فى أداء هذه الاستجابات العدوانية، وأن لخبرة الفرد وثقافته والحضارة التى يعيش فيها تأثير أيضا.

ويتناول الكاتب هذين الاتجاهين بنوع من التلخيص فى النقطتين الآتيتين:

أ)من أصحاب الاتجاه الأول : مكدوجل *Mc. Dougall* فالغريزة عنده هى استعداد فطرى مشترك بين أفراد النوع الواحد، يتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب التعرفى لها، وتتطلب أيضا أن نشعر بانفعال خاص ازاء هذه الأشياء، فهذا هو جانبها الانفعالى، وهى تستدعى العمل ازاءها بطريقة خاصة، وهذا هو الجانب النزوعى.فيرى "مكدوجل" أن العدوان ما هو الا غريزة مقاتلة يكون الغضب فيها هو الانفعال الذى يعبر عن هذه الغريزة (٤٧: ص ص ١٠ – ١١).

أما "عبد العزيز القوصى ١٩٧٠" (٥١: ص ٣٧٢) يرى أن "النزعات الاعتدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ فى طبيعة الانسان، ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاها هدميا ضارا، ويمكن أن يتجه اتجاها مفيدا لكل من الفرد والمجتمع وقد قال "مكدوجل" أن غريزة المقاتلة لعبت دورا أكبر مما لعبته أى غريزة أخرى فى تطور التنظيم الاجتماعى.

ويذكر "عبدالعزيز القوصى" فى هذا المجال أن مصادر النزعات الاعتدائية يمكن تحويلها من المسالك السيئة إلى المسالك المقبولة فى المجتمع، وذلك عن طريق وضع الولد فى بيئة اجتماعية تعطيه التقدير والأمن، وتزوده بنشاط اجتماعى صالح، وعن

طريق اعطاء الفرصة لنزعاته الدوانية للظهور دون انماء للأنانية، ومع مراعاة انماء الشعور بالمسئولية الاجتماعية (٥١: ص ٣٧٣). وهذا من شأنه يتفق مع آراء أصحاب مدرسة التحليل النفسى فى قول "سيجموند فرويد *S. Freud* " (١٤٧: ص ص ٤١ – ٤٥) بأن الميل إلى السلوك العدوانى جزء من المكونات النفسية للنفس البشرية بحيث يمكن القول بأنه لا أمل فى التخلص من دوافع الانسان العدوانية وانما يكفى العمل على تحويل مجراها وطاقتها.

فقد وضع "فرويد" أمامه نظرية ثنائية فيها قوتان فطريتان هما غريزتا الحياة والموت قاومت كل منهما الأخرى، وتحدد هذه الغرائز بدوافع الشخصية التى تبدو أنها غرائز فطرية ملازمة للحياة العضوية لاصلاح الحالة البدائية للأشياء، ويؤكد "فرويد" أن نمطى الغريزة (غريزة الحياة وغريزة الموت) نادرا ما تظهر منفصلة فهى تخلط بنسب مختلفة، ولا يمكن أن تكون منعزلة تماما، فالاشتراك والصراع بين هاتين الغريزتين يمسك السر لظاهرة الحياة.

ويميل المحللون النفسيون بصفة عامة إلى النظر إلى العدوان على أنه ظاهرة مرضية ويفترضون أنه رغم وجود بعض الميل الفطرى إلى العدوان الا أنه يجب على الناس أن يجتهدوا فى تخليص أنفسهم وأطفالهم من هذا الميل بأن يهيئوا لأطفالهم بيئة صالحة، أو بأن يخضعوهم فيما بعد – اذا فشلوا فى تهيئة هذه البيئة – للتحليل النفسى (١٤: ص ص ١٤–١٥).

فقد قسم "بيرت *C. Burt*"فى كتابه *The Subnormal* جميع الحالات العصبية إلى قسمين:أحدهما يمكن أن يسمى عصاب الضعف *Asthenic Neurosis* والثانى يسمى عصاب القوة *Sthenic Neurosis* ومن أمثلة الأخير فرض الأظافر وبعض أنواع السرقة والكذب الادعائى .. وما إلى ذلك، وهذه تتميز بطابع معين تستحق أن تدرس من أجله دراسة خاصة قائمة بذاتها (٥١: ص ٣٦٩).

ويعارض"جون بول سكوت *John Poul Scott*"فى كتابه *Aggression* ١٩٥٨" (١٤٦: ص ص ٩٦ – ١٠٥) أصحاب فرض الاحباط – العدوان، حيث يرى أن استجابة الفرد للاحباط تتحدد جزئيا بالمبدأ السيكولوجى لمجموع التنبيه، وتتقيد بمبادئ التعلم والتكيف، ويعرف النزعة إلى ابتداء المقاتلة على انها السمة العدوانية.

وعلى الرغم من اعتقاده أن السلوك العدوانى ينشأ فى أصله من الفطرة وتطورها مع الفرد فى مراحل النمو المختلفة، فهو يرى أن الاستجابة العدوانية هى نتيجة مجموعة من العوامل أولها الوراثة اذ عن طريقها يرث الانسان قوة العضلات التى تساعده على العدوان، وثانيها العوامل الفسيولوجية التى تتصل بالجهاز العصبى، فليس هناك تنبيه تلقائى للعدوان، بل يتحتم لاشباع غريزة المقاتلة وجود ميكانيزمات فسيولوجية تحركها تنبيهات خارجية، فتؤدى إلى القتال والمقاتلة، وثالثها عوامل أيكولوجية وهى تأتى من الخارج تلعب دورها فى تحديد الاستجابة العدوانية ونوعها ورابعها العوامل الحضارية وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد من شأنها تنظم كمية ونوع العدوان المصرح به من يشذ عنها يلقى عقابه وردعه.

ومن الواضح أن النظرة إلى السلوك العدوانى على أنه قوة دافعة موروثة تتمثل فى وجود اما ميكانيزمات دافعية فطرية، واما استجابات منظمة غريزية، واما وجود وظائف تنبهية فطرية تعمل تحت تأثير مثيرات خارجية تؤدى إلى استدعاء الاستجابة العدوانية. وكما سبق القول هى نظرة بعيدة كل البعد عن مستقبل الفرد وطاقته الخيرة فى الحب والحياة، كما أن هذه النظرة من شأنها أنها تلغى عوامل هامة متمثلة فى الخبرة الشخصية وثقافة وحضارة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، بالاضافة إلى قدرة الفرد على التعلم والسعى نحو التكيف الشخصى والاجتماعى.

ب) من أصحاب الاتجاه الثانى : "روبرت بيك *Robert C. Beck* (٩٦: ص ٢٩٢) حيث عرف العدوان على أنه تعمد الحاق الضرر بنوعيه الجسمى والنفسى بفرد

آخر.

ويتفق معه "فؤاد البهى السيد" (٥٧: ص ١٧٤) فى تعريف العدوان بأنه الاستجابة التى تعقب الاحباط ويراد بها الحاق الأذى بفرد آخر، ويضيف على ذلك أو حتى بالفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار، فهو سلوك عدوانى على الذات.

ويقول "ميلر *Millar* " (١٣٤: ص ص ٧٢ – ٧٣) ان الاحباط يؤدى فقط إلى تحفيز عدد من الأنماط المختلفة من الاستجابات يكون من بينها بعض صور السلوك العدوانى، وذلك بعد أن كان السائد أن العدوان هو الاستجابة غير المتعلمة الوحيدة التى تعقب الاحباط النفسى، ومن هنا ظهرت الفروق الواضحة بين تحفيز الاستجابة وظهورها.

أما "بندورا *Bandura* " (٩٥: ص ٨) فهو ينظر إلى السلوك العدوانى بأنه هو ذلك السلوك الذى ينجم عنه الأذى الشخصى وتحطيم الممتلكات ويطلق عليه أيضا اسم سلوك الايذاء والسلوك التدميرى الذى يعرف اجتماعيا كعدوان.

ومن الواضح من هذه النظرة إلى السلوك العدوانى على أنه سلوك اجتماعى يخضع لتأثيرات البيئة والعوامل التى تكمن داخله، ان الكل فيها متفق على أن للتعلم دور فى أداء هذه الاستجابات العدوانية، وأن لخبرة الفرد وثقافته والحضارة التى يعيش فيها تأثيرات أيضا.

وبالاضافة إلى وجهتى النظر السابقتين يوجد مجموعة من التعريفات تناولتها القواميس ومعاجم علم النفس، تناولت فى مضمونها وجهتى النظر السابقتين، وهذه التعاريف هى:

١) يقول "محمد عاطف غيث" فى قاموس علم الاجتماع (٧٣: ص ٢٠) :

ان العدوان *Aggression* هو رغبة فى ممارسة القوة على الآخرين عند آدلر *Adler* ، أو استبعاد فكرة الموت عند فرويد، وفى السياسة الدولية

يستخدم هذا المصطلح فى المعاهدات الدولية بمعنيين: الأول : يقوم على تصنيف حالات العدوان، أما الثانى: فيعتمد على التعريف المجرد له فيعتبر اعلان الحرب أو الغزو المسلح على دولة ما مثلا على العدوان، أما اللجوء إلى التهديد باستخدام القوة المسلحة أو الضغط الاقتصادى يكون واحدا من الأسس التى يقوم عليها محاولى تعريف العدوان.

٢)يقول " وليم الخولى" فى موسوعة علم النفس والطب العقلى (٨٧: ص ٢٥) :

يقصد بالعدوان *Aggression* الاعتداء المادى أو ما يعادله من تعد معنوى، والعدوان عند مدرسة التحليل النفسى هو المظهر الشعورى لغريزة الثناتوس موجهة للخارج، أما عند آدلر فهو ضرب من السلوك الاجتماعى غير السوى يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه فى السيطرة، ومن هذا المعنى نشأ الفرض القائل بالفشل (أو الاحباط) والعدوان، حيث يعتبر العدوان دائما سلوكا يهدف إلى التعويض عن الخيبة والفشل الدفين.

كما يقصد بالعدوانية *Aggressiveness* الاتجاه إلى اتخاذ الأسلوب العدوانى بازاء الأمور، أو الميل إلى اقتحام الصعوبات والأخطار بدلا من تفاديها، وكثيرا ما يستخدم اللفظان السابقان بمعنى واحد، ولكن العدوان يشير إلى سلوك غير سوى يتميز بالعنف والتعدى المادى أو المعنوى، بينما تعنى العدوانية اتجاها – (قد يظل فى حدود السواء أو يؤدى إلى العدوان) – إلى الاقدام واقتحام الصعاب بدلا من التحليل على تذليلها ومحاولة فرض المرء آراءه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها، واللفظان مشتقان من أصل واحد يعنى الاقدام أو الهجوم (ويقال فى اللغة قدم أو أقدم على غريمه أى اجترأ عليه).

٣)يذكر "شابلن *J. P. Chaplin* فى *Dictionary of Psychology* :

ان العدوان ما هو إلا (١٠١: ص ١٥) :

- **هجوم أو استجابة موجهة نحو شخص أو شئ ما.**
- **اظهار لرغبة فى التفوق على الأشخاص الآخرين.**
- **يعتبر استجابة لاحباط.**
- **تطفل من أحد الأفراد على فرد آخر.**
- **حاجة للاعتداء على الآخرين وايذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم**
- **أو اغاظتهم بهدف انزال عقوبة بهم.**

٤)ويذكر "أسعد رزوق" فى موسوعة علم النفس (١٠: ص ٢٠٦) :

ان مفهوم العدوان *Aggression* يستخدم فى علم النفس وحقوله المختلفة للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والاحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه.

والعدوانية *Aggressiveness* هى مهاجمة طرف آخر، وأنه ليس بالضرورة على سبيل الرد ضد المعارضة من جانب الطرف المعتدى عليه، ولا يزال فى نطاق علم النفس، فالمدارس التحليلية تعتبره مظهرا تتجلى من خلاله "ارادة القوة" والسيطرة على الغير (آداء)، أو بمثابة "اسقاط" "لغريزة الموت" لدى الانسان (فرويد).

من العرض السابق للتعريفات المختلفة المشتمل عليها وجهات النظر المختلفة التى تم عرضها، نجد لكل منها وجهة نظر معينة، وحيث ان التعريف يجب أن يكون جامعا يحيط بالأغراض المختلفة والأشكال المتباينة للسلوك العدوانى وضع الكاتب الحالى تعريفا اجرائيا للسلوك العدوانى تضمنه التعريفات الاجرائية لمجالات السلوك العدوانى المختلفة كما سبق بيانه فى الفصل الأول من الدراسة

الحالى.

وظيفة العدوان وأهميته :

ويتصل العدوان اتصالا مباشرا بالجذور الأساسية للتقدم البشرى، ولقد حقق الانسان مكانته فى البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدوانى، ولولا هذا السلوك لما أصبح الانسان هو بحق سيد هذه الأرض التى يحيا عليها مسيطرا على ما بها من قوى، حتى أخضعها لارادته وتحقيق آماله ورغباته، ولولا ذلك لانقرض النوع الانسانى من عهد بعيد، ولذا فلا يقتصر العدوان فقط على التخريب والتدمير، لأن هدفه الأساسى هو مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته فى الحياة التى يحياها، وعندما يحال بين الفرد وبين تحقيق أهدافه فانه غالبا ما يثور ويغضب ويعتدى، لأن هدف العدوان هو استمرار حياة الكائن الحى فى مواجهة البيئة الخارجية المحيطة به، والتى تحمل بين طياتها ما يهدد استمرار هذه الحياة، وما يؤدى بالفرد إلى الاحباط – بهذا يمتد مجال العدوان لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائنا متميزا بشخصيته عن الآخرين، والعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضرورات الحياة والبقاء بشرط أن يتمكن الانسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها (٥٧: ص ص ١٧٥ – ١٧٦).

نظريات العدوان :

يعتبر السلوك الانسانى فى سوائه وانحرافه نتاجا للشخصية التى عرفها "البورت *Allport* " بأنها "هى التنظيم الدينامى فى الفرد لجميع الأجهزة النفسية الجسمية، الذى يحدد توافقه الفريد مع بيئته"، أو كما يقال عنها "أنها جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التى تميز الشخص عن غيره" (٢٠: ص ٥٥).

وتتعدد نظريات الشخصية وفروعها، فيتناول الكاتب الحالى بعضا منها بشئ من الايجاز موضحا أحد السلوكيات الهامة والذى هو موضع الدراسة الحالية (السلوك العدوانى) فى ضوء بعض نظريات الشخصية:

١- العدوان فى ضوء نظرية الأنماط :

ونظرية الأنماط، أقدم نظريات الشخصية، تصنف الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندر وجودهم تحت نمط واحد يدل على جوهر الشخصية – وكان لكل من أبوقراط، وشلدون *Sheldon* ، ويونج *Jung* رأيه الواضح فى أنماط الشخصية (٢٠: ص ص ٥٥ – ٥٨).

كان نمط الشخصية العدوانية واضحا وجليا فى تقسميات كل من هؤلاء للشخصية الانسانية، فهو يوجد عند "أبوقراط" فى النمط الصفراوى *Choleric* والنمط الدموى*Sanguinic*ويوجد عن"شلدون" فى النمط المتوسط التركيب*Mesomorphic* كما يوجد عند "يونج" فى النمط الانبساطى *Extravert* وخاصة الانبساكى الالهامى.

ومن الدراسات حول أنماط السلوك العدوانى يرى فشباش *Feshbach* ١٩٧١ أن العدوان قد يكون شخصيا (يشمل دوافع عدوانية ونفعية)، أو اجتماعيا (لخدمة المجتمع أو أى فرد آخر)، ويرى أن النوع الأول غير مقبول، أما الثانى فهو مقبول – ويتمشى مع هذا القول ما رآه رول وزملاؤه *Rule and his colleagues* حين قرروا أن العدوان الاجتماعى حكم عليه بالصواب، ويستحق عقابا أقل من العدوان الشخصى النفعى الغير قائم على الدفاع عن النفس والممتلكات الخاصة بالفرد (١٠٦: ص ص ١٢١ – ١٢٢).

٢- العدوان فى ضوء نظرية السمات :

والشخصية هنا عبارة عن انتظام دينامى لمختلف سمات الفرد وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التى تكمن وراء السلوك – والسمة هى الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التى يتميز بها الفرد وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك، وقد قام علماء النفس بحصر السمات العامة للشخصية، وكان فى مقدمتهم "ألبورت *Allport* " و "أيزنك *Eysenk* " و "كاتل *Cattell* " (٢٠: ص ص٥٩ – ٦١).

من التقسمات المختلفة التى أعطاها علماء النفس "ألبورت وأيزنك وكاتل" لسمات الشخصية، ومن تعريف السمة يعتبر العدوان فى تقسيماتهم صفة تتسم بالدوام النسبى وذات قدر لا بأس به من الثبات – اذن فالعدوان سمة من سمات الشخصية يشترك فى الاتصاف بها جميع الأفراد، ولكن بدرجات تختلف كلا عن الآخر، هذا الاختلاف يحدد مدى عدوانية الفرد.

وقد تستمر السمة من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، فقد وجد كلا من "كاجان *Kagan* ، وموس *Moss* عام ١٩٦٢" عن طريق دراسة طولية لاستمرارية السلوك العدوانى على عينة مكونة من (٣٦) رجلا، (٣٥) امرأة من مرحلة ميلادهم، وخلال مراحلهم النمائية المختلفة، كان من نتائجها أن من السمات السلوكية قبل عمر ثلاث سنوات لم تكن مؤشرا حاسما لسمة شخصية مستقلة، وبعد ثلاث سنوات تمثل النزعة العدوانية إلى الثبات خاصة فى الذكور حتى مرحلة المراهقة يصبحوا مراهقين عدوانيين، وذلك عند ذوى الحالة المزاجية السيئة. وقد أعطى فى ذلك مثالا لكيفية استمرار الاتجاه العدوانى من الطفولة حتى المراهقة مما يدل على استمرارية السلوك العدوانى من الطفولة حتى المراهقة(١٢٤: ص ص ١٢٧ – ١٢٩)،ويبرهن على أن العدوان أحد سمات الشخصية

٣-العدوان فى ضوء النظرية السلوكية :

تقول النظرية السلوكية ان الفرد فى نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، والشخصية حسب هذه النظرية هى التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التى تميز الفرد عن غيره من الناس – ويحتل مفهوم(العادة) مركزا ساسيا فى هذه النظرية، فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة، وهى رابطة بين المثير والاستجابة وعلى هذا فان بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويغير، كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع والباعث محرك السلوك سواء منه الموروث أو المكتسب(٢٠: ص ص ٦٢-٦٣).

والسلوك العدوانى فى نشأته يتأثر بعامل التقليد الذى يمارسه الطفل،وهو

يتعلم من الكبارأسلوبهم العدوانى عن طريق الملاحظة التى تسبق التقليد(٥٧: ص ص ١٧٧ – ١٧٨).

وتشير الدراسات المقارنة بين المراهقين الجانحين وغير الجانحين فى الطبقة المتوسطة ان المراهقين الذين نشأوا فى أسر تنزل بهم العقاب الشديد كانوا أكثر ميلا إلى العدوان وعند الانسان وكذلك الحيوان، فان صور العقاب (بالألم) هو حافز قوى إلى المقاتلة ويتعلم الطفل العدوان عن طريق أساليب منها العقاب الجماعى (التربية بالأسلوب الفردى يميل أفرادها إلى العدوان)، والتقليد (ان تقليد الوالدين العدوانيين يمكن أن يفسر فى ضوء نظرية التحليل النفسى بمبدأ التوحد بالمعتدى، من شأنه أن ينقل الطفل نفسه من الشخص موضوع التهديد إلى الشخص مصدر التهديد)، ووسائل الاعلام (٧٢: ص ص ١١٢ – ١١٤).

فقديما كانت تطبع المناظر العدوانية على جدران الكهوف، ثم نقلت الكتابة بظهورها صور العدوان المختلفة فى القصص والروايات التى تقرأ عن المحاربين والأبطال والقراصنة ومعارك الفضاء الخارجى، ومع تطور الزمن تحولت الكتابة إلى صورة كلامية حيث قدم الراديو طريقة لنقل الموضوعات العدوانية، جاءت بعدها السينما تعرض العنف المرئى لجماهير كبيرة، وآخر اختراع لوسائل النقل الجماهيرى للعدوان الوهمى هو التليفزيون وكلها من وسائل الاعلام (١٠٨: ص ص ١ – ٢).

ولكن ليست هناك دراسة واحدة يمكن ان تكشف تماما عن الآثار الناجمة عن ما يبديه التليفزيون من خيال عدوانى له تأثيره على السلوك العدوانى الظاهرى، فقد تختلف التأثيرات من الذكور إلى الاناث ومن البالغين إلى المراهقين والأطفال الصغار، ان درجة ونوع العدوانية تنتج من مثل هذا التعرض قد يختلفا تبعا للوقت الذى تمر به فترة المناقشة وابداء الرأى، ومستوى الذكاء والطبقة الاجتماعية ولعنف الخيال دور وسيط فى وجهات النظر التعليمية ودوره الأساسى فى الانقياد العدوانى الذى من أسبابه الغضب، وامكانية احلال الخيال العدوانى محل العدوانية الظاهرية (١٠٨: ص ٢٥).

وجميعها تدخل فى نطاق التعلم،وعلى هذا يعتبر السلوك العدوانى هو أحد الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا، والتى تميز الفرد عن غيره من الناس. قد يمثل فى نهاية الأمر عادة لها دوافعها وبواعثها.

فالعدوان اذن هو أسلوب سلوكى متعلم يدعمه خفض حالات القلق، والغضب المتعلم منذ الصغر، ويعتبر وسيلة لتفادى التوتر الناشئ من العوائق والاحباطات التى تصادف الفرد.

وكان من أهم تطبيقات نظرية (هل *Hall*) فى دراسة العدوان، ما قام به تلاميذه من بعده (ميللر ودولارد وسيرز) من خلال فرض (الاحباط – العدوان) الذى سبق الكلام عنه فى موضع ما من هذا الفصل، وتحتل العادة فى هذا الفرض مركزا أساسيا، فهم يرجعون السلوك العدوانى فى صوره المختلفة ومجالاته المتعددة إلى أنواع من الاحباطات، تختلف من فرد إلى آخر، وتتوقف على مدى تعلم الفرد وما يمر به من خبرات، وما يرسمه لنفسه من مستويات طموح معينة.

٤)العدوان فى ضوء نظرية التحليل النفسى :

يقول "فرويد *Freud* " مؤسس هذه النظرية، أن الجهاز النفسى يتكون فرضيا من الهو، والأنا الأعلى، فالهو (*Id*) منبع الطاقة الحيوية والنفسية التى يولد بها، يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية، وهو لا شعورى، ولا شخصى، ولا ارادى، بعيد عن المعايير والقيم، يسيطر على نشاطه مبدأ اللذة والألم.

أما الأنا الأعلى*Super-ego* هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والصواب والحق والخير... الخ، وهو رقيب نفسى لا شعورى إلى حد كبير، ينمو مع نمو الفرد، ويتأثر بالوالدين أو من يحل محلهما، وهو يتعدل ويتهذب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته فى المجتمع.

أما الأنا *Ego* فهو مركز الشعور والادراك الحسى الخارجى والداخلى والعمليات العقلية، وهو المشرف على الجهاز الحركى الارادى للفرد، ويتكفل بالدفاع عنه ويعمل على توافقه مع البيئة، ويحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع الذى يعمل فى ضوئه، وينظر اليه (فرويد) على أنه محرك للشخصية يعمل من أجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعى، ولابد أن يكون الجهاز التنفسى متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة اللبيدية وحتى تسير الحياة سيرا سويا (٢٠: ص ص ٦٣-٦٤).

وتعبر قوة الهو عن الغاية الحقيقية لحياة الكائن العضوى، وهى اشباع حاجاته الفطرية، ولا يمكن أن يعزى إلى الهو أية غاية أخرى مثل حفظ الحياة أو الوقاية من الأخطار عن طريق القلق، فهذا من عمل الأنا الذى يهتم أيضا بالكشف عن وسائل الاشباع التى تكون أكثر موافقة وأقل خطرا، مراعيا فى ذلك العالم الخارجى وقد يثير الأنا الأعلى حاجات جديدة، غير أن وظيفته الرئيسية تظل مع ذلك "الحد" من الاشباع، وتسمى القوى التى يفترض وجودها وراء التوترات التى تسببها حاجات الهو بالغرائز، وهى تمثل مطالب البدن من الحياة العقلية، ومع أن الغرائز هى السبب الأول لكل نشاط، إلا أنها بطبيعتها محافظة وذلك لأنها تميل إلى العودة نحو الحالة السابقة للكائن الحى (٣٨: ص ٤٩). ومن الممكن أن تميز عددا لا حصر له من الغرائز، وهذا هو ما يحدث عادة فى الواقع، ولكن السؤال هل من الممكن استنباط عدد قليل من الغرائز الأساسية؟

يقول "فرويد" فى ذلك: "وقد استقر رأينا بعد مدة طويلة من الشك والتردد على أن نفترض وجود غريزتين أساسيتين فقط هما "أيروس *Eros*" و "غريزة الهدم *Destructive Instinct* " (٣٨: ص ٥٠).

ويوجد صراع مستمر ودائم بين غريزة الحياة وغريزة الموت، ولقد مرت آراء فرويد فى العنف والعدوان بتغير ملحوظ خلال تاريخه الحافل بالأعمال، وآراء فرويد يمكن أن تتدرج لثلاث مراحل (٩٨: ص ص ١٨٤ - ١٨٦):

ففى كتابه الأول كان فرويد مشغولا بالطاقة الجنسية، حيث ركن إلى ترسيخ فكرة أن الجنس وراء كل العقد والاضطرابات، وقد تعرض فرويد فى المرحلة الثانية لغرائز الغرور والبرود الجنسى، فالذات تكره وتحب وتتوعد، مع الاتجاه إلى تحطيم ما قد يكون مصدرا للألم، ولا أهمية إلى ما إذا كانت هذه الأشياء تعنى الاحباط فى الاشباع الجنسى أو الرضى عن الحاجة للحماية الشخصية، ومن هذا تتضح الطبيعة المنشطة للرغبات العنيفة، وقد كان للدمار الذى أحدثته الحرب العالمية الأولى أعمق الأثر فى نظريات فوريد، فقد منح (العدوانية) دورا هاما فى نظرياته وهذه تمثل المرحلة الثالثة.

وقد عارض هارتمان *Hartmann* نظرية أن العدوان المتغلغل فى النفس يؤدى إلى التدمير الذاتى، لأنه عندما يتمكن من النفس بسبب جزءا من القوة ضروريا للتطور الطبيعى للأنا الأعلى، وقد تدمر الأنا الأعلى نفسها فى حالات نادرة (٩٨: ص ١٨٨).

ويعتبر "آدلر *Adler* " (٦٢: ص ١٧٢) أحد التحليلين الذى بنى نظريته على أساس وجود غريزة عدوانية أولية، ووصل عام ١٩٠٨ إلى استنتاج: أن العدوان أكثر أهمية من الجنس بعدها حلت ارادة القوة محل الحافز العدوانى، ثم تخلى عنها مفضلا عليها الكفاح فى سبيل التفوق، وعلى ذلك فان تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائى للانسان قد مر فى ثلاث مراحل هى: أن يكون عدوانيا.. أن يكون قويا.. أن يكون متفوقا. وعين ثلاثة عوامل هامة هى مؤثرات مبكرة تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ فى الحياة:

أطفال يعانون من مشاعر النقص
- أطفال مدللون - أطفال مهملون

ويرى أن أطفال العامل الأول سوف ينبؤون تحت حمل الحياة، أما أطفال العامل الثانى فالتدليل أكبر نقمة تلحق بالطفل، فلا ينمو لديهم شعور اجتماعى ويصبحون طغاة متسمون بالعدوانية،يتوقعون دائما من المجتمع أن يمتثل لرغباتهم التى هى حول ذاتهم، وهؤلاء يكونون أخطر طبقة فى المجتمع، أما أطفال العامل الثالث يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع، تسيطر عليهم الحاجة للانتقام منه.

وقد أولت "ميلانى كلين *Melanie Klein* " وهى من أبرز خلفاء فرويد فى ميدان التحليل النفسى، اهتماما خاصا بالعدوان الذى كانت ترى أنه يعتمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، وترى "ميلانى كلين" أن كل طفل يعانى منذ اللحظة الأولى للميلاد أو حتى قبل الميلاد صراعا فطريا بين الحب والكراهية وكانت تعتقد أن قدرة الفرد على أن يخبر كلا من الحب والنوازع الهدامة هى قدرة جبلية إلى حد ما برغم أنها تختلف منذ البداية من فرد لآخر فى القوة والتفاعل مع الظروف الخارجية ويكون هذا الدافع عنيفا جدا حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد الذى يدوم حول أولئك الذين يعتنون به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه، وأن التصارع بين غرائز الحياة والموت وما يتبعه من تهديد بفناء الذات يعتبر من العوامل الأساسية فى تحديد علاقة الطفل بأمه، ورغم اختلاف نوازع الهدم من فرد لآخر، إلا أنها لا تزال تعتقد أن هذه النوازع تنبثق من اعادة توجيه غريزة الموت نحو العالم الخارجى، كما أنها تكتب عن العدوان عادة على أنه كراهية وشراهة وطمع وحسد وحنق، وتولى اهتماما ضئيلا لأى نواح ايجابية فيه (١٤: ص ص ٢٢-٢٥).

يبدو أن افتراض وجود غريزة الموت يوحى فى طياته أن العدوان لابد وأن يكون هداما، مما يجعل الذين يكرهون فكرة العدوان لا يرون أى جانب من الكفاح الايجابى فيه، لذا

نجد "بول شلدر *Paul Shilder* " يقول "أن وجود نزعة الموت أمر غير مؤكد فالنزوع نحو الموت قد يكون مجرد رغبة فى ميلاد جديد، يتنكر فى شكل من أشكال السعى الحثيث نحو الاشباع الجنسى، ويبدو لنا الكفاح الموجه نحو العالم الخارجى من أجل الكسب والسيادة أمرا أولويا جدا، حتى أننا لا يمكن أن نعتبره نابعا من نوازع فناء الذات" (١٤: ص ٢٥).

وعلى هذا يمكن القول أن العدوان البشرى احتل مرتبة خاصة فى نظرية التحليل النفسى، جعلت منه مركزا أساسيا لحديث علمائها.

المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للعدوان :

يوجد فى الحيوان والانسان ميكانيزم فسيولوجى ينمو به عندما يشار إلى الشعور بالغضب، وإلى تغيرات فسيولوجية تعد الفرد للقتال، وعندما يغضب الفرد تسرع ضربات قلبه، ويزداد ضغط دمه، وتزداد نسبة الجلوكوز فى دمه، ويزداد معدل تنفسه فى شهيقه وزفيره، وتنكمش عضلات أطرافه، وتتوتر لتقاوم التعب والارهاق، وتزداد سرعة الدموية وخاصة فى الأطراف، ويعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا ارادية، ويقل ادراكه الحسى حتى انه قد لا يشعر بالألم فى معركته مع غريمه، ولقد أدت التجارب التى أجراها بيركوتيز *Berkauitz* وهى *Hess* وهولست *Holst* إلى معرفة الميكانيزمات الفسيولوجية التى تؤدى إلى العدوان، فعندما تستثار الغدة الهيبوسلامية *Hypothalamus* الموجودة فى قاع المخ عن طريق تهديد حياة الفرد أو يؤدى به إلى الاحباط، فان القشرة المخية تحرر الغدة الهيبوسلامية من قيودها، فتبدأ عملها فيغضب الفرد ويسلك سلوكه العدوانى، ويقابل هذه الغدة فى عملها جسم يسمى الأميجدالا *Amygdala* وعندما يستثار هذا الجسم الموجود بالمخ فان الفرد يخاف ويهرب إلى أقرب مأوى (٥٧: ص ص ١٧٤-١٧٥).

تعقيب على العدوان فى ضوء نظريات الشخصية السابقة :

من هذا العرض السابق فى الدراسة الحالى لبعض نظريات الشخصية، والعدوان فى ضوئها يتضح أن بينها تباين وتناقض فلكل نظرية طريقتها الخاصة وتركيزها على مظهر معين أو مظاهر من العدوان، تستخدم فيه مصطلحاتها وطريقتها. فأصحاب نظرية التحليل النفسى فى رأيهم أن السلوك العدوانى جزء لا يتجزأ من الغريزة الانسانية، بل أطلق عليه (فرويد) بأنه الأساس الثانى للغرائز.

أما أصحاب النظرية السلوكية فى رأيهم أن العدوان سلوك يتعلمه الفرد، وبتكرار حدوثه تتكون (العادة) التى لها دوافعها وبواعثها.

أما أصحاب نظريتى الأنماط والسمات فقد وضعنا السلوك العدوانى لأهميته فى نمط من أنماط الشخصية،ووضعته على أنه سمة من السمات المميزة للشخصية الانسانية.

أما من حيث المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للعدوان، فقد كانت هناك بعض الغدد المخية لها أثرها الواضح فى اثارة السلوك العدوانى، فأصحاب هذه النظرية يربطون بينها وبين السلوك العدوانى.

ويمكن ارجاع هذا التباين والتناقض والخلاف بين وجهات نظر أصحاب النظريات السابقة المختلفة إلى أن السلوك الانسانى سلوك معقد، وأن وجهات النظر السابقة قد أولت الحديث عن هذا السلوك فى ناحية معينة.

ولكن يمكن القول: أن الكل مكمل لبعضه فى توضيح السلوك الانسانى بعامة والسلوك العدوانى بخاصة، والتجريب من شأنه يضع النقط على الحروف فى ذلك الشأن وتتفق هذه النظريات فى أن للسلوك العدوانى دوافع وبواعث تنظمه وتحدد نوعه، وأنه على صورة من صوره وبأى أسلوب أمر هام للصحة النفسية للفرد، وحتى يأمن المجتمع شرور صاحبه فى حالة كبته.

كما تتفق هذه النظريات على أن العدوان هو استعداد وميل عند جميع الأفراد

تختلف استجابته من فرد لآخر تبعا لعوامل كثيرة منها الداخلى، ومنها الخارجى،كما أنه ليس العدوان هو الاستجابة الوحيدة للاحباط وان كان أغلبها هو نتيجته،كما تجمع النظريات على أن سنوات الطفولة الأولى هامة وأساسية فى خلق السلوك العدوانى المنحرف من عدمه ويتوقف على ذلك أساليب التنشئة الوالدية وعوامل البيئة ومجموعة الخبرات التى يمر بها والتى لها أساسها فى بناء الشخصية.

كما تتفق هذه النظريات فى أن التربية الفردية لها أساسها فى الاستجابات العدوانية أما وجود الفرد فى جماعة من شأنها تقمع عدوانيته وتوقف مظاهره داخل الجماعة، لهذا يقوم الكاتب الحالى بالمعالجة من خلال الجماعة الارشادية.

عوامل السلوك العدوانى ومتغيراته :

يتأثر السلوك العدوانى فى نشأته، وفى ضعفه وقوته بعوامل ومتغيرات تكون مرتبطة به، يتناول الكاتب الحالى بعضا منها كمتغيرات مرتبطة بالسلوك العدوانى لدى عينة هذا الدراسة .

وفيما يلى أثر كل عامل أو متغير منها على السلوك العدوانى :

١- التقيد والعدوان : للتقيد أثره المباشر والرئيسى فى السلوك العدوانى، وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التى تسبق التقليد، ومن الدراسات التى أجريت فى هذا تجربة باندورا *Bandura* (١٩٦١) عن أثر التقليد فى تكوين السلوك العدوانى لدى أطفال الرياض، قسمت العينة مجموعتين: تجريبية شاهدت الباحثين فى سلوكهم العدوانى تجاه دمية، وضابطة لم تشاهد، وكان من نتائج الدراسة أن سلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانيا تجاه الدمية، بينما لم يتغير سلوك المجموعة الضابطة وهذا يبرهن على أثر التقليد فى اكتساب السلوك العدوانى (٥٧: ص ١٧٨).

٢- الوراثة والبيئة والعدوان : يقول عبد العزيز القوصى: "علينا فى دراستنا للأفراد أن تضع نصب أعيننا الفروق الوراثية من ذكاء ومزاج وتكوين جسمى، وما شابه ذلك

وعلينا كذلك أن ندرس الظروف المختلفة المتعددة التى عاشوا فيها، هذه الدراسة تفيدنا فى التشخيص، كما تفيدنا فى التوجيه والعلاج" (٥١: ص ٢٦).

فالوراثة فى مفهومها هى جميع العوامل الموجودة فى الكائن الحى من اللحظة التى تتم فيها عملية تلقيح الخلية الأنثوية بالخلية الذكرية، وقد أثبت علماء الوراثة أن الجينات هى حوامل الاستعدادات الوراثية (٥١: ص ١٥).

وهى المسئولة عن تطور وتشكل شكل الجسم فى جميع مراحله،ونوع الهرمونات التى يفرزها الجسم.

ويعتبر الجنس أحد الأدلة على تأثير العوامل الوراثية على مظاهر السلوك العدوانى وهو صفة واضحة للوراثة، فالهرمونات الذكرية قد تختلف عن الهرمونات الأنثوية فى تأثيرها فى السلوك فى بعض السلالات، فقد أجريت تجربة على فردين تم خصائهما لمعرفة أثر الهرمونات الذكرية والأنثوية على سلوك كل منها العدوانى، كان أحدهما أكثر سيطرة فى موقف تناول الطعام. وعندما أعطى الحيوان الأقل سيطرة على الموقف جرعة الهرمون الذكرى تغلب على الآخر وهزمه وأصبح هو المسيطر، وعندما حقنوه بجرعة الهرمون الأنثوى وجد أن هذا الحيوان قد فقد هذه السيطرة، لذا يمكن القول:أن الهرمون الذكرى يزيد من عملية الاعتداء، وأن هرمون الأنثى يقلل منها (١٤٦: ص ص ٦٨-٧٣).

وأيضا مما يوضع أثر الوراثة على السلوك العدوانى يجب أن يقدم السؤال التالى: لماذا يختار سلالات معينة من الكلاب للحراسة والمقاتلة؟ فغالبية كلاب سلالة التريور *Bull Terrier* تظهر ميول عدوانية عالية، كما أن كلاب مصارعة الثيران كانوا يستخدمونها فى الماضى لمصارعة الثيران، وقد أثبتت هذه الكلاب أنهم مقاتلون بارعون (١٤٦: ص ٧٧).

والخلق : سلوك الانسان فى مجموعه، ويدخل فى تحديده عوامل وراثية من

أنواع مختلفة، وللخلق أساسان وراثيات مهمان غير الذكاء وهما: الغرائز والمزاج فالغرائز يعتبرها البعض أمثال (مكدوجل وبرت) أنها وحدات وراثية، فالانسان يرث غرائزه بدرجات متفاوتة فى الشدة، ولهذا نجد فى بعض الأحيان تشابها بين جرائم الآباء والأبناء خصوصا فى جرائم السرقة التى ترتبط بغريزة التملك والجرائم الاعتدائية وترتبط بغريزة المقاتلة، الهروب، وترتبط بغريزة التجول، ولكن إذا كان الانسان يرث غرائزه بقوة معينة، فان توجيه الغرائز نحو الخير أو الشر مرتبط بالتعليم والبيئة (التى هى جميع العوامل الخارجية التى تؤثر فى الشخص من بدء نموه)، فكأن أساس الخلق وراثى، ولكن اتجاهه متوقف على البيئة، وأما المزاج فهو مجموع الخصائص الفسيولوجية المؤثرة فى الخلق، الناتجة عن افرازات الغدد، هذه الصفات المزاجية التى تلون خلق الانسان لها أساس جسمانى تتحكم فيه الوراثة إلى حد بعيد ويلاحظ أن الغرائز أو الصفات المزاجية تساعد فى حالة التطرف على عدم حدوث التكيف السوى بين المرء وبيئته (٥١: ص ١٥، ص ٢٣).

وكما سبق القول أن البيئة العدوانية لها أثرها المباشر على السلوك العدوانى أو المسالم للفرد، ثم على سلوكه فى مستقبله، ولذا يهتم العلماء بدراسة خصائص تلك البيئة العدوانية، حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا فيها ويحولوها إلى بيئة مسالمة، والبيئة العدوانية هى البيئة التى تؤدى بالفرد إلى الاحباط الذى يؤدى بالفرد إلى العدوان.

٣- الفروق الجنسية والعدوان :إذا تساءلنا هنا أيهما أكثر عدوانا: الذكر أم الأنثى؟ لاشك أن الذكور أكثر عدوانا من الاناث، ويبدو ذلك فى سن مبكرة فى كثير من المواقف والظروف، ولقد كشفت الدراسات السابقة للبحث الحالى فى متغير الجنس والتى تناولت الطفولة والمراهقة والرشد أن الذكور أكثر عدوانية من الاناث.

ويبدو أن عدوانية الذكور ترجع إلى كل من العوامل البيئية والوراثية،وتوحد الطفل الذكر مع والده، حتى فى ضوء التوقعات الثقافية فى المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العدوان أكثر مما يتوقع من الاناث، حيث أن العدوان يتسامح ازائه الكبار ويشجعونه ويعززونه فى الذكور، فكثرة النشاط واتساع مدى التوقعات الاجتماعية تؤدى إلى تعرض الطفل الذكر لمزيد من مواقف الاحباط فالذكور يتشاجرون أكثر من الاناث وأكثر جرأة وجسارة وغرورا وافتخارا منهم ومن التجارب والبحوث وجد أن الذكر يضرب بينما تدافع الأنثى وتعترض،والذكور أكثر اثارة وخلقا للشجار، أما الاناث فدورهن فى الغالب للرد أو الأخذ بالثأر (٤٩: ص ص ٨٤ – ٨٥).

ولقد قام الكاتب الحالى بتثبيت هذا المتغير فكانت عينة بحثه من المراهقين الذكور.

٤- الذكاء والعدوان : دلت البحوث والدراسات السابقة للبحث الحالى التى تناولت متغير الذكاء عند العدوانيين وغير العدوانيين بملاحظة الفروق، على أن العدوانيين أقل ذكاءا من غير العدوانيين بدلالة احصائية، ولكن ليست بالصورة التى يصل بها العدوانى إلى مرحلة الضعف العقلى.

ولقد كانت هناك محاولات عديدة لتحديد علاقة انحراف الأحداث بالذكاء، ففى دراسة لجودارد على عائلة الكاليكاك، كان يعزو الانحراف إلى الضعف العقلى، وفى دراسة ماكورد فى اعادة تقويم دراسة كمبردج – سومر فيل وجد أن الذكاء لا يمت بصلة إلى أسباب الانحراف، ولقد كانت هناك عدة محاولات لربط مستويات الذكاء بأنواع الجرائم، وقد حاولت "ميرل" تبويب (٥٠٠) جريمة، وقد أسفرت النتائج على أنه لا توجد أى علاقة بين نوع الجريمة ومستوى الذكاء، وعلى هذا فنتائج الدراسات حول هذا الموضوع متناقضة، كما أنها ليست حاسمة (٣٩: ص

ص ٣٦٧ – ٣٦٩). لهذا يقوم الكاتب الحالى بدراسة الذكاء كأحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالعدوان (عند مقارنة العدوانيين بغير العدوانيين)، وضمانا لعدم تأثر المتغير التابع بهذا المتغير فى التجربة، قام الكاتب بتثبيت هذا المتغير بين المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية.

٥- التحصيل الدراسى والعدوان : تدل البحوث والدراسات السابقة للبحث الحالى، ومن الملاحظ على عينة هذا الدراسة أن العدوانيين متأخرون فى مستوى تحصيلهم عن العاديين. بالاضافة إلى ذلك فان الدراسات التى قام بها آش،وجلوك تدل على أن المنحرفين متأخرون فى مستوى تحصيلهم عن العاديين، كما أنه اذا طبقت عليهم اختبارات التحصيل المقننة دلت نتائجها على أن الجانحين قد وضعوا فى فرق دراسية أعلى من مستوى تحصيلهم لانتقالهم آليا من فرقة إلى أخرى(٣٦:ص ص٣٦٩-٣٧٠)

٦- القلق النفسى والعدوان : يختلف العلماء والباحثون فيما بينهم فى تعريف القلق النفسى،فبالاضافة إلى التعريف السابق للقلق فى مصطلحات الدراسة الحالى،توجد تعريفات كثيرة له، فأحدها يميزه بحالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى،تدل على أن المريض يتوقع فى اللاوعى، والثانى يعرفه بأنه علامة ظاهرة لصراع مستمر فى أعماق اللاشعور، والثالث يقول عنه: أنه صراع ناتج عن فقدان التوازن، وعن فشل فى التكيف، والرابع هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذى يمتلك الانسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق، أما الخامس فيعرفه على أنه: شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسيمية يأتى فى نوبات تتكرر من نفس الفرد، أما السادس فيقول عنه أنه حالة توتر شامل ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف وأخيرا هو رد فعل لحالة أخطر ومرجع اختلاف علماء النفس فى تعريفهم للقلق أن كل واحد منهم نظر إليه من زاوية من الزوايا (٦٧: ص ص ٥٠ – ٥٢).

ولقد استعرض العلماء هذه الظاهرة بالدراسة والدراسة بأساليب العلم المختلفة وتنوعت حولها الأبحاث كل ببحثه وتخصصه، فعلماء النفس لهم تحاليلهم وأبحاثهم حوله، والفلاسفة لهم نظرتهم فيه وأبحاثهم عنه، حتى الصوفية استعملوا هذا المصطلح وجالوا فيه أيضا. لاشك أن هذه الأبحاث المختلفة المناهج استطاعت أن تصطفى وجهة نظر،تعتبر نتيجة منطقية تتفق ومنهجها ولون دراستها(٦٧: ص ١٢٩) والذى يهم الكاتب الحالى فى ذلك هو علاقة القلق بالعدوان.

اتفق فوم وماوى *May* مع هورنى على وجود علاقة سببية بين العداوة والقلق، ولكنهما ذهبا إلى أن العداوة تؤدى إلى القلق، والقلق ينمى العداوة فالطفل يقمع عداوته لحاجته إلى الراشدين، ويظهر القلق والاتكالية ويشعر بالعجز ويسقط عداوته على الآخرين، ويعتقد أنهم يكرهونه وينبذونه ويسعون إلى ايذائه فتنمو عنده العداوة (٦١: ص ص ١٣٠-١٣١).

وقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة العلاقة بين العداوة والقلق ولم يصلوا أيضا إلى رأى حاسم فى تحديد نوع هذه العلاقة، منهم باحثى البحوث والدراسات السابقة للبحث الحالى. "وكل من استراتون ١٩٢٧، وكابلر ١٩٣٣ وميلر وسبلكس وبرانت ١٩٥٢، وروين ١٩٥٨، وبارتا ١٩٦٢، وفيليب ١٩٦٩ قد أشارت دراستهم إلى وجود معاملات ارتباط موجبة بين العداوة والقلق على المستويين الشعورى واللاشعورى، ولم تؤيد دراسة ساراسون وزملائه ١٩٦٠ هذه العلاقة وكذلك دراسات كل من برينر ١٩٦١ ومولر وجرانر ١٩٦٥، فلم توجد علاقة بين القلق والعداوة. من هذا يتضح أن العلاقة بين العداوة والقلق لم تحسم حتى الآن" (٦١: ص ص ١٣١ - ١٣٢).

وهذا من شأنه يضع للبحث الحالى مبررا مقنعا له على علاقة سمة القلق بسمة العدوان عند المراهقين، كمحاولة منه من خلال تعديل هذا المتغير النفسى

لأهميته فى كونه غالبا ما تظهر آثاره على الانسان فى سلوكه الاجتماعى، وابتغاء تعديل السلوك العدوانى.

٧- التوافق النفسى والعدوان : ليس هناك مفهوما سيكولوجيا شائعا فى لغتنا اليومية مثل شيوع مفهوم التوافق، فهو يستخدم ليعبر عن معان مختلفة ومتنوعة، وبالرغم من ذلك فنادرا ما نقف لنتساءل عن المعنى الدقيق لهذه الكلمة، ولسنا هنا فى مكان بحيث يعمل الكاتب الحالى عن حل لغز هذه الكلمة، ويكفى هنا فى تعريفه ما سرده الكاتب الحالى عن مفهومى التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى فى مصطلحات الدراسة .

ولكن الذى يهم الكاتب هنا توضيح تلك العلاقة التى هو بصدد دراستها.

من المعروف أن الذات السوية تعمل دائما على التوافق، وهى تحققه عن طريق ادراك الدوافع والحاجات الفطرية من ناحية، وادراك الظروف الخارجية من ناحية أخرى، ثم تعمل على تنسيق هذه الدوافع والرغبات بعضها مع البعض ثم بينها وبين قيم الذات العليا الأخلاقية وذلك فى حدود الظروف والامكانيات التى تتعلق بالبيئة وعلى أساس درجة الاحباط والحرمان الموجود بها (٣٣: ص ١٠٥).واذا فشل الفرد فى ذلك تؤدى به إلى حالة من سوء التكيف الذى يتمثل فى " عجز الفرد عن اشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضى الآخرين. وسبب هذا لعجز قد يرجع إلى تكوين وراثى شاذ، أو نشأة الفرد فى بيئة فاسدة، أو اصابته بصدمة انفعالية شديدة (٧٠: ص ٢٩). وسوء التكيف ذو مجالات مختلفة، فهناك سوء التكيف الاجتماعى ويتمثل فى عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، أو عجزه عن عقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس. وهناك سوء التكيف المهنى ويتمثل فى اخفاق الفرد فى عمله أما لعدم تناسب قدراته مع عمله، أو لأنه يجد عسرا فى صلاته الاجتماعية بزملائه ورؤسائه. وهناك سوء التكيف الذاتى ويبدو فى عدم رضاء الفرد عن نفسه، أو استصغاره اياها، أو احتقاره لها، أو عدم الثقة فيها

أو كرهها وادانتها.. ومما يجب توكيده أن سوء التكيف فى مجال معين يكون له صداه وأثره فى جميع المجالات الأخرى، فالانسان وحدة نفسية اجتماعية، ان اضطرب جانب منها اضطربت له سائر جوانبها (٨١: ص ٢٨٨).

والفرد الذى يعجز عن اشباع حاجاته يصيبه الشعور بالاحباط والفشل الذى يسبب له القلق والتوتر، يواجهه بحيل دفاعية لا شعورية التى منها العدوانية والاستقاط والنكوص والتقمص والتبرير والكبت والتكوين العكسى... وغيرها وتشترك جميعها أو بعضها فى تخفيف التوتر والقلق عن الفرد، دون أن تزيل أسبابه الجوهرية، لكنها تصبح ضارة إذا أسرف الفرد فى اللجوء اليها كلما واجهته مشكلة بدلا من أن يواجهها مواجهة واقعية مباشرة، واذا جعلت الفرد عاجزا عن رؤية عيوبه ومشاكله الحقيقية أو أخفتها عنه اخفاء تاما أو أثرت فى تقديره لنفسه وفى صلاته بالآخرين تأثيرا ضارا (٧٠: ص ص ٢٩ – ٣٤).

والعدوان هو أشيع استجابة عند البعض، وهو فى نظر التحليل النفسى دافع جبلى أصيل فى النفس الانسانية تثيره عوامل الاحباط والحرمان، وهو فى نفس الوقت حيلة دفاعية لضبط القلق والتوتر ودفاع ضده، وهنا يرى أن خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع هى البدء بالعدوان " كالعناد والتحدى والسرقة والتخريب... وغيرها) التى تعبر فى أساسها عن الخوف والقلق وفقدان الشعور بالأمن والحب (٣٣: ص ١٠٧). وهذا من شأنه يضع للكاتب الحالى مبررا مقنعا له بالاضافة إلى الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت هذا المتغير بالدراسة على علاقة العدوان بسوء التكيف الشخصى والاجتماعى عند المراهقين، كمحاولة منه فى علاجه لتعديل السلوك العدوانى.

٨- مفهوم الذات والعدوان :

يحدد "روجرز *Rogers* " الذات *Self* فى نظرية الذات بأنها:

"كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكى، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى الاتزان والتوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذى ننتظم حوله كل الخبرات" (٢٠: ص ٧٣).

ومفهوم الذات بالمعنى الذى تم عرضه فى مصطلحات الدراسة يمثل متغيرا هاما من متغيرات الشخصية، بواسطته يمكن فهم سلوك الفرد وذلك عن طريق الصورة الكلية التى يكونها الفرد عن ذاته.

ويقول كارل روجرز *Rogers* أنه بالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف العلاج النفسى الممركز حول العميل،الذى يؤمن بأن أحسن طريقة لاحداث التغيير فى السلوك تكون بأن يحدث التغير فى مفهوم الذات(٢١: ص٢٥٩).

وقد أثبت الكاتب الحالى أن الارشاد النفسى الجماعى عن طريق المحاضرات، والمناقشات الجماعية يمكن أن تحدث تغييرا فى مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين).

وتلعب المؤثرات الاجتماعية والتى تتمثل فى (المعايير الاجتماعية – الدور الاجتماعى – التفاعل الاجتماعى – المقارنة) دورا هاما فى مفهوم الذات لدى الفرد بالمثل كصورة الجسم وأثرها على مفهوم الذات (٢١: ص ص ٢٦٠ – ٢٦١).

orraine Mary (دراسة للعدوان ومفهوم الذات عند المعتدى عليهم والمهملين من الأطفال، وحامد زهران (مفهوم الذات وعلاقته بالتوجيه والارشاد

النفسى فى مرحلة المراهقة) وناوس، جيفرى وليام (١٩٧٧) *Knouss Jeffrey William* (أثر التدريب الجماعى التوكيدى للذات على السلوك العدوانى ومفهوم الذات)، وميندونس، لورانس (١٩٨١) *Mendonce Lawrence* (الارشاد النفسى الجماعى – تأثيره على ادرا الذات وادراك الآخرين وعلى التوافق لدى طلاب الهند)،وآدمز باربارا كولى (١٩٨٢) *Adams Barbara Cole* (١٠٢: ص ص ١٤٢٣ – ١٤٢٤) (دراسة مقارنة بين تأثيرات برنامجين للارشاد الجماعى على مفهوم الذات لدى طلاب الصف الرابع)، وديسالفو، جوان مارى (١٩٨٢) *Dessivo John Mary* (١٢٩: ص ٢٦١٧) (أثر الارشاد النفسى الجماعى على التحصيل ومفهوم الذات عند طلاب المدارس الثانوية)، وكاروى، جوهن باترك (١٩٨٢) *Garway John Patrick* (دراسة لأثر برنامج ارشادى محدد الهدف على مفهوم الذات وادراك البيئة) (١٣٩: ص ص ٣٢١٣ – ٣٢١٤). يعطى الكاتب الحالى مبررا مقنعا لدراسة هذا المتغير ومدى ارتباطه بالسلوك العدوانى للمراهقين، واستخدام العلاج النفسى الجماعى فى تعديله.

٩- الحاجات النفسية والعدوان :

بالرغم من أن مفهوم الحاجة النفسية قد اتسع استخدامه فى مجالات علم النفس المختلفة، إلا أنه لا يوجد عالم أو صاحب نظرية وضع هذا المفهوم موضع التحليل، أو قدم تصنيفا متكاملا للحاجات النفسية كما قدمها هنرى موارى وزملاؤه الباحثون بعيادة هارفارد النفسية فى مؤلهم استكشافات فى الشخصية والذى ينص على:

"الحاجة تكوين (تخيل مناسب أو فكرة افتراضية) يمثل قوة فى منطقة المخ (طبيعتها الفسيوكيميائية غير معروفة) تنظم كلا من الادراك والتفهم والتعقل والتروع والفعل بطريقة معينة بحيث تحول موقفا قائما غير مشبع فى اتجاه معين، وتستثار الحاجة

أحيانا استثارة مباشرة من جراء عمليات داخلية من نوع معين، ولكن الأكثر شيوعا أن تستثار (فى حالة الاستعداد) بوقوع واحد من تلك الضغوط القليلة التى يغلب أن تكون ذات تأثير (قوى بيئية)، وتعبر الحاجة عن نفسها بدفع الكائن الحى إلى الدراسة عن أنواع معينة من الضغوط أو إلى تجنب الاصطدام بها أو إذا ما حدث الصدام، إلى الاستجابة إليها. وكل حاجة يصحبها نوعيا شعور أو انفعال خاص، وتنزع إلى استخدام أساليب معينة لتدعم اتجاهها، وقد تكون الحاجة ضعيفة أو قوية لحظية أو مستمرة ولكنها عادة ما تستمر مدة وتؤدى إلى نمط من السلوك الظاهر (أو التخيل)، وهذا السلوك (إذا كان الكائن الحى كفئا وإذا كانت الظروف الخارجية ليس من الممكن التغلب عليها) يغير من الظروف البادئة بطريقة ما، حيث تكفل موقفا نهائيا (يسكن أو يرضى الكائن الحى)" (٧٧: ص ص ٢٠ – ٢١). وينطبق هذا التعريف على كل الحاجات الفسيولوجية والنفسية،والكاتب الحالى يقتصر على الحاجات النفسية.

وقد ميز موراى وزملاؤه الباحثون الحاجة الظاهرة على أنها "الحاجة التى يسمح لها بقدر يزيد أو يقل عن التعبير المباشر والفورى، وتكون متضمنة ومحسوسة فى السلوك الظاهر (الجسمى أو اللفظى) الذى يرتبط ارتباطا قويا بالاشياء الحقيقية وتعبر عن نفسها فى سلوك حركى شديد الظهور (٧٧: ص ص ٢١ – ٢٢).

وقد اقتصر الكاتب فى دراسته على الحاجات الظاهرة المشتمل عليها مقياس التفضيل الشخصى والتى تضمنتها مصطلحات الدراسة الحالى، وذلك لأنها حاجات ظاهرة شعورية يدركها الفرد ويستطيع أن يعبر عنها، ويمكن تقدير شدتها وهى تمثل دوافع مقبولة فى أغلب الأحيان وغير مضادة للشخصية.

ومن بين التقسيمات للحاجات أورد موراى الحاجة إلى العدوان ضمن الحاجات النفسية الموروثة فى الانسان، وهذه الحاجة لا تشبع إلا إذا اعتدى الفرد على

من هو أضعف منه أو سخر من الآخرين وتهكم عليهم.

ولقد أورد ادواردز واضع مقياس التفضيل الشخصى بعض أشكال السلوك العدوانى التى يتم عن طريقها اشباع الحاجة إلى العدوان، بأن يهاجم الفرد وجهات النظر المعارضة، وأن يخبر الآخرين برأيه فيهم، وأن ينتقد الآخرين علنا، وأن يتندر عليهم، وأن يعنف الآخرين عندما يختلف عنهم فى الرأى، وأن ينتقم لما يصيبه من أذى، وأن يغضب وأن يلوم الآخرين عندما تسوء الأحوال، وأن يقرأ ما تكتبه الصحف عن الجرائم وصور العنف الاجتماعى.. وهذه فى مضمونها بعض صور وأشكال السلوك العدوانى، جعلت من الكاتب الحالى أن يضع فى حسبانه دراسة متغير الحاجات النفسية ومدى ارتباطه بعدوانية الأفراد.

١٠- القيم الشخصية والاجتماعية والعدوان :

درس الكاتب الحالى فى الماجستير (٥٢: ص ص ١٨ – ٤٨) هذين النوعين من القيم، وفى ضوء الدراسة التحليلية للقيم التى تضمنها الاطار النظرى للرسالة يوجز الكاتب ما تم عرضه كالتالى:

"توجد القيم لأن الحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بغيرها، وكل سلوك ينظر إليه كتوفيق بين الدوافع وظروف المواقف والوسائل والأهداف يفسر على أساس القيم وفى ضوئها، وتتأثر القيم بحياة الفرد وبما تتصف به من تميز وتفرد وكذلك بالثقافة التى يعيش فيها.

ان المصدر الأساسى لقيم الأفراد هو ثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه، أما المصدر الأساسى لقيم الفرد هو الفرد نفسه، فالانسان هو الكاتب عن القيمة وخالقها. ويعتبر مفهوم القيمة من المفاهيم الجوهرية التى تكاد تمس جميع جوانب الحياة، ومن المفاهيم المختلفة للقيمة يتضح أن القيمة لا تخرج عن كونها حكما يصدره الانسان على كل الأشياء والموضوعات أو المعانى والحاجات والأشخاص... الخ

وهذه الأحكام هى فى بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، ولهذا يعتبر تعريف القيمة الشخصية والقيمة الاجتماعية كما أوردهما الكاتب الحالى فى مصطلحات الدراسة لا يخرجان عن كونهما أحكاما يصدرها الفرد، وهما عامل من عوامل دفع السلوك وتوجيهه.

ومن خصائص القيم أن القيم تعبر عن عناصر شخصية وعقلية ووجانية غامضة وتختلف من شخص إلى شخص، بل ان القيمة تختلف عند الشخص الواحد تبعا لرغباته وحاجاته وظروفه من وقت لآخر، ومن خصائصها أيضا أنها انسانية وثقافية واجتماعية وتاريخية، وتتميز بأنها ذات طابع طبقى كما أن لها خاصية التباين والصراع والتغير، وتتميز بأنها علائقية وأنها متعددة المظاهر والمستويات، وأخيرا أنها ظاهرة اجتماعية يمكن قياسها.

والقيم تختلف وتتغير تبعا للزمان والمكان، وأن معناها لا يتحدد ولا يتضح فى النظر اليها والحكم عليها فى حد ذاتها مجردة عن كل شئ، بل لابد من النظر اليها من خلال الوسط الذى تنشأ فيه والحكم عليها لا حكما مطلقا بل حكما ظرفيا موقفيا، وبارجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة الفرد.

وتصنيف القيم وتقسيمها له آراؤه المتعددة والتى منها: يمكن تقسيم القيم قسمين قيم شخصية *Personal Values* وقيم اجتماعية *Social Values* وقد سبق التعريف بهما، ويلاحظ أن مصطلح القيم الشخصية لا يعنى أكثر من تميزها عن القيم الاجتماعية حين تكون ملونة بالطابع الشخصى الذاتى أكثر من الطابع الاجتماعى أى ما يهم الجماعة. وحيث أن للقيم معايير أو مستويات للحكم بمقتضاها، وتهدف للوصول اليها – ولما كانت الحياة مليئة بالمجالات التى يتعامل فيها الناس كانت هناك العديد من القيم المختلفة، وهذه القيم تترتب بالنسبة لبعضها البعض وفقا لأولويات الأهمية فى تقدير صاحبها فى شكل اطار قيمى يحدد الاطار

القيمى لكل مجتمع أو جماعة مشكلاتها الاجتماعية، حيث أن المشكلة لا يكون لها كيان بدون تعريفها عن طريق القيمة، فمثلا لن تكون الحرية كذلك إلا إذا أقرتها قيم الفرد والجماعة.

والتربية أداة هامة ورئيسية فى التأثير الثقافى، وفى تبديل وتغير قيم الأشخاص وتحويل اهتماماتهم وترتيب قيمهم تبعا للقيم ذات الأهمية والجدوى.

ومن دراسات كل من "شارليز الفريد نيو كومير (١٩٦٦) – علاء الدين كفافى (١٩٧٠) – محمد رمضان (١٩٧٩) "تعطى الكاتب الحالى مبررا مقنعا لدراسة (متغيرى القيم الشخصية والقيم الاجتماعية، ومدى ارتباط كل منهما بالسلوك العدوانى).

ويمثل البرنامج الارشادى الجماعى للبحث الحالى أداة تربوية هامة ورئيسية فى التأثير الثقافى، قد يحدث تغيير فى بعض قيم الأفراد عينة الدراسة ، وتحويل اهتماماتهم وترتيب قيمهم تبعا للقيم ذات الأهمية والجدوى فى نموهم.

تعقيب :

يمثل هذا العرض السابق للمتغيرات والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى أداة فعالة فى وضع الفرض الأول للبحث الحالى، وقد أوجز الكاتب هذه المتغيرات فى هذه الصفحات القليلة آملا أن تؤدى الهدف من عرضها، حتى يلم القارئ بها، وذلك لأن كل متغير أو عامل منها يمثل دراسة قائمة بذاتها.

قياس العدوان :

قياس العدوان ليس بالأمر السهل البسيط، لأن الشخص العدوانى فى حياته العملية قد يكون شخصا مسالما فى حياته العائلية،وأن ما يعده بعض الناس سلوكا عدوانيا قد لا يراه الفرد نفسه الذى يصدر عنه هذا السلوك عملا عدوانيا،ومن ناحية أخرى فان الفرد يستطيع أن يخفى سلوكه العدوانى حتى لا يبدو أمام الآخرين عدوانيا، وبالمثل فان السلوك العـــدوانى

عند فرد ما لا يصدر عن نفس دوافع السلوك العدوانى عند فرد آخر (٥٧: ص ١٨١).

وبالرغم من صعوبة بحث العدوان كمظهر رئيسى من مظاهر التنشئة الاجتماعية إلا أن بعض الباحثين قد تمكنوا من قياس السلوك العدوانى، منها دراسة "افيرتى كينيث سانير (١٩٦٤)" (١٤٥: ص ٤٢٦٢) لقياس العدوانية لدى البنين فى مرحلة ما قبل المراهقة ودراسة "أنبليزى مان روبيتز(١٩٦٩)"(١٤٢: ص ١٠٨٦)،لدراسة صدق اختبار للكشف عن العوامل السلوكية الداخلة فى الشخصية العدوانية، ودراسة "جارى، ثيوكنج (١٩٧٣)" (١٤٩: ص ١٧٣٦)، وهى دراسة مقارنة بين استجابات اختبار اليد بين العدوانيين وغير العدوانيين من المراهقين السود، ودراسة "بوبير، آرهميرارا (١٩٧٩)" (١٢١: ص ٤٣٣٥) لتصميم أداة لتقييم أنماط العدوان فى المدارس. وكذلك بناء مقياس "ارنولد ش. بوس (١٩٦١)" (٩٨: ص ص ١٦٠ – ١٧٧) لتقدير خصائص السلوك العدوانى.وكذلك دراسات كل من "سيرز (١٩٥٧) *Sears*"، وليزر (١٩٧١) *Lesser*، ورالف ابشتاين (١٩٧١) *Ralf Epstien*، وولدر (١٩٧١) *Wolder* ووكتز (١٩٧١)*Wiggins* (٤٧: ص ص ٢٢ – ٢٦)، وضياء عبدالحميد الحصانى (١٩٧٦)، ومحمد مسعد حسين فرغلى (١٩٧٩)، وليلى عبدالعظيم متولى (١٩٨١).

وعلى هذا، ونظرا لاختلاف مقاييس الرسائل الجامعية التى وضعت لقياس السلوك العدوانى للطلاب، ولعدم توفر مقياس منشور يقيس العدوان لدى الطلاب فى مرحلة المراهقة، قام الكاتب الحالى بتصميم مقياس السلوك العدوانى للطلاب (الذكور) على نمط مقاييس تسمية الأقران، والفصل الرابع يوضح ذلك.

ثالثاً : دراسة تحليلية فى الارشاد النفسى

مقدمة :

تغير المجتمع نتيجة للتقدم على جميع مستوياته من شأنه يحدث تغيرات فى تفكير أفراده، وأساليب حياتهم وسلوكهم على المستوى الفردى والاجتماعى، هذا التغيير ينصب أساسا على تقييم فى اتجاهات الأفراد وقيمهم ومعتقداتهم، من شأنه يخلق الصراعات النفسية عند قطاعات كثيرة من الأفراد وخاصة قطاع المراهقين الذين هم فى مفترق الطريق بين الطفولة والرشد.

هذا الصراع يشتد، من شأنه اما أن يخلق العدوانية عند الأفراد، واما أن يركن إلى الخوف من الفشل والاحباط، وذلك حينما يقبل الأفراد والآخرون على اشباع حاجاتهم بنهم وقوة. ومن ثم تزداد حاجة المراهقية إلى التوجيه والارشاد النفسى.

والارشاد *The Counseling* **كلمة من الكلمات ذات دلالة واسعة، وهى تغطى وظائف متعددة، فالقائم بالارشاد قد يتلقى تدريبه فى علم النفس أو العمل الاجتماعى أو التربية، ولم يتميز الاخصائى النفسى الارشادى الا منذ عام ١٩٥٠ عندما أصبح لقب السيكولوجى الارشادى يطلق على السيكولوجى المتمرن، الذى يكون عادة حاصلا على الدكتوراه ومتخصصا فى الارشاد، أما لقب مرشد أو موجه** *Counselar* **فقط فهو يشير إلى الأشخاص الذين يعملون فى الميدان، ولكن على مستوى أقل من ذلك (٤٥: ص أ).**

ومع تطور المجتمع حدث تطور ونمو فى العلوم الانسانية، ومنها علم النفس والتربية كانت المنقذ لقطاعات المجتمع من الأفراد، فقد ساهمت فى بحث وعلاج مشكلات الانسان عن طريق الارشاد النفسى، لتحقيق القدر المناسب من التوافق النفسى لكل فرد، ومعاونته على حل صراعاته وتوتراته.

والدراسة الحالى محاولة من المحاولات القليلة فى المجتمع المصرى لاستخدام هذا

التقدم فى المعارف الانسانية لانشاء برنامجا ارشاديا جماعيا أسلوبه المحاضرة والمناقشة الجماعية هادفا من ورائه احداث تعديل فى سلوك المراهقين العدوانيين.

تعريف الارشاد النفسى :

تقول رسمية خليل (١٩٦٨) (٢٧: ص ٢)، فى معنى الارشاد النفسى: "أن كلمة ارشاد *Counseling* جاءت من الفعل أرشد يرشد ارشادا، ورشد يرشد رشدا، والرشد هو الصلاح، وهو خلاف الغى والضلال، وهو اصابة الصواب والفاعل راشد. وهى تتضمن فى حد ذاتها معانى التغيير والاستمرار والتربية والتعليم والتوعية والوصول بالفرد إلى امكانية التصرف فى الأمور كشخص رشيد، وهى فى نفس الوقت تتضمن امكانية ارشاده وترشيده وتقديم الخدمة والمساعدة للفرد، من شخص يستطيع بامكانياته وتدريبه وتخصصه أن يرشد غيره.. ومن ثم فالارشاد النفسى *Counseling Psychology* هو علم وفن ارشاد النفس الانسانية".

كما تذكر للارشاد النفسى تعريفات عديدة، بعضها يرى الأساس فى العملية الارشادية نفسها، والبعض الآخر يراها فى العلاقة بين المرشد النفسى والعميل، وتعريفات ارتبطت بالنمو النفسى والصحة النفسية وبالعملية التربوية وبالتوجيه عامة والتوجيه المهنى خاصة، وفيما يلى بعض التعريفات: (٢٧: ص ص ٧ – ١٠)

١- الارشاد النفسى هو عملية مساعدة الفرد ليستخدم امكانياته وقدراته استخداما سليما للتكيف مع الحياة.
٢- الارشاد النفسى هو علاقة بين فردين أحدهما المرشد النفسى الذى يأخذ على عاتقه مساعدة الفرد الآخر، وهو العميل على فهم نفسه وحل مشاكله.
٣- الارشاد النفسى هو نمو لامكانيات العميل وقدراته وميوله من خلال حل مشاكله.
٤- الارشاد النفسى هو عملية تعلم وتعليم اجتماعى.
٥- الارشاد النفسى هو فن مساعدة الفرد على الاختيار الصحيح للمهنة والتخطيط

للمستقبل بدقة وحكمة، فى ضوء حقائق عن نفسه وعن مجتمعه الذى يعيش فيه.

٦- الارشاد النفسى هو المساعدة المتاحة من فرد متخصص متمرن لآخر فى أية فترة من فترات حياته، ليتمكن بذلك أن يرعى شئون حياته وينمى وجهات نظره ويتصرف فى أموره ويتحمل تبعاته.

ويذكر "صموئيل مغاريوس" (٤٤: ص ٥٣) أن الارشاد النفسى هو نوع من أنواع الخدمات النفسية، والخدمات الارشادية هى خدمات توجه إلى أشخاص من غير المرضى، فهم أسوياء بمقدار ولكنهم يعانون من مشكلات انفعالية عجزوا عن التغلب عليها بمفردهم.

والارشاد كما يراه "كام" (١٩٦٧) هو معركة انسانية أساسا، ويعرفه "أربوكل" (١٩٦٥) بأنه عبارة عن علاقة انسانية بين المرشد المسترشد ينمى الأخير من خلالها قدراته ويطورها، هذه من وجهة النظر الوجودية، أما من وجهة النظر السلوكية الارتقائية ينظرون إلى الارشاد على أنه محاولة لتيسير عملية التعلم بالتركيز على العلاقة بين استجابات الفرد الظاهرة وبيئته، لمساعدة عملية الارتقاء وتوسيع مجال حل مشكلة المسترشد، ويحاول الارشاد فى تيسيره لعملية العلم أن يساعد الفرد على اكتساب وتجميع الاستجابات الهامة التى يمكنه أداءها تحت الشروط المختلفة، والواقع أن أداء الاستجابات المكتسبة خلال هذه العمليات ستؤثر على الفرد تأثيرا ذاتيا، ومن ثم سيسهل عملية التقدم والتحسن، وتعتبر عملية التحسن بمثابة تغير تدريجى تحدو بنا إلى درجة عالية من الاختلاف والتباين، ويتضمن العملية تغيرا سيكولوجيا واجتماعيا وعاطفيا وعقليا ومهنيا (٤٥: ص ١٤).

ومن التعريفات للارشاد النفسى تعريف "جستاد *Gustad*" (١٩٦٢) (١١٤: ص ٣)، الذى يعتبر فيه الارشاد النفسى ما هو الا عملية تعلم موجهة تحدث بين المرشد النفسى المؤهل مهنيا والعميل يحاول فيها المرشد مساعدة هذا العميل بطريقة تناسب حاجاته حتى يستطيع أن يفهم نفسه بصورة أفضل، ويكون أكثر ادراكا وواقعية فى تحديد أهدافه

وذلك عن طريق برنامج ارشادى ليصبح عضوا نافعا فى المجتمع.

ويتفق هذا التعريف مع تعريف "هولدن *Holden*" (١٩٧١) (١١٦:ص ١١) للارشاد النفسى، حيث يراه على أنه عملية نفسية تؤدى إلى تعديل سلوك العميل، عن طريق مساعدته على تعلم طرق جديدة لفهم النفس والمشاعر، وكيف يستجيب العميل لعواطفه وأفكاره والعالم المادى المحيط به والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

ولقد توصل "حامد زهران" (١٩: ص ١٠) إلى تعريف شامل للتوجيه والارشاد النفسى ينص على: "التوجيه والارشاد النفسى عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكى يعرف نفسه ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمى امكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختباراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالاضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذى يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، فى مراكز التوجيه والارشاد وفى المدارس، وفى الأسرة، لكى يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين فى المجتمع، والتوافق شخصيا ومهنيا وأسريا، وزواجيا".

هذه تمثل بعض التعاريف الكثيرة للارشاد النفسى، كل له وجهة نظر معينة يرتكز عليها، ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الشئ ولها نفس المعنى وهى تصف الأنشطة التى يتضمنها الاطار العام للارشاد النفسى، ويعتبر التعريف الأخير (تعريف حامد زهران للارشاد النفسى) تعريفا جامعا مانعا يتبناه الكاتب الحالى فى وضع برنامجه الارشادى وتنفيذه.

والارشاد النفسى الذى سبق الكلام عنه.. ليس وقفا على فترة معينة من عمر الفرد دون الأخرى، وليس هو مجالا لاسداء النصح وفرض الرأى أو تحمل تبعات الآخر، بل هو فتح مجال لشخصية الفرد لتعمل ككل فى بناء وجهة نظر الفرد فيما حوله واختيار أموره

بحكمة وتحمل مسئولياته.

وحتى يخص الكاتب العرض على ما يتناوله الدراسة من ارشاد نفسى يعرض الكاتب بايجاز طرق الارشاد النفسى.

طرق الارشاد النفسى :

مما لاشك فيه أن الدراسة العلمى يبدأ من دراسة الظاهرات النفسية والفروض مرورا بالدراسات التجريبية التى تعطى نتائج وحقائق وقوانين تلخصها نظرية، وليس معنى ذلك أن العلم سينتهى بمجرد الوصول إلى النظرية، ولكن سرعان ما تبدأ الحلقة من جديد وتخضع النظرية للبحث العلمى المستمر، الذى تنمو وتتغير امكاناته وتستجد أساليبه الحديثة لتنير الطريق أكثر وتوسع مجال الرؤية وامكانات الكشف العلمى.. وهكذا تتعدد النظريات (١٩: ص ٧٩).

فنظريات الارشاد النفسى كثيرة ومتعددة، وهذا التعدد يفيد فى مواجهة تعدد المشكلات التى يتناولها الارشاد النفسى فى شخصيات العملاء والمرشدين، وترتبط بهذه النظريات طرق ارشادية ارتباطا مباشرا، وحتى يقتصر الدراسة الحالى الحديث على نظريات طريقة الارشاد النفسى المستخدمة فى الدراسة ، يعرض أولا لطرق الارشاد النفسى وطريقة الارشاد

فى هذا الدراسة .

للارشاد النفسى طرقا عريدة ومتنوعة منها: (١٩: ص ص ٢٩٥ - ٣٦٨)

١ – الارشاد الفردى *Individual Counselling* .

٢ – الارشاد الجماعى *Group Counselling* .

٣ – الارشاد المباشر *Directive Counselling* .

٤ – الارشاد غير المباشر *Non Directive Counselling* .

٥ – الارشاد الدينى .

٦ – الارشاد السلوكى *Behavioural Counselling* .

٧ – الارشاد خلال العملية التربوية.

٨) الارشاد باللعب *Play Counselling* .

٩) ارشاد وقت الفراغ *Leisure - Time Counselling* .

١٠) الارشاد المختصر *Brief Counselling* .

١١) الارشاد الخيارى *Eclectic Counselling* .

هذه بعض طرق الارشاد النفسى، ان لم يكن هناك طرق حديثة قد أنجزها الباحثون مثل طريقة الارشاد التوكيدى التى تضمنتها البحوث والدراسات السابقة للبحث الحالى.

ان محددات أى طريقة من هذه الطرق تتعلق بمتغيرات خاصة بالمرشد والعميل والمشكلة والظروف العامة لعملية الارشاد وترتبط ارتباطا قد يكون مباشرا تنظر به إلى نظريات الارشاد النفسى وتقوم عليها، ويتناول الدراسة الحالى طريقة منها هى:

الارشاد الجماعى : *Group Counselling*

فى الواقع لا توجد طريقة للارشاد النفسى عامة شاملة أو جامعة مانعة، ولكن طريقة الارشاد الجماعى تعتبر طريقة المستقبل، تتناسب مع امكانيات المدارس فى الوقت الراهن، استخدمها الكاتب الحالى فى تعديل السلوك العدوانى للمراهقين الذكور عينة الدراسة وما يرتبط به من متغيرات نفسية موضع الدراسة.

ويعرف الارشاد الجماعى بأنه "ارشاد عدد من العملاء الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا فى جماعات صغيرة، كما يحدث فى جماعة ارشادية أو فى فصل" (١٩: ص ٢٩٧).

والارشاد الجماعى عملية تربوية اذ يمثل برنامجه موقفا تربويا، الهدف العام منه هو مساعدة الفرد والجماعة على تحقيق حاجات الأفراد (١٨: ص ص ١٢٣ – ١٣٤).

وتبدو قيمة الارشاد النفسى سواء كان ارشادا فرديا أم ارشادا جماعيا فى أنه يهيئ

فى العمليات العلاجية معطيات انسانية، تعتمد هذه المعطيات على الاتجاه الانسانى الذى يرتكز على مبادئ التربية الحديثة، هذا الاتجاه الانسانى الذى ينبع من الديمقراطية يقوم على أن لكل فرد قيمة فى حد ذاته يجب احترامها وتقديرها، وأن لديه القدرة على تحمل مسئولية نفسه، وله الحق فى توجيه ذاته واختيار قيمة الشخصية وأهدافه واتخاذ قراراته بنفسه (١٤٠: ص ١٠٩).

ويقوم الارشاد الجماعى على أسس نفسية واجتماعية أهمها: (١٩: ص ٢٩٨)

أن الانسان كائن اجتماعى لديه حاجات نفسية اجتماعية لابد من اشباعها فى اطار اجتماعى – تتحكم المعايير الاجتماعية التى تحدد الأدوار الاجتماعية فى سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية – يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعى هدفا هاما من أهداف الارشاد النفسى – تعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.

فالفرد فى المجموعة الارشادية فى علاقة ديناميكية مع المجموعة، وهو على علاقة ودية، مع قائد المجموعة (الكاتب) هذه العلاقة تتسم بالتقبل والسماحة وتفاعل دينامى مع أفراد المجموعة منهما (قائد المجموعة – أفراد المجموعة) يستمد الفرد عوامل التقوية والتدعيم لذاته، هذا من شأنه يكسبه ايجابية فى نظاق مجموعته، وفى مجال حياته التى يعيشها. فمن وراء كل ذلك يستطيع الفرد أن يدرك ذاته ويحررها من قيودها الانفعالية حتى تبرأ الشخصية وتنهض.

أساليب الارشاد النفسى :

تتعدد أساليب الارشاد الجماعى وذلك حسب معايير منها: (١٩: ص ص ٣٠٢ – ٣٠٨)

"أعضاء الجماعة ومشكلاتهم النفسية، من حيث مدى التشابه أو الاختلاف – طريقة تكوين الجماعة – مدى التركيز على دور المرشد أو دور العملاء – مدى استغلال دينامية الجماعة فى عملية الارشاد – حدود الانفتاح أو الانغلاق – نوع النظرية التى يتبعها

المرشد من حيث تركيزها على دينامية الجماعة أو على شخصيات الأفراد – المكان الذى تتم فيه الجلسات الارشادية، ومن أساليب الارشاد الجماعى الكثيرة (التمثيل) النفسى المسرحى *Psyohodrama* التمثيل الاجتماعى المسرحى *Sociodrama*.

وتمثل المحاضرات والمناقشات الجماعية أحد الأساليب الهامة فى الارشاد الجماعى التعليمى، والتى تهدف أساسا إلى تغيير اتجاهات العملاء نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو مشكلاتهم، وهو أسلوب الدراسة الحالى فى الارشاد النفسى فى توضيح أثر برنامج فى الارشاد الجماعى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية على تعديل سلوك المراهقين العدوانيين، وعلى هذا يكون الارشاد النفسى الجماعى للمراهقين العدوانيين بالمحاضرات والمناقشات الجماعية هو تقديم مادة علمية عن المراهقين فى صورة محاضرات (يعدها الكاتب الحالى) فى النمو النفسى وفى مشكلات السلوك الانسانى وفى الصحة النفسية... الخ للمراهقين العدوانيين فى جو جماعى محدد، تناقش خلالها وبعدها مجموعة المراهقين العدوانيين مادة المحاضرة، بحيث يسهم الكاتب فى جو الجماعة بما يقوى ديناميات التفاعل والمناقشات الجماعية، والفصل الخامس من الدراسة الحالى (اجراءات التجربة والمنهج الارشادى المتبع) يتضمن تفصيلا عن الارشاد النفسى الجماعى وأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية (المتغير المستقل للبحث).

نظريات الارشاد النفسى :

النظرية فى الارشاد هى مجموعة منظمة من الآراء توضح الاتجاه نحو تفسير أكبر عدد ممكن من الظواهر فى ميدان الارشاد النفسى، وتحدد الوسائل العملية فى معالجة هذه الظاهرة، ولقد كان الاهتمام بها فى الارشاد النفسى، لأن الارشاد يمكن أن يتعلمه الانسان، ولأن القائمين بالارشاد يتقدمون بيسر وسهولة فى اطار عام وهى النظرية، وأن النظرية تكون بمثابة الاطار العام الذى يتحقق فيه التجريب وعملية الارشاد النفسى ذاتها (٢٧: ص ١٥٩).

ونظريات الارشاد النفسى كثيرة ومتعددة، وهذا التعدد يفيد فى مواجهة تعدد

المشكلات التى يتناولها الارشاد النفسى فى شخصيات العملاء سيذكر الكاتب الحالى منها ما يرتبط بطريقة الارشاد النفسى الجماعى والمتغيرات النفسية موضع الدراسة.

١- الارشاد النفسى فى ضوء نظرية الذات :

الذات هى جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذى ينظم السلوك، فوظيفته دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه، ولذا فهو ينظم ويحدد السلوك، وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعى جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلى، لتوكيد الذات، وبالرغم من أنه ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره، ومفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية فى تقرير السلوك وأنه عبارة عن كل (جشطلت) يتأثر بالوراثة والبيئة والآخرين والنضج والتعليم والحاجات والموجهات، والفرد يسعى دائما لتوكيد وتحقيق وتعزيز ذاته (١٩: ص ص ٨٠-٨٣).

والسلوك يتفق معظمه مع مفهوم الذات، وقد لا يتفق، وعندما يحدث التعارض يحدث عدم التوافق النفسى، وأحسن فهم لسلوك الفرد يكون من وجهة نظر الفرد نفسه، ومن داخل اطاره المرجعى، أى من داخل مجاله الادراكى، وأحسن طريقة لاحداث التغيير فى السلوك هى أولا احداث التغير فى مفهوم الذات، وهذا ما يحاول المرشد احداثه.

ويعتقد معظم الباحثين أن الارشاد النفسى يتضمن موقفا خاصا بين المرشد والعميل، يضع فيه العميل مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسى للمناقشة، بحيث تؤدى عملية الارشاد إلى فهم واقعى للذات، وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك، مفهوم الذات المثالى الذى يعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين، والتوافق النفسى والصحة النفسية (١٩: ص ص ٨٥ - ٨٨).

٢-الارشاد النفسى فى ضوء نظرية المجال :

ترتبط نظرية المجال فى علم النفس باسم كيرت ليفين *Lewin*، والتى تؤكد أن السلوك هو وظيفة المجال الذى يوجد فى الوقت الذى يحدث فيه السلوك نتيجة لقوى دينامية

تحركه، ويبدأ التحليل بالموقف ككل ومن الموقف الكلى تتمايز الأجزاء المكونة، ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التى تسهم فى تحديد السلوك، ويعرف المجال بأنه جمع الوقائع الموجودة معا والتى تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض الآخر.

ولم يكتب كيرت ليفين عن تطبيق نظرية المجال فى الارشاد النفسى، ولكنه طبق مفاهيم نظريته على دراسة السلوك فى الطفولة والمراهقة وديناميات الجماعة وحل الصراع الاجتماعى واعادة التعلم، وهذا يرتبط بطريق غير مباشر بالارشاد النفسى، وقد طبقت نظرية المجال فى ميدان الارشاد عن طريق علاج الجشطلت وكان من أهم تطبيقاته: عند الاستقصاء عن أسباب الاضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى "شخصية العميل وخصائصها – خصائص حيز الحياة – أسباب اضرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والصراعات.."، وينظر إلى أعراض الاضطراب فى مجال (الفرد والبيئة والمرشد وطريقة الارشاد نظريا وعمليا)، وفى عملية الارشاد تؤكد نظرية المجال على (أهمية تغيير الادراك – أهمية مساعدة العميل لجعل العوائق الموجودة فى شخصيته أكثر مرونة – أهمية تغيير مفاهيم الفرد واتجاهاته – أهمية التغيير خطوة خطوة فى اعادة التعليم – أهمية الاستبصار، وذلك بمساعدة المرشد للعميل على استرجاع خبراته الماضية وتنظيم خبراته الحاضرة وتعديل مجاله الادراكى (١٩: ص ص ٩٦ – ١٠٥).

٣- الارشاد النفسى فى ضوء نظرية السمات والعوامل :

فى طريقة الارشاد الموجه التى تستمد أصولها من نظرية السمات والعوامل..، يعتمد "وليامسون" وزملاؤه أن عملية الارشاد النفسى عبارة عقلية ومعرفية فيها يتحمل المرشد مسئولية تحديد المعلومات المطلوبة فيقوم بجمعها وتنظيمها وتقديمها للعميل، لذلك يعتمد فى العلاج على طريقة المقابلة لتحليل المعلومات وتركيبها وتشخيصها.

من هذه النظريات السابقة فى الارشاد النفسى والنظريات الأخرى "كنظرية الاتصالات ونظرية التحليل النفسى والنظرية الوجودية والنظرية السلوكية ونظرية *Show*،

ونظرية شوبن *Shoben* ونظرية روتر *Rotter* (٢٧: ص ص ١٥٩ – ١٧٢) قد أفادت الارشاد النفسى الجماعى فى الدراسة الحالى فى تعليم المراهقين العدوانيين ليستجيبوا استجابات متوافقة مع أنفسهم وبيئتهم وكيف يمكنهم تعديل استجاباتهم أثناء عملية الارشاد الفسى.

ومع تنوع اتجاهات الارشاد النفسى، وكثرة فنونه ونظرياته وطرقه وأساليبه، فانه يركز على الذات، ويهدف فى نهاية الأمر إلى تحقيق التوافق النفسى والصحة النفسية للفرد والجماعة حتى ينهض المجتمع ويرقى.

تعقيب

من هذا العرض التحليلى للعدوان ومفهومه ووظيفته وعوامله ومتغيراته النفسية المرتبطة به، فى ضوء المراهقة وخصائصها، وفى ظل ما تعانيه المدرسة الثانوية من مظاهر وصور السلوك العدوانى من بعض طلابها داخل المدرسة، وما للارشاد الجماعى من فوائد فى تحقيق الصحة النفسية للفرد والجماعة ودفع السلوك وتوجيهه.

يقوم الدراسة الحالى بهذه الدراسة لعلها تلقى الضوء على مجالات السلوك العدوانى ومتغيراته النفسية المرتبطة به، كوسيلة لفهم سلوك المراهقين ومتطلباتهم، وتخرج على حيز الوجود برنامجا ارشاديا جماعيا لتعديل سلوك العدوانيين المراهقين ويساعد فى علاج اضطرابات سلوك المراهقين.

الفصل الثانى
البحوث والدراسات السابقة

يتناول الكاتب فى هذا الفصل بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مجال الدراسة الحالى. وقد رأى الكاتب أن يتم عرض هذه البحوث والدراسات السابقة بطريقة تحليلية موجزة، يتعرض فيها الكاتب بالتحليل لكل بحث أو دراسة منها مع توضيح أوجه الاستفادة منها فى الدراسة الحالى، ويعقبه فى نهاية الفصل تعقيب عام.

وقد قام الكاتب بتصنيف هذه البحوث والدراسات السابقة إلى قسمين:

أولاً : البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين.

ثانياً : البحوث والدراسات التى تناولت الارشاد النفسى وأثره فى تعديل السلوك أو بعض متغيراته.

وفيما يلى توضيح موجز لكل قسم من هذه البحوث والدراسات ..

أولاً : البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين :

١ - دراسة جون ج. كريجارمان وفيليب ورشيل (١٩٦١) ؛ (١٢٥: ص ص ١٨٢-١٨٧)

John J. Kregarman and Philip Worchel

وهذه دراسة فى قهرية الاحباط والعدوان، فلقد كان التحوير الهام الذى أدخله "باستور" *Pastore* عام ١٩٥٢ على نظرية الاحباط، وعلاقته بالعدوانية،والذى ينص على (أن احتمال ظهور العدوانية بعد فترة احباط يتوقف على قهرية أو تحكم العامل المحيط له أثره فى تعديل مضمون النظرية)، فعندما أدرك الأشخاص الذين أدوا التجربة أن الاحباط كان نتيجة لسبب معقول أو تفسير واضح قلت عدوانيتهم عنها فى حالة الشعور بأن الاحباط كان قهريا وبدون سبب معقول،كما أوضح "روثاوس ورتشل *Rothaus and Worchel*" أن التخفيف من

العدوانية فى ظروف احباط غير قهرية سببه كما وصفته الأسئلة نقص الدافع إلى العدوان على الآخرين.

ولكن يظل السؤال قائما، إذا ما كان الحد من العدوانية نتيجة احباط غير قهرى أم قلة مستوى سير الأحداث أو نتيجة للمنع العكسى، فان كان نتيجة لمنع عكسى لظهر سوء توجيه للعدوانية بأن يوجهها الفرد ضد أهداف بريئة أو ضد نفسه فى حالة الاحباط غير القهرى.

ولقد صممت هذه الدراسة لاختبار صحة هذه النظرة بالاضافة إلى هذا يرجى من خلال هذه الدراسة عزل تأثير كل من نوعى القهرية اللذين اختلطت معانيهما فى دراسات سابقة مما سبب ارتباك الباحثين.

واختير لأداء هذه التجربة ٧٦ طالبا من دارسى علم النفس، وطلب منهم أن يتقدموا لأى من ثمانية جلسات لأداء هذه التجربة كجزء من منهجهم الدراسى، ولتجنب أى بناء اجتماعى قائم على الغريزة الفطرية مما قد يسبب فشل التجربة، روعى أن يكون الطلبة المتقدمون لأى من الجلسات الثمانية من خلفية سيكولوجية مخالفة لطبيعة التجربة فى هذه الجلسة، وضمت كل من هذه الجلسات عددا من الأفراد يتراوح بين ٧ إلى ١٣ فردا وقد تم تقسيم كل مجموعة إلى أربعة أقسام، يلقى كل قسم منها نوعا من الأسئلة والتعليمات العامة يختلف عن الأقسام الباقية من حيث التوقع والمعقولية.

ولقد أدى هؤلاء الطلبة اختبار ذكاء تحت ظروف تبعث على الاحباط، ولقد تم قياس ميل كل شخص للهجوم على الشخص المسبب للاحباط شخصيا، وبعض الشخصيات السالبة التى لا تعنى للطالب شيئا.

ولقد كانت نتائج هذا الاختبار على النحو الآتى:

١) توقع الاحباط يخفف من حدة العدوان على الشخص المسبب لهذا الاحباط.

٢) معقولية الاحباط ليس لها أى تأثير ظاهر على حدة السلوك العدوانى ضد الشخص المسبب للاحباط، ولكن يكون السبب الحقيقى لهذه النتيجة هو فشل الكاتب فى تنويع هذا الاتجاه بالقدر الكافى.

٣)أدى كل من العاملين (التوقع بالاحباط – ومعقولية الاحباط) إلى زيادة العدوان على النفس.

المستوى المختزل للقوة الدافعة فى كل من النظريتين يتناسب عكسيا مع تخفيف العدوانية تحت ظروف غير قهرية ناتجة عن صنع عكسى لهذه العدوانية، وفوق كل هذا ترى نتائج التجربة أن الطالب نفسه قد يكون عاملا مباشرا يبعث على الاحباط تحت ظروف الاحباط ذو السبب المعقول أو الذى يمكن تبريره.

٢ -بحث شلدون والياثورجلوك : (٧١: ص ص ٦٢-٦٥)

للكشف عن جناح الأحداث يكاد يكون المصدر الأساسى فى بيان صورة الخلق لدى الجانحين، حيث استخدم اختبار "بقع الحبر لرور شاخ" وهو اختبار اسقاطى لقياس الشخصية، واستعانا بكبار الخبراء الأمريكيين فى تفسير نتائجه لدراسة سمات الخلق المميزة للجانحين، وذلك مالم يتوفر فى أى بحث آخر عن الجانحين وخاصة اذا أخذ فى الاعتبار حجم العينة(٢٥٠٠تجريبية)،(٥٠٠ ضابطة) ويرى "شلدون والياثور جلوك" فى اختبار بقع الحبر لرور شاخ قنطرة تعبر الهوة بين النبت الانسانى والتربة التى نشأ فيها الشخص، وسمات الخلق التى يكشف عنها ليست سوى محصلة التفاعل بين الجملة الأصلية والخبرات المتكررة وخاصة ما كان متعلقا منها بالعلاقات الوجدانية الأولى فى حياة الطفل، ولقد كانت استجابات المفحوص على الاختبار وتسجل وتفسر على أساس التفهم والكيف والمحتوى.

وقد نظمت نتائج الاختبار فى فئات عامة يأخذ منها الكاتب الحالى فئتين احداهما لبيان مدى ارتباط العدوانية وتلازمها مع جناح الأحداث، مما يبرهن على أن المتغيرات النفسية المرتبطة بجناح الأحداث قد تكون هى نفسها المرتبطة بالسلوك العدوانى للفرد

والأخرى لبيان أثر القلق فى جناح الأحداث وبالتالى يعتبر أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالعدوان وهذه الفئات يمكن تلخيصها فيما يلى:

١)مشاعر فقدان الأمن والقلق والدونية والاحباط:وهناك عدد من عوامل الانفصال العميقة التى تدفع بالفرد إلى أ، يسلك فى اتجاه يبعده كلية عن السيطرة الشعورية الكاملة على نفسه فيما يتعلق بالمثل العليا والمعايير الاجتماعية،من أبرزها احساس عام غامض بفقدان الأمن أو القلق غالبا ما يكون لا شعوريا، وتوصف هذه الحالة بأنها احساس يعجز عن السيطرة على حياة الفرد على العموم أو على مجال معين من مجالاتها، ولقد تبين وجود هذا الاحساس الغامض بالقلق لدى كل من أفراد العينة الجانحة وغير الجانحة وبنسب عالية ومتساوية تقريبا (٨٩% – ٩٦%).

٢)مشاعر الود والعدوان: يميز الاتجاه الوجدانى العدائى أى النبض الشعورى أو اللاشعورى للآخرين دون سبب معقول تمييزا صارخا بين الجانحين وغير الجانحين فلقد توافر هذا الاتجاه بين ثلثى الجانحين تقريبا، ولم تظهر الا فى نسبة أقل بكثير لدى غيرالجانحين (الجانحين ٦٠% – غير الجانحين ٣٧%)، وهذه السمة يمكن أن تؤدى إلى سوء التكيف مع مطالب الحياة اليومية. ويرتبط بهذا الاتجاه العدائى اتجاه آخر غير مميز يسمى بالشك، وهذا الاتجاه لا تدعمه الوقائع الموضوعية وعادة ما يكون لا شعوريا يفسره الفرد بأنه مجرد احباط أو واجب أو أن له ما يبرره من اضطهاد الآخرين، وهذا الاتجاه تتضاعف نسبة توافره بين الجانحين عن غير الجانحين (٥١% – ٢٧%).

ويرتبط بكل من الاتجاهين، العدوان والشك، دينامية انفعالية تتلازم تلازما واضحا مع الجناح، تلك هى الميل للتدمير والايذاء والسلبية والعناد، ولا يتجه هذا الميل إلى الآخرين فحسب بل يرجع على الذات فى حالات كثيرة ولقد ظهر بنسبة (٤٩% عند الجانحين ١٥% عند غير الجانحين)، وهناك أيضا الاتجاه الدفاعى الذى يعبر عن نفسه أحيانا ببناء

قوقعة انفعالية تبعد الفرد عن الآخرين، وأحيانا ما تأخذ هذه الصورة تمردا وعنادا وعصيانا سلوكيا، ولقد تبين أن عدد الجانحين الذين يتميزون بهذا الاتجاه أكبر نسبيا من عدد غير الجانحين (٥٦% - ٤٤%).

ويصنف "شلدون والياثورجلوك" جانبا آخر من جوانب الخلق وهو لوسائل النمطية لاشباع الحاجات الأساسية، فيصفان هذه الوسائل إلى ميكانزمات نفسية نرجسية (محبة للذات) أو مازوخية (معاقبة للذات) أو تدميرية (اجرامية).

٢ -دراسة محمد أحمد غالى (١٩٦٤) : (٦٨: ص ص ٥٧٥-٥٨٤)

هذا الدراسة يعتبر مرحلة استمرار لبحوث سابقة افترضت بعض فروض معينة فيما يختص بتنظيم شخصية كل من الجانح والعصابى، وأهمها تلك التى اهتمت بدراسة موضوع المؤثرات الاجتماعية والثقافية التى تعيش فيها طبقات معينة، وأثر ذلك فى تنظيم شخصية الأبناء فى كل طبقة من الطبقتين الدنيا والوسطى.

ومشكلة هذا الدراسة أساسا هى وضع اطار نظرى واحد لتفسير ظاهرتى الجناح والعصاب معا فى ضوء دراسة ديناميات السلوك عند كل منهما لتحقيق مدى الاختلاف أو التشابه، فى النوع والدرجة بين كل منهما فى الدوافع المحددة للسلوك.

لأجل هذا، وللوصول إلى حل فى هذه المشكلة افترض الكاتب أن هناك اختلافا بين الجانح والعصابى فى متغيرات كان أهمها:

المتغيرات المتعلقة بالتنظيم الخاص بالدوافع والحاجات، وبالقلق والتوتر والاضطراب الانفعالى والعادات الانفعالية، وبادراك الفرد لذاته ومفهومه لها، وبالقيم وبعادات التكيف فى المواقف الاحباطية، وبفهم مشاعر الآخرين، وبالاحساس بمشاعر الاحباط فى الطفولة وانطباعها، وبعادات التكيف الشخصى والاجتماعى.

وقد اختيرت عينة هذا الدراسة من الجانحين بعدد (٥٠) جانحا، وأخرى مساوية لها فى العدد من العصابيين، ومجموعة ثالثة ضابطة بنفس العدد قد اختيرت من أكثر الأطفال توافقا فى نفس السن، أى الذين لم يتعلموا أيا من أسلوبى التكيف العصابى أو الجناحى.

وقد أختيرت أغلب مجموعة الجانحين من نزلاء بعض دور الملاحظة فى مدينة القاهرة ممن ثبت أنهم تتكرر فى حياتهم أساليب السلوك العدوانى بصورة تنم عن أنها عادة ثابتة نوعا.أما مجموعة العصابيين فقد اختيرت من الأطفال المترددين أو المحالين للعيادات النفسية بسبب مشكلة أو أخرى من مشكلات التكيف.

وقد أختير الأطفال موضوع الدراسة ممن تتراوح أعمارهم بين١٠، ١٤ عاما لشيوع ظاهرة الجناح فى هذه المرحلة العمرية، وقد ثبت الكاتب عامل الذكاء فى المجموعات الثلاثة، وكانوا جميعا من متوسطى الذكاء.

ولتحقيق فروض الدراسة استعمل الكاتب بطارية من الأدوات، كان بينها مقياس القلق الصريح ومقياس الثبوت الانفعالى ومقياس الدورية الانفعالية،واختبار تفهم الموضوع واستخبار القيم واختبار الاحباط المصور واختبار العلاقات العائلية.

وبعد اجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة على المجموعات الثلاث واستعمال الطرق الاحصائية الخاصة بالدراسة ، توصل الكاتب إلى نتائج يمكن تلخيصها فى: أن هذا الدراسة قد كشف عن وجود اختلافات بين تنظيم شخصية كل من الجانح والعصابى وأن هذه الاختلافات تتضح أكثر ما تتضح فى البعد الخاص بتنظيم الدوافع والحاجات وفى الدلائل المثيرة لاستجابة القلق. كذلك يلاحظ الاختلاف واضحا فى البعد الخاص بالدوافع المعيارية والقيم. أما فيما يختص بالتنظيم الخاص بالعادات التوافقية للمواقف الاحباطية، فقد ظهر الفرق واضحا بين بناء الشخصية عند كل منهما، من حيث يغلب فى سلوك الجانح التوجه للخارج سواء باللوم أو الاصرار على الحاجة أو توجيه الكراهية أو العدوان، بينما يغلب أن يتجه العصابى فى ذلك كله إلى ذاته فهو غالبا ما يؤثم ذاته ويوجه اليها العداء

والعدوان واللوم دائما كلما تعرض لاحباط. وقد كشف الدراسة عن اختلاف واضح بين الجانح والعصابى فى التنظيم الادراكى المعرفى، فقد ثبت أن كلا منهما لديه مفهوم عن ذاته يعكس الشعور بالدونية، ولكن هناك اختلافا بينهما فى درجة هذا الشعور، كما أن هناك اختلافا بينهما فى الاطار الذى يشعر فيه كل منهما بهذه الدونية. كذلك قد أبرزت النتائج بصورة جلية أن كلا من الجانح والعصابى بعيد عن الفهم الجيد لمشاعر الغير لما يشغل كل منهما من مشكلات واحباطات وحاجات غير مشبعة. ثم ان كلا منهما تعرض لاحباطات الطفولة لكنها فى حالة العصابى تحيد وانطباعاتها أشد وأوضح مع اختلاف بين الجانح والعصابى فى محاول هذه الاحباطات ومواقف التطبيع التى تبدو أكثر وضوحا فى حياة كل منهم.

٤ -دراسة جون - اى. هوروكس وناثان و. جوتفريد (١٩٦٦)؛ (١١٨؛ ص ص ١٧٩-١٩٣)

John E. Horrocks and Nathan U. Gottfried

هذه دراسة للحاجات النفسية والعدوان اللفظى عند الجانحين من الذكور فقد لاحظ هوروكس *Horrocks* أن المراهق عندما يحبط بسبب تعثر أهدافه يميل لأن يظهر سلوكا عدوانيا، ومن ثم فكمية وقوة السلوك العدوانى هى الوظيفة المباشرة للاحباط.

ووجود علاقة محتملة بين الجنوح والعدوان الاحباطى كان محل افتراض هناك افتراضان تم اختبارهما فى هذه الدراسة هما:

أ)يختلف الجانحون وغير الجانحين فى تحقيق الأهداف.

ب)يختلف الجانحون وغير الجانحين فى العدوان وتحقيق الهدف ينتج عن تواجد سلسلة من الحاجات.

وقد قام الدراسان باختبار هذين الافتراضين بنوعين من الأجهزة:

أ) قائمة احتياجات المراهق والتى صممها لوكاس هوروكس وآخرون *Lucas Horrocks and Others* وذلك لتحديد مستوى اشباع الحاجات للجانحين

ومقارنته بغير الجانحين، ولقد أتاح استخدام هذه الأداة إلى استخدام نوعين من التحليل لنمط الحاجة عند الجانحين:

١) تقسيم الحاجات باستخدام المتغيرات السيكولوجية.

٢) تقسيم الحاجات على أساس "المواقف السلوكية" أو المواقف البيئية.

ب) استخدمت ٤ قصص من اختبار *T.A.T*، ٦ صور صممت خصيصا لهذه الدراسة لتقرير ما اذا كان الجانحين يختلفون فى العدوان كنمط مثالى للاستجابة.

كما استخدمت لهذا الدراسة عينتان مختلفتان، كانوا أطفالا فى المدارس يعيشون فى مدينة جنوب غرب أوهيو *South Western Ohio* وقد كانت العينة الأولى والتى قدم لها قائمة الاحتياجات مكونة من ٢٧ طفلا حكم عليهم بأنهم جانحون وحجزوا فى مبنى الحجز الخاص بالمقاطعة، ٥٥ من الطلبة الذكور فى الصف التاسع (غير الجانحين)، وكانت أعمار المجموعة الأولى تتراوح ما بين ١٢-١٧ سنة ومن ١٣-١٧ سنة لمجموعة التحكم وكانوا جميعا من متوسطى الذكاء.

وكانت العينة الثانية والتى أعطيت اختبار الصور واختبار تفهم الموضوع مكونة من ٢١ زوجا من الذكور الجانحين وغير الجانحين متساويين فى العمر والذكاء والجنس،وقد كانوا احد عشر زوجا من الزنوج *Negro* وعشرة أزواج من البيض *Whites* ولم يكن من الممكن التجانس بين الأزواج على أساس المستوى الفردى لعوامل اجتماعية واقتصادية، ولكن تم عمل مجانسة جزئية عن طريق تحديد العينات الجانحة وغير الجانحة من مدرسة عالية واحدة فى نفس الحى ومن قطاع فى المدينة ذى مستوى اقتصادى اجتماعى منخفض، كما أن المجانسة على أساس الجنس قللت من الاختلافات فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وبواسطة نتائج هذه الدراسة قد دعم الفرض الأول بأن الجانحين وغير الجانحين يختلفان فى تحقيق الهدف، وأيضا الفرض الثانى بأن الجانحين وغير الجانحين يختلفان فى العدوان حسبما تم تعريفه فى هذه الدراسة.

هذه الدراسة هى لبيان معنى ارتباط أحد المتغيرات النفسية وهى الحاجات بالسلوك العدوانى، على الرغم من اختلاف عينة هذه الدراسة عن عينة الدراسة الحالى، الا أنه يعتبر لمن المهم أن يأخذ المتغير بالسلوك العدوانى للطلاب فيما بعد هذا العمر السنى لعينة الدراسة.

٥ - دراسة شارليز الفريد نيوكومير (١٩٦٦)؛ (١٣٧: ص ص ٢٦٩٧-٢٦٩٨)

Charles Alfred Newcomer

وهى دراسة للعلاقة بين أنماط معينة من السلوك العدوانى،وبعض الاتجاهات والقيم المختارة، وهدف هذه الدراسة هو بحث احتمال وجود علاقات بين السلوك العدوانى الملاحظ لفرد وبعض القيم والاتجاهات المختارة، وبالاضافة لهذه العلاقات فهناك هدف ثانوى وهو حليل الفروق بين التقديرات الملاحظة للسلوك العدوانى من بيئات اجتماعية مختلفة مثل المترل المدرسة.

وقد كان هدف الكاتب هو استجلاء القيم والاتجاهات التى تتصل بأنماط من لعدوان،للارشاد النفسى للطلاب الذين يعانون من صراعات فى علاقاتهم الشخصية الآخرين.

وتمثلت فروض الدراسة فى النقاط التالية:

١ – إذا ما قورن بين مجموعة من ذوى الفروق الملحوظة فى عدوانهم فسيكون أيضا هناك بين هذه المجموعة فروق فى قيمهم واتجاهاتهم.

٢ – هناك فروق نوعية فيما يختص باتجاه العدوان من حيث علاقته بالقيم والاتجاهـــات وتكونت عينة الدراسة من(١٥٤)من طلاب التعليم الثانوى الذكور فى الصفوف النهائية بمدرسة خاصة.

واستخدم لهذه الدراسة الأدوات التالية:

١)مسح جوردون لقيم العلاقات الشخصية

The Gordon Survey of Interpersonal Values

٢)دراسات رانر لأنماط الاتجاهات

The Runner Studies of Attitude Patterns

٣)استمارة الكلية *College Form*

وطبق الاختباران والاستمارة على جميع أفراد العينة.

٤)قائمة تقدير السلوك من اعداد "الكاتب " لاستخدامها فى هذه الدراسة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلى:

١) كانت متوسطات متغيرات الاتجاهات والقيم فى المجموعة الحالية فى الحدود العادية (المتوسط).

٢) كان اتفاق المقدرين فيما بينهم على تقديرات السلوك عاليا نوعا، ولكن يلزم تعزيز وتحليل لقائمة تقدير السلوك حتى يمكن التأكد منها كمقياس ثابت للسلوك العدوانى.

٣)ان نتائج اختبار نيومان كيولز *Newman - Kouls Test* لتقدير السلوك الخارجى الموجه يدل على أن السلوك الذى من هذا النوع يسهل التعبير عنه وعرضه فى وسط معيشى أكثر منه فى وسط حجرة الدراسة.

٤) كانت هناك ثلاثة فروق دالة فى المجموعة الحالية اذا قورنت بمجموعة التقنين فى الترابط المتداخل، بين مسح قيم العلاقات المتداخلة الآتية: المساندة والاستقلال، والتقدير والاستقلال، والقيادة.

ولقد استخدم الكاتب الحالى اختبارى جوردون *Gordon* لكل من القيم الشخصية والاجتماعية لدراسة متغير القيم ومدى ارتباطه بالسلوك العدوانى للطلاب عينة الدراسة الحالى استنادا على هذه الدراسة.

ويتضح من هذه الدراسة أن المشاكل المتركزة حول صراع العلاقات الشخصية المتداخلة يلزم بحثها، لوجود كثير من التناقضات فى القيم والاتجاهات.

٦ -دراسة ايفلين موريسون (١٩٦٧) : (١٢٥: ص ص ١٢٠٤-١٢٠٥)

Evelyn Morrison

وهى دراسة فى تأخر التحصيل الدراسى للبنين فى مرحلة ما قبل المراهقة باعتباره أحد أعراض العدوان السلبى. وتهدف هذه الدراسة الدراسة عن بعض الخصائص السلوكية لتلاميذ مرحلة ما قبل المراهقة، لتحديد نوع العلاقة بين أعراض العدوان السلبى والنخفاض التحصيل الدراسى ان وجدت.

وقد أجرى الدراسة على فصول الصف الخامس بالمدارس العامة فى مجتمع صناعى بمنطقة نيوجيرسى *New Jersey*، فهذا المجتمع متجانس إلى حد بعيد حيث ان جميع سكانه من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، وكلهم من جنس واحد ودين واحد، وكان عدد التلاميذ (٣٤٢) تلميذا بالصف الخامس، وكلهم من البيض، ومع أن مادة الدراسة قد طبقت على جميع التلاميذ بنين وبنات فى الصف الخامس، فان هذه الدراسة قد تناولت البنين فقط.

وقد تكونت عينتهم من ١٦٤ تلميذا يمثلون المجتمع الأصلى اختير منهم ٦٥ تلميذا تمثل عينة الدراسة،تراوحت أعمارهم الزمنية بين١١٥-١٤٤شهرا بمتوسط عمر ١٢٦ شهرا.

وقد استخدم فى هذه الدراسة عدد من المقاييس المدرسية هى:

١) متوسط الدرجات التى حصلوا عليها فى المواد الأكاديمية (الدراسية).

٢) درجة الاستعدادات،فقد قيست باستخدام اختبار كاليفورنيا للنضج العقلى.

California Test of Mental Maturity

٣) درجات الطلاب التى حصلوا عليها نتيجة اختبار مقنن، هو اختبار كاليفورنيا للتحصيل.

وقد استخدمت لهذه الدراسة الأدوات الآتية:

١) مجموعة من الصور *T.A.T*، تطبق بطريقة جماعية، لاختبار الدافع النوعى للعداء تجاه السلطة.

٢) استفتاء مأخوذ من اختبارى كاليفورنيا للشخصية تم تقنينه بواسطة لجنة تحكيم.

٣) استمارة تقدير له تدريج من أربع نقاط لدرجة الشدة، تقدم للمعلمين لاستخدامها فى تقويم الأطفال داخل الفصول، وهذا المقياس يستخدم لتحديد العدوان السلبى داخل الفصول.

وقد حددت مجموعات ذوى التحصيل المنخفض وذوى التحصيل العادى مستخدمين فى ذلك درجات اختبارات الذكاء ودرجات الطلاب فى اختبارات المواد الدراسية، واقتصر الدراسة على هؤلاء الذين كانوا متوسطين أو فوق المتوسط فى الاستعدادات، والذين كانت درجة ذكائهم أكثر من ٩٥، واختيرت الفروق وكان من نتائجها دلالة بعضها احصائيا مما يوضح أن التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض قد أبدوا قدرا كبيرا من العدوان نحو السلطة أكثر من ذوى التحصيل العادى، وأن ذوى التحصيل المنخفض ترتفع درجة عدوانهم السلبى، كما يقدرها مدرسوهم، مما يؤيد ما أخذ به الكاتب الحالى من علاقة تحصيل الطالب دراسيا بعدوانيته، على الرغم من اختلاف عينة الدراسة الحالى من عينة هذه الدراسة.

٧ - دراسة روبرت م. روث وبرابها بيورى (١٩٦٧)؛ (١٤٤: ص ص ٢٧٧-٢٨١)

Robert M. Roth and Prabha Puri

هذه دراسة عن اتجاه العدوان وأعراض عدم التحصيل، هدفها هو الكشف عن اتجاه العدوانية بين المحصلين وغير المحصلين دراسيا فى المرحلتين الثانوية والابتدائية، ولأجل هذا تم اختبار الفروض الآتية:

١) يختلف كل من المحصلين وغير المحصلين اختلافا كبيرا فى اتجاه العدوانية فالمحصلون أكثر نقما على البيئة بينما يعفى غير المحصلين من العقاب فى الكثير من الحالات، ولكن يميلون إلى عقاب أنفسهم.

٢) هذه الفروق ذات مغزى فى كل من المراحل: الثالثة، والسادسة، والتاسعة، والثانية عشرة.

٣) لا يوجد فرق بين المحصلين وغير المحصلين من الجنسين فى أى من المراحل فيما يتعلق باتجاه العدوان.

وقد تم اختيار الأشخاص اللازمين لأداء هذه التجربة من بين طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية بشيكاغو والينويز *Chicago Illinois*، حيث تم التعرف على أمهر وأفضل الطلبة من خلال اختبار القدرات العقلية الأولية بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية واختبار "أوتيس" السريع *Otis Quick* النتائج للقدرات العقلية بالنسبة لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث حصل المحصلون على متوسط أعلى من النصف بينما لم ينجح غير المحصلين فى الحصول على متوسط درجات يتعدى نسبة الـــ ٥٠%.

وكانت أعدادهم ٣٨ طالبا وطالبة فى الصف الثالث، ٤٠ طالبا وطالبة فى الصف السادس، ٥٠ طالبا وطالبة فى الصف التاسع، ٣٨ طالبا وطالبة فى الصف الثانى عشر.

ولقد استعملت طريقة "روزيتزويج *Rosenzweig P - F Study* المسماة بصورة الاحباط، لاختبار تلك الفروض، للكشف عن اتجاه العدوانية وتتلخص هذه الطريقة

فى وجود ٢٤ رسم كرتونى يؤدى كل رسم منها إلى احباط نفسى للمشاهد، فتمثل كل منها حالة أو ظرف محبط للنفس، يرى فيها المشاهد شخصية تقول أو تفعل شيئا معينا يبعث على الملل والضيق، ثم يراقب الباحثان رد فعل الأشخاص لهذا الاحباط، ولقد قيدا النتائج فى استمارة روعى فيها الصفات التالية: العدوان على البيئة – العدوان على النفس – اللاعدوانية.

ولقد أوضحت هذه التجربة نتائج عديدة أهمها: اثبات صحة الفرضين الأول والثانى وفشل الثالث، أى أن المحصلين يختلفون عن غير المحصلين فى أن المحصلين يعبرون عن عدوانيتهم تعبيرا داخليا، أى أنهم لا يظهرون هذا التعبير وينطبق هذا على الطلبة المحصلين فى كل الصفوف، كما تثبت هذه النتيجة أنهم ذوو طبيعة صامدة وقدرة على الاحتمال، كما أن احتمال عدو وجود فروق بين الجنسين لم يكن له أساس من الصحة، حيث اختلفت المحصلات عن غير المحصلات عن المتوقع لهن باستثناء طالبات الصف السادس فيما يتعلق باتجاه العدوان.

ولقد عضدت نتائج هذه الدراسة أحد الافتراضات الأساسية لقوانين العقل المتعلقة بأعراض عدم التحصيل، ولقد كان من المعتقد أن التعبير الاندفاعى الموجه للداخل من العوامل السيئة التى يتسم بها غير المحصلين.

وبالاضافة لهذا اعتقد الباحثون أيضا أن هذا النموذج قائم بذاته وأن له علاقة بالتحصيل، ولقد فرق اتجاه العدوان بين الذكور من ناحية التحصيل فى المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولكن لم يفرق بين المحصلات وغير المحصلات فى المرحلة الثانوية، وان فرق بينهن فى المرحلة الابتدائية.

والفرق الهام بين العدوان على البيئة والعدوان على النفس بين المحصلين وغير المحصلين من الطلبة يوضح أن كل من المجموعتين يستعمل العدوان بطريقة مختلفة حيث وجه المحصلين عدوانهم للبيئة بينما وجه غير المحصلين عدوانهم إلى أنفسهم.

والفرق الهام الآخر فقد كان بين غير المحصلين من الذكور والاناث، حيث استعمل المراهقون من الذكور أسلوب هزيمة النفس بأسلوب أكاديمى، بينما لم تستخدم الاناث غير المحصلات هذا الأسلوب فى الأماكن التعليمية، على الرغم من اختلاف عينة الدراسة الحالى عن عينة هذه الدراسة، وكذلك نوع العدوان حيث أن العدوان فى الدراسة الحالى موجه إلى الخارج فقط، إلا أن الكاتب الحالى أخذ على عاتقه دراسة التحصيل ومدى ارتباطه بالعدوانية للطلابالمراهقين الذكور.

٨ - دراسة فرج أحمد فرج (١٩٦٧) ؛ (٥٥: ص ص ٤٦٣ - ٤٦٦).

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة عدوان الجانحين بواسطة اختبار تفهم الموضوع دراسة تحليلية نفسية، وقد اختار الكاتب للجناح تعريفا نفسيا، فهو نتاج عجز داخلى فى التوافق مع المجتمع، مبعثه خلل فى بناء شخصية الجانح.

وعينة هذه الدراسة كانت عينة ذات طابع قانونى، ولم تختار الحالات بناء على ما تعانيه من قصور نفسى، وانما بناء على ما نسب اليهم من مخالفات قانونية أدت إلى ايداعهم دور التربية، ويبلغ عدد أفراد هذه المجموعة ٢٥ حالة أغلبهم من المتشردين، أما المجموعة غير الجانحة التى يبلغ عدد أفرادها ٢٠ عشرون حالة فقد اختير معظمهم عن طريق المؤسسات غير العقابية، كالأندية والساحات، وتضمنت هذه المجموعة ٦ ست حالات تنتمى إلى مستوى اجتماعى اقتصادى وتعليمى أعلى – تلاميذ مدارس – بقصد ابراز دور العوامل الاجتماعية فى تكوين الشخصية.

وقد بينت الدراسات التحليلية المتعلقة بالجناح فى هذه الدراسة كدراسة أتخهورن وفريد لاندر ودراسة بنت ان الجناح نتيجة قصور فى الامتثال للواقع، وفجاجة فى نمو الأنا الأعلى، أو انعدامه كاملا، وأن السلوك العدوانى من جانب الجانح نتيجة عدم تعديل المطالب الغريزية الأولية، ومن ثم عدم القدرة على تحمل الاحباط.

ومن استجابات المجموعة الجانحة حالة حالة بالتحليل المتعمق والمجموعة غير الجانحة

أيضا بتكشف أنه توجد فروق شاسعة وبخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية ومغالبة المشاعر والمخاوف العدوانية والحاجة إلى النجاح الاجتماعى والتحصيل الدراسى.

ومن النتائج تتضح بعض الخصائص المميزة للجانحين بالمقارنة بغير الجانحين ومنها يتبين للدراس كيف أن الخصائص الذهانية التى تحتل المكان الأول لدى الجانحين لا تلبث أن تتعدل، ويحل محلها خصائص عصابية وسوية، ولا يكون للخصائص الذهانية بينها الا دورا ثانويا وفى عدد قليل من الحالات.

وان العمليات الذهانية الدفاعية هى العمليات الغالبة عند الجانحين، فالتفتيت والتمزيق يصيب الأنا والموضوع والمشاعر جميعا، الأمر الذى يجعل الجانح أسير موضوعات داخلية تدميرية عديدة تطارده دائما وينشد بدوره الهرب منها أو تدميرها.

وأن الحرمان من الرعاية والحب من جانب الأم يؤدى إلى تعثر الطفل الصغير فى مغالبة مخاوفه الداخلية الاضطهادية وتعديلها، وبالتالى تعثره فى الانتقال إلى المراحل التالية حيث يتم توحيد الموضوع وتماسك الأنا، وحيث تتحقق الغلبة التدريجية للمشاعر اللبيدية الايجابية حيال الموضوع الخارجى، وبالتالى تعديل الأنا الأعلى وتقوية الأنا.

ان الواقع الخارجى الجدب المحيط بالجانح لا يؤدى إلى عجزه عن مغالبة هذه الظروف بل برده اليها، لاستمرار وجوده فى هذه المواقف المحيطة كلما جابه مواقف احباط وحرمان، أما لدى غير الجانح فالظروف الخارجية المواتية تؤدى إلى التخلص من المخاوف المبكرة واستمرار النمو النفسى، هذا فى الطفولة المبكرة، كما ان وجود الظروف المواتية خلال الحياة المبكرة حتى الرشد يدعم من ارتباط الشخص بالواقع الخارجى، ويسمح له بما يتيحه له هذا الواقع الخارجى من اشباع مستمر من مغالبة المخاوف الداخلية.

ان العدوان اذ يرجع إلى بناء نفسى اقتضته فى الغالب ظروف الجانح المبكرة، كما يستثيره فيه وتذكى من حدته استمرار هذه الظروف المبكرة فى مختلف مراحل العمر.

هذا ما استند عليه الكاتب الحالى فى بحثه كمحاولة منه لنبش وتفتيش ماضى وحاضر "العدوانى" حتى يستطيع أن يفهم نفسه.

٩ -دراسة داس - جيوبتا - (ج.سى) (١٩٦٨)، (١٢٢: ص ص ١١٩ - ١٥٩)

Das - Gupta - J - C.

هذه دراسة فى العدوانية اجريت فى بلدتى كالكوتا وستانفورد بولايـــة كاليفورنيـــا *Galcutta and Stanford California* على أكثر من (١٥٠٠) شخص لقياس العدوان تجاه الذات، والعدوان على الأشياء. ولقد كانت نتائج العدوان تجاه الذات أعلى بين الكبار منها بين المراهقين، ولقد كانت فى أقل صورها لدى من تراوحت أعمارهم بـــين ٣٠، ٣٩ من الهنود ومن تراوحت أعمارهم بين٢٠، ٢٩ من النساء الأمريكيات، ولقد أظهـــرت البنات الهنديات اللاتى تراوحت أعمارهن بين ٢٠، ٢٩ والغير متزوجات عدوانيـــة أكـــبر بكثير ضد أنفسهن، ومما أظهرته بنات نفس الجنس اللاتى تراوحت أعمارهن بـــين ١٢ ١٤ عاما. ولقد أظهر الرجال الهنود عدوانية ضد أنفسهم أقل بكثير مما أظهرته نساء الهنود ولكن لم يلاحظ الباحثون مثل هذا الفرق على المجموعة الأمريكية، ان لم يكن هناك فرق يذكر بين الأمريكان الكبار والهنود الكبار، ولقد أظهر الهنود اليتامى من المراهقين والكبار على حـــد السواء عدوان تجاه الذات بصورة أكبر وأعلى بكثير مما أظهره مراهقى وكبار الهنود الـــذين نشأوا فى بيوت عادية بين أهاليهم.

أما بالنسبة للعدوان على الأشياء فلقد ظهر ميل ثابت لزيادة العدوانية على الأشياء ابتداءا من سن ١٢، ١٤ إلى سن الأربعين، وبوجه عام أظهر الأمريكان من الجنسين عدوانية أكبر من الهنود من الجنسين، كما أظهر الأمريكيون نسبة عدوان على الأشياء أكـــبر مـــن الهنود، ولقد لاحظ الباحثون وجود علاقة مشتركة بين العدوانية وحب الأبـــوين فى فتـــرة الطفولة. كما وجدوا علاقة مشتركة بين العدوان على النفس والعدوان على الأشياء بنســـبة ٧٩% بين الرجال، ٧١% بين النساء، وعلاقة بين كل من العدوان تجاه الذات والعـــدوان

على الأشياء من ناحية، والعدوان على الأبوين من ناحية أخرى، وعلاقة بين العدوان تجاه الذات والعدوان على الأشياء من ناحية والسعادة من ناحية أخرى، وهى علاقة سالبة وعلاقة موجبة بين العدوان تجاه الذات والعدوان على الأشياء من ناحية والعصبية والتوتر من ناحية أخرى، وتطرح هذه الدراسة نظرية نفسية لايضاح العلاقة القوية والموجبة بين العدوان تجاه الذات، والعدوان على الأشياء، وبناءا على ذلك قسم الكاتب الحالى العدوان إلى محاولات متعددة، ونظرا لأن نوع الجنس له أثره فى العدوانية، اقتصر الكاتب الحالى عينته على الذكور من المراهقين.

١٠ -دراسة علاء الدين أحمد محمد كفافى (١٩٧٠)، (٥٢،)

الدراسة هو دراسة العلاقة بين التسلطية وبعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى عند أصحاب وظائف الاشراف المدرسى.

وقد استخدم الكاتب مقياس (F) الذى وضعه ادورنو وزملاؤه كمقياس للتسلطية ومقياس الارشاد النفسى لقياس المتغيرات السيكولوجية عند أصحاب وظائف الاشراف المدرسى.

وتألفت عينة الدراسة من (١٠٢) من أصحاب وظائف الاشراف المدرسى موزعين على وظائف: المدرسين الأوائل – الوكلاء – الموجهين – الفنيين – نظار المدارس – رؤساء الأقسام – المديرين المساعدين بالمراحل التعليمية الثلاث بالقاهرة الكبرى، وروعى فى العينة أن تضم أصحاب المؤهلات المتوسطة وأصحاب المؤهلات العالية الذكور والاناث، وتراوح سن أفراد العينة من ٢٩ – ٦٠ بمتوسط قدره ٣٩.٧ سنة.

وبتطبيق أدوات الدراسة حصل الكاتب على نتائج منها:

١) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التسلطية والحالة المزاجية الطيبة، وكذلك بين التسلطية والمسايرة (تحمل المسئولية) وهذه العلاقة دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسلطية والقدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية

وكذلك بين التسلطية والصدق وهذه العلاقة دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

٣) لا توجد علاقة ارتباطية دالة فى أى اتجاه بين التسلطية من ناحية وكل من الثبات الانفعالى والواقعية والاستعداد والقيادة من ناحية أخرى.

وتعتبر السلطة بعدا من أبعاد العدوانية، ومجالا من مجالاته، وعلى هذا كانت هذه الدراسة معين للدارس الحالى فى تحديد بعض المتغيرات المرتبطة بالعدوانية كالمسايرة والقيادة والصدق، كما كانت أساسية فى بناء برنامج الارشاد النفسى على أساس قدرة الفرد على انشاء العلاقات الاجتماعية السليمة.

١١ -دراسة روجربيق وروزيل ج. جين (١٩٧١)؛ (١٤١: ص ص ٢٤١ - ٢٤٤)

Roger Pigg and Russell G. Geen

وهى دراسة فى العدوان الموجه للذات،ودرجة الشبه بين القائم بالاحباط والمعتدى

فالعدوان الموجه للذات معقد، ومع هذا فان صلته المباشرة بالمشاكل الاجتماعية المعاصرة يبرر كثرة تداوله، ويختلف التعبير عن العدوان الموجه للذات عن تقدير الذات أو الشعور بالذنب، فانه قد يصل إلى حد تدمير الذات، ويعتبر الانتحار أقصى حدود العدوان على الذات.

ويرى كثير من الباحثين والعلماء أمثال هنرى، وثورت *Short Henry and* أن الانتحار ينبع من الاحباط وهو نفس رأى العلماء ادولارد ودوب وميلر وسيرز *Dollard Doob Miller and Sears* الذين قرروا أن الاحباط يولد العدوانية، وفى الكثير من الحالات لا يستحب من الناحية الاجتماعية أن يوجه الفرد عدوانيته على القائم بالاحباط، واذا يصب الفرد عدوانيته على أى بديل واذا قبل الكاتب فكرة وجود الذات بين أهداف العدوان المتحول عن الهدف الأساسى وأنها تكون فى بعض الأحيان الهدف المنطقى الوحيد، لأنها على قدر من الشبه بالقائم بالاحباط.

ومن الفروض التى تم اختيارها فى هذه الدراسة:

١) فى بعد الهجوم: يكون العدوان الموجه إلى الذات أعظم وأشد فى حالة وجود تشابه متوسط الدرجة بين الشخص والقائم بالاحباط.

٢) سوف يكون الصراع فى أشد حالاته ان كان التشابه بين الشخص والقائم بالاحباط كبيرا.

وقد قام بأداء هذه التحربة ٣٣ شخصا (من الذكور) من طلبة جامعة ميسورى *University of Missouri* تقدموا متطوعين لأداء هذه التجربة، تم تقسيمهم إلى ثلاث تعرضت كل منها لمعاملة من نوع خاص، وكجزء أول للتجربة قام القائم بالاحباط بتشغيل جهاز يبعث صدمات كهربية لأجساد الطلبة، وفى الجزء الثانى من التجربة طلب من الطلبة تشغيل نفس الجهاز وبعث صدمات كهربية لأجسادهم، ثم تم استخراج معامل العدوان على الذات طبقا لشدة ومدة استمرار تلك الصدمات.

ولقد وجد الباحثون أن نتائج التجربة كانت دليلا واضحا على أن الهجوم العدوانى على الذات يكون عظيما فى حالة وجود تشابه متوسط الدرجة بين الطالب والقائم الاحباط أما اذا كان التشابه بينهما كبيرا جدا أو قليلا جدا، فان معدلات كثافة العدوانية تكون أقل

ولقد اعتبر الباحثون أن طول المدة المستغرقة للصدمة الكهربية يدل على شدة الصراع الذى يدور فى داخل نفسية الطالب، فكلما طالت مدة الصدمة،كان الصراع أشد ومن هذا المنطلق وجد الباحثون أن الصراع النفسى كان فى أشد حالاته بين طلبة مجموعة التشابه كبير مع القائم بالاحباط، مما يؤيد الفرض السابق ذكره ولقد وجد الباحثان (كاوفمان، وماركوس) *Kaufmann and Marcus* أن العدوان يكون أشد فى حالة عدم وجود تشابه منه فى حالة وجود تشابه يبعث على الاثارة والنشاط ولكن هذه الدراسة أضافت مغزى لمدة وكثافة الصدمة، وهو ما لم تثبته نظرية كاوفمان وماركوس.

١٢ -بحث عبده ميخائيل : (٢٥: ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧)

هذا بحث سوء التوافق عند الطلاب المراهقين – حيث قام ببحث ٩٠ حالة من حالات الطلاب المراهقين فى المدارس الثانوية بالاسكندرية، وقد عرض هذه الحالات وعلق عليها، وكان بحثه يدور حول اضطراب سير المراهقين فى الدراسة والسلوك الشاذ فى المدرسة، واضطراب الاختيار المهنى وبعض سوء التوافق فى البيت، وحاجات المراهقين ومخاوفهم وعدوانهم وشعورهم بالاثم، وكان فى بحثه يعرض للحالات العملية ليدلل على سوء التوافق.

وقد اتبع فى الدراسة أسلوب بحث الحالة كمنهج، واستخلص نتائج الدراسة وناقشها فوجد أن العوامل المسببة لسوء التكيف منها ما يتصل بطبيعة الفرد أو شخصيته ومنها ما يتصل بظروف البيئة، ومنها ما له صلة بالعوامل المدرسية والعوامل الاجتماعية.

تلقى هذه الدراسة ضوءا على أنه يوجد من العوامل النفسية ما يرتبط بالسلوك الشاذ والعدوانى للمراهق فى مجتمعنا.

١٣ -دراسة غريب عبدالفتاح غريب (١٩٧٦) : (٥٤: ص ص ١٧٦ - ١٨٢)

تتركز مشكلة هذه الدراسة فى معرفة الفروق فى سمات الشخصية بين التلاميذ المخلين بالنظام وغير المخلين، وطبيعة هذه الفروق.

وقد وضع الكاتب الأهداف الثلاثة الآتية للدراسة:

١) هل لذكاء التلاميذ علاقة بسلوك الاخلال بالنظام فى الفصل؟

٢) ما السمات الشخصية التى تميز التلاميذ المخل بالنظام فى الفصل عن غيره من التلاميذ؟

٣) هل توجد فروق بين تلاميذ كل من الشعبتين الأدبية والعلمية من حيث موقف التلميذ من الاخلال بالنظام فى الفصل؟

وأوضح الكاتب أنه اعتمد على المنهج الفارق فى دراسته لمشكلة الدراسة ، وهو

المنهج الذى يستخدم الفروق الفردية كمتغيرات فى الدراسة .

وقد أوضح الكاتب أن اختيار العينة تم باستخدام طريقة العينة المقيدة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس القاهرة الكبرى، واتصفت العينة بالآتى:

"أنها من بين طلاب المرحلة الثانوية بشعبتيها الأدبية والعلمية، واقتصرت على الصف الثانى، وتراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين ١٥ – ١٧ سنة، وتكونت من ٦٠٠ طالب من ٧ مدارس ثانوية منهم ٢٤٤ من القسم الأدبى، ٣٥٦ من القسم العلمى وقد اقتصر الدراسة فيما بعد على عدد ٥٨٠ طالب بعد استبعاد ٢٠ طالبا لنقص بياناتهم ولعدم جديتهم فى الاستجابة لأدوات الدراسة .

وقد استخدم الكاتب فى دراسته ٤ أدوات هى:

استمارة لتقدير موقف التلميذ من الاخلال بالنظم فى الفصل وهى من اعداده واختبار كاتل للذكاء، واختبار الشخصية للشباب، وقائمة ايزنك للشخصية الصورة (أ).

وقد توصل الكاتب إلى النتائج الآتية:

١) أن للذكاء تأثيرا واضحا ومؤثرا فى موقف التلميذ من الاخلال بالنظام فى الفصل، واعتمادا على ذلك قام الكاتب بتثبيت الذكاء فى عينة الدراسة الأصلية، وجعل العينة الأصلية من فئة متوسط الذكاء (٩٠ – ١١٠) وتكونت من ٤٤٨ طالب.

٢) أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة احصائية بين التلميذ المخل بالنظام وغير المخل فى أغلب السمات التى اختارها الكاتب،ويقتصر الكاتب الحالى على أهم النتائج التى لها صلة بالدراسة الحالى وهى:

- ارتفاع واضح فى سمات: اظهار العدوان،واتجاه القيم للتدهور والانسحاب الانعزالى.
- اختلاف الترتيب التنازلى لسمات الشخصية للتلاميذ المخلين بالنظام

عن التلاميذ غير المخلين،وحيث احتلت سمة اظهار العدوان المرتبة الثانية، بينما هى بالنسبة لغير المخلين فى المرتبة السادسة،ثم سمة الانسحاب الانعزالى فى المرتبة الثالثة بينما هى بالنسبة لغير المخلين فى المرتبة الرابعة، وتشير هذه النتائج إلى أن التلميذ المخل بالنظام يتيمز ببروفيل خاص للشخصية عن غيره من التلاميذ.

هذه دراسة يستند عليها الكاتب الحالى فى تثبيت متغير الذكاء لدى عينة الدراسة كما أنها تعد معينة فى تفسهم بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى وليكن قيم المراهقين.

١٤ -دراسة هيلى (١٩٧٦) : (٥٤ : ص ٤٤)

Healy

يتحدد الهدف من هذه الدراسة فى معرفة أهم السمات الشخصية التى تميز التلميذ منحرف السلوك فى الفصل بمقارنته بالتلميذ السوى.

وقد قام الكاتب بدراسة احصائية لمجموعتين من التلاميذ تتكون كل منهما من ٣٥ تلميذا احداهما من منحرفى السلوك والثانية من العاديين. وتوصل إلى أن أفراد المجموعة الأولى تكثر بينهم سمات اضطراب الطاقة المزاجية، والنشاط الزائد عن الحد، والميل إلى التجمع والاختلاط، والميل إلى اظهار القوة والسيطرة واستعمال العنف، كما تكثر بينهم مظاهر الشعور بالنقص، بينما تقل بينهم سمات الهدوء والاستقرار وحب العزلة والمسالمة. أى أن معظم حالات التلاميذ المنحرفين سلوكيا تنطبق عليهم سمات الانبساطية المعروفة فى تقسيم "يونج *Jung*" بينما تقل بينهم حالات المتطوعين.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن سمات المنحرفين سلوكيا من التلاميذ تقترب وتتشابه مع سمات الانبساطية وهى: سمات النشاط الزائد، والميل للتجمع والميل إلى العدوان وأيضا سمات الشعور بالنقص، وافتقار الاستقرار النفسى. كان ذلك معين للكاتب فى وضع

بعض محاضرات الارشاد النفسى التى تدور حول هذه السمات فى الدراسة الحالى، ومناقشة ما يدور حولها.

١٥ - دراسة محمد رمضان محمد مصطفى (١٩٧٩)؛ (٧١: ص ص ٢١٣ - ٢١٧)

تهدف هذه الدراسة فى المقام الأول إلى التعرف على البناء النفسى للجانحين والبناء النفسى لأشقائهم غير الجانحين، كما تهدف أيضا إلى التعرف على ديناميات الجناح باعتباره تفاعلا يركز فيه الكاتب على الادراك المتبادل بين الطفل ووالديه وبين الطفل وبيئته العاطفية الانسانية.

وقد وضع الكاتب لهذه الدراسة الفرضين الآتيين:

١) هناك تباين بين الاخوة الجانحين وغير الجانحين فى سمات الشخصية.

٢) هناك تباين فى ديناميات شخصية كل من الحدث الجانح وشقيقه غير الجانح.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة المودعين فى مؤسسات الأحداث بأحكام قضائية صدرت عليهم من المحكمة، وعددهم ٣٥ جانحا، وأشقاؤهم من غير الجانحين بلغ عددهم ٣٥ فردا، وقد اختار الكاتب مؤسسة الشباب للجانحين بعين شمس ميدانا للدراسة وقد ثبت الكاتب كل من متغير الجنس والسن والمستوى التعليمى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى إلى حد كبير بين المجموعتين.

وقد استخدم الكاتب الأدوات الآتية فى الدراسة:

اختبار الذكاء غير اللفظى الصورة(أ)،واختبار الشخصية للشباب لكارل جسنسى واختبار تفهم الموضوع (التات).

وقد أدت هذه الدراسة التجريبية إلى نتائج معينة يمكن تلخيصها بما يفيد الدراسة الحالى فيما يلى:

أ) هناك حاجة ملحة لدى الجانحين إلى العطف والحنان الذى يسعى كل جانح إلى انتزاعه من البيئة الخارجية بالقوة، الأمر الذى حال بينه وبين توافقهم

الاجتماعى بعكـــس المجموعة غير الجانحة التى أظهرت توافقا اجتماعيا.

ب) اتسمت قيم الجانحين بالتدهور الشديد والبرودة العاطفية وغياب العلاقات الحميمة المميزة لحياة البطل، كما يلاحظ تخلف الأنا إلى حد كبير لدى الجانحين بعكس ما هو لدى غير الجانحين.

جـــ) لقد كان الجانحون مفتقدين إلى هويتهم التى ذهبوا للبحث عنها فى مجتمع آخر جديد (مجتمع اللصوص) مجتمع ينتزعون فيه التصفيق اعجابا.

د) احتل العدوان مكان الصدارة الأساسية عند فئة الجانحين، وهو عدوان صادر عـــن الذات وموجه إلى الآخرين، ويتميز بالقسوة والضراوة الذى ينتهى الأمر بالنسبة لمعظم الجانحين بالوقوع فى أيدى البوليس.

ويستند الكاتب الحالى على هذه الدراسة أيضا فى تثبيت بعض المتغيرات والعوامـــل التى لها أثرها فى السلوك العدوانى هى: الجنس،والسن، والمستوى التعليمى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، كما أنها تعد معينة فى تفهم بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى كالقيم وبعض الحاجات موضع الدراسة.

١٦ - دراسة أفضل قريش ، وأكبر حسين (١٩٨١) ؛ (١٢٦ ؛ ص ص ١ - ٦)

Afzal Kureshi & Akbar Husain

وهى دراسة اسقاطية لبيان أثر الفروق فى المركز الاجتماعى الاقتصادى على أنماط العدوان عند الأطفال بالمدارس. وهذه الدراسة لبيان أنماط السلوك العدوانى، وقوة واتجـــاه العدوان بين أطفال المدارس فى الفصول المختلفة تصل بالكاتب إلى اختبار عدة فروض منها:

١) هناك اختلاف فى كمية واتجاه العدوان عند مواقـــف الاحبـــاط المعينـــة بـــين مجموعات المركز الاجتماعى الاقتصادى العلوى والذى يرمز له بـــ (*USES*) ومجموعـــات المركز الاجتماعى الاقتصادى المـــنخفض والمتوســـط ويرمـــز له بـــ (*LMSES*).

٢) مجموعات المراكز الاجتماعية الاقتصادية المتباينة السابقة تظهر كمية واتجاها عدوانيا معينا، كما تظهر أنماط متماثلة معينة للسلوك العدوانى.

وأجريت هذه الدراسة على ٨٠ فردا من الذكور فى الصفوف من السادسة حتى الثامنة فى مدرسى عامة باليجاره*Public School at Aligarh* وأعمارهم تتراوح ما بين ١١– ١٣ عاما. الذين ينتمون إلى(*USES*)عددهم ٤٥ – والذين ينتمون إلى (*LMSES*) عددهم ٣٥، وكان معيار وضع العينة فى المستويين هو المهنة، ودخل الوالدين، وعلى من يعتمد عليهم فى معيشتهم، وقد كانت مجموعة (*USES*) تتمثل فى أبناء، وبنات المحامين وأساتذة الجامعة وموظفى الحكومة ووكلاء النيابة ورجال الأعمال الناجحين وملاك الأرض الأثرياء، وأما مجموعة (*LMSES*) فكانوا من أبناء وبنات من يعملون فى وظائف خاصة صغيرة، مدرسى المدارس، وأصحاب المحلات الصغيرة، والمزارعين وما شابه ذلك.

وقد طبق اختبار صورة الاحباط لـ روزنروج *Rosenzweig Picture Frustration* يتكون من ٢٤ موقفا فى صور كرتون بكل منها طفل فى حالة احباط.

وهناك مجموعة من ١٢ صورة مرسومة من مواقف تمثل حالة القلق، وكانت كل أربعة منها تظهر واحدا من ثلاثة مواقف للعدوان (اما خارجى، واما داخلى، واما ضد العدوان) وهى تمثل الأنواع المختلفة للمواقف العدوانية.

ولقد حللت الاستجابات، ومن خلال هذا التحليل نجد أن النتائج قد وضحت فى أن مجموعات المركزين الاجتماعى الاقتصادى يختلفان فى اتجاهات العدوان، وفى أن المعيارين للعدوان أظهرا أن أنماط السلوك العدوانى تتشابه، باستثناء العدوان الداخلى الذى وجد أنه أكثر أهمية لدى *USES* منه لدى *LMSES* وذلك من مفاضلتهم بين الصور.

كما أن هناك نتيجة أخرى ذات أهمية عظيمة هى أن العدوان الموجه خارجيا أكثر لدى *USES* منه لدى *LMSES* ويمكن تفسير ذلك نتيجة اتساع مجال معلوماتهم، كما وأن ادراكهم بأنهم يتمتعون بوضع اجتماعى متفوق يمكنهم من أن يفرضوا أنفسهم وأن

يسيطروا على الآخرين، وهذا يجعلهم يتصرفون عدوانيا ولكن بطريقة محكومة لا طريقة هوجاء أو عنيفة، حيث أن الانغماس الزائد فى تصرفات هوجاء وعنيفة لا يتفق مع الفكرة المأخوذة عن عينات *USES* الذين تربوا فى بيئة لا تشجع عادة على رد الفعل العنيف نحو مواقف الاحباط، وحيث انهم تعلموا أن ينغمسوا عن اتجاههم العدوانى فى مخارج أخرى وكون *USES* عدوانيين خارجيا لا يعنى انهم اقوى عنفا، أو مدمرون، انما يبين ان لديهم ميلا لأن يوجهوا عدوانهم نحو أشياء وأشخاص فى البيئة، دون أن يكترثوا بأهمية ومدى هذا العدوان، أما بين مجموعة *LMSES* فان الميل للتعبير عن عدوانهم يتجه نحو اظهار العداء واللوم لأنفسهم، أو أن يبعدوا أنفسهم والآخرين عن العدوان حتى يتغلبوا على الاحباط وكون أنهم أقل عدوانا خارجيا من مجموعة *USES* يرجع إلى خبرتهم المريرة بالمنزل المتمثلة فى عدم تواجد الحب والحنان، وكذلك وجود خيبة الأمل وعدم تحقيق الحاجات الأساسية... وغيرها.

ومجموعة *LMSES* لا يميلون إلى عدوان على الأهداف الداخلية أو الخارجية ربما خوفا من مواجهة رد أعنف، أو ربما لأنهم يحسون أنه ليس من الرجولة أن يكون الانسان عدوانيا فى منزله، فيحدث ما يسمى بضد العدوان وهو دافع أقوى بين عينات *LMSES* يمثل الواقعية وحماية الأنا (الذات).

ومفاضلة العينات للصور التى تمثل الاتجاهات الثلاثة للعدوان تتفق مع النتائج التى أمكن الحصول عليها بواسطة دراسة الاحباط عن طريق الصور *P - P* ماعدا العدوان الداخلى الذى سجلت فيه مجموعة *USES* أكثر من مجموعة *LMSES* ولكن من دراسة الاحباط عن طريق الصور *P - P* - كما تبين سابقا – فان مجموعة *LMSES* أظهروا ميلا أقوى. ويبدو أن مجموعة *USES* بمقارنتهم بمجموعة *LMSES* يميلون لأن يظهروا فى مواقف عدوانية غير هوجاء، سواء كان اتجاه العدوان خارجيا أم داخليا، وهذا ما يوضح ما افترض: لماذا كان *USES* أقل استجابة للمواقف التى لا يظهر فيها أى نوع من العدوانية؟

ومن هذا يتضح أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى له أثره فى السلوك العدوانى مما جعل الكاتب الحالى يتجه إلى مجانسة المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذا المتغير، كما يتنبأ به الكاتب بأنه أحد المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدوانى لعينة بحثه.

١٧ - دراسة صبرة محمد على (١٩٨١) ؛ (٤٢ ؛)

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة فى: هل ظاهرة الأخذ بالثأر شعور قهرى لدى مرتكبيها أم أنها دوافع وحاجات محركة لارتكاب تلك الجريمة؟

وتهدف هذه الدراسة تحديد الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة التى يستثيرها الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر، لمعرفة ما اذا كان هناك حاجات نفسية معينة ترتبط بظاهرة الأخذ بالثأر، وهل تختلف هذه الحاجات النفسية باختلاف المستوى التعليمى؟، وهل تقاليد الثأر واجراءاته يجد الفرد فيها اشباعا لحاجاته بتخفيف شدة المشاعر والرغبات الناتجة عنها كسب ود المجتمع والرأى العام.

وترتبط نتائج هذه الدراسة بعينة مأخوذة من الصعيد (سوهاج – قنا – أسيوط).

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة وهى:

عبارة عن مقياس الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر الذى أعده الكاتب ، واستمارة التقدير الشخصى للحاجات النفسية الظاهرة "اعداد: محمد محسن الصاوى" واختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية لقياس الحاجات النفسية الكامنة "اعداد: محمد عبدالظاهر الطيب".

ويلاحظ من تحليل وتفسير النتائج أن الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر فى الصعيد له جذور نفسية ممتدة إلى أعماق الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة، مثل الحاجات الظاهرة المتمثلة فى: الخضوع، تجنب الدونية، العدوان، المعاضدة، تجنب الأذى، تجنب اللوم. الحاجات النفسية الكامنة المتمثلة فى (الكراهية المكبوتة، السيطرة المكبوتة، الاستنجاد المكبوت، الجنس المكبوت)، وهذه الحاجات تثير العديد من المشاعر القوية فى النفس البشرية، والتى تسعى دائما إلى تخفيف التوتر الناجم عنها، وتجد فى ضغط البيئة الاجتماعية من تقاليد الثأر وجبرية

قوانينه، وسطوة الرأى العام، متسع لاشباعها عن طريق النشاط الحركى الذى يقره المجتمع المحلى.

وقد قام الكاتب فى هذه الدراسة، بدراسة اكلينيكية، فقد قام بتطبيق مقياس الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر على ٣٠٠ فرد من غير المتعلمين ومن المتعلمين تعليما متوسطاوعاليا واقتصر اختيار الكاتب على أربع حالات من بين الحالات التى تمثل تطرفا أكثر فى الأنداد لمختلفة، وقد قام الكاتب بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية ثم اجراء مقابلات اكلينيكية طليقة مع هذه المجموعة، كما قام بتطبيق اختبار تفهم الموضوع فى جلستين عليهم، ومن ثنايا قصص الحالات الفردية على أسلوب التات يجد الكاتب فيها شعورا مبالغ فيه بالقوة المطلقة يصاحبه تصوير للذات انقباضى ومحبط، وصورة للوالدين يسرف راوى القصة فى اضفاء صفة الحنان والحب عليهما.

ويمثل العدوان مكانة خاصة لدى الآخذين بالثأر فى صورة نزعات سادية اجرامية وهو صادر عن الذات وموجه إلى الموضوعات الخارجية، وقد يرتد إلى الذات فى صورة اكتئابات. والحالات التى عرضها الكاتب يمكن القول بأنها تقع فى فئتين: احداهما الاجرام لديه يرجع إلى أسباب اجتماعية، والأخرى ترجع إلى أسباب نفسية، وتعهد بالأولى إلى التربية الاجتماعية الصحيحة والأخرى إلى التحليل النفسى مع العفو عن الجريمة. هذه الدراسة تبين بطريق غير مباشر مدى علاقة الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة بالسلوك العدوانى، كما تضع أمام الكاتب الحالى نموذجا للتحليل الاكلينيكى عن طريق اختبار تفهم الموضوع لبعض الحالات العدوانية الشاذة فى المجتمع.

١٨ - دراسة سميحة نصر عبدالغنى نصر (١٩٨٢) : (٣٧ :)

تكمن أهمية هذا الدراسة فى أهمية الجانب لاذى يتعرض لدراسته،حيث انه محاولة لدراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بعدوان الأبناء، وببعض سماتهم الشخصية.

كما يدرس الدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية، وبين المستوى الاقتصادى

والاجتماعى للوالدين، وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية فى عملية التنشئة الاجتماعية.

ومجمل فروض هذه الدراسة فى أنه لا توجد علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين للأبناء ودرجة تسلط الوالدين ودرجة التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء وصلابة التفكير ومرونته لدى الأبناء وبين عدوانية الأبناء (ذكور – اناث)،وتختلف درجات العدوان ونوعيته باختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية لدى الأبناء (ذكور – اناث) وتتكون عينة الدراسة من ٢٦٨ طالب، ٢٣٧ طالبة بالقسم العلمى والأدبى بالصف الثانى الثانوى العام فى ٧ مدارس ثانوية عامة للبنين والبنات بمحافظة الجيزة، واستلزم هذا الدراسة تطبيق عدد من الاستبيانات لقياس الأبعاد موضع الدراسة.

ويتضح من خلال النتائج التى توصلت اليها الدارسة : وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين العدوان والتقبل الوالدى ، وتشير هذه العلاقة إلى أنه كلما قل التقبل زاد العدوان، وكلما زاد التقبل قل العدوان، ولكنهم لا يستطيعون توجيه عدوانهم هذا نحو والديهم فيضطرون إلى توجيه هذه الطاقة نحو الأشخاص الآخرين والأشياء.

ومن جهة أخرى تشير النتائج إلى أن العدوان عند الاناث يتأثر أيضا بالاتجاه التسلطى الذى يمارسه الوالدان تجاههن، وهذه النتيجة تعنى أنه كلما زاد التسلط الوالدى أصبحت البنت أكثر عدوانية، وتعنى هذه النتيجة أن التربية الوالدية المتسامحة التى تتجنب التسلط تسهم فى بناء شخصية متزنة تساعد الأبناء على التكيف مع الحقيقة والواقع وعلى الاستقرار فى الاتجاهات والميول.

ويتضح أيضا أن الارتباط بين العدوان واتجاه الوالدين لممارسة التفرقة بين الأبناء دالة احصائيا لدى عينة الاناث وغير دال لدى الذكور.

وتبين نتائج الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان وسمة توكيد الذات، أى أنه كلما زاد العدوان زاد توكيد الذات، كما يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين العدوان

والسلوك العملى الاستغلالى، أى أنه كلما زاد العدوان زاد السلوك العملى الاستغلالى للآخرين،لبلوغ الأهداف وتحقيقها، وكلما قل العدوان قل السلوك وأصبح الأفراد يعتمدون على أنفسهم فى تحقيق أهدافهم ولا يستغلون الآخرين.

كما أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين سمة العدوان وسمة صلابة التفكير ومرونته. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كان الأبناء عدوانيين كلما كانت درجة تصلبهم عالية ويغلب على سلوكهم العدوانية وعدم التكيف مع البيئة والشك والحزن، وكلما قلت درجة عدوانيتهم قل تصلبهم وأصبحوا مرنين، ويغلب على سلوكهم الود واللطف والثقة بالناس.

كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ فى بعد العدوان لصالح الذكور حيث وجدت أن الذكور أعلى من الاناث فى سمة العدوانية، مما جعل الكاتب يثبت الجنس فى الدراسة الحالى.

تعقيب

مما سبق لمجموعة البحوث والدراسات العربية منها والأجنبية المتعلقة بالمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للأفراد يخلص الكاتب الحالى منها بالمتغيرات النفسية والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى الآتية:

١) متغير الذكاء العام كما فى دراسة كل من (غريب عبدالفتاح ١٩٧٦ – محمد رمضان ١٩٧٩).

٢) عامل المستوى الاجتماعى الاقتصادى كما فى دراسة كل من(محمد رمضان ١٩٧٩ – أفضل قريش وزميله ١٩٨١ – سميحه نصر ١٩٨٣).

٣) متغير القلق النفسى كما فى دراسات كل من (ان روس ١٩٦٣ – شلدون والباثور جلوك).

٤) متغير الكيف (الشخصى والاجتماعى) كما فى دراسة كل من (محمد غالى ١٩٦٤ – عبده ميخائيل).

٥) متغير مفهوم الذات بأبعاده المختلفة كما فى دراسة (وجند، لورايني مارى ١٩٨٢).

٦) متغير الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة فى دراسات كل من (جون – اى هوركس وزميله ١٩٦٦ – محمد رمضان ١٩٧٩ – صبره محمد على ١٩٨١).

٧) متغير القيم الشخصية والاجتماعية كما فى دراسة كل من (شارليز الفريد نيوكومير ١٩٦٦ – علاء الدين كفافى ١٩٧٠ – محمد رمضان ١٩٧٩).

٨) متغير التحصيل الدراسى كما فى دراسة كل من (ايفيلين موريسون ١٩٦٧– روبرت م. روث وزميله ١٩٦٧).

٩) الاحباط والعدوان كما فى دراسات كل من (جون ج. كريجارمان وفيليب ورشـــيل ١٩٦١ – محمد غالى ١٩٦٤ – روسيل، جلين جين ١٩٦٧ – روجربيق وزميلـــه ١٩٧١).

١٠) نوع الجنس كما فى دراسة كل من(داس– جيوبتا ١٩٦٨– محمد رمضان ١٩٧٩ – ريس، كاثى هو لينقورث ١٩٨٢).

١١) قوة الأنا كما فى دراسة (عبدالستار ابراهيم ١٩٦٨).

قام الكاتب الحالى فى ضوء ذلك بتحديد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، والتى كانت محور دراسته الحالية وهى: القلق النفسى، والتكيف الشخصى والاجتماعى، والحاجات النفسية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية، مستخدما أدوات بحثية فى متناول البيئة المصرية، كما قام فى ضوء ما سبق بتثبيت كل من الذكاء والجنس والمستوى العمرى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كعوامل مؤثرة فى السلوك العدوانى، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية العدوانية، وتحقـــق من مدى ارتباط كل من عاملى الذكاء

والمستوى الاجتماعى الاقتصادى بالسلوك العدوانى للطلاب فى فترة المراهقة. كما ساعدت بعض الدراسات السابقة هذه فى بناء محاضرات البرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى.

ثانيا : البحوث والدراسات التى تناولت الارشاد النفسى وأثره فى تعديل السلوك أو بعض متغيراته :

١٩ - دراسة تروكس ، ب (١٩٦٥) : (٤٢ : ص ص ٤٦)

Truax B.

والهدف الأساسى من هذا الدراسة هو دراسة أثر استجابة المعالج أثناء المناقشة الجماعية على تقدم العلاج وتخفيض القلق،وتكونت العينة من ثلاث مجموعات كل منها عشرة أفراد،أشرف على علاجهم معالجون مختلفون، يتبع كل منهم أحد الأساليب الآتية:

المجموعة الأولى :انصات المعالج بدقة وفهم لما يقوله المريض وكأنه مسرور شخصيا بهذه الخبرات.

المجموعة الثانية : التقبل الانفعالى دون أى تقييم.

المجموعة الثالثة : تقديم المعالج والأفكار التى يقولها المريض بأسلوب جديد.

وقد كان المنهج العلاجى فى المجموعات كلها هو المناقشة الجماعية، وقد أجرى اختبار ***MMPI*** قبل بدء الجلسات العلاجية وبعد الانتهاء منها.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلى:

١) الجماعة التى كان يوجه اليها المعالج انصاتا تاما وفهما دقيقا ويتصور نفسه فى موقف المتحدث، تقدم أفرادها وانخفض مستوى القلق لديهم.

٢) المجموعة التى كان المعالج يوجه اليها تقبله فقط لم تتغير درجة القلق لديهم عما كانت عليه.

٣) الأفراد الذين كان يعيد عليهم المعالج ما يذكروا بأسلوب جديد انخفض مستوى القلق لديهم عما كان عليه.

ومن هذه الدراسة يتبين أن المناقشة الجماعية أسلوب علاجى يساهم فى خفض مستوى القلق، كما يتبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية هناك عناصر أخرى كدور المعالج تؤثر فى النتائج العلاجية، ويمثل القلق أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى فى الدراسة الحالى.

٢٠ - دراسة باويل ، ج. وشانون رت (١٩٦٦) ؛ (٤٢ ؛ ص ص ٤٤ - ٤٦)

Paul G. & Shannon T.

والهدف من هذه الدراسة هو تحديد أثر العلاج الجماعى الذى يستغرق مدة قصيرة (١٠ جلسات) على تخفيض القلق، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا جامعيا تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٢٤ سنة بمتوسط ٢١ سنة.

أما بطارية الاختبارات التى أجريت على أفراد العينة فكانت تشتمل على:

أ) اختبار كاتل للقلق *IPAT* .

ب) مقياس *MMPI* .

جـ) مقياس القلق فى المواقف الاجتماعية .

د) تقدير ذاتى عن ثقة الشخص فى نفسه كمتحدث .

وقد قسمت العينة إلى خمس مجموعات كل منها عشرة أفراد وجميعهم متساوون فى الدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبارات المذكورة،وكان تقسيم هذه المجموعات كما يلى

أ) ثلاث مجموعات أخضعت للعلاج الفردى، عن طريق الاسترخاء العضلى، وعن طريق اكتساب البصيرة بالمشكلة، وعن طريق اشعارها بالتقبل والاهتمام.

ب) مجموعة ضابطة لم تتلق أى علاج.

جـ) مجموعة العلاج الجماعى، وقد قسمت إلى مجموعتين، والعلاج يضم عنصرين هما المناقشة الجماعية، والاسترخاء العضلى.

وقد أجرى للمعالجين مقياس *Therapist Orientation Sheet* وتبين من نتائجه عدم وجود اختلافات جوهرية بينهم.

وقد كان عدد الجلسات بالنسبة لمجموعات العلاج الفردى ست جلسات، فى حين كان عدد جلسات العلاج الجماعى عشر جلسات.

وبعد الانتهاء من الخطة العلاجية أعيد اجراء الاختبارات السابقة لتحديد النتائج.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن :

١) انخفاض معدل القلق لدى أفراد المجموعات التجريبية جميعا، ولم يتغير بالنسبة للمجموعات الضابطة.

٢) ارتفاع المستوى التحصيلى بصفة عامة لدى أفراد المجموعات التجريبية ولم يتغير بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة، وهذا محك عملى يدل على خفض معدل القلق لدى المجموعات التجريبية.

٣) تبين أن نتائج العلاج الجماعى كانت ذات دلالة أكبر من نتائج العلاج الفردى ولكن الكاتب يتدارك هذا التعميم مشيرا إلى عدم التكافؤ الدقيق بين مجموعات العلاج الفردى ومجموعات العلاج الجماعى من حيث عدد الجلسات.

ومن هذه الدراسة تبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية أسلوب علاجى، يساهم فى خفض مستوى القلق، كما يتبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية، هناك عناصر أخرى كدور المعالج تؤثر فى نتائج العلاج.

٢١ - دراسة حامد عبدالسلام زهران (١٩٦٦-١٩٦٧)؛ (٢١؛ ص ص ٢٦٢-٢٦٤)

هذه الدراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بالتوجيه النفسى فى مرحلة المراهقة ومن الموضوعات التى تناولتها الدراسة مفهوم الذات كمفهوم اجتماعى متعدد الأبعاد والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة به.

وفى هذه الدراسة اختبرت سلسلة من الفروض على عينة مكونة من (٢٢٠) مراهقا ومراهقة، واستخدم عددا كبيرا من الاختبارات التى تعكس مفهوم الذات، والحاجة للتوجيه والارشاد النفسى، والتوافق النفسى، والذكاء، والشخصية،ومجموعة من الاختبارات الادراكية والاختبارات الاجتماعية والبيئية وغيرها، هذه الاختبارات استخدمت لتقيس ١٣٠ متغيرا.

وقسمت العينة على أساس دليل مفهوم الذات إلى ثلاث جماعات، الأولى سميت جماعة مفهوم الذات الموجب، والثانية جماعة مفهوم الذات السالب، والثالثة الجماعة العادية الضابطة.ولقد حددت النتائج بالنسبة لكل فرض من الفروض،وفسرت هذه النتائج ونوقشت من حيث مضمونها وفوائدها بالنسبة للتوجيه والارشاد والعلاج النفسى.

أما عن النتائج فقد أوضح تحليل البيانات ما يلى:

١) تميزت الجماعات الثلاث على أساس مجموعة من المميزات منها الواقعية واقامة علاقات طيبة مع الجماعة.

٢) تميزت الجماعتان المتطرفتان – أى جماعة مفهوم الذات الموجب، وجماعة مفهوم الذات السالب– تميزا جوهريا بالنسبة لمتغيرات اضافية بينها التوافق الاجتماعى والقيم الاجتماعية الانسانية، والاهتمام بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم، والتسامح حيث يحصل ذوو مفهوم الذات الموجب على درجات أعلى فى هذه المتغيرات من ذوى مفهوم الذات السالب.

٣) ظهر أن جماعة مفهوم الذات الموجب أكثر اهتماما بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم وأنشط من الناحية الاجتماعية من الجماعة العادية الضابطة وتميزت الجماعة العادية الضابطة عن جماعة مفهوم الذات السالب فيما يختص بالتوافق الاجتماعى.

٤) فيما يختص بالفروق بين الجنسين وجد أن البنات حصلن على درجات أعلى

من البنين على القيم الاجتماعية الانسانية،والاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم، ووجد أن البنين حصلوا على درجات أعلى من البنات فى الثقة والطمأنينة النفسية.

٥) أوضحت معاملات الارتباط بين دليل مفهوم الذات والمتغيرات الأخرى،أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا دالا بعدد كبير من المتغيرات من بينها النضج الاجتماعى،والواقعية، واقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والقيادة والتوافق الاجتماعى، والمواءمة الاجتماعية، والقيم الاجتماعية الانسانية والاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم، والتسامح والنشاط الاجتماعى.

٦) يرتبط دليل مفهوم الذات بالاختبار الاجتماعى،والميل الاجتماعى الاستعراضى.

٧) يرتبط دليل مفهوم الذات ارتباطا جوهريا موجبا فى جماعة مفهوم الذات الموجب خاصة بالقيم الاجتماعية الانسانية، والاهتمام بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم،والاختيار القيادى، ويرتبط فى الجماعة العادية الضابطة بالنضج الاجتماعى، والقدرة على العمل الجماعى، وحب العمل الجماعى،والعزم والشدة، والشعبية الاجتماعية.

٨) يرتبط متغير "القيم الاجتماعية الانسانية" ارتباطا موجبا دالا مع الرضى بالوضع الراهن، ومراعاة ما يهم بالآخرين، والميل الانسانى. ويرتبط متغير "الاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم" ارتباطا موجبا دالا مع الوثوق بالمسئولية، والواقعية، واقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والتوافق الانفعالى والقيم الاجتماعية الانسانية، والتسامح والميل الانسانى.

٩) وتدل نتائج الدراسة على أنه اذا أخذنا دليل مفهوم الذات كمقياس لتقبل الذات غير أن هذا الدليل يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بمتغيرات أخرى

توضح تقبل الآخرين من ناحية، وقبولهم من ناحية أخرى، وتعزز هذه النتائج الرأى القائل بأن تقبل وفهم الذات يعتبر بعدا رئيسيا فى عملية التوافق الشخصى واعادة التوافق الشخصى، التى هى عملية أساسية فى التوجيه والارشاد والعلاج النفسى، ومن أهم ما نستفيده من هذه النتائج أن المعالج أو المرشد النفسى يجب أن يركز ليس فقط على العميل بل أيضا على البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها، ويشير هذا إلى الأهمية القصوى لاتجاهات الفرد النفسية نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحوه.

٢٢ - دراسة صفاء الأعسر (١٩٦٧) : (٦٣ : ص ص ٢٨٠ - ٢٩٢)

يهدف هذا الدراسة إلى تحديد بعض الاجراءات العلاجية المبسطة المستمدة من مواقف العلاج التقليدى، لتقدير كفاءتها فى تخفيض مستوى القلق،وذلك فى مجموعات من طالبات المدارس الثانوية من الأسوياء، ولكن من ذوى الدرجات المرتفعة على عامل القلق.

وهذا يعنى أن الدارسة تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرات مستقلة هى الاجراءات، ومتغير ومتغيرات تابعة تهتم بالتغير الحادث فى مستوى القلق.

وقد اتبعت الدراسة الخطوات التالية لتحقيق الهدف السابق:

أولا : تحديد المتغيرات المستقلة أى الاجراءات العلاجية المستخدمة فى الدراسة وهى:

١ – تقديم معلومات عن القلق.

٢ – مناقشة أفراد الجماعة فى مشكلات يختارونها دون تدخل القائد.

٣ – تعبير أفراد الجماعة عن مشكلاتهم بالكتابة عنها.

ثانيا : استخدام اختبار IPAT للقلق، وهو الاختبار الذى أعده كاتل. وذلك لتحديد مستوى القلق لدى أفراد العينة.

ثالثا : الحصول على عينة من الأفراد عددها ١٧٤ طالبة، ومتوسط العمر فيها ١٧ سنة و٦ شهور، وقد أجرى اختبار IPAT على هذه العينة تمهيدا للحصول على الدرجات العليا فى الاختبار.

رابعا : الحصول على الخطوة الأولى على ٤٠ طالبة، قسمن عشوائيا إلى أربع مجموعات متكافئة، استخدم ثلاث منها كمجموعات تجريبية، والرابعة كمجموعة ضابطة.

خامسا: أخضعت كل مجموعة تجريبية لأحد الاجراءات العلاجية، ولم تخضع المجموعة الضابطة لأى اجراء.

سادسا: اعادة اجراء اختبار القلق على المجموعات التجريبية والضابطة، لمعرفة مقدار التغير فى مستوى القلق، وذلك بعد الانتهاء من تقديم المتغيرات المتسقلة مباشرة.

سابعا : تتبع النتائج باعادة تطبيق نفس اختبار القلق على المجموعات التجريبية والضابطة بعد فترة ٤٠ يوما لمعرفة درجة ثبات النتائج التى حصلت عليها.

ثامنا : معالجة احصائية للنتائج التى حصلت عليها الدارسة .

تاسعا : النتائج :

أ) ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بتقديم معلومات من القلق يؤدى إلى خفض مستوى القلق لدى العينة المستخدمة فى الدراسة ، وان هذا الانخفاض يستمر بعد توقف تقديم المعلومات بأربعين يوما.

ب) ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بمناقشة الجماعة لمشكلاتها يؤدى إلى خفض مستوى القلق لدى عينة الدراسة ، الا أن هذا الانخفاض لا يستمر أى أن متوسط درجات هذه المجموعة التجريبية عاد للارتفاع بعد ٤٠ يوما من انتهاء تقديم هذا الاجراء العلاجى الجماعى.

جـ)ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بتغيير الأفراد عن مشكلاتهم بالكتابة ا يؤدى إلى تغيير فى مستوى القلق لدى عينة الدراسة .

ومما تقدم يتضح أن الفرد فى الجماعة الأولى ينشط انفعاليا وعقليا، فى حين أنه فى موقف المناقشة يغلب النشاط الانفعالى (ولا يقصد الكاتب هنا الفصل بين الجانب العقلى والجانب الانفعالى، اذ هما وجهان لعملية متكاملة هى استجابة الفرد لموقف ما)، وكانت النتيجة التى حصلت عليها الدارسة هى انخفاض مستوى القلق لدى المجموعتين: الا أن التغير استمر فى المجموعة التى تلقت معلومات عن القلق كما تبين من نتائج الدراسة التبعية ولكنه لم يستمر بالنسبة للمجموعة التى ناقشت مشكلاتها، وهذه النتيجة تتفق مع آراء بعض المعالجين مثل الكسندر اذ يرى أن العلاج الذى يجمع وجهى النشاط النفسى العقلى والانفعالى يكون ذا أثر أكثر دوما من العلاج الذى يقتصر على أحد الوجهين.

وان هذا الدراسة خاص بتفاعل الجماعة ككل، وترى الدارسة أن مجتمعنا فى حاجة إلى بحوث تقدم لنا دراسة تحليلية للعمليات النفسية التى تدور فى كل فرد من أفراد الجماعة والتى ان وجدت فانها تيسر التفاعل، وان اختفت فانها تعوقه،وهذا مع أخذ به الكاتب الحالى فى ادارة النقاش الجماعى للمجموعة التجريبية عينة الدراسة الحالى.

٢٢ - دراسة أحمد رفعت جبر محمد (١٩٧٤) : (٥ : ص ص ١٦٧ - ١٧٠)

يفترض هذا الدراسة أن أسلوبى: قراءة الكتب النفسية والمناقشة الجماعية مفيدان فى علاج مشكلات المراهقين، وأن أسلوب المناقشة الجماعية أكثر قيمة من أسلوب القراءة فى علاج هذه المشكلات.

وقد اختار الكاتب عينة التجربة من طلاب معهد المعلمين بالقاهرة، وعلى أساس مشكلاتهم المشتركة بلغ عدد أفرادها (١٢٠) طالبا، قسموا إلى ثلاث مجموعات متساوية أخضعت اثنتان منهما للاجراءات التجريبية (بالقراءة وبالمناقشة الجماعية) وأبعدت الثالثة عن هذه الاجراءات (مجموعة ضابطة).

أما عن القياس النفسى فقد استخدم الكاتب فيه ثلاثة اختبارات هى: قائمة مـــوى، ومقياس الارشاد النفسى، واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، وتجمعت لـــدى الكاتب بيانات احصائية عن المجموعات الثلاث فيما قبل التجربة وبعدها.

وباجراء المقارنات بين المجموعات الثلاث، توصل الكاتب إلى نتائج هامة تحقق صحة الفروض السابقة، وكانت النتائج بما تفيد الدراسة الحالى على النحو التالى:

١) نجح أسلوب المناقشة الجماعية فى انماء بعض مجالات التكيف الشخصى للمـــراهقين وغالبية مجالات التكيف الاجتماعى، فبالنسبة للتكيف الشخصى، فان الاعتماد على النفس،والثبات الانفعالى كانا غير مؤكدا التقدم، وبالنسبة للتكيـــف الاجتمـــاعى ومشكلاته فقد كان تقدمه مؤكدا. ومنه يتضح نجاح أسلوب المناقشة الجماعية نجاحا مناسبا فى التكيف الشخصى، وواسعا وعاليا فى التكيف الاجتماعى.

٢) تفوق أسلوب المناقشة الجماعية على أسلوب القراءة فى بعض مجـــالات التكيـــف الشخصى والاجتماعى،فبالنسبة للتكيف الشخصى فان الشعور بالانتماء والتحـــرر من الميل إلى الانفراد، ومجموع التكيف الشخصى، والمشكلات الانفعاليـــة كانـــت النتيجة فى صالح المناقشة الجماعية، وبالنسبة للتكيف الاجتماعى فـــان المهـــارات الاجتماعية، والعلاقات فى الأسرة والمدرسة والبيئة المحليـــة، ومجمـــوع التكيـــف الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية، ومشكلات التوافق الاجتماعى كانت النتيجة فى صالح المناقشة الاجتماعية.

٣) كشف الدراسة عن نتائج لا يجب اغفالها، تمثل مشكلات لها جذورها، وهى خطيرة على تكيف المراهق الشخصى والاجتماعى وهما:

(١) وقت الفراغ لدى المراهقين.

(٢) شعور المراهقين بحرياتهم الذاتية.

(٣) الآثار السيئة للامتحانات على تكيف المراهقين.

هذه الدراسة تبين دور المناقشة الجماعية فى تعديل متغير هام من المتغيرات النفسية للدراسة الحالية، هو متغير التكيف بنوعيه الشخصى والاجتماعى للمراهقين فى مجتمعنا.

٢٤ - دراسة ناوس ، جيفرى وليام (١٩٧٧) ؛ (١٥٠ ؛ ص ٥٢٥٦)

Knauss Jeffrey William

وهذه دراسة بعنوان أثر التدريب الجماعى لتوكيد الذات على السلوك العدوانى ومفهوم الذات عند طلاب الصف الرابع، فالكتابات السابقة تفترض أن السلوك العدوانى يمكن أن ينخفض بطرق عديدة وكثيرة منها التدريب لتوكيد الذات. وقد افترض أن التدريب التوكيدى للذات يحسن مفهوم الذات.

وتفترض الكتابات السابقة أن ملاحظة السلوك المباشرة هى الطريقة المفضلة لتقويم التغيرات الخاصة بالسلوك العدوانى عند الأطفال.

وتكونت عينة الدراسة من (١٢) فردا بالصف الرابع جميعهم من الذكور، قسموا إلى مجموعتين تشتمل كل منهما على ستة أفراد، وكانت فروض هذه الدراسة تقول:

(١) تقل عدد مرات السلوك العدوانى نتيجة للتدريب الخاص بتوكيد الذات.

(٢) ترتفع درجة تقدير الذات عند الذكور من المشتركين فى البرنامج.

واختير مستوى الدلالة (ف) عند ٠.٠٥ كمستوى للدلالة الاحصائية،كما أخضعت بيانات الفرض الأول لاختبار (ت)، أما البيانات الخاصة بكل فرد فى العينة فقد حللت وصفيا، ومن نتائج الفرض الأول وجد أن البيانات لم تؤيد هذا الفرض، الا أن تسعة من أفراد العينة أظهروا انخفاضا فى السلوك العدوانى، وترى الدراسة أن التدريب الجماعى لتوكيد الذات لا يمكن استبعاده كخطوة لتغيير السلوك العدوانى عند الأطفال.

أما الفرض الثانى فقد اختبر باستخدام القياس القبلى والبعدى لمقياس بيرز هاريز لمفهوم الذات عند الأطفال:

The Piers - Harris Children's Self Concept Scale

وقومت التغيرات فى مفهوم الذات باستخدام معيار ذى عشرة نقاط يشير إلى الدلالة عند مستوى٠.٠٥ وقد أظهر ولدا واحدا تغيرا ايجابيا ذا دلالة بالنسبة لمفهوم الذات فى كل مجموعة. كما أظهر آخر تغيرا سلبيا فى كل مجموعة، وكان التغير ذا دلالة،وفى مجال مفهوم الذات، وعلى العموم لم يؤيد الفرض الثانى.

وقد حللت المعلومات التى جمعت عن طريق قائمة الفحص والملاحظات السلوكية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، كانت الارتباطات ذات دلالة بالنسبة لفردين فى العينة.

تمثل هذه الدراسة التدريب الجماعى وأثره على مفهوم الذات لعينة من الأطفال وعلى الرغم من اختلاف الأسلوب العلاجى،وكذلك العينة من الدراسة الحالى، الا أنه يعطى فرصة للتعرف على أحد أساليب العلاج (التدريب التوكيدى للذات) كوسيلة لتعديل مفهوم الذات لعينة الدراسة، والذى يمثل أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى.

٢٥ - دراسة أحمد رفعت جبر محمد (١٩٧٨) : (٤ :)

ان المراهقة فى مجتمعنا فترة توتر فى حياة المراهقين، وانه لا يوجد اتجاه ايجابى منظم يعتمد على اسلوب علمى لارشاد المراهقين، لذلك يهدف هذا الدراسة إلى التعرف على ما اذا كان الارشاد الجماعى للمراهقين ولابائهم كل منهما على انفراد بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية يؤدى إلى تخفيف القلق لدى الأبناء وهو يتفوق أحد الأسلوبين على الآخر؟ أم يتقاربا فى تحقيق القلق؟

ويوجه هذا الدراسة الارشاد النفسى للمراهقين من زاويتين: زاوية المراهقين أنفسهم، وزاوية آباء المراهقين.. لغرض تخفيف القلق.

ولحاجة هذه الدراسة إلى مقاييس متخصصة لتحديد مستوى القلق لدى المراهقينأعد الكاتب مقياس القلق للمراهقين، كذلك أعد الكاتب استفتاء الآباء عن أبنائهم، وآخر للأبناء عن آبائهم، للحصول على معلومات من كل منهما تفيد فى تدعيم البرنامج الارشادى، كما استعان الكاتب باستفتاء مشكلات الشباب (أحمد زكى صالح) واستمارة المستوى الاقتصادى

والاجتماعى (عبدالسلام عبدالغفار وابراهيم قشقوش) فى انتقاء العينة التى لديها مستوى عال من القلق بمدرستين ثانويتين بسوهاج وأخميم، بلغ عددها (٧٢ طالبا، ٧٢ أبا)، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كل منها (٢٤ طالبا، ٢٤ أبا).

وبعد اجراءات القياس على المجموعات الثلاث دلت النتائج على هذه المجموعات متجانسة وصالحة للتجريب، وتقوم التجربة على أساس ادخال عامل الارشاد النفسى الجماعى بالمحاضرة والمناقشة الجماعية على متغير القلق العالى لدى الأبناء من زاويتين.. زاوية الأبناء أنفسهم فى مجموعة ارشادية، وزاوية الآباء فى مجموعة ارشادية أخرى، أما المجموعة الضابطة فقد تركت لظروف الحياة العادية طوال فترة التجربة التى استمرت أربعة أشهر أضيف اليهاشهران لمتابعة النتائج.

وباجراء ثلاثة قياسات قبل التجربة وبعدها مباشرة، وبعد فترة شهرين لمتابعة النتائج، حصل الكاتب على بيانات احصائية بتطبيق اختبار (ت).

وقد أشارت النتائج الاحصائية إلى :

١) ثبات متواصل للمجموعة الضابطة فى درجات الاستفتاء ومقياس القلق منذ بداية التجربة حتى نهايتها.

٢) تقدم مجموعة أبناء الآباء المرشدين فى درجات الاستفتاء، ومقياس القلق بعد التجربة مباشرة بمستوى دلالة عالية (عند ٠.٠١) مع ثباتها على نفس مستوى التقدم طوال فترة المتابعة والذى تأكد بعد ذلك.

٣) تقدم مجموعة الأبناء المرشدين فى درجات الاستفتاء، ومقياس القلق بعد التجربة مباشرة بمستوى دلالة عالية (عند ٠.٠١) مع ثباتها على نفس مستوى التقدم طوال فترة المتابعة والذى تأكد بعد ذلك.

٤) تكافؤ المجموعتين التجريبيتين (أبناء الآباء المرشدين، والأبناء المرشدين) فى تقدمها.. فلم تتفوق واحدة منهما على الأخرى فى هذا التقدم.

ومعنى ذلك أن مستوى القلق لدى المجموعتين التجريبيتين قد انخفض بعد التجربة مباشرة بدلالة عالية (عند ٠.٠١)، واستمر على انخفاضه طوال فترة المتابعة، بينما ثبت هذا المستوى لدى المجموعة الضابطة طوال التجربة على ما كان عليه قبلها.

وتعتبر هذه الدراسة هى احدى الدراسات المعمول بها فى الدراسة الحالى من حيث ارشاد المراهقين العدوانيين مباشرة، عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية، لتخفيف القلق المرتبط بالسلوك العدوانى لديهم، بغية تعديل هذا السلوك.

٢٦ - دراسة ألين ، ريتشارد ، داى (١٩٧٨) : (١٠٤ : ص ٢٠٠)

Allen Richard Day

وهى دراسة لتحليل أثر نمطين من التدريب قصير المدى لتوكيد الذات على السلوك العدوانى.

ولقد كان هدف هذه الدراسة تقدير أثر نمطين مختلفين من العلاج قصير المدى على السلوك العدوانى، وقد ركزت على:

كيف يساعد التدريب على توكيد الذات، والعلاج بالقراءة مع التدريب على توكيد الذات أفراد العينة على احلال الاستجابات التأكيدية محل الاستجابات العدوانية؟

وتكونت العينة من ٢١ فرد معظمهم من طلاب الكليات فى جامعة الينوى *Southern Illionis University* أعطوا اختبارا قبليا ثم وزعوا اما على مجموعة العلاج بالقراءة أو مجموعة العلاج التوكيدى للذات، وبعد اتمام علاج تلك المجموعة الأخيرة أجرى لها اختبارا بعديا، أما مجموعة العلاج بالقراءة فانها تلقت بالاضافة إلى ذلك العلاج التوكيدى للذات، ثم طبق على تلك المجموعة اختبارا بعديا.

ومن نتائج هذه الدراسة فقد قبل فرضان ورفض أربعة، أما الفروض التى قبلت هى:

(١) أن التعرض لأساليب توكيد الذات سواء بالممارسة أو بالقراءة سوف ينتج عنه زيادة فى الاستجابات المتصلة بتوكيد الذات.

(٢) أن التعرض لأساليب توكيد الذات وحده سوف يؤدى إلى اختلاف أقل عن التعرض لتوكيد الذات مع القراءة.

هذه أيضا دراسة فى العلاج التوكيدى، كوسيلة لتعديل مفهوم الذات تشبه إلى حد كبير دراسة ناوس جيفرى وليام (١٩٧٧).

٢٧ - دراسة شاكر مبدر جاسم (١٩٧٨) ؛ (٤١ ؛)

تبرز مشكلة الدراسة فى أن الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى يطمحون إلى اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتحقيق التكيف السوى، الا أن البعض منهم يواجه صعوبات تعيق اشباع تلك الحاجات، كعدم تقبل الآخرين لهم فى المدرسة أو عدم اتاحة الفرص الكافية لممارسة النشاطات الاجتماعية أو تكون علاقة ايجابية مع مدرسيهم... إلى غير ذلك، الأمر الذى قد يؤدى إلى سوء تكيفهم للمجتمع المدرسى وعرقلة دراستهم، ويكون أحيانا عاملا فى جنوحهم ورسوبهم، وهذا الأمر يقتضى تحقيق مطالبهم فى النمو واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لتحريرهم من كل ما ينتابهم من قلق ومشاكل شخصية.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على دور الارشاد الجماعى والفردى فى تحسين بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

وقد أعد الكاتب برنامجا للارشاد متضمنا استبيان الارشاد وعبارات مقياس التكيف الاجتماعى، واستعمالهما كموضوعات ضمن محتوى البرنامج مع ترك الحرية لأفراد المجموعة التجريبية للانتقال من موضوع لآخر، واختيار الموضوعات التى يرغبون فى طرحها مناقشتها وطبق البرنامج على صورة جلستين جماعيتين خلال كل أسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة

وتركت الحرية لأفراد المجموعة التجريبية فى تحديد المقابلات الفردية حسب حاجتهم، وكان معدل الجلسات الجماعية هى ٢١ جلسة، أما جلسات الارشاد الفردى فقد استخدمت من قبل (١٥) طالبا، وقد بلغ عدد الجلسات من (١ – ٥) جلسة لكل طالب، وكان الطابع الغالب على أسلوب الارشاد فى الجلسات الجماعية والفردية هو الأسلوب غير المباشر المستمد من أسلوب كارل روجرز. وقد طبق الكاتب قبل التجربة وبعدها المحكات الآتية:

١) مقياس التكيف الاجتماعى المدرسى.

٢) مقياس البعد الاجتماعى فى الصف.

٣) مقياييس التقدير للمظاهر السلوكية الخمسة.

وتشير النتائج التى توصل اليها هذا الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التى حصلت على ارشاد جماعى وعلى ارشاد فردى حافظت على مستوى تكيفها الاجتماعى المدرسى رغم الضغوط الخارجية والداخلية التى واجهها الطلاب فى المدرسة، والتى انعكست تأثيراتها فى انخفاض هذا المستوى من التكيف لدى المجموعة الضابطة، كما حافظت المجموعة التجريبية على المستوى المنخفض لتقديراتهم على المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا اذا ما قورنت بتقديرات المجموعة الضابطة على هذه المظاهر التى ارتفع مستواها وبدلالة احصائية فى الاجراء البعدى، الأمر الذى أدى إلى زيادة المكانة الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس البعد الاجتماعى، وفى ضوء ما سبق تبين أن الدور الذى لعبه الارشاد كان دورا وقائيا بالنسبة للمظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا المحددة فى هذا الدراسة ، وهى: جرح شعور الزملاء – الخجل من المدرسين مما يمنعه من التحدث معهم بحرية – التردد فى الاشتراك فى النشاطات المدرسية – اثارة الضوضاء داخل الفصل وأثناء الشرح.

ويبدو أيضا أن دور الارشاد كان علاجيا بالنسبة للمظهر السلوكى غضب الطالب فى المدرسة.

وتعتبر هذه الدراسة أحد الدراسات المعمول بها فى الدراسة الحالى من حيث الارشاد الجماعى وتأثيره على بعض المظاهر السلوكية غير المرغوبة اجتماعيا (العدوانية)، والتكيف الاجتماعى أحد المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدائى للطلاب.

٢٨ - دراسة دونق يل (١٩٧٩) ؛ (١٥١ ؛ ص ص ٤٥٩ - ٤٦١)

Dong Yill

وهى لدراسة آثار التدريب التوكيدى على السلوك العدوانى لدى المراهقين. فلقد أوصى العلماء والباحثون باستخدام التدريب التوكيدى *Assertion Training* كمقدمة وبداية لعلاج الأفراد الذين يظهرون الذعر والقلق فى علاقاتهم الشخصية، ولقد استخدمت العديد من الطرق الأخرى لنفس هذا الفرض، ولكن طريقة التدريب التوكيدى تفوقت عليهم جميعا فى النتائج النهائية (من هذه الطرق: التدريب السلوكى – التعليمات المهنية التعليمية وتشكيل الأشياء...).

وقد شارك فى أداء هذه التجربة ٢٤ طالبا،٦ طالبات من طلبة الصف التاسع الذين أجمع زملاؤهم على أنهم من ذوى السلوك العدوانى ، وهم من طلبة مدرسة ثانوية بلندن تقتصر على التدريب المهنى.

وقد استخدمت تقديرات نظراء هؤلاء الطلبة لقياس عدوانيتهم،حيث طلب الباحثون من الطلبة تحديد نسبة عدوانية كل طالب فى الفصل على مقياس مدرج من ١ : ٥ وذلك بعد تحديد مجالات العدوان لهم، كما قام الطلبة بتحديد عدوانيتهم بنفسهم على نفس هذا المقياس.

أما التوكيد فلقد عرف على أساس أنه: رفض الطلبات السخيفة والغير معقولة والدفاع عن الحق، ولقد قيست هذه الصفة باستخدام مجموعة من الأسئلة تجعل الطالب يحدد بنفسه ما اذا كان صريحا ومالكا لهذه الصفات أم لا؟ ولقد احتوت هذه الأسئلة على

استفسارات عن العلاقات المشتركة بين الطالب وأصدقائه، وبينه وبين أفراد أسرته والغرباء أيضا كما طلب منهم أن يكتبوا ما كانوا يفعلون لو تعرضوا لموقف معين.

ولقد شارك فى تقدير النظراء بالنسبة للعدوانية ١٥٥ طالبا و ١١٠ طالبة، من الطبقتين المتوسطة والتى تحتها.

ثم تم تقسيم ثلاثين طالبا وطالبة إلى ثلاث مجموعات متساوية فى العدد. عقدت المجموعة الأولى (مجموعة العلاج التوكيدى) جلسات طول كل منها(٥٠)دقيقة لمدة ثمانية أسابيع، ولقد تضمنت هذه الجلسات ملاحظة سلوك الآخرين ومتابعة الأعمال التوكيدية.

وفى هذه الأثناء كان طلبة مجموعة الانتباه المزيف يتلقون تجربة كيف تتخذ قرارا..وبعد الانتهاء من التجربة تم اجراء اختبار قياس العدوانية مرة أخرى.

ولقد تم قياس ردود فعل الطلبة المشتركين فى أداء التجربة على مقياس التوكيد انسحب ٣ من طلبة مجموعة التوكيد، وواحد من طلبة مجموعة الانتباه المزيف، ولذا أصبح عدد الطلبة الذين أدوا التجربة ٢٦ بدلا من ٣٠، ولقد تم حساب نتائج التجربة بمقارنة القياس الأول والقياس الثانى (قبل وبعد التجربة)، فكانت النتائج كالآتى:

ففى العدوانية : لم يعط اختبار النظائر اى فروق ذى دلالة فيما يتعلق بالعدوانية فى المجموعات الثلاث،وان كانت حالة مجموعة التوكيد أقل عدوانية من المجموعتين الأخريتين.

أما فى التوكيد : فقد أظهرت مجموعة التوكيد توكيدا أعظم بكثير من المجموعتين الأخريتين كما أظهرت هذه المجموعة تحسنا كبيرا بعد انتهاء التجربة، بينما أظهر طلبة المجموعتين الأخريتين تحسنا قليلا جدا. (أى أنهم أصبحوا قادرين على اظهار سلوك مقبول اجتماعيا وهو فى نفس الوقت سلوكا توكيديا)، ولكن يجب ألا تدهشنا هذه النتيجة: أولا : لأن استخدام نفس المقياس وهو التقدير الشخصى قد يكون اختلافا غالبا على هذه الطريقة، ثانيا : لأن القدرة على استخدام أسلوب مقبول اجتماعيا فى تقرير مكتوب ليس

بالشئ المستحيل بعد ثمانى جلسات تدريبية، ولكن ما اذا كان هؤلاء الطلبة سوف يظهرون بالفعل سلوكا توكيديا، أم لا، فهذه قضية تحتاج إلى دراسة أخرى.

وقد يكون السبب فى عدم تأثر السلوك العدوانى نتيجة التدريب التوكيدى هو قلة عدد جلسات البرنامج التدريبى، وعلى وجه العموم فهذه دراسة فى استخدام أحد أساليب العلاج النفسى فى طريق تعديل السلوك العدوانى للمراهقين.

٢٩ - دراسة مارتنز ، ماذيول (١٩٨١) ؛ (١٢٨ ؛ ص ٢٥١٥)

Martinez Manuel

لقد كان الهدف الأول من هذه الدراسة هو تقويم الآثار النسبية لأسلوب التدريب الجماعى التوكيدى للذات، والعلاج الجماعى لرفع درجة تقدير الذات فى حالات القلق المنخفض والاكتئاب والعدوان المصاحب لتوكيد الذات وتقدير الذات المتزايدين.

وتكونت عينة هذه الدراسة من أفراد من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٦٣ وأخذت العينة من مجتمعين، فأخذت العينة التجريبية من المرضى الخارجيين بمركز العلاج بمنطقة (دينفر متروبوليتان *Denver Metropolitan* وكان هؤلاء الأفراد يعانون من مشكلات تتضمن الاكتئاب والقلق والعدوان وتوكيد الذات وتقدير الذات المنخفضين. أما العينة الضابطة فاختيرت من مجتمع يمثل مدى واسع من حيث الخلفية المهنية والاجتماعية والتعليمية، وكانوا جميعا يعملون ولا يعانون من مشاكل انفعالية،وليسوا فى حاجة إلى علاج.

وقد خضع الأفراد فى التجربة لجلسات مدتها من ساعتين إلى ساعتين ونصف وعددها احدى عشرة جلسة سواء لتوكيد الذات أو لرفع درجة تقدير الذات، واستخدم النوعان أسلوب التدريس مع المناقشة، وأساليب التعلم المعرفى، وأساليب التعلم السلوكى وركزت الطرق المستخدمة على المستويات المختلفة لمجالات المشاكل عند أفراد العينة.

وقد استخدم الكاتب الأدوات الآتية لبحثه:

١) قائمة تأثير الصفة المتعددة لقياس القلق والاكتئاب والعدوان.

٢) أما تقدير الذات فتم قياسه بثلاثة مقاييس فرعية (الشخصى، والاجتماعى والسلوكى، والدرجات الكلية لمقياس تنسى *Tennessee* الجمعى لمفهوم الذات.

٣) أما توكيد الذات فتم قياسه باستخدام قائمة البرتى ، وايمونز *Alberti and Emmons* لتوكيد الذات.

وقد استخدم تحليل التباين وطريقة توكى *Tukey* للمقارنات المزدوجة لقياس تأثيرات الأسلوب المتبع فى القياسات المستقلة، وقد توصل الكاتب إلى النتائج التالية:

١) كل من الطريقتين المستخدمتين فى العلاج كانتا ذات تأثير دال فى توكيد الذات وكان العلاج الجماعى لرفع درجة توكيد الذات أكثر فعالية من التدريب الجماعى لرفع درجة تقدير الذات.

٢) كان كل من الطريقتين فعالا بدرجة دالة فى تخفيض درجات القلق والاكتئاب والعدوان.

٣) كان أسلوب العلاج الجماعى لتقدير الذات أعلى من أسلوب العلاج الجماعى التوكيدى للذات فى رفع درجة تقدير الذات، واتضح أنه ذو تأثير فى اعادة بناء مفهوم الذات.

وتعتبر هذه الدراسة احدى الدراسات للتدريب الجماعى المستخدم فيه أسلوب التدريس مع المناقشة وأساليب التعلم المعرفى والسلوكى الذى كان له أثره على قلق ومفهوم الذات، وبالتالى أثره على عدوان عينة الدراسة.

٢٠ - دراسة مودى ، تيرى (١٩٨١) ؛ (١٤٨ ؛ ص ١٩٦٤)

Moody Terry

تبحث هذه الدراسة فى آثار التدريب الجماعى التوكيدى للذات على السلوك العدوانى عند الذكور فى الصف السابع والثامن، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ من الذكور بالصف الثامن، ١٠ بالصف السابع من الملتحقين بمدرسة ستيل ووتر *Still Water* المتوسطة بمنطقة *Still Water* بولاية *Oklahoma* وقد تطوع (١٤) مدرسا للصف السابع والثامن بهذه المنطقة بالمشاركة فى الدراسة ، ووزع العمل عليهم عشوائيا بالقيام بملاحظة السلوك تلاميذهم لفترة حصتين.

وأستخدمت صحيفة للتجميع (أ) درجة سبعة أنواع من السلوك العدوانى فى اختبار عينة الدراسة، وكان الطلاب يحصلون على درجة كلية كلما أظهروا أى شكل من الأشكال السبعة للعدوان المدرجة فى صحيفة التجميع، وتقرر أن ثلاثة أشكال من السلوك العدوانى تحدث فى خلال أسبوع، أو أى واحد من هذه الأشكال يتكرر حدوثه ثلاث مرات أو أكثر فى الأسبوع، تعتبر معيارا لاختبار العينة.

وقسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات بطريقة عشوائية: المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢)، ومجموعة ضابطة، وساهم جميع الطلاب تطوعا فى الدراسة.

وتلقت المجموعة التجريبية تدريبا جماعيا لتوكيد الذات مرتين فى الأسبوع، لفترة خمسة أسابيع، وكانت مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، أما المجموعة الثانية فكان يقودها أخصائى فى الارشاد النفسى يحمل درجة الماجستير فى الارشاد النفسى، أما المجموعة الضابطة فلم تتلق أى تدريب.

وفى آخر جلسة طبق على جميع الطلاب مقياس سيرز للعدوان *The (S.A.S) aggression scale ' Sears* ،كما طلب من المعلمين تطبيق مقياس بتسبرج للتوافق *The Pittsburgh Adjustment Survey Scales* على تلاميذ فصولهم.

ثم استخدمت صحيفة تجميع الدرس مرة أخرة لفترة أسبوع فى الملاحظة البعدية وحللت درجات مقياس سيرز، وبتسبرج باستخدام تحليل كروسكال واليس *Kruskal Wallis* للتباين (ذى الاتجاه الواحد).

وحللت الدرجات الكلية للتلاميذ فى الاختبارين القبلى والبعدى،باستخدام الأزواج المتكافئة لـ *Wilcoxon* .

وأسفرت النتائج عن ما يلى :

١) لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث أى أن التدريب الجماعى التوكيدى للذات لم يكن له تأثير دال احصائيا على ابداء السلوك العدوانى عند الذكور من طلاب الصف السابع والثامن.

٢) ويجب أن يتجه الدراسة مستقبلا إلى :

(١) اضافة مرشد نفسى مصاحب فى المجموعة التجريبية.

(٢) خفض عدد كل مجموعة.

(٣) زيادة عدد المجموعات.

(٤) زيادة عدد الجلسات.

٣١ - دراسة ميندونس ، لورانس (١٩٨١) ؛ (١٢٧ ؛ ص ٢٨٧٣)

Mendonca Lawrence

وهى دراسة فى الارشاد النفسى الجماعى،وتأثيره على ادراك الذات وادراك الآخرين وعلى التوافق لدى طلاب الهند،فقد كان الهدف من هذه الدراسة هو بحث ودراسة التغيرات فى تلاميذ الهند على أساس دراسة الحالات منفردة أثناء اشتراكهم فى الارشاد النفسى الجماعى: التغيرات فى الصداقات، السيطرة، المشاركة، التقبل، الثقة..وبالاضافة إلى ملاحظة التغيرات السابقة، فقد قامت الدراسة ببحث تأثير الارشاد النفسى على اتجاهات التلاميذ وتوافقهم.

وتكونت العينة من سبعة طلاب من الهند يحملون تأشيرات دخول – كطلبة – للولايات المتحدة، وقد كانت اقامتهم بها أقل من عامين، وقد قام الكاتب بدراسة آثار الارشاد الجماعى الآتية:

١) تأثيره على ادراك الذات والآخرين.

٢) تأثيره على اتجاهات المشتركين فى الدراسة.

٣) تأثيره على التوافق الشخصى والدراسى والاجتماعى.

٤) تأثيره على اتجاهات المشتركين نحو الارشاد النفسى ذاته.

وهذه التأثيرات وصفت على أساس من ملاحظات الكاتب ، وتسجيل الجلسات ودرجات الاختبار القبلى والبعدى لاختبار الألفاظ الفارقى الجماعى *Group Semantic Differential Test (GSD)* ومقياس التوافق للطالب الأجنبى.

وفى معظم الحالات تغيرت مدركات أفراد العينة فى الاتجاه الموجب، أما تغير اتجاه أفراد العينة أنفسهم تجاه بعضهم البعض بالسلب والايجاب، فذلك معناه أن تقديرهم لبعضهم البعض أصبح أكثر واقعية، وتقاربت مدركات التلميذ عن ذاته الحقيقية وذاته المثالية فى الاختبار البعدى. كما دلت درجات الاختبار البعدى على أن الطلاب قد أصبحت لهم مدركات متشابهة فى النهاية.

أما اتجاهات الطلاب نحو الأسلوب الأمريكى فى الحياة فكانت متنوعة، فقد تحدثوا عن اتجاهات مؤيدة وأخرى معارضة.

أما الارشاد الجماعى فلم يكن له تأثير مباشر فى تغير الاتجاهات فى الطريق الايجابى.

ولقد تحدث جميع الطلاب عن مشاكلهم الاجتماعية، ولكن فى نهاية الارشاد ظهرت بوادر تغير ايجابى على معظمهم، وقد عانى بعضهم مشكلات حادة فى توافقهم الشخصى

والدراسى أكثر من غيرهم، ولم يحدث الارشاد النفسى الجماعى أى تغير ايجابى فى هذين الجانبين من التوافق.

وتوصى الدراسة ببحث الآثار البعيدة المدى للارشاد النفسى الجماعى على مدركات هؤلاء الطلاب واتجاهاتهم وتوافقهم.

وقد نقل المشتركون فى الدراسة انطباعاتهم بأنهم قد استفادوا من هذه التجربة الجديدة.

أما أسلوب الدراسة فى هذه الدراسة فقد اثبت أنه الأسلوب الصالح لتقييم الارشاد النفسى الجماعى.

٢٢ - دراسة واين س. هوى (١٩٨٢) ؛ (١١٩ ؛ ص ص ١٩٢ - ٢٠٢)

Wayne C. Huey

وهى دراسة لتخفيض نسبة العدوان عن طريق التدريب الجماعى على اثبات الذات والهدف الأول من هذه المقابلة هو مساعدة هؤلاء الشباب الذين يظهرون سلوكا عدوانيا والبرنامج المستخدم فى هذه الدراسة يبرز التدريب الجماعى على اثبات الذات.

ولقد أثبت هذا البرنامج حيويته من خلال استعماله بواسطة الأخصائيين النفسانيين وأندادهم كمجموعة قائدة، وفى الدراسة هذه التى قام بها هوى (١٩٧٩) اختيرت عشوائيا ٤٨ مدرسة عالية، حيث تم اختيار طلابها لهذا التدريب الجماعى على اثبات الذات وعلى المناقشة.

وبتتبع حالة العلاج التى استمرت ستة أسابيع أظهر هؤلاء الطلبة انخفاضا فى أنواع السلوك العدوانى عند ٠.٠١ ثقة نتيجة تطبيق البرنامج.

وتعطى استكشافات الدراسة دليلا مقنعا على أن التدريب على اثبات الذات يمكن أن يكون علاجا حيويا وكفؤا لبعض الأفراد الذين يظهرون عدوانا غير اجتماعى.

ولقد وضحت المقالات الحديثة تطور برامج التدريب على اثبات الذات فى مواقف مدرسية، ويقدم البرنامج الموصوف فى هذا المقال خلاصة منهج يساعد الطلبة ذوى السلوك العدوانى، وبعد التأكد من وجود مشكلات فى التوافق والعدوانية يمكن تطبيق هذا البرنامج عن طريق اخصائيين واثقين من انفسهم ومتعاونين من ذوى الثقافة المتعددة، وبشرط أن يكونوا قد مروا بتدريب فى كيفية استخدام هذا البرنامج. ولاختيار المجموعة: فمعظم الاخصائيين يفضلون مجموعات متجانسة فى الجنس والعمر حتى يتفادوا حب الظهور من أفراد الجنس الآخر ولكى يقللون من سيطرة الكبير على صغير السن، كما أن حضورهم الجيد فى جلسات البرنامج وتشوقهم اليه ومشاركة الوالدين أمر ضرورى وهام لنجاح هذا البرنامج.

وتتكون المجموعة من ستة طلاب يجتمعون لفترة ساعة مرتين فى الأسبوع لمدة أربعة أسابيع.

ولقد أعطى هذا البرنامج للطلاب على ثمانى جلسات يمكن وضع العناوين الرئيسية لهذه الجلسات فى النقاط الآتية كما يوضحها هذا الجدول التخطيطى للبرنامج الجماعى للتدريب على اثبات الذات للطلاب العدوانيين:

جدول رقم (١)

تخطيط لبرنامج جماعى للتدريب على اثبات الذات

الجلسة	العنوان	الأهداف
	المقابلات الشخصية لامتصاص المعلومات.	أ- استكشاف المشكلات التربوية المتصلة بالمدرسة. ب – شرح ووصف البرنامج للأخصائى النفسى. جـ – تقييم اثبات الذات والعدوانية.
١	مقدمات وأهداف وخطوط مرشدة.	أ – تعرف. ب – ناقش أهداف المجموعة والأفراد.
٢	الحقوق والمسئوليات.	جـ – طور الخطوط المرشدة للمجموعة. أ – ناقش الغضب. ب – حلل المواقف المثيرة للغضب.
٣	أسلوب الاستجابة السلبى والعدوانى.	جـ – ناقش الحقوق والمسئوليات.
	أسلوب الاستجابة لاثبات الذات.	أ – ناقش أسلوب الاستجابة العدوانى.
٤	الفروق الاجتماعية الثقافية.	ب – ناقش أسلوب الاستجابة السلبى. أ – ناقش أسلوب الاستجابة لاثبات الذات. ب – قدم "نموذج الاستجابة اللفظى"
٥	أساليب أخرى لاثبات الذات.	أ – ناقش الفروق الاجتماعية الثقافية: ١) الاختلاف فى اللغة. ٢) الاختلافات غير اللفظية.
٦	المفاوضات والاتفاق.	أ – التسجيل المشروع. ب – التقييم. جـ – اثبات الذات السلبى د – الاستفسار السلبى.
٧	تحذيرات ونتائج.	أ – مراجعة "نموذج الاستجابة اللفظى" ب – ناقش المفاوضات والاتفاق.
٨		أ – نتائج عكسية قوية. ب – ناقش أهمية الاختيار.

وقد كان يعطى واجبا منزليا يحدد فى نهاية كل جلسة، ثم يراجع فى الاجتماع التالى وفى نهاية هذا البرنامج يحدد وقت لانهاء التعليقات والمشاركات الجماعية.

وبعد فترة زمنية من الانهاء للبرنامج تأتى المتابعة من قبل الاخصائيين لهؤلاء الطلاب وذلك بتقييمهم كل على حدة، باستخدام قوائم اثبات الذات، ليحددوا ما اذا كانوا قادرين على استخدام أساليب اثبات الذات أم لا.

من الاستنتاجات الهامة فى هذه الدراسة :

قد وضح أن التدريب الجماعى على اثبات الذات يعتبر عاملا متداخلا مؤثرا على المراهقين العدوانيين، وتركيبة هذا البرنامج أو التدريب الموصوفة فى هذه الدراسة تمدنا ببرنامج مركب يمكن تكيفه لمواقف مدرسية مختلفة. ونموذج الاستجابة اللفظية يمدنا ببديل ثالث يمكن تعلمه بسهولة، ويمكن استخدامه فى مواقف الصراع البشرى المتداخلة فلم يعد الطلبة محدودين فى اختباراتهم على نمط سلبى أو عدوانى للاستجابة.

والفوائد التى يمكن الحصول عليها من تطبيق مثل هذا البرنامج سوف لا تساعد المراهقين العدوانيين فى مجمل تكيفهم الدراسى عن طريق تخفيض المشاكل فى الفصل فقط ولكنها ستنمى أيضا صورة الأخصائى فى المجتمع المدرسى كله.

وتعتبر هذه احدى الدراسات فى العلاج التوكيدى الجماعى فى نبذ السلوك العدوانى وكفه، ويقوم على اثبات الذات والمناقشة الجماعية، قد أفاد الكاتب فى وضع برنامج الارشاد النفسى الجماعى للدراسة الحالية.

تعقيب

من هذا العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، نجد أنه بجانب هذه البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للأفراد، ومع تقدم دراسات علم النفس التطبيقى حاول الباحثون التأثير على ألوان السلوك المرضى وغير المتوافق، بأساليب ارشادية علاجية مختلفة منها:

أ) أساليب ارشادية تناولت التأثير فى متغيرات الدراسة المرتبطة بالسلوك العدوانى.

ب) أساليب ارشادية تناولت تعديل السلوك العدوانى أو بعض مجالاته.

جـ) بعض من الدراسات تعين الكاتب فى وضع البرنامج الارشادى للدراسة الحالية،وطريقة للتوجيه لتعديل بعض المتغيرات النفسية موضع الدراسة.

ثالثا : تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة :

من مجموعة الأبحاث والدراسات السابقة التى توصل اليها الكاتب فى مجال بحثه، رأى أن يقسمها إلى قسمين سبق ذكرهما طبقا لشقى الدراسة الحالى:

أ) المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

ب) الارشاد النفسى الجماعى عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية، وأثره فى تعديل السلوك العدوانى.

واستطاع الكاتب من خلال تلك البحوث والدراسات السابقة – أجنبية وعربية – أن يحدد المتغيرات النفسية والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى. وأمكن تحديدها فى: الجنس والعمر، والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والذكاء، والقلق النفسى ومفهوم الذات بأبعاده الثلاثة، وهى: التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين، والتكيف بنوعيه الشخصى والاجتماعى، والحاجات النفسية، والقيم الشخصية بأنواعها العملية والانجاز

والتنوع والحسم والتنظيم ووضوح الهدف، والقيم الاجتماعية بأنواعها المساندة والمسايرة والتقدير والاستقلال ومساعدة الآخرين والقيادة، والتحصيل الدراسى.

على الرغم من اختلاف بعض عينات البحوث والدراسات السابقة عن بعضها عند دراسة هذه المتغيرات، مما رغب الكاتب فى دراسة هذه المتغيرات عند عينة من المراهقين فى الصف الثانى الثانوى،وقد قام الكاتب الحالى بتثبيت العوامل الآتية المرتبطة بالسلوك العدوانى لعينة الدراسة الحالى: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى لاقتصادى والذكاء.

وقام بدراسة باقى المتغيرات النفسية للتحقق من مدى ارتباطها بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

كما أنه من خلال البحوث والدراسات السابقة – العربية والأجنبية – فى دور الارشاد النفسى على تعديل المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، وتعديل السلوك العداونى، أو بعض مجالاته، حدد الكاتب العلاج الجماعى عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية هو الأسلوب الأمثل فى تعديل المتغيرات النفسية، وبالتالى تعديل السلوك العدوانى لعينة من الطلاب العدوانيين فى الصف الثانى الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج، أى فى مرحلة المراهقة المتوسطة لأسباب تتضح فى الفصل الرابع، كما حدد الكاتب الحالى على ضوئها المادة العلمية الخاصة بالبرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى، وعدد طلاب الجلسة الواحدة وزمن ادارتها، وعدد الجلسات، وكيفية ادارة جلسات الارشاد النفسى والمناقشة الجماعية، كما يتضح ذلك فى الفصل الخامس.

كما كانت استفادة الكاتب الحالى من البحوث والدراسات السابقة تتمثل فى اتباع الكاتب فى هذا الدراسة منهجا علميا معينا، وكانت له العون فى جمع مادة الاطار النظرى لهذا الدراسة ، كما أنه منها استطاع استنباط أدوات الدراسة الحالية من الاختبارات والمقاييس الموضحة فى الفصل الرابع.

ان دقة ضبط المتغيرات وتثبيت بعضها للدراسة الحالية والمستنبطة من البحوث والدراسات السابقة، أتاحت الفرصة للمتغير المستقل فى التجربة أن يتفاعل مع المتغيرات التابعة ويؤدى إلى نتائج فى هذا الدراسة .

رابعا : فروض الدراسة :

على أساس من البحوث والدراسات السابقة أمكن الكاتب الحالى الوصول إلى الفروض التالية لبحثه، ليختبر صحتها:

١ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب العدوانيين المراهقين، ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى المتغيرات الآتية:

أ) الذكاء العام.

ب) المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

جـ) القلق النفسى.

د) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

هـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

و) الحاجات النفسية وتتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

ز) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

ح) القيم الاجتماعية وتتضمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير – قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى المتغيرات النفسية الآتية:

أ) القلق النفسى.

ب) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

جـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

د) الحاجات النفسية وتتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

هـ) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

و) القيم الاجتماعية وتتضمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير – قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٣ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٥ – توجد فروق بين تقديرات المدرسين فى التحصيل الدراسى وفى السلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة.

الفصل الثالث
(منهج الدراسة وأدواتها)

أولاً : منهج الدراسة :

بذلت جهود مستمرة ولسنوات طويلة من جانب الفلاسفة والعلماء لتعريف الطريقة العلمية أو المنهج العلمى فى الدراسة ، فهناك من يعرفها بأنها الطريقة التى تعتمد على التفكير الاستقرائى والاستنتاجى، وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتجربة لحل المشكلة والوصول إلى نتيجة معينة.

وهناك من يؤكد خصائص معينة أساسية للطريقة العلمية، مثل استخدام أسلوب التحليل إلى عناصر ومكونات أبسط الظواهر والمشكلات المعقدة، واستخدم أساليب القياس الدقيق، والمعالجة الاحصائية للبيانات والمعلومات، والتقسيم الدقيق والصحيح للحقائق وملاحظة الارتباط والتتابع فيما بينها، واستخدم الخيال الخلاق المبدع فى التوصل إلى قوانين علمية، والنقد الذاتى (١٧: ص ٢٥).

ولغرض يكثر وصف الطريقة فى صورة مجموعة من الخطوات.. يذكر الكاتب الحالى منها واحدة، وهى التى استخدمها فى بحثه للوصول إلى النتائج. يمكن تلخيصها فى الخطوات الآتية: (١٧: ص ٢٦)

١ – تحديد المشكلة.
٢ – جمع البيانات والملاحظات المتصلة بها، وتنظيمها.
٣ – فرض الفروض المناسبة.
٤ – اختبار صحة الفروض بالوسائل المناسبة.
٥ – الوصول إلى نتائج أو حلول للمشكلة.

ولقد ساهمت هذه الطريقة العلمية أو المنهج العلمى فى الدراسة فى الوصول إلى نتائج علمية للبحث الحالى.

وعلى هذا فان هذا المنهج العلمى الذى يستخدمه الكاتب يتطلب من الكاتب أن يستخدم مجموعة من الأدوات والوسائل الخاصة بالقياس، واخضاعها للدراسة والمعانى الاحصائية العلمية التى تجرى على العينات موضوع الدراسة.

وتمثل البحوث التجريبية أدق أنواع البحوث العلمية، والدراسة الحالى يمثل أحد البحوث التجريبية يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة فى المتغير أو المتغيرات التابعة فى التجربة ماعدا واحدا يتحكم فيه الكاتب ، ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغيرات التابعة (١٧ : ص ٢٠٠).

استخدم الكاتب الحالى فيه أحد أنواع التصميمات التجريبية التى تستخدم أكثر من مجموعة (تم تحقيق التكافؤ بين المجموعات على أساس متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة وانحرافاتها المعيارية للمتغيرات المؤثرة فى المتغير التابع ماعدا المتغير المستقل)، هو:

القياس القبلى والقياس البعدى لكل من المجموعتين: التجريبية والضابطة والذى يمكن تلخيص عناصر هذا التصميم فيما يلى: (١٧ : ص ٢١٥)

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
اختبار قبلى	اختبار قبلى
التعرض للمتغير التجريبى	المعالجة العادية
اختبار بعدى	اختبار بعدى
متوسط الزيادة هو الفرق بين	متوسط الزيادة هو الفرق بين
الاختبار القبـــلى والبعدى (م١)	الاختبار القبلى والاختبار البعدى (م٢)

ثم تتم المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة، وتختبر الدلالات الاحصائية لها،

لملاحظة الفروق والتأثيرات.

يتضح من هذا التصميم أنه يضبط إلى درجة مقبولة المتغيرات المرتبطة بتأثير القياس القبلى والعوامل العارضة المؤثرة فى المتغير التابع، فالفرق بين القياسين فى التجربة يمثل تأثير القياس القبلى، والمتغير التجريبى والعوامل العارضة، والفرق بين القياسين فى الضابطة يمثل تأثير القياس القبلى والعوامل العارضة. بالمقارنة يتضح تأثير المتغير التجريبى على المتغير التابع.

أضيفت خطوة على ذلك اختبار البعد بعدى، للتحقق من ثبات النتائج وهى للمتابعة.

ثانياً : أدوات الدراسة :

١ - مقياس السلوك العدوانى للطلاب (الذكور) (اعداد: الكاتب):

اختلفت مقاييس الرسائل الجامعية التى وضعت لقياس السلوك العدوانى للطلاب فمنها ما وضع لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، بينما البعض الآخر وضع لقياس العدوان لدى تلاميذ وطلاب المدرسة الابتدائية أو ما بعدها. كما أن بعضا من هذه المقاييس اسقاطيا ومنها ما كان مقاييس تقدير *Rating Scales* يتطلب مستوى معين من القدرة على القراء والكتابة.

وأن تلك المقاييس قد اختلفت بدورها بعضها عن بعض من حيث طبيعة التقدير وطريقته، فالبعض منها كان يطلب من الفرد أن يجيب على فقرات المقياس التى تعبر عن صفات وأفعال معينة، وأن يقرر ما اذا كانت هناك الصفات يحملها أم لا، بينما كان البعض الآخر يطلب من الوالدين أو أحدهما أن يقدر لابنه مدى توفر هذه الصفات فيه أو المعلمون لتلاميذهم. وهناك من هذه المقاييس ما كان يطلب من الزملاء فى الدراسة أن يسموا زملاءهم على عبارات المقياس، وقد اختلفت أسماء مثل هذه المقاييس: (٤٧ : ص ٢٠)

فسميت مقاييس السمعة *Reputation Tests* أو مقاييس تسمية الأقران *Peer Nominating* أو مقاييس تقدير الأقران *Scales Peer Rating* أو مقاييس

احذر من هو*Guess Who Tests*وهى جميعها مشتقة من مقاييس العلاقات الاجتماعية

ونظرا لعدم توافر مقياس منشور يقيس العدوان لدى الطلاب فى مرحلة المراهقة قام الكاتب الحالى بتصميم مقياس يستخدم فى الدراسة الحالية، يشبه فى صورته هذه المقاييس السابق تسميتها كأداة يستكشف بها الكاتب الطلاب العدوانيين فى المرحلة التى يعمل بها بحثه ودراسته.

ولقد اتبع الكاتب الحالى الخطوات الآتية فى بناء هذا المقياس الذى يستخدم كأداة هامة من أدوات هذا الدراسة .

أ) تحديد مجالات السلوك العدوانى :

فى ضوء الاطار النظرى للبحث الحالى، وفى ضوء التعريفات المختلفة للعدوان،وبعد دراسة المجالات المختلفة للسلوك العدوانى فى البحوث والدراسات السابقة:

سيرز(١٩٥٧) *Sears*، وليزر (١٩٧١) *Lesser*، رالف ابشتاين (١٩٧١) *Ralf Epstien*،وولدر (١٩٧١) *Wolder*، ووكتر (١٩٧١)*Wigins* ، وضياء عبدالحميد الحصانى (١٩٧٦)، ومحمد مسعد حسين فرغلى (١٩٧٩)، وليلى عبدالعظيم متولى (١٩٨١).

حدد الكاتب الحالى مجالات السلوك العدوانى فيما يلى:

١ – عدوان بدنى. ٢ – عدوان لفظى.

٣ – عدوان حيازى (تملك). ٤ – عدوان هادف إلى اتلاف الممتلكات.

٥ – تعصب وتفضيل لشلل الأصدقاء.

٦ – المشاكسة وسرعة التهيج، وكثرة الشجار مع الآخرين.

٧ – سهولة الاستثارة والاندفاع والحساسية المفرطة للنقد.

٨ – الضيق والتململ والضجيج والرغبة فى التغير المستمر.

٩ – العناد والتحدى لأوامر الكبار ونظم المدرسة والمجتمع.

١٠ – المواظبة على مشاهدة أفلام العنف والجريمة وقراءة القصص البوليسية.

ومن خلال تطبيق استطلاع رأى المختصين فى عبارات مقياس السلوك العدوانى للطلاب، حدد الكاتب الحالى خمسة مجالات رئيسية للعدوان يقوم عليها المقياس الحالى وهى:

أ) العدوان البدنى الموجه نحو الذات والآخرين.

ب) العدوان اللفظى.

جـ) العدوان الموجه نحو اتلاف الممتلكات والاضرار بالأشياء.

د) العدوان الحيازى (التملك).

هـ) العناد والتحدى لأوامر الكبار ونظم المدرسة والمجتمع.

وذلك لاجماع بعض أعضاء لجنة التحكيم على أن باقى المجالات العشر هى تفسير وسبب العدوان، وليست مجالا من مجالات العدوان كما تذكرها الدراسات السابقة (محمد مسعد حسين فرغلى ١٩٧٩).

ب) التعريف الاجرائى لمجالات العدوان للمقياس :

اختار الكاتب الحالى مجالات العدوان للمقياس، مراعيا فيها أن تكون من الشمول بحيث تضم المظاهر والصفات السلوكية التى تعتبر سلوكا عدوانيا فى المنظور الاجتماعى لبيئة عينة هذا الدراسة ، وفى ضوء قيم ومثل البيئة السائدة.

وفيما يلى تعريف مجالات العدوان للمقياس تعريفا اجرائيا:

أ) العدوان البدنى الموجه نحو الذات والآخرين: هو ذلك العدوان الذى نعبر عنه بنشاط بدنى ويستخدم فيه المعتدى الرأس واليدين والرجلين أو أى جزء أو جهاز من جسمه، يهدف من ورائه أن يلحق الأذى والضرر والألم البدنى بذاته أو بالمعتدى عليه،أو استفزازه ومنع حركته أو الحد منها، سواء كان ذلك فى شكل اشتباك مباشر أو غير مباشر، ويأخذ هذا العدوان الصور

الآتية: الضرب – القذف – الدفع – الرمى – العض – البصق – الركل – الجذب.

ب) العدوان اللفظى: وهو ذلك العدوان الناشئ عن نشاط بدنى لا يؤدى إلى لمس جسم المعتدى عليه،ولكن يهدف إلى استفزازه أوانتقاص قيمته والاستهزاء منه أو اهانته،وذلك باستخدام ألفاظ وايماءات واشارات من أجزاء الجسم المختلفة،ويأخذ هذا العدوان الصور الآتية: شتم المعتدى عليه – التهديد ومهاجمته بأصوات معينة: مد اللسان – الكتابة على الجدران وملابس الطلاب – الفتنة والوشاية بين الطلاب – تعبير المعتدى عليه – تقديم الشكاوى الكيدية – الاحراج بالألفاظ – التنكيت – توجيه النقد اللازع.

جـ) العدوان الموجه نحو اتلاف الممتلكات والاضرار بالأشياء: وهو ذلك العدوان الناشئ عن نشاط بدنى موجه نحو الجماد وأشياء الغير، بحيث يلحق الضرر المادى أو المعنوى بهذه الأشياء والجمادات، ويأخذ هذا العدوان الصور الآتية: التمزيق – التحطيم – القذف بالحجارة – الاتلاف – التخريب – التقطيع – التشويه.

د) العدوان الحيازى (التملك): وهو ذلك العدوان الناشئ عن الاستحواذ على ما يمتلكه الغير سرا وعلنا، ويأخذ هذا العدوان الصور الآتية: السرقة – الخطف – الابتزاز بالتهديد والوعيد – عدم الأمانة – اجبار الغير على العطاء – ابداء الرأى عن الزملاء دون اذنهم – تناسى اعادة الأشياء – الطمع – السلب – التعطيل للغير عن أى شئ نافع لهم.

هـ) العناد والتحدى لأوامر الكبار ونظم المدرسة والمجتمع: وهو ذلك العدوان الذى يأخذ الصور الآتية: تعمد الفوضى وعدم النظام – تدبير الخط

والمؤامرات – الاستهتار بالقيم والعادات السائدة – التدافع والتمرد والعصيان – الخروج على كل ما هو قديم – اختلاف الأعذار – عمل عكس الأوامر – الاستخفاف بالكبار والآخرين –مخالفة القوانين – ومضايقة الآخرين.

وقد استعان الكاتب الحالى فى تعريفاته الاجرائية هذه بالتعريفات الاجرائية للدراسات السابقة: (سيرز ١٩٥٧ **Sears**)، (ضياء عبدالحميد الحصانى ١٩٧٦).

جـ) صياغة العبارات ومصادرها :

فى ضوء الاطار النظرى للدراسة وتعريفات العدوان المختلفة، وفى ضوء تحديد مجالات السلوك العدوانى والتعريف الاجرائى لهذه المجالات، جمع الكاتب عددا من العبارات مقدارها (٤٥٠) عبارة استمدها من المصادر التالية:

١) عبارات مقياس السلوك العدوانى للأطفال الذكور فى المرحلة الابتدائية اعداد: ضياء عبدالحميد الحصانى عام ١٩٧٦ (٤٧: ص ص ٧٤ – ٧٧).

٢) عبارات مقياس التقدير الذاتى، اعداد: محمد مسعد حسين فرغلى عام ١٩٧٩ (٧٨: ملحق الدراسة).

٣) عبارات مقياس السلوك العدوانى، اعداد: ليلى عبدالعظيم متولى عام ١٩٨١ (٦٤: ص ص ١٥٨ – ١٦٢).

٤) بعض عبارات مقياس التعصب فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، اعداد: محمد شحاته ربيع ١٩٧٨ (٣١:).

٥) بعض عبارات مقياس السيطرة فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، اعداد: محمد شحاته ربيع ١٩٧٨ (٣٢:).

٦) عبارات مقياس اظهار العدوان فى اختبار الشخصية للشباب، اعداد: عطية

محمود هنا، ومحمد سامى هنا عام ١٩٧٣ (٦٠:).

٧) عبارات الحاجة إلى العدوان فى مقياس التفضيل الشخصى، اعداد: جابر عبدالحميد جابر عام ١٩٧٣ (١٣:).

٨) بعض العبارات الدالة على العدوان فى استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، اعداد: سيد محمد غنيم وعبدالسلام عبدالغفار عام ١٩٦٥ (٢٨:).

٩) العبارات التى قام الكاتب الحالى بتجميعها من استطلاع رأى الطلاب حول السلوك العدوانى ومظاهره من اعداد الكاتب .

حيث قام الكاتب الحالى خلال العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢بتصميم استطلاع للرأى طبق على طلاب المرحلتين الاعدادية (الصف الثالث) والثانوية العامة والفنية، واشتمل هذا الاستطلاع على الأسئلة الآتية:

أ – سلوك بعض الطلاب يتسم بالعدوانية – فى رأيك – لماذا ومتى يلجأ هؤلاء الطلاب إلى العدوان؟

ب – فى أى صورة يظهر هذا العدوان؟

جـ – زميل لك تعتبره عدوانيا.. صف ما يقوم به من أفعال جعلتك تعتبر أن سلوكه عدوانيا؟

د – هل تعتقد أن الشخص الذى يعتدى على الآخرين يمكنه أن يحسن من سلوكه.

وقد بلغت العينة التى طبق عليها هذا الاستطلاع (١٠٤٧) طالبا من طلاب الصف الثالث الاعدادى والأول والثانى الثانوى العام والفنى.

والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (٢)

أعداد الطلاب التى طبق عليها استطلاع رأى الطلاب حول السلوك العدوانى ومظاهره

م	المدرسة	عدد الطلاب
١	الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بنين بسوهاج	٢٣٢
٢	العسكرية الثانوية بنين بسوهاج	٢٦٠
٣	الثانوية التجارية بنين بسوهاج	٩٥
٤	ادفا الثانوية المشتركة بسوهاج	٩١
٥	الثانوية الزخرفية بنين بسوهاج	٢٢٢
٦	الاعدادية الجديدة للبنين بسوهاج	٦٣
٧	الاعداديـــة القديمـــــة للبنين بسوهاج	٨٤
	الجملة	١٠٤٧

كما طبق هذا الاستطلاع على طلاب كلية التربية بسوهاج الفرقة الأولى، وكان عدد هؤلاء الطلاب هو (١٣٠) طالبا.

١٠) العبارات التى قام الكاتب الحالى بتجميعها من استطلاع رأى المعلمين حول السلوك العدوانى لطلابهم من اعداد الكاتب .

حيث قام الكاتب الحالى خلال العام الجامعى١٩٨٣/٨٢بتصـــميم استطلاع للرأى طبق على المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء الطلاب فى المرحلين الاعدادية والثانوية العامة والفنية، واشتمل هذا الاستطلاع على الأسئلة الآتية:

أ – سلوك بعض الطلاب يتسم بالعدوانية.. ما رأى سيادتكم فى هذا؟ ولماذا يقوم الطالب بالسلوك العدوانى؟

ب – فى أى صورة يظهر هذا العدوان؟

جـ – أذكر طالبا معينا تعتبره عدوانيا (تلميذا لك – أخا – جارا.. غير ذلك)، صف ما يقوم به هذا الطالب من أفعال جعلت سيادتكم تصفه بالسلوك العدوانى؟

وقد بلغت العينة التى طبق عليها هذا الاستطلاع (٢٠١) معلما ومعلمة يقومون بالتدريس فى مدارس التعليم الاعدادى والثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج.

ب) الصدق التجريبى :

ويسمى معامل ارتباط المقياس بالميزان بالصدق التجريبى أو الواقعى أو عملى وتعتمد فكرة الصدق التجريبى هذا على صدق الميزان نفسه، وقد استخدم الكاتب الحالى ميزان الانطباعات الذاتية يعتمد على ترتيب الخبراء للأفراد ترتيبا تنازليا (٥٨ : ص ٥٥٤ ص ٥٧٢).

فقد طالب الكاتب من المعلمين الذين يقومون بالتدريس للطلاب فى الصف الثانى الثانوى بمدرسة سوهاج الثانوية الصناعية الزخرفية للبنين فى الفصول الموضحة فى عينة الدراسة فى تلك المدرسة بتقدير واختيار الطلاب العدوانيين على مقياس السلوك العدوانى للطلاب العدوانيين موضع الدراسة، وبتطابق آراء الطلاب ومعلميهم فى الاختيار والتقدير للطلاب العدوانيين فى كل فصل من الفصول موضع الدراسة، مع مراعاة تساوى أعداد الطلاب والمعلمين المطبق عليهم المقياس فى كل فصل مع الفصول الأخرى موضع الدراسة فى المدرسة، استطاع الكاتب الحالى أن يميز عددا من الطلاب يقدر بـ (٥١) طالبا عدوانيا فى المدرسة قام بترتيبها تنازليا من الأعلى عدوانية إلى الأدنى عدوانية طبقا لتقديرات الطلاب وتقديرات المعلمين كلا على حدة فى مدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية للبنين.

ومن خلال تقديرات الطلاب وترتيبها يتضح أنه يوجد ٢٥ طالبا هم أعلى

الطلاب عدوانية فى المدرسة، ٢٦ طالبا يمثلون الأدنى عدوانية بين الطلاب العدوانيين، ويمثل هذا الحالة الراهنة لتصنيف الطلاب.

وبمقارنة تقديرات المعلمين للطلاب العدوانيين بتقديرات الطلاب لأقرانهم العدوانيين (الحالة الراهنة) يتضح الجدول الآتى:

جدول (٧)

الجدول الرباعى لتقديرات المعلمين والطلاب لـ (٥١) طالبا من أفراد عينة الدراسة العدوانيين

الجدول الرباعى لترتيب الدرجات		تقديرات المعلمين		المجموع
		أعلى	أدنى	
تقديرات الطلاب على المقياس	أعلى	٢٢ (أ)	٣ (ب)	٢٥
	أدنى	٢ (جـ)	٢٤ (د)	٢٦

حيث يدل هذا الجدول على أن توزيع الطلاب العدوانيين تبعا لتقديرات المعلمين بالنسبة للفئة الأعلى عدوانية هو ٢٢ طالبا فى المستوى الميزانى الأعلى، (٣)طالبا فى المستوى الميزانى الأقل.

كما يدل على أن توزيع الطلاب العدوانيين تبعا لتقديرات المعلمين بالنسبة للفئة الأقل (الأدنى) هو (٢) طالبا فى المستوى الميزانى الأعلى، و(٢٤) طالبا فى المستوى الميزانى الأقل.

وبحساب معامل الارتباط الرباعى مباشرة من هذا الجدول وذلك بقسمة حاصل ضرب الخلايا المتجانسة (أ، د) على حاصل ضرب الخلايا المحتملة (ب، جـ) ثم قراءة الارتباط من الجدول رقم (١١) المبين بملحق الجداول الاحصائية (٥٨ : ص ص ٥٦٩ – ٥٧٠)، (٥٦ : ص ٢٧)، فكان معامل الارتباط الرباعى هو ٠.٩٤٥، ويعتبر هذا المعامل

الصدق التجريبى لمقياس السلوك العدوانى للطلاب الذكور.

٢) ثبات المقياس :

وجد أن عدوانية الطالب على هذا المقياس يقدرها له زملاؤه (أقرانه) فى الفصل. قام الكاتب باعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد (٢٠) عشرون يوما من التطبيق الأول على أحد فصول الفرقة الثانية (٧/٢) بمدرسة سوهاج الثانوية الصناعية الزخرفية، فى بداية العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣، على عينة قوامها (٢٩) تسعة وعشرون طالبا، وقد تم اجراء المقياس فى المرتين بنفس الأسلوب وفى نفس الجو وبطريقة موحدة، ثم استخرج معامل ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط من القيم الخام (١٢ : ص ٢٥١). وكان هذا المعامل ٠.٩٧٧ وهو يعبر عن ثبات مرتفع للمقياس. وجد أنه ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة (١٢: ص ص ٣٦٤ – ٣٦٥).

هـ) تعليمات المقياس :

ولقد كتب الكاتب الحالى تعليمات هذا المقياس بحيث تناسب مستوى طالب المرحلتين الاعدادية والثانوية، وراعى فيها عدم التطويل، حتى لا يتسرب الملل إلى الطالب وقد أوضحت هذه التعليمات الهدف من هذه الدراسة بحيث يفهم القارئ أن العبارات دالة على صفات وأفعال يمكن ملاحظتها على بعض الطلاب من زملائه فى الفصل الدراسى الذى هو به، وعليه التعرف على زملائه وكتابة الأسماء مرتبة حسب الأفضلية فى الاختيار– أقصى عدد للاختيارات المطلوبة هو (٣) أ ، ب، جـ (بمعنى (أ) يقوم بهذا الفعل بكثرة،(ب) أقل منه،(جـ) أقل منهما)،كما بينت الأمثلة التوضيحية المبين فيها أسماء الطلاب بهذه التعليمات طريقة الاجابة على كل عبارة من عبارات المقياس، كما أعد الكاتب الحالى تعليمات أخرى للمعلم بها يهيب به المعاونة الصادقة فى هذا الجهد الذى يهدف فى النهاية صالح أبنائه من الطلاب، وهى شبيهة بتعليمات الطالب، فيها يتعرف على بعض الطلاب من تلاميذه فى الفصل الدراسى الذى يقوم بالتدريس له، كما بينت الأمثلة التوضيحية المبين فيها أسماء

الطلاب بهذه التعليمات طريقة الاجابة على كل عبارة من عبارات المقياس.

و)كراسة الأسئلة والاجابات :

المقياس فى شكله العام سهل التناول، ويمكن تطبيقه على جماعات، كما يمكن تطبيقه على فرد واحد، والشرط الضرورى هو أن يجيد الفهم للعبارات تحت اشراف فاحص متخصص.

وتضمنت كراسة الأسئلة والاجابات التى أعدها الكاتب ، الصفحة الأولى منها تعليمات القياس، وقد أعد الكاتب نوعين من التعليمات أحدها خاصة بالطالب والأخرى خاصة بالمعلم، أما باقى صفحات المقياس تضمنت العبارات التى تم تطبيقها فى هذه الدراسة، وعددها (١٢٠) عبارة، وهى خاصة للطالب وأيضا للمعلم.

ز) تصحيح المقياس :

١ – تلغى العبارة التى تركها الطالب دون الاجابة عليها.

٢ – يعطى للطالب الذى يكون موضعه فى (أ) ثلاث درجات، والذى يكون موضعه فى (ب) درجتان، والذى يكون موضعه فى (جـ) درجة واحدة وذلك فى العبارة الواحدة.

٣ – تجمع درجات كل طالب على حدة فى المقياس الواحد، وفى باقى المقاييس التى طبقت على زملاء فصله عن طريق العلامات التكرارية، تمثل هذه الدرجة درجة عدوانية الطالب.

٤ – يرتب الطالب حسب درجة العدوانية من الأعلى إلى الأدنى.

٥ – الطلاب العدوانيين فى الفصل الواحد هم الطلاب الذين أخذوا أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدوانى للطلاب، وأجمع معلميهم بنفس الطريقة السابقة على أنهم عدوانيون.

٢ - مقياس القلق للمراهقين الذكور (اعداد: أحمد رفعت جبر ١٩٧٨):

استخدم الكاتب الحالى هذا المقياس فى تحديد درجة القلق لدى أفراد عينة هذه الدراسة .

أ) وصف المقياس:(٤:ص ٧٩، صص ٨٤ – ٨٥) فى ضوء مكونات القلق ومظاهره جمع الكاتب عددا من الفقرات استمدها من المصادر الآتية:

أ – تعبيرات المراهقين وشكواهم واستفساراتهم التى يحرص على جمعها بحكم عمله فى ميدان التدريس بالتعليم العام والجامعى.

ب – أحاديث وأراء الأساتذة والمشرفين على هذه الدراسة وغيرهم من المتخصصين فى ميدان.

جـ –خبرات الكاتب الشخصية.

د –المقاييس والاختبارات والاستفتاءات التى تقيس القلق،والشخصية والصحة النفسية.

وقد بلغ عدد العبارات بعد صياغتها بما يتمشى مع الاتجاه المتبع فى هذه الدراسة ١٣٩) عبارة، عن قلق المراهقين الذكور فى مجتمعنا، ويبدو من صدقها الظاهرى أنها تقيس القلق لدى هذه الفئة.

وبعد عرض المقياس فى صورته التجريبية على المتخصصين بلغ عدد العبارات المعتمدة (٨٠ عبارة)، تراوحت نسب الاتفاق عليها بين ١٠٠% ٧٠%، وذلك بعد حذف العبارات التى حصلت على أقل من ٧٠% وعددها ٥٩ عبارة.

أما عن تعليمات المقياس فتدور حول وضع خط تحت كلمة واحدة من تدرج ذو ثلاث مستويات أمام كل عبارة (غالبا – أحيانا – نادرا)، وبلغ متوسط زمن الاجابات على المقياس فى الاجراءات المتعددة (من ٢٠ – ٣٠ دقيقة).

والمقياس فى شكله العام وحجمه بسيط سهل التناول، يمكن تطبيقه على جماعات

الأفراد، كما يمكن تطبيقه على فرد واحد، والشرط الضرورى هو أن يجيد المفحوص القراءة والفهم، وتحت اشراف فاحص متخصص، وعند تصحيح المقياس تتبع الخطوات التالية:

١ – تلغى العبارات التى أمامها أكثر من اجابة واحدة، ولا تدخل العبارة الملغاة فى حساب الدرجات.

٢ – تجمع درجات كل مستوى على حدة (غالبا – أحيانا – نادرا)، وترصد فى المستطيل الموجود فى آخر صفحة.

٣ – تضرب درجة غالبا x ٢، ودرجة أحيانا x ١، ودرجة نادرا x صفر، ثم تجمع فنحصل على درجة للفرد تستخدم فى الدراسة الاحصائية.

ب) كفاءة المقياس :

١) صدق المقياس : اتبع الكاتب فى اجراءات صدق المقياس الحالى ثلاثة أنواع مـــن الصدق هى: (٤ : ص ص ٧٩ – ٨٢)

أ – الصدق المنطقى : حيث عرض المقياس فى صورته التجريبية على هيئة من المتخصصين فى مجال علم النفس، وذلك للحكم عليه، وعما اذا كـــانت عباراته تعبر عن قلق المراهقين أم لا. وقد بلغ عدد العبارات المعتمدة (٨٠ عبارة)، تراوحت نسب الاتفاق عليها بين ١٠٠، ٧٠%، أما العبارات التى حذفت وعددها (٥٩ عبارة) فقد حصلت على نسب اتفاق من هيئة المختصين أقل من ٧٠%.

ب) الصدق التلازمى : تم حساب معامل صدق المقياس مع اختبار القلق *IPAT* (لكاتل)، والذى نقل إلى العربية حيث طبق المقياس والاختبار على عدد ١٥٠ طالبا يمثلون عينة من المراهقين المصريين الذكور، ١٠٠ طالب بدار المعلمين بالدقى – الجيزة، و٥٠ طالب اعدادى طب بشرى القاهرة من المقيمين بالمدينة الجامعية بالجيزة وباستخدام معادلة بيرسون *Pearson* كان

معامل ارتباط المقياس والاختبار ٠.٧٦.

جـ) الصدق الذاتي : وهو الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وكان ٠.٩١ تقريبا.

ويعتبر الكاتب الحالى هذه الأنواع من الصدق دليلا كافيا على صدق المقياس.

٢) ثبات المقياس : لايجاد ثبات هذا المقياس، اتبعت طريقتان هما: (٤: ص ص ٨٣ – ٨٤)

أ – حساب ثبات القياس بطريقة اعادة الاختبار: حيث طبق المقياس مرتين بفاصل زمنى بلغ ثلاثة أسابيع، على عدد (٢٠٠) طالب يمثلون عينة المراهقين المصريين الذكور، ١٠٠ طالب بدار المعلمين بالدقى محافظة الجيزة، ٥٠ طالب اعدادى طب بشرى – القاهرة من المقيمين بالمدينة الجامعية بالجيزة،٥٠ طالب بمدرسة الخطاطية الثانوية بالبحيرة. وباستخدام معادلة بيرسون لاستخراج معامل الارتباط، بلغ ثبات مقياس القلق بهذه الطريقة ٠.٨٢.

ب – حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: فبعد اجراء المقياس على العينة (٢٠٠ طالب) قسمت درجات المقياس إلى نصفين (درجات العبارات الفردية، ودرجات العبارات الزوجية) كل على حدة،وباستخدام معادلة (سبيرمان – براون *C. Spearman - W. Brown* للتجزئة النصفية، بلغ معامل الارتباط الداخلى للمقياس بهذه الطريقة ٠.٧٣،وبتطبيق معادلة التصحيح بلغ معامل ثبات مقياس القلق للمراهقين ٠.٨٤.

وقد قام الكاتب الحالى باجراء هذا المقياس على عينة من الطلاب بلغت (٤١) طالبا، وهى عينة المجموعة الضابطة فى التجربة، وبطريقة اعادة التطبيق (٥٨: ص ص ٥١٩

٥٢٠)، استخرج معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط من القيم الخام، قد بلغ معامل ثبات مقياس القلق للمراهقين ٠.٩٥٨، وهذا المعامل ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة (١٢ : ص ص ٣٦٤ – ٣٦٥).

٢ - اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "اختبار كاليفورنيا" (اعداد: عطية محمود هنا ١٩٦٩):

يتميز هذا الاختبار بأنه يكشف عن نواحى التكيف أو التوافق أو عدمه فى مجالات الحياة المختلفة، الأمر الذى تصبغ عليه قيمة تشخصية وارشادية وتربويـــة وعلاجية.

واستخدم الكاتب الحالى هذا الاختبار فى تحديد التكيف بنوعيه لدى أفراد عينة هذا الدراسة .

أ) وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من قسمين: القسم الأول: يتناول التكيف الشخصى، وأما القسم الثانى: يتناول التكيف الاجتماعى.

ويقوم القسم الأول (التكيف الشخصى) على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتى أو الشخصى، وهذا يتضمن:

أ – اعتماد الفرد على نفسه.

ب – احساس الفرد بقيمته.

جـــ – شعور الفرد بحريته.

د – شعور الفرد بالانتماء.

هـــ – تحرر الفرد من الميل إلى الانفراد.

و – خلو الفرد من الأعراض العصابية.

ويقوم القسم الثانى (التكيف الاجتماعى) على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعى، ويتضمن:

أ – اعتراف الفرد بالمستوى الاجتماعى.

ب – اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية.

جـ – تحرر الفرد من الميول المضادة للمجتمع.

د – علاقات الفرد بأسرته.

هـ – علاقات الفرد فى المدرسة.

و – علاقات الفرد فى البيئة المحلية.

ويتكون الاختبار من ١٨٠ سؤالا، وقد تم تصميم ورقة اجابة تشتمل كل اجابة على مربعين(نعم / لا)وكل عمود يتكون من ١٥ سؤالا تمثل أحد مجالات التكيف، ويقوم الطالب أو الطالبة بتسويد المربع الذى ينطبق على الاجابة،كما تم تصحيح مفتاح تصحيح للاجابات الصحيحة وتحسب درجة التوافق الشخصى ودرجة التوافق الاجتماعى، ومجموع الدرجتين تدلنا على التوافق العام.

ب) كفاءة الاختبار:

١) صدق الاختبار: ورد فى دليل الاختبار أن مؤلفيه يستدلون على صدق الاختبار من الانتقاء الدقيق لعناصره، ومن ناحية أخرى فان الأجزاء الاثنى عشر للاختبارتمثل مجموعة مرتبطة وظيفيا كدلالات للتكيف الشخصى والاجتماعى وقد راعى واضعوا الاختبار أن تكون العبارات الخاصة بكل جزء من أجزاء الاختبار مؤكدة للوحدة والتكامل فى شخصية الأفراد العاديين كما يحتوى الدليل على معاملات الارتباط بين مجموعة من المراهقين المصريين للاختبار وتقديرات المدرسين لهم فى النواحى المقابلة لهذه الأجزاء،وقد تم الحصول على هذه التقديرات بواسطة استمارة تقدير المدرسين لبعض نواحى شخصية الطالب، وقد تراوحت هذه المعاملات بين ٠.٤٤، ٠.٩٠٢ (٩٠ : ص ص ١٠ – ١١).

ويرى الكاتب الحالى أن كل هذا يعطى دليلا كافيا على صدق هذا الاختبار، نظرا لأن معاملات الصدق لاختبارات الشخصية منخفضة عادة اذا ما قورنت باختبارات القدرات.

٢ – ثبات الاختبار: ورد فى دليل الاختبار فى صورته العربية أن معاملات الثبات التى استخرجت باستخدام طريقة كودر ريتشاردسون تراوحت بين ٠.٦٠٥ ٠.٩٤٠، كذلك استخرجت معاملات ثبات للاختبار بطريقة اعادة أجزاء الاختبار مع مرور فترة ١٥ يوما ما بين الاجرائين، على عينة مكونة من ٦٠ تلميذا (٣٠ من المرحلة الاعدادية، ٣٠ من المرحلة الثانوية)، وكانت معاملات الثبات تتراوح بين ٠.٥٤٥، ٠.٩٣٨ (٩٠: ص ص ٧ – ٩).

وقام "حنفى محمود امام" (٢٤: ص ص ١١٠ – ١١٤) بحسابمعامل ثبات الاختبار عن طريق اعادة تطبيق نفس الاختبار بعد مدة ١٥ يوما من اجرائه فى المرة الأولى، على عينة مكونة من (٣٠) طالبا غير جانحين، من مدرسة الشيخ صالح الاعدادية بجنوب القاهرة (١٥) طالبا، ومدرسة زين العابدين (١٥) طالبا، وبايجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبار فى المرة الأولى والثانية، تبين أن معاملات الثبات للآختبار تتراوح بين ٠.٩٣٥،٠.٨٨٣، وهذه المعاملات ذات دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٠١.

كما قام بحساب معامل ثبات الاختبار عن طريق اعادة تطبيق نفس الاختبار بعد مدة ١٥ يوما من اجرائه فى المرة الأولى على عينة مكونة من ٣١ حدثا جانحا، (دور التربية بالجيزة ١٩ حدثا جانحا، ومؤسسة الدار الشعبية بجنوب القاهرة ١٢ حدثا جانحا) – وبايجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبار فى المرة الأولى والثانية تبين أن معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين٠.٧٧٨، ٠.٨٣٤، وهذه المعاملات ذات دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٠١وقام الكاتب الحالى باجراء هذا الاختبار على عينة من الطلاب بلغت (٤١) طالبا وهى عينة المجموعة الضابطة فى التجربة، وبطريقة اعادة التطبيق. (٥٨: ص ص ٥١٩ – ٥٢٠). استخرج الكاتب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط بين القيم الخام، وكان معامل الارتباط بين نتائج الاختبار فى المرتين كالآتى:

١ – التكيف الشخصى .٨١٧.٠

٢ – التكيف الاجتماعى ٧١٨.٠.

وهذان المعاملان ذا دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة.

٤ - اختبار مفهوم الذات للكبار: (تاليف: محمد عماد الدين اسماعيل):

استخدم الكاتب الحالى هذا الاختبار لتحديد مفهوم الذات، ووصف الذات بأبعادها المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة .

أ) وصف الاختبار:بعد أن حدد الكاتب مفهوم الذات،ووصف الذات وأبعادها المختلفة من حيث ما هى عليه فى الواقع، ومن حيث ما يجب أن يكون عليه فى نظر الفرد، وكذلك من حيث توفرها عند الآخر، مع أخذه فى الاعتبار الفروق بين هذه الأبعاد بعضها وبعض، وكذلك ما يمكن أن يعترى هذه الأبعاد من تغيير كان عليه أن يمثل مفهوم الذات تمثيلا صادقا.. لذا كا لابد أن يعتمد على مصدرين على الأقل ليشتق منهما العبارات التى يمكن عن تمثل مفهوم الذات: المصدر الأول: هو حالات العلاج النفسى أثناء خبرته العلاجية وعددها أكثر من سبعين حالة من مختلف الفئات المرضية وفى جميع المراحل العلاجية، فقد جمع المؤلف جميع العبارات التى تصف الذات مما جاء على لسان هذه الحالات والمصدر الثانى: عبارة عن استخبار مفتوح فى وصف الذات طبق على ٢٥٠ طالبا من طلبة المدارس الثانوية، ومثلهم طلبة الجامعة والمعاهد العليا ولقد أضيف إلى هذين المصدرين مصدر آخر هو اختبارات الشخصية حيث أضيفت العبارات التى استخلصت من اختبارات الشخصية والتى لم تكن قد وردت إلى عبارات المصدرين، ومن هذه المصادر الثلاثة تكون لدى مؤلف الاختبار مجموعة من العبارات التى تصف الذات بالمعنى السابق الذكر، عددها حوالى ٥٠٠ عبارة تقريبا، وقد اعتبر المؤلف أن مجموعة هذه العبارات تشكل مجتمع الوحدات التى يمكن أن يشتق منها اختبار مفهوم الذات. وكانت الخطوة الثالثة هى اختيار ١٠٠ عبارة من هذه العبارات اختيارا عشوائيا كعينة

ممثلة لهذا المجتمع، ومن هذه المائة عبارة يتكون اختبار مفهوم الذات (للكبار)، وقد اختير العدد مائة لأنه يجمع بين صحة التمثيل وملاءمة الاختبار من حيث الوقت والمجهود. (٧٥: ص ص ٥ – ٧).

وأبعاد هذا الاختبار ستة هى:

١ – مفهوم الذات الواقعية. ٢ – مفهوم الذات المثالية.

٣ – مفهوم الشخص العادى. ٤ – مقياس التباعد.

٥ – مقياس تقبل الذات. ٦ – مقياس تقبل الآخرين.

أما البعد الأول: فهو عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص للصفات التى تتضمنها العبارات من حيث درجة توفرها فى ذاته كما يراها فى الواقع، وكما هى عليه فى الواقع.

أما البعد الثانى: فهو عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توفرها فى ذاته، كما يجب أن تكون عليه.

أما البعد الثالث: فهو عبارة عن تقديرات المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توفرها فى الشخص العادى.

وتستخرج درجات المفهومات الثلاثة فى ابعاد الأبعاد الثلاثة الأخرى كما يلى:

١ – مقياس التباعد: ونحصل على درجة الفرد على هذا المقياس من الفرق بين التقديرات التى تكون مفهوم الذات الواقعية، والتقديرات التى تكون مفهوم الشخص العادى.

٢ – مقياس تقبل الذات: ونحصل على درجة الفرد على هذا المقياس من الفرق بين التقديرات التى تكون مفهوم الذات الواقعية، والتقديرات التى تكون مفهوم الذات المثالية.

٣ – مقياس تقبل الآخرين: ونحصل على درجة الفرد على هذا المقياس من الفرق

المطلق بين التقديرات التى تكون مفهوم الشخص العادى، والتقديرات التى تكون مفهوم الذات المثالية. (٧٥ : ص ص ٩ – ١٤).

ب) كفاءة الاختبار:

١) صدق الاختبار: لكى يتأكد المؤلف من صدق اختبار العبارات التى تمثل مفهوم الذات، عمد إلى مجموعة من المحكمين مكونة من ٣ أساتذة علم نفس للاشتراك معه فى هذا الحكم، فقد عرض المجموعة الكلية للعبارات (قبل اجراء الاختيار العشوائى)، على هؤلاء المحكمين. بعد أن ناقش معهم التحديد الاجرائى لمفهوم الذات وغير ذلك من الاعتبارات النظرية.ثم طلب منهم استبعاد العبارات التى لا تتفق وهذا المفهوم، وبعد أن قام كل فرد منهم بهذه العملية على حدة جمعت العبارات التى لم يحدث اجماع على استبعادها، ثم عقد اجتماع من المؤلف والمحكمين لمناقشة هذه العبارات وأخيرا استقر الجميع على مجموعة من العبارات اعتبرت هى المجتمع الذى يمكن أن يختار منه عينة ممثلة يتكون منها اختبار مفهوم الذات. وقد كان هذا المستوى المنطقى هو محك الصدق للاختبار فى هذه المرحلة، كذلك كان هو محك الصدق بالنسبة لمعنى كل مقياس فرعى من المقاييس.(٧٥: ص ص ٧–٨).

٢) ثبات الاختبار: اتخذ الكاتب طريقة اعادة الاختبار لقياس مدى ثباته ذلك لأن الاختبار لا يفترض مقدما تجانس وحداته، وبتطبيق الاختبار على١١٠ حالة، مرتين يفصلهما اسبوع كان معامل الارتباط بين نتائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى:

١– مقياس التباعد ٢٠.٩٤٢ – مقياس تقبل الذات ٠.٩٦٧.

٢– مقياس تقبل الآخرين ٠.٩٥٧.

وهى جميعا معاملات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ثقة(٧٥: ص ٨).

وقد قام الكاتب الحالى باجراء هذا الاختبار على عينة من الطـــلاب بلغـــت (٤١) طالبا، وهى عينة المجموعة الضابطة فى التجربة، وبطريقة اعادة التطبيق (٥٨: ص ص ٥١٩ – ٥٢٠)، استخرجت معاملات الثبات عن طريق معامل الارتباط من القيم الخام، وكـــان معامل الارتباط بين نتـــــــائج المقاييس المختلفة فى المرتين كالآتى:

١ – مقياس التباعد .٠.٩٨٧

٢ – مقياس تقبل الذات .٠.٨٢٤

٣ – مقياس تقبل الآخرين .٠.٩٧١

وهذه المعاملات جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى٠.٠١ثقة.

٥ - مقياس التفضيل الشخصى (اعداد: جابر عبدالحميد جابر، ١٩٧٣:

استخدم الكاتب الحالى هذا المقياس لتقدير بعض الحاجات النفسية لدى أفراد عينة هذا الدراسة .

أ) وصف المقياس: وضع هذا المقياس "آلن ادواردز" تحت عنوان:

Edwards Personal Preference Schedule

فالمقياس يزود الكاتب بتقدير سريع ومريح لعدد من متغيرات الشخصية السوية كل منها مستقل عن الآخر.

ويشتمل هذا المقياس على ٢٢٥ سؤالا، ويتكون كل سؤال من عبارتين تعبران عن أشياء قد يحبها المفحوص وقد يكرهها، قد يميل اليها أو ينفر منها، وتصف مشاعر قد يحسها وقد لا يحسها.

وتهدف عناصر المقياس إلى تقدير عدد من الحاجات النفسية التى حددها مورى *H. A. Murray* وزملاؤه الباحثون، وأطلق على هذه الحاجات الأسماء التى استخدمها مورى وهى:

١ – التحصيل	*Achievement*
٢ – الخضوع	*Deference*
٣ – النظام	*Order*
٤ – الاستعراض	*Exhibition*
٥ – الاستقلال الذاتى	*Autonomy*
٦ – التواد	*Affiliation*
٧ – التأمل الباطنى	*Intraception*
٨ – المعاضدة	*Succorance*
٩ – السيطرة	*Dominance*
١٠– لوم الذات	*Abasement*
١١– العطف	*Nurturance*
١٢– التغيير	*Change*
١٣– التحمل	*Endurance*
١٤– الجنسية الغيرية	*Heterosexuality*
١٥– العدوان	*Aggression*

ويمكن اجراء هذا الاختبار فرديا، أو على مجموعة كبيرة من الأفراد، وتحتوى كراسة الأسئلة على تعليمات تفصيلية توضح طريقة الاجابة(٧٩:ص ص٢٥١– ٢٥٢)

وتسجل الاجابات على ورقة اجابة منفصلة أعدت خصيصا لذلك.وليس هناك زمن محدد للاجابة على أسئلة المقياس، ولكن أثبتت التجربة أن طالب الجامعة المتوسط يحتاج إلى ٦٠ دقيقة ليكمل الاجابة على هذا الاختبار (٧٩:ص ٢٥٣).

ب) كفاءة المقياس:

١) صدق المقياس: أجريت دراسات حاولت البرهنة على صدق هذه الاداة

ويمكن أن تندرج هذه الدراسات فى ثلاث فئات هى: (٧٩: ص ٢٥٨)

الأولى :دراسات قامت بحساب الارتباط بين تقدير الذات، وتقدير الزملاء للمتغيرات التى تقيسها هذه الاداة.

الثانية:دراسات تربط بين متغيرات هذا المقياس مع المقاييس التى تتصل به من حيث الأساس النظرى مثل :

* *Guilford - Martin Personnel Inventory.*
* *Taylar Manifest Anxiety Scale.*

الثالثة: دراسات تقدير الصدق التكوينى لبعض مقاييس هذه الأداة وتشير هذه الدراسات كلها على أن صدق المقياس لا بأس به.

٢) ثبات المقياس:حسب مؤلف المقياس ثبات المتغيرات الخمسة عشر بطريقتين: طريقة اعادة الاختبار على عينة من ٨٩ طالبا من طلاب الجامعة الأمريكيين بفاصل زمنى مقداره أسبوع واحد، وطريقة التصنيف على عينة من ١٥٠٩ من طلاب نفس الجامعة، وصححت معاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان براون،أما النسخةالعربية فقد حسب ثبات الاختبار بطريقةالتجزئةالنصفية بعد تطبيق الاختبار على عينة من ١٤٤طالبا من طلاب كلية المعلمين بالقاهرة، ويحتوى الجدول الآتى على هذه البيانات:(٧٩:ص ص٢٥٦ – ٢٥٧).

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس التفضيل الشخصى (النسخة الانجليزية والعربية)

المتغيرات	النسخة الانجليزية		النسخة العربية
	معاملات الثبات بطريقة التنصيف	معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار	معاملات الثبات بطريقة التنصيف
التحصيل	٠.٧٤	٠.٧٤	٠.٥٥
الخضوع	٠.٦٠	٠.٧٨	٠.٥٩
النظام	٠.٧٤	٠.٨٧	٠.٥١
الاستعراض	٠.٦١	٠.٧٤	٠.٣٤
الاستقلال	٠.٧٦	٠.٨٣	٠.٣٧
التواد	٠.٧٠	٠.٧٧	٠.٥٧
التأمل الذاتى	٠.٧٩	٠.٨٦	٠.٥٨
المعاضدة	٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٧٠
السيطرة	٠.٨١	٠.٨٧	٠.٧٤
لوم الذات	٠.٨٤	٠.٨٨	٠.٦٤
العطف	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٣٧
التغيير	٠.٧٩	٠.٨٣	٠.٥٤
التحمل	٠.٨١	٠.٨٦	٠.٦٩
الجنسية الغيرية	٠.٨٧	٠.٨٥	٠.٧٧
العـــدوان	٠.٨٤	٠.٧٨	٠.٣٥
عدد أفراد العينة	١٥٠٩	٨٩	١٤٤

وقد قام الكاتب الحالى باجراء هذا المقياس على عينة من الطلاب بلغت (٤١) طالبـــا وهى عينة المجموعة الضابطة فى التجربة، وبطريقة اعادة التطبيـــق (٥٨: ص ص ٥١٩ – ٥٢٠) استخرجت معاملات الثبات عن طريق معامل الارتباط من القيم الخام.

ويحتوى الجدول الآتى هذه المعاملات:

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس التفضيل الشخصى بطريقة اعادة التطبيق على العينة الضابطة فى التجربة

المتغيرات	معاملات الثبات	المتغيرات	معاملات الثبات
التحصيل	٠.٧٤٨	السيطرة	٠.٦٥٣
الخضوع	٠.٦٤٧	لوم الذات	٠.٦١٦
النظام	٠.٧٦٨	العطف	٠.٧٢٩
الاستعراض	٠.٥١٦	التغيير	٠.٦٨٤
الاستقلال	٠.٦٣١	التحميل	٠.٥٩٠
التواد	٠.٥٤٠	الجنسية الغيرية	٠.٧٥٨
التأمل الذاتى	٠.٥٥٣	العدوان	٠.٦٤١
المعـــاضدة	٠.٦١٠		

وجميع هذه المعاملات ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة.

وعن طريق درجات بند الثبات لمقياس التفضيل الشخصى المطبق على عينة الدراســة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد التجربة، قام الكاتب الحالى بحساب:

١ – الفروق بين المتوسطات وقيم (ت) والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للثبات لدى العدوانيين وغير العدوانيين قبل التجربة، فوجدت أنها تساوى (–١.٦٨٢) وهى غير دالة احصائيا.

٢ – الفروق بين المتوسطات وقيم (ت) والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للثبات لدى عدوانيى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل التجربة، فوجدت أنها تساوى(–٠.٢٧١) وهى غير دالة احصائيا.

٣ – الفروق بين المتوسطات وقيم (ت) والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للثبات لدى

عدوانيى المجموعة الضابطة قبل وبعد التحربة، فوجدت أنها تساوى (-٠.١٧٢) وهى غير دالة احصائيا.

٤ - الفروق بين المتوسطات وقيم (ت) والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للثبات لدى عدوانيى المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة،فوجدت أنها تساوى (-٠.٣٣٦) وهى غير دالة احصائيا.

٥ - الفروق بين المتوسطات وقيم (ت) والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للثبات لدى عدوانيى المجموعة التجريبية بعد التحربة وبعد فترة المتابعة، فوجدت أنها تساوى (-٠.٨٧٤) وهى غير دالة احصائيا.

وجميع قيم (ت) محسوبة عن عينة قوامها (٨٢) طالبا فى البند الأول، وعينة قوامها (٤١) طالبا فى البنود الأربعة الأخرى.

٦ - اختبار القيم (١) (اعداد: عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٤:

استخدم الكاتب الحالى هذا الاختبار فى تحديد القيم الشخصية لدى أفراد هذا الدراسة

أ) وصف الاختبار: تعتبر القيم بمثابة تنظيمات نفسية، يكونها الفرد نتيجة لما يمر به من خبرات، وهى تعمل على مساعدته فى المواقف التفضيلية التى يواجهها حيث تكون هناك عدة احتمالات للسلوك، فتقوم هذه التنظيمات بدفع الفرد إلى أن يفضل احتمالا من الاحتمالات الأخرى. القيم اذن محدد من محددات سلوك الفرد وما يتخذه من قرارات، بحيث يؤدى التعبير عنها إلى شعور الفرد بالاشباع والارتياح.

وكلما تمكن الفرد من التعبير عن قيمه، زاد ذلك من توافقه وكفاءته، وقد يؤدى عدم اشباع هذه القيم أو التناقض بينها وبين ما يشيع فى المجتمع من قيم إلى سوء توافق الفرد وانخفاض مستوى كفاءته. ويمكن قياس القيم عن طريق تحديد الأهمية النسبية التى يعطيها الفرد لأوجه النشاط المختلفة، أى عن طريق تفضيله لنشاط معين عن نشاط آخر. فما

يفضله الفرد من نشاط يعتبر ممثلا لقيمه.

وقد وضع الاختبار الحالى لقياس قيم الفرد فى قطاع معين من حياته، إذ أنه يقيس عددا من القيم التى تعتبر بمثابة محددات لكيفية تعامل أو توافق الفرد مع ما يواجهه من مواقف ومشكلات يومية، وهى ما يطلق عليها جوردون(١٩٦٧)القيم الشخصية، ويتضمن هذا الاختبار ستا من هذه القيم الشخصية *Personalzz Values* وهى:

- العملية *Practical Mikdnoss*
- الانجاز *Achievement*
- التنوع *Variety*
- الحسم *Decisiveness*
- التنظيم *Orderliness*
- وضوح الهدف *Goal Orientation*

ويذكر جوردون (١٩٦٧) أن هذا الاختبار قد نشأ بعد مراجعة مستفيضة لما أجرى فى مجال القيم من أبحاث ودراسات، وهو يتضمن بعدين من الأبعاد التى وصل اليها جيلفورد ومعاونوه، اذ أخذ وضوح الهدف عن البعد الذى يطلق عليه جيلفورد بالميل نحو التفكير المحدد *Convergent Thinking Interest Pector* كما أخذ الحسم عن البعد الذى يطلق عليه جيلفورد كراهية الغموض *Dislike of Ambiguity* وقد أضيف إلى هذين البعدين خمسة أبعاد أخرى ووضعت١٧٥ عبارة لقياسها، ثم أجرى الاختبار على مائتين من الأفراد، واستخدم التحليل العاملى بالطريقة التى اقترحها، ويرى جايلورد *Wherry - Gaulord* واستخلصت سبعة أبعاد أو سبع قيم، وتم استبعاد أحدهم نظرا لقلة عدد البنود التى تمثلها واكتفى بست قيم أو ستة عوامل، وهى ما يحتويه الاختبار الحالى.

وقد أجريت العديد من الدراسات والمراجعات حتى تم اختيار أكثر العبارات قدرة على

التمييز، كما استطاع مصمم الاختبار – على حد قوله – أن يضبط متغير الاستحسان الاجتماعى *Social Desireability* حيث اهتم الكاتب بتكافؤ العبارات من حيث هذا المتغير.

ويحتوى هذا الاختبار على ثلاثين مجموعة من العبارات، وتتكون كل مجموعة من ثلاثة عبارات تمثل كل منها نشاطا مختلفا عن غيرها، وتعبر عن قيمة معينة من القيم التى يهتم الاختبار بقياسها، وقد استخدم فى تصميم هذا الاختبار أسلوب الاختبار المفروض *Forced Choice* حيث يتحتم على المفحوص أن يختار من كل مجموعة عبارات، تلك العبارة التى تعتبر أكثر العبارات أهمية بالنسبة اليه،كما يختار من العبارتين الباقيتين فى المجموعة أقل العبارات أهمية بالنسبة اليه. (٦٥: ص ص ٢ – ٣).

ب) كفاءة الاختبار:

١) صدق الاختبار: ويعتبر عبدالسلام عبدالغفار أن هذا الاختبار من الاختبارات الجيدة التى تصلح لقياس القيم، حيث ان مصمم الاختبار قدم بيانات كافية ومقنعة عن تشبعات البنود بالعوامل التى تقيسها، كما أورد نتائج مناسبة عن العلاقات التى تعترض وجودها بين الأبعاد المقاسة وغيرها من أبعاد الشخصية، وفى هذا يكون دليل كاف عن صدق الاختبار. (٦٥: ص ٣).

٢) ثبات الاختبار: وقد أجرى عبدالسلام عبدالغفار هذا الاختبار على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، وقد بلغت العينة (١٠٠) طالب وقد أعيد اجراء هذا الاختبار على نفس العينة بعد انقضاء عشرين يوما على الاجراء الأول،واستخرجت معاملات الثبات،وكانت كما يتضح من الجدول التالى: (٦٥: ص ص ٣ – ٤).

جدول (١٠)

معاملات ثبات الاختبار

العملية س	الانجاز ص	التنوع ع	الحسم هـ	التنظيم ل	وضوح الهدف ن
٠.٩٤٢	٠.٩٠٣	٠.٩٨٦	٠.٩٠٥	٠.٩٤٥	٠.٩٦٤

وقد أجرى الكاتب هذا الاختبار على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بنوعيها العام والفنى بمحافظة سوهاج بلغت (٤١) طالبا هى المجموعة الضابطة فى التجربة، وبطريقة اعادة التطبيق. (٥٨: ص ص ٥١٩ – ٥٢٠)

استخرجت معاملات الثبات، وكانت كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (١١)

معاملات ثبات الاختبار على العينة المختارة

العملية س	الانجاز ص	التنوع ع	الحسم هـ	التنظيم ل	وضوح الهدف ن
٠.٦٩١	٠.٩٤٠	٠.٤٧٦	٠.٤٢٤	٠.٩٢٤	٠.٤٠٠

وهذه المعاملات ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة.

٧ - اختبار القيم (٢) (اعداد: عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٤:

استخدم الكاتب الحالى هذا الاختبار فى تحديد القيم الاجتماعية لدى أفراد عينة هذا المجتمع.

أ) وصف الاختبار: يعتبر هذا الاختبار مكملا لاختبار القيم (١)، اذ بينما يقيس اختبار القيم (١) ستا من القيم التى تنتمى إلى قطاع معين من سلوك الفرد والتى أطلق عليها القيم الشخصية (سبق توضيحها)، فان الاختبار الحالى يقيس ست قيم أخرى تنتمى إلى قطاع آخر من سلوك الفرد، وهو القطاع الذى

يتفاعل فيه الفرد مع الآخرين، ومن هنا جاء اطلاق لفظ القيم الاجتماعية على القيم المقاسة فى هذا الاختبار، حيث انها تعمل بمثابة محددات لتفاعل الفرد مع غيره، وهى موجهات لما سيقوم به الفرد من عمل بمعنى أنها تنظيمات نفسية تدفع الفرد وتوجهه إلى سلوك معين فى المواقف الاجتماعية، اذ أن قيم الفرد هى التى تحدد إلى حد كبير ما يفعله ذلك الفرد وهى تؤثر على القرارات التى يتخذها فى حياته، بل وفى تحديد أهدافه من هذه الحياة.

ومن الطرق التى يمكن استخدامها للتعرف على قيم الفرد هى مواجهته بأنواع من أوجه النشاط، وسؤاله عن أى من هذه الأنواع يعتبر أكثر أهمية من غيره، وما يختاره الفرد أى ما يفضله يعبر عن قيمه، وقد اتبع هذا الأسلوب فى تصميم اختبار القيم (٢).

ويقيس الاختبار الحالى ستا من القيم التى تؤثر فى حياة الفرد الاجتماعى وهذه القيم هى:

- المساندة *Support*
- المسايرة *Conformity*
- التقدير *Recognition*
- الاستقلال *Independence*
- مساعدة الآخرين *Benevolence*
- القيادة *Leadership*

ويتحدد كل مقياس من هذه المقاييس الستة فى ضوء البنود التى تمثله والتى توصل اليها مصمم الاختبار عن طريق التحليل العاملى،وقد اتبع وردون (١٩٦٠)أسلوب الاختيار المفروض *Forced Choice* فى تصميم الاختبار.

ويتكون الاختبار من ثلاثين مجموعة، يحتوى كل مجموعة على ثلاثة أوجه من

النشاط، ويختار الفرد من كل مجموعة تلك العبارة التى تمثل أكثر العبارات أهمية بالنسبة اليه،كما يختار فى استجابته تلك العبارة التى تمثل أقل العبارات أهمية بالنسبة اليه. وكل عبارة من الثلاثة المكونة لكل مجموعة تمثل قيمة معينة وقد روعى تكافؤ العبارات من حيث الاستحسان الاجتماعى *Social Desireability* وبالتالى فان احتمال اختيار المفحوص لعبارة ما على أساس مدى اتفاقها مع ما يراه مرغوبا اجتماعيا احتمال ضعيف ومن ثم يمكن القول بأن اختيار المفحوص للعبارة سوف يكون محددا بقيمة.

ويذكر جوردون أنه صمم هذا الاختبار بعد مراجعة مستفيضة للكتابات التى تناولت القيم. وقد افترض جوردون وجود عشرة عوامل (قيم)، ووضع ٢١٠ بندا لقياس هذه العوامل العشر. ثم أجرى هذا المقياس على ٢٣٢ فردا. وأجريت عملية التحليل العاملى باستخدام طريقة ويرى وجايلوارد *Gaylord Meethod* وأدت هذه العملية إلى ظهور ثمانى عوامل، اختير من بين هذه العوامل الثمانية ست عوامل فقط تمثل ست قيم وهى التى تقاس بالاختبار الحالى. وقد روعى عند وضع الاختبار فى صورته النهائية اختيار البنود التى ترتبط بالدرجة النهائية لمقياس كل قيمة عن طريق دراسة معامل الارتباط بين الجزء والكل بالنسبة لكل قيمة وكذلك تلك البنود ذات القدرة على التمييز، وبالاضافة إلىكل ما سبق فقد اهتم مصمم الاختبار بضبط متغير الاستحسان الاجتماعى، ويصلح الاختبار لحالى للاستخدام بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية والجامعات والكبار بصفة عامة. (٦٦: ص ص ٢ – ٤).

ب) كفاءة الاختبار:

١) صدق الاختبار: يعتبر عبد السلام عبدالغفار هذا الاختبار من الاختبارات الجيدة التى تصدق فى قياسها للقيم التى تتعرض لقياسها،وذلك لأن جوردون (١٩٦٠) قد بيانات علمية دقيقة عن وجود هذه العوامل كوحدات أو أبعاد محددة بوضوح، كما أورد بيانات كافية عن تشبعات

البنود التى تقيس كل قيمة بالعامل المقاس، وبعبارة أخرى يمكن اعتبار هذه الأداء صادقة من حيث الصدق العاملى.

وكذلك قام جوردون (١٩٦٠) بيانات مناسبة عن العلاقات التى تتوقع وجودها بين القيم المقاسة وأبعاد أخرى من أبعاد الشخصية، وذلك فى ضوء المعلومات عن مكونات الشخصية وخصائصها.

كما قدم جوردون (١٩٦٠) نوعا ثالثا من البيانات عن صدق هذا الاختبار فى صورة علاقات بين العوامل المقاسة بالاختبار وتقدير الشخص لذاته من حيث هذه القيم المقاسة، وكل ذلك يضفى على هذا الاختبار دليلا كافيا على صدقه. (٦٦: ص ٤)

٢) ثبات الاختبار: أجرى عبد السلام عبدالغفار الاختبار على عينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، وقد بلغت العينة مائة (١٠٠) طالب، ثم أعيد الاجراء بعد مرور عشرين يوما على نفس العينة، واستخرجت معاملات الثبات فكانت كما يتضح من الجدول التالى: (٦٦: ص٤)

جدول (١٢)

معاملات ثبات الاختبار

المساندة جـ	المسايرة د	التقدير ت	الاستقلال م	مساعدة الآخرين ن	القيادة ى
٠.٨٠٢	٠.٩٠٧	٠.٩٠١	٠.٩١٢	٠.٧٦٩	٠.٩٣٨

وقد أجرى الكاتب هذا الاختبار على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بنوعيها العام والفنى بمحافظة سوهاج، بلغت (٤١) طالبا هم طلاب المجموعة الضابطة فى التجربة وبطريقة اعادة التطبيق.(٥٨: ص ص ٥١٩-٥٢٠)،استخرجت معاملات الثبات فكانت كما يتضح

فى الجدول التالى:

جدول (١٣)

معاملات ثبات الاختبار على العينة المختارة

المساندة جـــ	المسايرة د	التقدير ت	الاستقلال م	مساعدة الآخرين ن	القيادة ى
٠.٤١٩	٠.٦٣٥	٠.٤٠٠	٠.٥٦٠	٠.٤١٤	٠.٥٦٠

وهذه المعاملات ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة.

وفى كلا الاختبارين (اختبار القيم (١)، واختبار القيم (٢)) يمكن اجراء كل منهما فى ما بين ١٥،٢٠ دقيقة،وكلاهما يصلح للاستخدام فى حالة من يبلغون من العمر ستة عشر عاما فأكثر،أى يصلح كلا منهما للاستخدام بالنسبة لطلاب المدارس الثانويـــة والجامعـــات والكبار بصفة عامة.

٨ - اختبار الذكاء العالى (اعداد: السيد محمد خيرى):

استخدم الكاتب الحالى هذا الاختبار فى قياس مستوى الذكاء العام لدى أفراد عينة هذا الدراسة .

أ) وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من ٤٢ سؤالا، تتدرج فى الصعوبة وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية أهمها:

١ – القدرة على تركيز الانتباه.

٢ – الاستعداد اللفظى.

٣ – القدرة على ادراك العلاقات بين الأشكال.

٤ – الاستدلال العددى.

٥ – الاستدلال الفظى.

وقد استغرق اعداد هذا الاختبار وتقنينه زهاء سبع سنوات، وقد مر فى مراحل تجريبية متعددة، وقد عدل بعد كل محاولة تجريبية للوصول إلى معامل مناسب لكل من الثبات والصدق، كما حسبت معاملات الصعوبة للوحدات فى كل محاولة، وأعيد ترتيب الوحدات على ضوء النتائج.

ويقيس هذا الاختبار ما يطلق عليه "الذكاء العام"، والاختبار بوضعه الحالى يقيس القدرة على الحكم والاستنتاج خلال ثلاثة أنواع من المواقف (مواقف لفظية، ومواقف عددية، ومواقف تتناول الأشكال المرسومة، وبذلك يقترب مفهوم الذكاء الذى يهدف هذا الاختبار لقياسه من المفهوم الذى سبق أن أطلق عليه سبيرمان "العامل العام **G**" فى مقاله الأول فى هذا المجال الذى نشره سنة ١٩٠٤ فى المجلة الأمريكية لعلم النفس:

General Intelligence Obiectively Determined and Measured Amer. J. Psychol.

ويتضمن هذا المفهوم ادراك العلاقات *Relations* والمتعلقات *Correlates*

ويصلح هذا الاختبار لقياس الذكاء حسب ما عرف فى المستويات التعليمية الثانوية وما يعادلها، والعليا والجامعية، بما فى ذلك الدراسات العلمية أو الأدبية النظرية أو العملية، ونظرا لطبيعة العينة التى يطلق عليها، وعدم صلاحية استخدام العمر العقلى *Mental Age* للتعبير عن مستوى الذكاء فى هذه الأعمار، فقد استخدم الاختبار الرتب المئينية *Percentiles* فى المعايير التىتوصل اليها.(١١:ص ص١-٩).

ب) كفاءة الاختبار:

١) صدق الاختبار: قام السيد محمد خيرى بحساب معامل الصدق للاختبار بطرق مختلفة هى:

أ - حسب معامل الارتباط بين نتائج الاختبار ونتائج تطبيق اختبار الذكاء الثانوى (تأليف: الأستاذ اسماعيل القبانى) باستخدام معامل بيرسون

Product-Moment فكان معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ٠.٦٩٤.

ب – كما اختار عينة عشوائية من٤٠٠طالب بالمدارس الثانوية فى مدارس مختلفة، وطلب من ثلاثة من الأساتذة الذين يدرسون لهم اعطاء تقديرات لهؤلاء الطلبة فيما يتعلق بالذكاء وقد عرف لهم الذكاء على أنه (القدرة على الفهم والاستنتاج والابتكار دون القيد بالقدرة التحصيلية فى المواد التى يدرسونها) وقد ورعى التنويع فىالمواد التى يقومون بتدريسها لهؤلاء الطلبة، وطولبوا بوضع تقديراتهم من ثلاث خطوات:

أقل من المتوسط – متوسط – فوق المتوسط

وقد اكتفى بهذه الخطوات الثلاث حتى لا يكلف الأساتذة بموازنات تفصيلية تعلو عن قدرتهم عند التقييم التفصيلى فى كثير من الحالات، وقد حسب متوسط التقديرات لكل طالب وذلكباعطاء درجة (–١) لتقدير أقل من (المتوسط)، وصفر لتقدير(متوسط) و(١٠) لتقدير فوق المتوسط، وبذلك أمكن تحويل التقدير الكيفى *Qualitative* إلى تقدير كمى *Quantitative* وقد حسب معامل الارتباط بين متوسط التقديرات ودرجة الطالب فى الاختبار الحالى، فكان معامل الصدق بهذه الصورة ٠.٥٢٢ وهو معامل كافى لمثل هذا النوع من معاملات الصدق.

جـ – حسب معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات أفراد العينة الذين فى السنة الأولى من التعليم الجامعى فى نهاية العام فكان ٠.٨١٥، وقد اكتفى بطلبة السنة الأولى لأن أفراد العينة بعد هذا

المستوى تكون عينة منتقاه *Selected* مما جعل المعامل منخفض بطبيعته. (١١: ص ص ١٠-١١).

٢) ثبات الاختبار: قام السيد محمد خيرى بحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام صورتين لهذا المعامل، وهما: اعادة تطبيق الاختبار ومعامل الثبات النصفى، وقد حسب المعامل من تطبيق الاختبار مرتين على عينة عشوائية من العينة الكلية حجمها ٥٢٨ طالبا وطالبة وكانت المدة الفاصلة بين التطبيقين أسبوعين، فكان معامل الثبات بهذه الصورة ٠.٨٤٥، ثم حسب معامل الثبات النصفى (الفردى – الزوجى) على عينة عشوائية من العينة الكلية حجمها ٨٠٠ طالب وطالبة وكان معامل الثبات بهذه الصورة بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون ٠.٨٨١ وهو فى الحالتين معامل مرتفع ذو دلالة احصائية كافية. (١١: ص ٩).

وقد قام الكاتب الحالى بحساب معامل ثبات الاختبارباستخدام طريقة اعادة التطبيق على عينة مكونة من ٨٢ طالبا عدوانيا هم طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج وذلك بعد اعادة تطبيق الاختبار بعد عشرين يوما من التطبيق الأول فكان معامل الثبات ٠.٨٨٢ وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ ثقة مع ملاحظة أن زمن الاختبار ٣٠ دقيقة، وأن هذا الاختبار يقيس أساسا الذكاء العام بجوانبه ومظاهره المختلفة دون الاهتمام بتخصيص الميادين المهنية أو الدراسية (١١: ص ص ١١-١٥).

٨ - استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى (اعداد: محمود عبدالحليم منسى، ١٩٧٩):

استخدم الكاتب الحالى هذه الاستمارة لتثبيت عينة الدراسة فى أحد المتغيرات التى لها أثرها فى تفسير درجة العدوانية وهو المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للفرد.

مقدمة :

يعد المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة متغيرا بالغ الأهمية فى مجال البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ونظرا لما يقترن به أو يصاحبه، ويترتب عليه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد وتحدد حياته، وتؤثر فى تفكيره وتوجه استجاباته تفاعلا وتكيفا مع ما يتعرض له أو يعانيه فى حياته اليومية وحياة مجتمعه من أحداث وتطورات.

وبما أن تقدير وقياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى مازال يمثل مشكلة قائمة تعترض الباحثين. قام "محمود عبدالحليم منسى" بتصميم استمارة لتقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة فى مصر ملتزما فى بنائه لها الاجراءات العلمية والاحصائية المناسبة. والتى يمكن بمقتضاها تحديد الوضع الذى يشغله الفرد فى التركيب الاجتماعى والاقتصادى للوسط الذى يعيش فيه.

أ) وصف الاستمارة: قام الكاتب بتصميم هذه الاستمارة لقياس مستوى الأفراد الاجتماعى والاقتصادى من الزوايا الآتية:

١ – وظيفة الوالدين. ٢ – دخل الوالدين.

٣ – مستوى الوالدين التعليمى. ٤ – ظروف سكن الأسرة.

٥ – حجم الأسرة.

وتتكون الصورة النهائية للاستمارة من ثمانية أسئلة تتناول ما يلى:

١ – وظيفة الأب. ٢ – وظيفة الأم.

٣ – مستوى الأب التعليمى. ٤ – مستوى الأم التعليمى.

٥ – دخـــل الأســـــرة. ٦ – عدد الأخوة والأخوات.

٧ – ظروف الأسرة السكنية. ٨ – الأسر وحيدة العائل.

وتنقسم المستويات الاجتماعية والاقتصادية فى هذه الاستمارة إلى ستة مستويات هى:

١ – الحاصلون على درجات محصورة بين ٦، ٩ درجات، هم الذين يمثلون أقل مستوى اجتماعى واقتصادى فى هذه الاستمارة، قام الكاتب باعطائهم ترتيب (١).

٢ – الحاصلون على درجات مابين ١٠، ١٣ تم اعطاؤهم ترتيب (٢)

٣ – الحاصلون على درجات محصورة بين ١٤، ١٧ تم اعطاؤهم ترتيـــب (٣)

٤ – الحاصلون على درجات محصورة بين ١٥، ١٨ تم اعطاؤهم ترتيـــب (٤)

٥ – الحاصلون على درجات محصورة بين ١٩، ٢٢ تم اعطاؤهم ترتيـــب (٥)

٦ – الحاصلون على درجات مجموعها ٢٣ أو أكـــثر تم اعطاؤهم ترتيـــب (٦)

وهو أعلى ترتيب فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

وباستخدام مفتاح التصحيح الموضح بدليل استمارة المستوى الاجتماعىوالاقتصادى قام الكاتب بتحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة فى تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة إلى تقديرات رقمية. (٨٠: ص ص ١–٥)

ثالثاً : عينة الدراسة :

عينة هذا الدراسة من فئة المراهقين بالمدارس الثانوية فى مرحلة المراهقـــة المتوســـطة وبعد استطلاع المراحل التعليمية بمحافظة سوهاج فى تلك المرحلة العمرية (مرحلة المراهقـــة المتوسطة) استقر رأى الكاتب الحالى على اختيار عينة الدراسة من الطـــلاب العـــدوانيين فى أربعة مدارس ثانوية عامة وفنية هى:

١ – مدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية للبنين.

٢ – مدرسة سوهاج الثانوية التجارية بنـــــين.

٣ – مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الثانوية العامة الشاملة للبنين بسوهاج.

٤ – مدرسة طما الثانوية العامة بنين بمحافظة سوهاج.

أما عنية الدراسة من الطلاب غير العدوانيين، فقد اختيرت من مدرستين ثانويتين هما:

١ – مدرسة سوهاج الثانوية العسكرية للبنين.

٢ – مدرسة المنشاه الثانوية العامة المشتركة بمحافظة سوهاج.

وقد اختيرت العينة من طلاب الفرقة الثانية بتلك المدارس الثانوية السابقة، ممن يقع عمرهم فى مرحلة المراهقة المتوسطة التى تمتد من سن ١٥ – ١٨ سنة، والتى يكون فيها الطلاب أكثر ثباتا ونضجا وقدرة على الانتظام ومتابعة البرنامج التجريبى الذى يقوم على المحاضرة والمناقشة الجماعية، فهم على مستوى من النضج العقلى والتعليمى يساعدهم فى فهم المحاضرات، ويجعلهم يشتركون فى المناقشات الجماعية، كما أن هذه الفترة العمرية تنضج فيها مشكلات المراهقة وظروفها.

وقد اختيرت عينة الدراسة (الطلاب العدوانيين) من طلاب الفرقة الثانية لأربعة مدارس ثانوية، متباعدة قدر الامكان حتى تضم التجربة مساحة أوسع من المجتمع، وحجما أكبر من الأسر، وعددا أكثر من المراهقين، كما أن العينة تستوعب نوعيات من الطلاب من عاصمة المحافظة ومن أحد مراكزها (مركز طما) حتى يتمثل فى العينة مجتمع المدينة والقرية وذلك لاعتبار العوامل الاجتماعية المتغيرة بين المجتمعين، والتى يكمل كل منهما الآخر فى اطار ثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه.

أ)الأسس العامة فى اختيار العينة :

قام الكاتب الحالى بانتقاء عينة هذا الدراسة،وتجانسهاوتصنيفهاإلى مجموعات تجريبية طبقا للأسس التالية:

١ – فيما يختص بالمتغيرات التابعة أو المتأثرة، وهى المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين.

تتكون العينة من المراهقين العدوانيين وممن لديهم مستوى عال من العدوانية يحدده أقرانهم فى الفصل الدراسى، وكذلك المعلمون المباشرون لهم فى دروسهم، عن طريق مقياس السلوك العدوانى للطلاب الذكور.

٢ – فيما يختص بتثبيت المتغيرات المتداخلة: قام الكاتب بتثبيت العوامل والمتغيرات الآتية:

١) مستوى عمر الطالب ومستوى تعلمه.

٢) المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

٣) مستوى ذكاء الطالب.

التى ثبت تأثيرها فى المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، وكذلك فى السلوك العدوانى نفسه (الدراسات السابقة للبحث الحالى).

وبذلك يكون الكاتب قد أفسح المجال بعد عزل هذه العوامل والمتغيرات للمواجهة والتفاعل بين المتغير المستقل (الارشاد النفسى عن طريق المحاضـــرات والمناقشات الجماعية) والمتغير التابع (المتغيرات النفسية المرتبطة والسلوك العدوانى).

اجراءات انتقاء العينة وتجانسها:

أولا - فيما يختص بالمتغير التابع وهو السلوك العدوانى:

(١) قام الكاتب بتطبيق مقياس السلوك العدوانى للطلاب على طلاب الفرقة الثانية بالمدارس الثانوية السابق ذكرها فى الفصول الدراسية الآتية:

أ)مدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية للبنين، فى فصول الفرقة الثانية الآتية:

(٢ انشاءات)، (٥ نجارة عمارة)، (٧ أعمال صحية)، (١٠ نجارةأثاث) (١٦ زخرفة)، (١٨ نسيج)، (٢٠ نسيج)، (٢١ نسيج).

ب)مدرسة سوهاج الثانوية التجارية بنين، فى جميع فصول الفرقة الثانية مـــن الفصل الأول حتى الفصل الرابع.

جـــ) مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة الشاملة للبنين بسوهاج، فى فصول الفرقة الثانية الآتية:

(١، ٢، ٣، ٤، علمى) ، (١، ٢، ٣، أدبى)

د)مدرسة طما الثانوية العامة للبنين، فى فصول الفرقة الثانية الآتية:

(١، ٢، ٣، ٤، علمى)،(١، ٢، ٣، أدبى)،وذلك فى بداية العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣ (شهر نوفمبر ١٩٨٣).

وبعد تطبيق مقياس السلوك العدوانى على معلميهم فى نفس الشهر ومن خلال تطابق آراء الطلاب والمعلمين فى الاختيار للطلاب العدوانيين فى كل فصل من الفصول، تم تحديد مجموعة الطلاب العدوانيين بالفرقة الثانية فى كل مدرسة من المدارس السابقة،بلغ اجمالى عددها(١١١)طالبا عدوانيا.

(٢) وبتجانس المجموعات بين المدارس الأربعة المختلفة فى السلوك العدوانى، وهو المتغير التابع فى التجربة، كان توزيع الطلاب فى المجموعة التجريبية كالآتى:

أ)المجموعة الأولى ١٠ طالبا (الثانوية الزخرفية بنين)

ب)المجموعة الثانية ٨ طالبا (الثانوية التجارية بنين)

جـــ)المجموعة الثالثة ١١ طالبا(الشهيدعبدالمنعم رياض الثانوية بنين)

د)المجموعة الرابعة ١٢ طالبا (طما الثانوية بنين)

وبذلك يكون اجمالى الطلاب العدوانيين فى التجربة(٤١)طالبا، فى بداية التجربة.

(٣) بعد انتهاء التجربة، وتطبيق البرنامج الارشادى خـــلال العـــام الدراســـى ١٩٨٤/٨٣، ومن خلال كشوف الحضور لجلسات البرنامج الارشـــادى الجماعى فى المجموعات الأربعة اتضح أن جميع الطلاب الواحد والأربعـــين عدوانيا (المجموعة التجريبية) قد حضروا جلسات البرنـــامج الارشـــادى الجماعى القائم على المحاضرات والمناقشـــات الجماعيـــة وكـــان توزيـــع

حضورهم كالآتى:

جدول (١٤)

أعداد الطلاب الذين حضروا جلسات برنامج الارشاد النفسى بطريقة المحاضرات والمناقشات الجماعية فى المجموعات الأربعة

م	المجموعة	حضور بانتظام	غياب جلسة واحدة	غياب جلستين	غياب ثلاث جلسات	مجموع الطلاب
أ	الأولى	١	٧	١	١	١٠
ب	الثانية	٢	٤	٢	–	٨
جـ	الثالثة	٤	٤	–	٣	١١
د	الرابعة	٢	٥	٣	٢	١٢
مجموع الطلاب		٩	٢٠	٦	٦	٤١

من هذا الجدول يتضح أن عدد الطلاب العدوانيين الذين حضروا جلسات المناقشة لبرنامج الارشاد النفسى الجماعى الخاص بالدراسة الحالى هو (٤١) طالبا، كان توزيعهم فى المجموعات المختلفة كما هو موضح بالجدول كالآتى:

تسعة طلاب حضروا جلسات المحاضرات والمناقشات الجماعية جميعها بانتظام وعشرون طالبا غاب كل منهم مرة واحدة طوال جلسات البرنامج الارشادى، وستة طلاب غاب كل منهم مرتين، وستة طلاب غاب كل منهم ثلاث مرات طوال جلسات البرنامج الارشادى، وبذلك تكون المجموعة التجريبية متمثلة فى (٤١) طالبا تمت على أساسها معاملة نتائج الاختبارات والمقاييس النفسية المطبقة عليهم احصائيا قبل التجربة وبعدها.

ثانيا : فيما يختص بتثبيت العوامل والمتغيرات المتداخلة:

(١) من خلال العينة الكلية المتمثلة فى (١١١) طالبا عدوانيا، بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى موضع دراسة الكاتب والتى يمثلها الجدول الآتى بشئ من التفصيل.

جدول (١٥)

أعداد الطلاب العدوانيين فى المدارس الثانوية موضع الدراسة

م	المدرسة	عدد الطلاب
١	سوهاج الثانوية الزخرقية للبنين	٥١
٢	سوهاج الثانوية التجارية للبنين	١٧
٣	الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة الشاملة بسوهاج	٢٧
٤	طمـــا الثانوية العامة للبنين	١٦
	الجملة	١١١

(طبق عليهم جميعا الاختبارات والمقاييس القبلية موضع الدراسة وذلك قبل بداية التجربة، وانتقاء المجموعة التجريبية).

(٢) تم انتقاء المجموعة التجريبية السابقة الذكر والمكونة من (٤١) طالبا عدوانيا بحسب رغبتهم فى حضور جلسات المحاضرات والمناقشات الجماعية للبرنامج الارشادى.

(٣) قام الكاتب بانتقاء عدد (٤١) طالبا عدوانيا يمثلون المجموعة الضابطة وذلك من بقية الطلاب العدوانيين الذين طبق عليهم الاختبارات والمقاييس القبلية موضع الدراسة تمت مجانستها مع المجموعة التجريبية السابق ذكرها.

والجدول الآتى يوضح هذه المجموعة الضابطة العدوانية.

جدول (١٦)

أعداد طلاب المجموعة الضابطة العدوانية فى المدارس الثانوية موضع الدراسة

م	المدرسة	عدد الطلاب
١	سوهاج الثانوية الزخرقية للبنين	١٦
٢	سوهاج الثانوية التجارية للبنين	٨
٣	الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة الشاملة بسوهاج	١٣
٤	طمـــا الثانويـــة العامة للبنين	٤
	الجملة	٤١

ويمكن توضيح تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة بشئ من التفصيل فى تثبيت العوامل والمتغيرات المتداخلة الآتية:

١ – مستوى عمر الطالب ومستوى تعليمه:

يمثل متغير السن، والمستوى التعليمى للطالب، أهمية كـــبرى فى تحديـــد المـــتغيرات النفسية المرتبطة بسلوكه. ولقد قام الكاتب بتثبيت هذين المـــتغيرين، فطـــلاب المجمـــوعتين التجريبية والضابطة فى مستوى عمر واحد ما بين ١٦.٥، ١٧.٥ سنة، ومستوى تعليمـــى واحد وهو مستوى تعليم الفرقة الثانية الثانوية وثقافتها.

٢ – المستوى الاجتماعى والاقتصادى للطالب:

ونظرا لأهمية هذا المتغير فى تشكيل السلوك العدوانى وفى تشكيل بعض المـــتغيرات النفسية المرتبطة به، اهتم الكاتب بأن يكون أفراد عينة بحثه الحالى فى مستوى اجتمـــاعى – اقتصادى متشابه بقدر الامكان – باحداث تجانس فى هذا المستوى بين المجموعة التجريبيـــة والضابطة.

ومن حيث قياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى، اختار الكاتب المستويات التى

يمكن القول: بأنها تمثل الطبة المتوسطة فى مجتمع الطلاب العدوانيين،واستبعد العينات المخالفة فى ذلك، فقد كان متوسط درجات المستوى الاجتماعى والاقتصادى لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية ١٤.٥ درجة تقع فى الترتيب(٣) من الستة مستويات لاستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وكان متوسط درجات المستوى الاجتماعى الاقتصادى لطلاب المجموعة الضابطة العدوانية هو ١٣.٧٣٢ درجة يقع أيضا فى نفس الترتيب للمجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول الآتى أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة يقعان فى مستوى اجتماعى – اقتصادى واحد.

جدول (١٧)

الفرق بين المتوسطين، وقيمة "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للمستوى الاجتماعى - الاقتصادى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية

نوع القياس	ن	المجموعة التجريبية العدوانية		المجموعة الضابطة العدوانية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
		م١	ع١	م٢	ع٢				
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	٤١	١٤.٥	٢.٦٠٥	١٣.٧٣٢	١.٥٧١	٠.٧٦٨	١.٥٩٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين

من هذا الجدول يتضح أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا، أى أنها تدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين موضع الدراسة،كما تشير متوسطات المستوى الاجتماعى – الاقتصادى إلى أنها متقاربة جدا.

٣ – مستوى الذكاء العام للطالب:

نظرا لأهمية هذا المتغير فى تشكيل السلوك، اهتم الكاتب بأن يكون أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) العدوانيتين عينة الدراسة فى مستوى ذكاء متشابه بقدر الامكان، حتى يتلاقى المتناقشات التى تؤثر على سياق الدراسة العلمى.

ومن حيث قياس مستوى الذكاء، كان متوسط ذكاء أفراد المجموعة التجريبية هو ١٣.٩٢٧، والتى تقابل الرتبة المئينية ٢١، وكان متوسط ذكاء أفراد المجموعة الضابطة هو ١٢.٨٥٤ والتى تقابل الرتبة المئينية ١٨، مما يشير إلى تقارب متوسطات الذكاء العام.

ويتضح من الجدول الآتى أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين فى مستوى ذكاء واحد.

جدول (١٨)

الفرق بين المتوسطين، وقيمة "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للذكاء العام لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية

نوع القياس	ن	المجموعة التجريبية العدوانية		المجموعة الضابطة العدوانية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
		م١	ع١	م٢	ع٢				
مستوى الذكاء العام	٤١	١٣.٩٢٧	٣.٦٩	١٢.٨٥٤	٥.٠٤٧	١.٠٧٣	١.٠٦٨	غير دالة	تكافؤ المجموعتين

من هذا الجدول يتضح أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا، أى أنها تدل على تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين موضع الدراسة،كما تشير متوسطات الذكاء العام إلى أنها متقاربة جدا.

ب)القياس النفسى قبل التجربة:

قام الكاتب الحالى بتطبيق أدوات بحثه المتضمنة (ثانيا) من هذا الفصل على مجموعة الطلاب العدوانيين.

وبعد مجموعة الاجراءات التى تمت لانتقاء المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين كما ذكر آنفا، قام الكاتب الحالى بتطبيق اختبار"ت" لقياس دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل مقياس أو اختبار، فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٩)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للمتغيرات النفسية موضع الدراسة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية

م	نوع القياس	ن	المجموعة التجريبية العدوانية م١	المجموعة التجريبية العدوانية ع١	المجموعة الضابطة العدوانية م٢	المجموعة الضابطة العدوانية ع٢	الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
١	القلق النفسى	٤١	٧٧.٨٥٤	١٦.٤١٧	٧١.٥١٢	١٥.٨٦٩	٦.٣٤٢	١.٧٥٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
٢	التكيف	٤١								
أ	التكيف الشخص		٥٧.٩٧٦	١١.١٧٥	٥٠.٥٨٥	١٠.٣٧٥	٧.٣٩١	٣.٠٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	
ب	التكيف الاجتماعى		٥٦.٣٤١	١٠.٦١٧	٥١.٨٠٥	٩.٣٨١	٤.٥٣٦	٩.٠٤٤	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
٣	مفهوم الذات	٤١								
أ	التباعد		٢٥٢.٠٢٤	٥٥.٣٦٩	٢٤٩.١٢٢	٤٦.١٧٨	٢.٩٠٢	٠.٢٥٥	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ب	تقبل الذات		٢٣٩.١٩٥	٦٧.٠٦٩	٢٤١.٢٦٨	١٩.٣٣٩	٢.٠٧٣	٠.١٨٨	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
جـ	تقبل الآخرين		٢٤٠.٣٦٦	٣٧.٢٨٩	٢٤١.١٩٥	٣٥.٤٩٤	٠.٨٢٩	٠.١٠٢	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
٤	الحاجات	٤١								
أ	التحصيل		١٤.٧٨٠	٤.١٢٢	١٤.١٩٥	٣.٥٨٧	٠.٥٨٥	٠.٦٧٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ب	الخضوع		١٢.٧٨٠	٣.٤٩٨	١٣.٣١٧	٣.٤٠٩	٠.٥٣٧	٠.٦٩٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
جـ	النظام		١٦.٠٠٠	٤.٢١٣	١٥.٠٧٣	٣.٩٧٨	١.٠٧٣	١.٠١٢	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
د	الاستعراض		١٦.٥١٢	٣.٢٤٢	١٢.٠٠٠	٣.٧٢٢	٠.٥١٢	٠.٦٥٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
هـ	الاستقلال		١٣.٠٠٠	٣.٧٦١	١٢.٦١٠	٢.٨٨٧	٠.٣٩٠	٠.٥٢٠	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
و	التواد		١٥.٣١٧	٤.٣٠٤	١٥.٣١٧	٤.٠٣٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ز	التأمل الذاتى		١٤.١٤٦	٢.٤٦٧	١٥.٠٩٨	٢.٩٢٢	٠.٩٥٢	١.٥٧٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ح	المعاضدة		١٣.٥٦١	٣.٧٧٥	١٥.٠٩٨	٤.٢٥١	١.٥٣٧	١.٧١٠	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ط	السيطرة		١٤.٠٠٠	٣.٥٢٥	١٢.٨٠٥	٣.٢٢٧	١.١٩٥	١.٥٨١	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ى	لوم الذات		١٤.٣٩٠	٣.٠٥٨	١٣.٨٧٨	٣.٩٦٤	٠.٥١٢	٠.٦٤٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ك	العطف		١٦.٦٣٤	٣.١٢١	١٦.٩٥١	٣.٩٧٦	٠.٣١٧	٠.٣٩٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ل	التغير		١٣.٧٨٠	٢.٧٩١	١٣.٧٨٠	٣.١٦١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
م	التحمل		١٤.٢٩٣	٣.٩٥٠	١٤.٦٣٤	٣.٩٥٥	٠.٣٤١	٠.٣٨٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ن	الجنسية		١١.٤١٥	٦.٦٧٤	١١.٥١٢	٧.١٩١	٠.٠٩٧	٠.٠٦٣	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
س	الغيرية						٠.٣٦٦			
	العدوان		١٣.٠٠٠	٢.٩٩٢	١٣.٣٦٦	٣.٢٣٠		٠.٥٢٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين

تابع جدول (١٩)

م	نوع القياس	ن	المجموعة التجريبية العدوانية		المجموعة الضابطة العدوانية		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
			م١	ع١	م٢	ع٢				
ه	القيم الشخصية القيمة العملية	٤١								
أ	قيمة الانجاز قيمة التنوع		١٤.٠٤٩	٢.٤٩٩	١٣.٧٥٦	٣.٧٢٧	٠.٢٩٣	٠.٤١٣	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ب	قيمة الحسم		١٥.٥٦١	٣.٣٣	١٦.٣٦٦	٣.٠٣٠	٠.٨٠٥	١.١٨٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
جـ	قيمةالتنظيم		١٣.٤٨٨	٤.٥٩٣	١٢.١٧١	٣.٧٣٤	١.٣١٧	١.٤٠٧	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
د	قيمةوضوح		١٤.٠٤٩	٣.٠٤٨	١٤.٩٢٧	٣.٣٠٤	٠.٨٧٨	١.٢٣٥	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
هـ	الهدف		١٨.٠٧٣	٢.٣٦١	١٧.٤٨٨	٤.٢١٦	٠.٥٨٥	٠.٧٦٦	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
و	القيم الاجتماعية قيمة المساندة		١٣.٧٨٠	٣.١٢١	١٦.٧٨٠	٤.٠٠٥	٣.٠٠٠	٣.٧٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	
٦	قيمة المنسايرة قيمة التقدير	٤١								
أ	قيمة الاستقلال قيمة مساعدة		١٣.٧٣٢	٣.٥٤١	١٣.٨٠٥	٢.٩١٧	٠.٠٧٣	٠.١٠١	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
ب	الآخرين قيمة القيادة		١٦.٧٥٦	٤.٠٩٨	١٧.٣٤١	٤.٤٨٣	٠.٥٨٥	٠.٦٠٩	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
جـ			١٢.١٩٥	٣.٧٧٠	١١.٢٩٣	٣.٨٠٢	٠.٩٠٢	١.٠٦٥	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
د			١٤.٠٢٤	٤.٠٨٥	١٤.٨٧٨	٣.٢٧٣	٠.٨٥٤	١.٠٣١	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
هـ			١٦.١٤٦	٣.٩٣٥	١٧.٠٢٤	٤.٠٠٥	٠.٨٧٨	٠.٩٨٩	غير دالة	تكافؤ المجموعتين
و			١٣.٧٣٢	٣.٤٨٥	١٤.١٩٥	٣.٨٦٨	٠.٤٦٣	٠.٥٦٣	غير دالة	تكافؤ المجموعتين

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" غير دالة احصائيا فى جميع المتغيرات النفسية الست، وفى جميع المتغيرات النفسية الثلاث والثلاثون المتفرغة منها ماعدا فى متغيرين فقط هما: التكيف الشخصى، وقيمة وضوح الهدف.

بمعنى أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين موضع الدراسة متجانسة فى جميع متغيرات الدراسة تقريبا.

هذا التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية من شأنه يترك الفرصة للمتغير المستقل (الارشاد النفسى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية) لكى يعمل ويتفاعل ويعطى نتيجة تأثيره فى المتغيرات التابعة وفى تعديل السلوك.

كما يعطى الكاتب حق تفسير الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما بعد التجربة على أنها فروق حقيقية واقعية.

الفصل الرابع
اجراءات التجربة والمنهج الارشادى المتبع

أولاً : مقدمة تحليلية فى عملية الارشاد النفسى الجماعى

الارشاد النفسى علم وفن، يقوم على أسس عامة تتمثل فى عدد من المسلمات أهمها: (١٩: ص ص ٥٣ – ٥٩)

١ – ان السلوك الانسانى ثابت نسبيا ويمكن التنبؤ به.

٢ – وانه مرن وقابل للتعديل والتغيير.

٣ – انه فردى وجماعى.

٤ – استعداد الفرد للارشاد مبنى على وجود حاجة أساسية لديه للارشاد.

٥ – وان الارشاد حاجة نفسية هامة لدى الانسان، ويعتبر حق من حقوق كل فرد، حسب حاجته، فهو عملية مساعدة تتيح الفرصة للقوى الخيرة والايجابية فى الانسان أن تعمل وأن تظهر، فيستطيع أن يتعلم كيف يحل هو مشكلاته بالطريقة التى يراها مناسبة.

إذا كانت هذه مسلمات ومبادئ للارشاد النفسى، فان الارشاد يقوم على أسس هامة وأساسية تساهم فى الارشاد النفسى للعملاء أهمها: (١٩: ص ص ٦٥ – ٦٧)

١ – ان الأفراد يختلفون كما وكيفا وعلى نطاق واسع شامل يظهر فى كافة مظاهر الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا (مبدأ الفروق الفردية).

٢ – اذا كانت هناك فروقا فردية للجنس الواحد، فمن المسلم به أن هناك فروقا بين الجنسين فى النواحى الفسيولوجية والجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والنفسية (الذكورة النفسية – الأنوثة النفسية)، لها أهميتها فى الارشاد النفسى.

٣ – مطالب النمو النفسى السوى للفرد فى مرحلة التعليم التى يعيشها، وهى تتمثل فى أشياء يجب أن يتعلمها الفرد لكى يصبح سعيدا وناجحا فى حياته، وقد حددها (حامد زهران) (١٩: ص ص ٦٨ – ٦٩) فى هذه المرحلة العمرية موضع الدراسة الحالى بالآتى:

"نمو مفهوم سوى للجسم، تقبل الجسم، تقبل الدور الجنسى فى الحياة،تقبل التغيرات التى تحدث نتيجة للنمو الجسمى والفسيولوجى، والتوافق معها، تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للانسان الصالح، استكمال التعليم، تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، نمو الثقة فى الذات والشعور الواضح بكيان الفرد، تقبل المسئولية الاجتماعية، امتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات، اختيار المهنة والاستعداد لها جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، تحقيق الاستقلال اقتصاديا، ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسى الاستعداد للزواج والحياة الأسرية، وتكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك فى الحياة المدنية للمجتمع، معرفة السلوك الاجتماعى المعيارى المقبول الذى يقوم على المسئولية وممارسته، والقيام بالدور الاجتماعى الذى نعيش فيه، اعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات، بلوغ الاستقلال الانفعالى عن الوالدين والكبار. وكانت هذه جميعا معينا للكاتب الحالى فى وضع محاضرات برنامجه الارشادى.

وتشتق من هذه الأسس النفسية للارشاد مجموعة من المبادئ الهامة والأساسية فى عملية الارشاد النفسى، حددها "سعد جلال" (٣٤: ص ص ١٧٨ – ١٨٩) فى:

١ – ان نقطة البداية فى الارشاد هى: معرفة حاجات الفرد وميوله، ومدى اشباع هذه الحاجات والميول، ومساعدته على اشباع هذه الحاجات فى حدود قيم الثقافة التى يعيش فيها (مبدأ اشباع الحاجات النفسية).

٢ – مبدأ اشباع الحاجة لتوكيد الذات واعادة تنظيمها، حيث يسمح فى الارشاد بأن يعبر الفرد عن نفسه وعن المشاكل التى يجابهها فى جو يتميز بالسماحة والتقبل، حتى يمكنه التعرف على هذا التناقض بين خبرته وفكرته عن نفسه ويعيد تقييمه لسلوكه، ويعدل فكرته عن نفسه، وتتميز المرحلة الأولى من الارشاد بأنها مرحلة يتم فيها تفريغ انفعلاته المكبوتة، والتعبير عنها، حتى يمكن النظر اليها بعين الواقع، ويكشف العميل العمليات الدفاعية التى تحول بينه وبين رؤية الواقع، فيعيد تنظيم ذاته من جديد على أساس من رؤية خبراته واقعيا دون تحريف أو تشويش، وتتحول العمليات الثقافية إلى مدركات تساعد على التبصر، ويتوقف التغير على مقدرة الفرد على رؤية نفسه بأعين الآخرين.

٣ – مبدأ مراعاة الفروق الفردية: ولعل أهمية معرفة الفروق الموجودة فى الفرد نفسه تفوق فى دلالالتها معرفة الفروق بين الفرد وغيره من الناس، اذ يهم المرشد أن يعرف نواحى القوة ونواحى الضعف فى الفرد نفسه، وهذه تمثل للبحث الحالى مبادئ أساسية فى سير العملية الارشادية بأسلوب مساعدة العميل ليساعد نفسه، وذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته، ليحقق التوافق النفسى مع بيئته، ويستغل امكاناته على خير وجه، بحيث يصبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسى فى المستقبل فى ضوء القوى الارشادية فى الجماعة، والمتمثلة فى "التفاعل الاجتماعى – والخبرة الاجتماعية – وشعور العميل بالأمن الاجتماعى،ومسايرته للمعايير السلوكية للجماعة الارشادية".

ثانياً : اجراءات التجربة

قام الدراسة الحالى على أساس تحديد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، فى مرحلة التعليم الثانوى بمحافظة سوهاج، وذلك من خلال تطبيق الاختبارات والمقاييس (أدوات الدراسة الحالى) على عينة العدوانيين موضع الدراسة (المكونة من ٨٢ طالبا) وعينة أخرى من الطلاب غير العدوانيين مساوية لها منتقاة من ثلاثة مدارس ثانوية، يمثلها الجدول الآتى:

جدول (٣٠)

أعداد الطلاب غير العدوانيين

م	المدرسة	عدد الطلاب
١	سوهاج الثانوية العسكرية بنين	٤٤
٢	المنشاه الثانوية العامة المشتركة بمحافظة سوهاج	٣٠
٣	طما الثانوية العامة للبنين بمحافظة سوهاج	٨
	الجملة	٨٢

تم تجانسها مع عينة الطلاب العدوانيين، من حيث الجنس ومستوى عمر الطالب ومستوى تعليمه، وذلك لتحديد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى فى مرحلة المراهقة كما سبق الحديث عنها، وتتضح فى الفصل السادس من الدراسة الحالية.

كما قام الدراسة الحالى لبيان أثر برنامج ارشادى جماعى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية (العلاج النفسى الجماعى التعليمى) ، فى تعديل سلوك المراهقين العدوانيين عينة الدراسة ، وذلك عن طريق منهج الدراسة التجريبى القائم على أساس تكوين مجموعتين متكافئتين على النحو التالى :

١ – المجموعة التجريبية:

تكونت من (٤١) طالبا، منهم (١٠) طلاب بمدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية للبنين،(٨) طلاب بمدرسة سوهاج الثانوية التجارية بنين، (١١) طالبا بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة الشاملة للبنين بسوهاج، (١٢) طالبا بمدرسة طما الثانوية العامة للبنين بمحافظة سوهاج، حيث تم توجيه الارشاد النفسى الجماعى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية لهذه المجموعة الارشادية.

٢ – المجموعة الضابطة:

اقتصرها الكاتب على (٤١) طالبا، تجانست فى جميع الظروف مع المجموعة التجريبية كما سبق التوضيح فى الفصل السابق، منهم: (١٦) طالبا بمدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية للبنين، (٨) طلاب بمدرسة سوهاج الثانوية التجارية بنين، (١٣) طالبا بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة الشاملة للبنين بسوهاج، (٤) طلاب بمدرسة طما الثانوية العامة للبنين بمحافظة سوهاج.

ولم تتعرض هذه المجموعة للمعالجة التجريبية وتركت لظروف الحياة الطبيعية.

وقد جعل الكاتب الحالى المجموعة التجريبية بمثابة أربعة مجموعات فى أربعة مدارس ثانوية فى مدينة سوهاج وحضرها، وذلك لأن الارشاد النفسى بالمناقشة الجماعية يجب أن يتم فى مجموعة محدودة العدد لا تزيد عن (١٥) فردا، حتى يتهيأ أكبر قدر من المشاركة والتفاعل داخل الجماعة الارشادية، وحتى يتيح فى نفس الوقت إلى تعدد الآراء داخلها، وحتى لا يسبب زيادة التعارض والتصارع بين هذه الآراء وبعضها فى تعطيل وظيفة الجماعة، بحيث يؤثر كل فرد على المجموعة تأثيرا مرغوبا فيه، وبحيث يتأثر كل فرد فى الوقت نفسه بالأفراد الآخرين تأثرا مناسبا لعلاجه.

الفترة الزمنية للتجربة:

استغرقت التجربة حوالى ستة أشهر ونصف (من بداية يناير، إلى منتصف يونية ١٩٨٤) خصص منها ثلاثة شهور وخمسة أيام (من بداية يناير حتى الخامس من أبريل ١٩٨٤) لاجراء التجربة، وذلك طبقا لظروف مدارس التعليم الثانوى موضع الدراسة فى ذلك الوقت، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (٢١)

تاريخ الجلسات الارشادية للمجموعات الأربعة التجريبية

بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى موضع الدراسة

رقم الجلسة	المدرسة			
	سوهاج الثانوية الزخرفية	طما الثانوية العامة بنين	الشهيد عبدالمنعم الثانوية بسوهاج	سوهاج الثانوية التجارية بنين
	تاريخ الجلسة	تاريخ الجلسة	تاريخ الجلسة	تاريخ الجلسة
١	١٩٨٤/١/٢م	١٩٨٤/١/٣م	١٩٨٤/١/٤م	١٩٨٤/١/٥م
٢	١/٧	١/٨	١/١١	١/١٢
٣	١/٩	١/١٠	١/١٤	١/١٥
٤ أ	١/١٦	١/١٧	١/١٨	١/١٩
٤ ب	١/٢٣	١/٢٤	١/٢٥	١/٢٦
٥	٢/٤	٢/٥	٢/٨	٢/٩
٦	٢/٦	٢/٧	٢/١١	٢/١٢
٧	٢/١٣	٢/١٤	٢/١٥	٢/١٦
٨	٢/٢٠	٢/٢١	٢/١٨	٢/٢٣
٩	٢/٢٧	٢/٢٨	٢/٢٩	٣/١
١٠	٣/٣	٣/٤	٣/١٠	٣/١١
١١	٣/٥	٣/٦	٣/١٤	٣/١٥
١٢	٣/١٢	٣/١٣	٣/٢١	٣/٢٢
١٣	٣/١٧	٣/١٨	٣/٢٤	٣/٢٥
١٤	٣/١٩	٣/٢٠	٣/٢٨	٣/٢٩
١٥	٣/٢٦	٣/٢٧	٤/٤	٤/٥
١٦	٣/٣١	٤/١	٤/٤	٤/٥

ثم تركت هذه المجموعات شهرين (من منتصف أبريل حتى منتصف يونية ١٩٨٤)

لا يحدث فيها اتصال بين الكاتب والمجموعات التجريبية لمتابعة النتائج التى أمكن التوصل اليها فى نهاية التجربة.

القياس النفسى فى التجربة:

لقد تم القياس النفسى فى التجربة على أربعة مراحل:

١ – **قياس أول:فى بداية التجربة للمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، وذلك عن طريق الاختبارات والمقاييس النفسية أدوات الدراسة الحالى للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومجوعة الطلاب غير العدوانيين، تم هذا القياس فى شهر ديسمبر ١٩٨٣م.**

٢ – **قياس ثانى: فى نهاية التجربة للمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، وذلك عن طريق نفس الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة فى المرحلة الأولى، للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم هذا القياس فى النصف الأول من شهر أبريل ١٩٨٤م.**

٣ – **قياس ثالث: للمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور وذلك عن طريق نفس الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة فى المرحلتين السابقتين، للمجموعة التجريبية فقط، وذلك بعد فترة متابعة مدتها شهران، تم هذا القياس بعد منتصف شهر يونيو وفى شهر يوليو ١٩٨٤م.**

٤ – **ملاحظة سلوك المراهقين العدوانيين عينة الدراسة الحالى (المجموعة التجريبية) عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى موضع دراسة الدراسة الحالى بمحافظة سوهاج، تمت هذه الملاحظة فى ثلاثة أشهر هى نوفمبر وديسمبر عام ١٩٨٤م، ويناير عام ١٩٨٥م.**

زمن التجربة ونظامها:

تقوم التجربة كما سبق على أساس ادخال المتغير المستقل، المتمثل فى الارشاد النفسى بالمحاضرات والمناقشات الجماعية، على المتغيرات التابعة المتمثلة فى السلوك العدوانى للمراهقين الذكور عينة الدراسة الحالى، وما يرتبط به من متغيرات نفسية. وأمكن الاستدلال عن تعديل السلوك العدوانى ومتغيراته النفسية بواسطة مراحل القياس السابقة.

والمحاضرات والمناقشات الجماعية أسلوب من أساليب الارشاد الجماعى التعليمى حيث يغلب فيها الجو شبه العلمى، ويلعب فيها عنصر التعليم واعادة التعليم دورا رئيسيا حيث يعتمد أساسا على القاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات هدفها تغيير وتعديل اتجاه العملاء. (١٩: ص ٣٠٥)

تستغرق المحاضرة والمناقشة الجماعية الواحدة من الوقت ما بين (٧٠ – ٨٠ دقيقة)، كانت تعقد بحجرة خاصة بكل مدرسة من المدارس موضع الدراسة، تتسع لعدد الطلاب (مجموعة العدوانيين) المراد تطبيق الارشاد الجماعى عليهم.

ثالثاً : المنهج الارشادى المتبع فى الدراسة

تعتبر المحاضرة والمناقشة الجماعية عملية معرفية ديناميكية متكاملة، تتم فى جو جماعى كما وضحت ذلك البحوث والدراسات السابقة والكتابات فى الارشاد النفسى الجماعى عامة، وعن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية خاصة.

وقد قامت التجربة على أساس ادخال عامل الارشاد النفسى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية كمؤثر تجريبى، على المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، بهدف تعديل هذا السلوك إلى سلوك يقبله المجتمع والأقران، يقوم بأداء المحاضرة الكاتب كمرشد نفسى، اعتمد فى موضوعاتها ونقاطها على:

أ) الاستفادة من مادة علم النفس، وخاصة فى مجال علم النمو فى الجانب الذى يتناول نمو المراهقين وأساليب توافقهم وبناء صحتهم النفسية.

ب) تبسيط هذه المادة وتقديمها إلى الطلاب بطريقة تسهل لهم فهمها، واستيعابها وتعلمها وتوظيفها فى حياتهم، حتى يستطيعوا بها مواجهة مشكلاتهم.

والمناقشة الجماعة التى تتخلل وتلى مادة المحاضرة تشكل التفاعل اللفظى الذى تثيره هذه لمادة، ويعتبر هذا هاما وأساسا للعلاج فى المجموعة.

وهذه المحاضرات ليست منفصلة، فكل موضوع فيها يؤدى إلى الذى يليه وهكذا.. مما يكون تصورا معرفيا عن الشخصية فى سويتها وانحرافها فى فترة المراهقة بالذات.

تتفاعل هذه المادة العلمية فى ذهن الطالب، فتجعله يفكر فى مشكلاته الذاتية وبذلك يصبح رصيدا من نوع جديد يدخل به الفرد المناقشة الجماعية.

وحيث ان الكاتب الحالى يقوم بتنشيط عمليات التفاعل الجماعى، وتقوية ديناميات المناقشة فانه لابد وأن تنمو صلات (انفعالية واجتماعية) بين المتناقشين يقوى الجو الجماعى وتحرره من التوترات تدريجيا، فيزداد تماسك الجماعة بما يسمح لكل فرد بممارسة أدوار متعددة، والتعبير عن نفسه، والاتجاه تدريجيا نحو مزيد من الموضوعية والاستبصار، وعندما يساهم كل من المتناقشين بما لديه من أفكار فردية، يصبح لدى المجموعة رصيدا جمعيا له قوة جديدة فى الجو النفسى الاجتماعى.

ومن تشجيع الكاتب (القائد) الاختلافات الفردية بين المتناقشين، برزت فى جو المناقشة مادة جديدة باستمرار، استجاب لها المتناقشون باستجابات متعددة:

أ) اما بالموافقة لأنها تتشابه مع ما لدى كل منهم من أفكار ومشاعر ومشكلات.

ب) أو بالرفض، لأنها تختلف عن تفكيره.

جـ) أو ظهور أفكار وآراء غريبة تبدو جديدة، ولكنها تنال الاعجاب.

كما قد شجعيهم أيضا بالتحدث عن غيرهم، كما شجع الأفراد الصامتين والمنعزلين على التحدث والتفاعل، كما قام بتغيير بعض الأفكار والمعلومات التى تبدو المجموعة فى حاجة إلى فهمها فى مادة المحاضرة وأفكارهم.

وقد سار هذا المنهج الارشادى المتبع (المنهج المعرفى الدينامى الارشادى) على أساس أن أفضل علاج للمراهقين هو ذلك الذى يأتى من المراهق نفسه فى جو جماعى.

وقد أخذت المعلومات والمعارف شكل محاضرات، تسير وفق منهج ارشادى معين، يمكن وضع عناصره الرئيسية فى ايجاز كالآتى:

جدول (٢٢)

يوضح محاور البرنامج الارشادى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية وموضوعاته

محاور البرنامج الرئيسية	الجلسات الارشادية	الموضوعات
السلوك والشخصية	(١) ، (٢) ، (٣)	أ) الشخصية وتكوينها: – تعريف الشخصية. – ماذا نعرف عن شخصياتنا؟ – العناصر الرئيسية التى تتكون منها الشخصية: الجاذبية – الذكاء – المشاركة الوجدانية – الشجاعة – الحكمة – التواضع – حسن المظهر – قوة البنيان – الثقة بالنفس. –أنواع الشخصية:الشخصيات تختلف باختلاف الناس ومنها: – الشخصية العلمية – وسائل تقويتها. – الشخصية الفكرية – وصفاتها. – كيف تتطور شخصياتنا: – مضعفات الشخصية.

تابع جدول (٢٢)

يوضح محاور البرنامج الارشادى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية وموضوعاته

محاور البرنامج الرئيسية	الجلسات الارشادية	الموضوعات
		ب) السلوك الانسانى، وكيف نسلك: – لماذا نختار سلوكا. – الأسس البيولوجية التى تؤثر فى سلوك الفرد: الوراثة – والنضج – والنواحى الجسمية والفسيولوجية .
مرحلة المراهقة	(٤ أ) ، (٤ ب) ، (٥)	– طبيعة المراهقة، وماهيتها. – المراهقة الوسطى (المرحلة الثانوية)، والنمو فيها: الجسمى والفسيولوجى والحركى والعقلى والانفعالى والاجتماعى والجنسى. – المراهقة كمشكلة نفسية واجتماعية، ومطالب النمو فيها. – بعض الأسس النفسية والمتغيرات: – الذات ومفهوم الذات – نمو الذات ومفهوم الذات فى مرحلة المراهقة. – القيم عامة والسائد منها فى ثقافة المراهقين.
التكيف النفسى والمعوقات التى	(٦) ،	أ) – التكيف النفسى والمعوقات التى تصادفه: – التكيف النفسى – مفهومه وأبعاده.

تابع جدول (٢٢)

يوضح محاور البرنامج الارشادى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية وموضوعاته

محاور البرنامج الرئيسية	الجلسات الارشادية	الموضوعات
تصادفه وأساليبه المؤقتة (الحيل العقلية اللاشعورية)	(٧) ، (٨)	– التكيف السليم – معاييره ومظاهره. – سوء التكيف – مظاهره – عوامله النفسية والتى منها: الاحباط – الصراع – القلق. ب) الحيل العقلية اللاشعورية (الآليات الدفاعية): – الشعور واللاشعور. – التوافق وحيل الدفاع النفسى. – الكبت والتقمص والتعويض والتكوين العكسى والتبرير والهروب، والتقدير المثالى والتفكيك والانسحاب والعدوانية والتخيل...الخ.
مشكلات وأشكال المراهقة فى مصر	(٩) ، (١٠) ، (١١)	أ) أنت ومشكلاتك: – ماهى المشكلة – ولماذا توجد عندنا مشكلات؟ – مشكلات المراهقين الجنسية والانفعالية والمدرسية والوالدين. – المشكلات النفسية فى المراهقة: – التأخر الدراسى. – الاضطرابات الانفعالية. – اضطرابات العادات. – اضطرابات النوم. ب) أشكال المراهقة: – المراهقة المتوافقة – والمنطوية – والعدوانية – والمتمردة – والمنحرفة. – ما هو العدوان (مفهومه)؟

تابع جدول (٢٢)

يوضح محاور البرنامج الارشادى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية وموضوعاته

محاور البرنامج الرئيسية	الجلسات الارشادية	الموضوعات
		– نزعات العدوان والتسلط فى الانسان والمظاهر الفسيولوجية المصاحبة له. – تطور العدوان ووظيفته. – العوامل التى تؤثر فى السلوك العدوانى: التقليد – البيئة – الفروق الجنسية – العزلة – الاحباط – – العلاقة بين العدوان والشعبية. – انحراف الأحـــداث، وأسبابه.
بعض ميادين بناء الشخصية	(١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥)	أ) العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى: – ضرورة الجماعة للفرد – ماهى الجماعة – ماذا يستفيد الفرد من الجماعة: التعاون – التنافس – الصراع. – الشخص الذى يحظى بحب الناس: (الصادق بسلوكه قبل لسانه – الذى يجمع بين صلابة المبدأ يخدم الآخرين ويذلل أمامهم الصعاب – الخالى من الانحرافات النفسية). – الشخصية المكروهة: الأنانى المتمركز حول نفسه – مفرق الصداقات وواضع بذور الشقاق – الحقود الذى يعد خططا لايذاء غيره – مغتصب حقوق الآخرين – المتغطرس الذى انتفخت أوداجه). ب) الثقة بالنفس: معناها – أهميتها لاستمرار اكتساب الخبرة والنجاح فى العمل، ولحب الناس للشخص، وفى مواجهة الصعاب والمشكلات – كيف تنمى ثقتك بنفسك؟ جـــ) الصداقة والأصدقاء: – معنى الصداقة – الأنواع المختلفة من الأصدقاء.

تابع جدول (٢٢)

يوضح محاور البرنامج الارشادى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية وموضوعاته

محاور البرنامج الرئيسية	الجلسات الارشادية	الموضوعات
		- كيف تختار الأصدقاء؟ الصداقات التى يجب على الانسان أن يتجنبها. د) الأمانـــة: معناها – لماذا يجب أن نكون أمناء؟ – كيف نشب على الأمانة؟ – الأمانة والعلاقات الحسنة. هـــ) التربية الجنسية: - مقدمة عن الانحرافات الجنسية؟ - تعريف التربية الجنسية. - أهدافه التربية الجنسية، ومتى تبدأ وأين تقدم ومن يقوم بها؟ - التربية الجنسية والتربية الدينية؟
عودة لذى بـــدء	(١٦)	المهم والأساسى فى كل هذا العرض السابق طوال المحاضرات الخمسة عشرة السابقة أن تبدأ من جديد وفى الحال.

يعتبر هذا المنهج فى الارشاد النفسى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية أحد المناهج القائمة على المعرفة، حول موضوعات استنبطها الكاتب الحالى من الكتابات المختلفة

فى الصحة النفسية التى تناولتها قائمة المراجع للبحث الحالى، ومن البحوث والدراسات السابقة لهذا الدراسة .

وهو يتفق مع تلك المناهج المعرفية التى ذكرها "أحمد رفعت جبر" (٤: ص ص ١١٤ – ١١٥)، (ولكن بطريقة أخرى وتصور مختلف سبق توضيحه)، والمتمثلة فى المنهج المعرفى التقليدى الذى بدأ أصلا فى التوجيه المهنى على يد وليامسون *Williamson* وباترسون *Patterson*، والذى يقوم على جمع معلومات متعددة عن الفرد، بحيث يتناولها الموجه بطريقته الخاصة لتعطى له رؤية معينة، ولتمكنه من أن يضفى على عميله المعرفة أو النصيحة الفنية التى تمده بحلول يختار منها ما يناسبه أو يجرب بعضها، فالموجه هنا يمد العميل بحلول تجريبية تعينه على اتخاذ قراراته، وكذلك منهج "البرت اليس *Albert Ellis*" القائم على العلاج العقلى الانفعالى، والذى يعتبر أن سوء التوافق بمثابة نماذج تفكير غير منطقية استوعبها الفرد بادراكاته أو بترميزاته *Verbalization* بطريقته الخاصة (الكلمات والألفاظ التى يرددها الفرد لنفسه داخليا)، وهذه النماذج يعوزها التفكير السليم، وهى ذات طابع انفعالى، ويمكن التخلص منها بتعليم الفرد أن يفكر بطريقة تجعلها منطقية الطابع، فلا تقهر ذاته بأسلوب انفعالى متطرف، ومعنى ذلك أن نوعية المعرفة العلاجية التى يمد المعالج عميله بها تؤدى إلى سيطرة العمليات العقلية المنطقية على الانفعالات السلبية لديه.

وينظر البعض إلى المنهج على أنه كل ما ينتقيه المتعلم بنفسه ويقبله عن طوعية، من خبرات يبنى بها ذاته ويضيفها إلى حقيقة نفسه، لتكون معتمدة فى خبراته اللاحقة. (٢٣: ص ٢٣٦)

ولكى يحقق المنهج التربوى غايته ينبغى أن يبنى على خبرة الحياة الواقعية للمتعلم، بشرط أن يفهم فهما عميقا وتنظم باخلاص فى الميدان العملى، وان المعيار الذى يصلح أن يضبط تربوية الخبرة، وتأديتها للأهداف بنجاح حين يبنى عليها المنهج، هو الاستمرار المجدى لنموها – بمعنى أن المتعلم يكتسبها فتدعوه إلى تكرار ممارستها باطمئنان، وإلى تطوير سلوكه

مستقبلا طبقا لما تقضى به، وإلى توسيع مجالها وتعميقه باكتساب خبرات أخرى غير منفصلة عنها بل على امتدادها، وذات صلة بها، بحيث تصبح الخبرة الأولى أضيق سعة وأقل عمقا والثانية أفسح مجالا وأعلى مستوى وأبعد غورا، وكلما استمرت الخبرة وتلاحقت على هذا النحو تجددت نفس المتعلم وتطورت شخصيته ، وحتى تكون الخبرة التربوية بحق لبنة البناء المنهجى فانها تأخذ استمرار نموها مما يأتى: (٢٣: ص ص ٤٢٥-٤٣٣)

١ - تأثيرها فى نفس المتعلم بما يساعده على تشكيل الخبرات التالية تشكيلا معينا فى الاتجاه المرغوب فيه، مغيرة من شخصية صاحبها.

٢ - تأثيرها فى موضوعات البيئة الخارجية تأثيرا مرغوبا فيه، ومعنى التأثير فيها بهذه الصورة

هو ايجاد مجال أوسع لعملية التعلم، ولو أن الخبرة تنشأ فى نفس صاحبهاوتستمر قاطنة ذاته دون أن يظهر أثرها فيما حول هذه الذات من موضوعات أخرى لما تقـــدم المجتمع ونما.

٣ - التفاعل والتجاذب بين العناصر التى تحملها نفس المتعلم من قدرات عقلية ومواهب واستعدادات فطرية، وبين البيئة الخارجية بما تشتمل عليه من موضوعات مادية أو معنوية، هذا التفاعل والتجاذب بما فيهما من أخذ وعطاء، وشد وجذب، وتأثير متبادل يثبت الخبرة فى نفس صاحبها ويدعو إلى استمرارها، وكلما اتخذت الخبرة شكلا من أشكال اشباع الحاجة حملت فى طياتها عناصر التفاعل القوى المفيد.

وتتضمن الخبرة التربوية التى تبنى عليها المناهج عناصر أربعة رئيسية ينبغى على المرشد مراعاتها فى عملية التعليم والتعلم، والعناية بحسن التدريب عليها، وتنمية المهارات اللازمة واكتسابها، حتى تتحقق للخبرة صفتها التربوية السليمة، وهذه العناصر الرئيسية هى: (٢٣: ص ص ٤٣٣ - ٤٦٧)

١ – تزود الخبرة المتعلم بالمعلومات والحقائق والنظريات والأفكار العامة التى تقوم بوظيفتها الحيوية فى تغيير سلوكه وتحسين تصرفاته وتنمية شخصيته فى نواحيها المختلفة.

٢ – تزود الخبرة المتعلم بالاتجاهات والميول المرغوب فيها، التى تعد فى الحقيقة عناصر دفعية نحو المتعلم، ومؤثرات سلوكية تسوق الفرد إلى تحقيق الهدف المطلوب منه.

٣ – ينبغى فى الخبرة التربوية أن تزيد صاحبها بجانب المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات والعادات الحسنة، سواء فى المحيط العلمى أو الاجتماعى أو الشخصى.

٤ – ويعتبر التفكير السليم قمة المهارات التى يراد اكتسابها عند دراسة المناهج واكساب خبراتها التربوية للمتعلمين، وله أهمية قصوى فى تكيف شخصية المتعلم للعيش فى هذا العالم المتغير، ويمثل التفكير العلمى أحد ألوان التفكير يقوم أساسا على موقف مشكل أو صعوبة تقف حائلا دون تحقيق هدف من أهدافه، تتطلب من المتعلم قدرا من الذكاء يناسب هذا الموقف ويساعد فى حل سليم كما يتطلب اتباع خطوات تنظيمية معينة يطلق عليها خطوات التفكير العلمى المنظم فى حل المشكلات.

فى ضوء منهج الدراسة الحالى الارشادى – أعد الكاتب الحالى محاضرات منهجية، مراعيا فيها أن تكون مادتها علمية وتشبع احتياجات الطلاب العدوانيين، وتقدم لهم فى صورة مبسطة وخالية من المصطلحات التى تحتاج إلى قدر من التفكير والانتباه الشديد، وأنها تحوى معلومات لا تثير صراعا ومقاومة منهم، وتنمى فيهم اتجاها نحو اعادة النظر فى سلوكهم، بغية تعديل السلوك العدوانى لديهم – كما تثير هذه المادة لدى هؤلاء الطلاب تساؤلات يطرحونها خلال المناقشات، قد تهمهم وقد تهم غيرهم وتمثل هذه العملية (تحويل).

وفى المحاضرة يلقى الكاتب الحالى (القائد) محاضرة سهلة على الطلاب العدوانيين يتخللها ويليها مناقشات لما يطرحه الأفراد من تلقاء أنفسهم أو بتشجيع الكاتب،من وجهات نظر وتجارب شخصية وكذلك تجارب الآخرين.

ودور القائد فى المجموعة هو دور أحد أعضاء الجماعة أكثر منه دور قائد لها، وهو دور الملاحظ، يتركز دوره حول الاثارة والضبط والتركيب والتفسير والتعليق... الخ، وهو يترك التفاعل الاجتماعى الحر يتم بين الأفراد بعضهم وبعض، وهو لا يحتكر المناقشة بل يشجعها، ويقوم بحث كل عضو فى الجماعة على التعليق على مشكلات الآخرين وتأويلها... الخ، وأهم ما يهتم به (القائد) هو تهيئة الجو العلاجى الذى يسود فيه الحب والتقبل والتسامح والفهم والحرية، وغير ذلك من ضرورات الجو العلاجى السليم.

الأهداف العامة للمنهج الارشادى المتبع فى الدراسة :

يهدف المنهج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى إلى ثلاثة أهداف عامة هى:

١ – تحقيق الصحة النفسية، والتى يعرفها "حامد زهران" (١٩: ص ٢١) بأنها حالة دائما نسبية،

يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، بحيث يعيش فى سلامة وسلام. ويرتبط بتحقيق صحة الفرد النفسية أن يساعده الكاتب على حل مشكلاته بنفسه.

٢ – تحقيق أفضل نمو للفرد، وتحقيق امكاناته بما يعود على الفرد وعلى المجتمع بالخير الذى يؤدى به إلى استمراره وتطوره، ليس بمساعدة الفرد على الوصول إلى حل مشكلة معينة فقط، بل يمتد إلى مساعدة الفرد فى اتخاذ قراراته فى مواقف الحياة المتعددة، ويتطلب ذلك مساعدة الفرد على تعلم كيفية ادراك ما يؤثر فى مواقف

الحياة المتعددة من عوامل، وكيف يقوم بعمليات التقويم والتخطيط لتحقيق أهدافه. (٥٠: ص ٢٥٧).

٣ – تحسين العملية التربوية، ويتم ذلك بالتعرف على هؤلاء الطلاب، واعطائهم قدرا مناسبا من المعلومات يفيدهم فى التعرف على ذاتهم وتحقيق التوافق النفسى والصحة النفسية لهم، كما تلقى الضوء على مشكلاته وكيف يواجهها عن طريق اثارة الدافعية وتشجيعهم على التحصيل حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.

الأهداف الخاصة للمنهج الارشادى المتبع فى الدراسة :

إذا كان المنهج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة، فانه أيضا يهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف الخاصة وهى:

١ – تخفيف قلق المراهقين العدوانيين الذكور، وذلك عن طريق الارشاد الجماعى بأسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية بطريقة فهم مشكلات وطبيعة نمو المراهقة وفهم أساليب التعامل مع غيرهم من الطلاب.

٢ – تحقيق التوافق النفسى المتوازن فى كافة مجالاته الشخصية والاجتماعية، والمتضمنة تحقيق السعادة مع النفس باشباع دوافعها وحاجاتها الداخلية والعضوية والثانوية المكتسبة والتوافق لمطالب النمو فى هذه المرحلة، وتحقيق السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات الجماعة ومسايرة معاييرهم وتعديل القيم التى هى محددات السلوك الفردى والجماعى، مما يؤدى إلى تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية.

٣ – نمو مفهوم موجب للذات: ان الهدف الأساسى الخاص بهذا المنهج هو العمل مع الجماعة لتحقيق ذواتهم بدرجة يستطيعون منها النظر إلى أنفسهم فيرضون عنها، فوجود دافع تحقيق الذات لدى الفرد يوجه سلوكه، ويجعل منه القدرة على تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته، ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسى للسلوك، فتطابق

مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية يجعل من مفهوم الصحة النفسية للفرد أقرب للتحقيق.

٤ – تحقيق أكبر درجة ممكنة للنجاح الدراسى، وذلك عن طريق توجيه المراهق العدوانى إلى طريقة المذاكرة، والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة.

٥ – ولعل تناول هذا التعديل فى تلك المتغيرات التى تناولتها الأهداف الأربعة السابقة يكون مساعدا للفرد فى تعديل السلوك المميز به من بين أقرانه وهو السلوك العدوانى.

ويتناول الكاتب الحالى أثناء عرضه للجلسات الارشادية للدراسة الحالى بعض الأهداف الخاسة بكل محاضرة من المحاضرات التى طبقت.

الجلسات الارشادية للمراهقين العدوانيين المجموعة التجريبية

ويتناول الكاتب الحالى فيما يلى عرضا موجزا للمحاضرات، والموضوعات التى أثارتها المجموعة فى مناقشتها لهذه المحاضرات، وبعضا من أهدافها الخاصة يعرضها الكاتب فى ضوء محاور البرنامج الارشادى الرئيسية:

أ)المحور الأول: السلوك والشخصية:

وتشمل الجلسات (١، ٢، ٣)

{ الجلسة الأولى }

موضوع المحاضرة:

{ الشخصية }

ليس من السهل تحديد الشخصية وتعريفها تعريفا علميا جامعا مانعا، ولكن يمكن القول أن مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية التى يتصف بها الانسان تعبر عن الشخصية، يمثل أحد تعريفات الشخصية، وأن الشخصية لا يمكن تحليلها إلى عناصرها الأولية تحليلا محسا.

ولكن السؤال الذى يمثل حجر الزاوية فى هذه المحاضرة هو ماذا تعرف عن شخصيتك؟ فمن خلال هذه المحاضرة يستهدف الكاتب الحالى معاونة الطلاب العدوانيين (العينة التجريبية) على رؤية شخصيتهم، أو بتعبير أصح على استكشافها، فعليهم أن يعرفوا مقومات شخصيتهم قبل أن يسرعوا فى تنميتها.

فتتكون الشخصية القوية – على حج تعبير المتخصصين فى الصحة النفسية – من عدد من العناصر الرئيسية هى:

١ – الجاذبية. ٢ – الذكاء. ٣ – المشاركة الوجدانية. ٤ – الشجاعة:

أ) الشجاعة فى ضبط النفس، ب) الشجاعة فى التغلب على المصاعب، جـ) الشجاعة فى الاجابة.

٥ – الحكمة. ٦ – التواضع وعدم التصنع. ٧ – حسن المظهر وقوامه.

٨ – قوة البيان. ٩ – الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

"صاغ الكاتب الحالى الأهداف الخاصة بكل محاضرة من الأهداف العامة للمناهج التربوية" (٢٣: ص ٣٧١، ٢٦: ص ص ٧٣ – ٧٩، ٥٩: ص ص ١٧٤ – ١٧٥)

١ – تهدف المحاضرة هذه إلى محاولة تحديد وتعريف الشخصية الانسانية، ومعاونة الطلاب على رؤية شخصيتهم واستكشافها، وذلك من خلال شرح المعارف والحقائق عن مكونات الشخصية القوية.

٢ – من خلال المناقشة الجماعية أثناء وبعد المحاضرة هذه يكتسب الطلاب المهارات المختلفة لبعض عناصر الشخصية القوية، بغية تغيير بعض صفات الشخصية.

٣ – أو على الأحرى يمكن القول: ما هى القرارات التى يتخذها الطالب العدوانى فيما يتعلق بما علق فى ذهنه من معلومات خاطئة عن الشخصية القوية التى يتمثلها.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

من تشجيع الكاتب الحالى للطلبة العدوانيين على اثارة موضوعات للمناقشة، وتناول الرأى فيها أثناء وبعد القاء المحاضرة بغية معرفة ما يدور فى ذهن الطالب أولا، ثم التدخل لتصحيح الخاطئ منها فى الوقت المناسب، فقد كانت آراؤهم وموضوعاتهم وتساؤلاتهم يعرضونها من غير حدود أو ضوابط، وبأى أسلوب عرضا يناسبهم، وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – الشخصية. ما هى؟ وما هى السمات المميزة لها؟ ولماذا يختلف الناس عن بعضهم البعض فى شخصياتهم؟

٢ – هل يختلف الرجل عن المرأة فى الشخصية؟

٣ – معنى الجاذبية، ومدى أهميتها فى وصف الشخصية.

٤ – الذكاء مميز للشخصية القوية. هل يورث – ما معناه؟ هل يساعد على التعليم والتحصيل – كيف يعرف الشخص أنه ذكى؟

٥ – كيف يشارك الفرد الآخرين وجدانيا، وهل ينطبق ذلك على الشجاعة؟ متى تظهر شجاعة الفرد؟، وهل العدوان شجاعة؟

٦ – التواضع والثقة بالنفس فى نظر البعض منهم مفهومين عكس بعض، الأول يدل على الذل، والآخر يدل على العنوان. دار النقاش فى هذا لتصحيح هذين المفهومين فى ذهن الطالب العدوانى.

٧ – محاولة تغيير فكرهم أن بعض الناس "مالهمش شخصية".

{ الجلسة الثانية }

موضوع المحاضرة:

{ أنواع الشخصية، وكيف تتطور }

هذه المحاضرة مكملة للمحاضرة السابقة، فالناس يختلفون بعضهم عن بعض، فلكل منهم بنيان جسمى وعقلى وعاطفى خاص متميز، ولكل منهم آراؤه الخاصة وميوله وأسلوبه فى النظر إلى الأشياء. فالشخصية مختلفة من شخص لآخر، فتوجد هناك الشخصية القوية والشخصية الضعيفة، ولكل منها عناصرها المكونة لها، وكذلك توجد الشخصية العملية والشخصية الفكرية، ولكل منها أيضا عناصرها المكونة لها.

من هذا نجد أن للشخصية أنواعا تتحدد بعناصر مميزة لها اذا عرف الطالب العدوانى ذلك، فالأهم منه هو أن يعرف كيف تتطور شخصيته؟ ليطلق العنان لفكره وعقله أن ينبش فى الماضى، ويرى كيف تتطور الشخصية الانسانية وتنمو، وما هى العوائق والأشياء التى

تؤدى إلى اضعاف الشخصية؟، والتى أمكن توضيحها فى الاتكال على الغير، والتأثر بالعادات والتقاليد السيئة.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تهدف هذه المحاضرة إلى شرح الحقائق والمعارف المستنبطة من أنواع الشخصية القوية والضعيفة،والعملية والفكرية،واطلاق عنان الطالب فى النظر إلى تطـــور الشخصـــية الانسانية،ومعرفة العوائق التى تؤدى إلى اضعاف الشخصية.

٢ – من خلال المناقشات حول هذه الأمور يتيح الكاتب الفرصة للطالب لاتخاذ قرارات من شأنها أن تبعده عن عوائق الشخصية القوية التى تؤدى إلى اضعافها.

٣ – اكتساب المهارات اللازمة لنوع معين من الشخصية تناسب ميوله ورغباته كالشخصية العملية أو الشخصية الفكرية... وغيرها.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – الشخصية الضعيفة نوع من أنواع الشخصيات. ما هى صفاتها؟ لماذا تصبح ضعيفة؟

٢ – البعض منهم يريد الاتصاف بالشخصية الفكرية. ماذا يفعل؟ وكيف ينمى هذه الشخصية؟

٣ – هل الطفل له شخصيته؟ كيف تتطور طفولته وشخصيته؟ وقد قام البعض منهم بسرد قصص عن طفولتهم حاولوا تذكرها أو أنهم نقلوها عن الكبار.

٤ – مناقشة العادات والتقاليد. ما هى عادات القرية وتقاليدها؟ وما هى عادات المدينة وتقاليدها؟ وما دور كل منها فى تكوين الشخصية؟ وكيف تعد بعضها مضعفا للشخصية وخاصة عادة الأخذ بالثأر؟

٥ – تحدث الجميع عن ميول كل منهم، فأراد أن يعرف كل منهم هل هى مضعفة لشخصيته؟ (دارت المناقشة فى ذلك).

{ الجلسة الثالثة }

موضوع المحاضرة:

{ السلوك الانسانى }

السلوك هو كل ما يصدر عن الكائن الحى من قول أو فعل أو عمل، وهو كل ما يؤديه الكائن الحى من تصرفات أو استجابات، ويدخل فى ذلك أفكار الانسان ومشاعره وانفعالاته وخواطره. والسلوك السئ علامة على عدم التوافق فى يسر ونجاح الفرد مع نفسه ومع الآخرين، اذا سأل الانسان نفسه سؤالا: لماذا يسلك سلوكا معوجا؟ لاستطاع أن يرى أن وراء السلوك المعوج رواسب الطفولة، وأخطاء الآباء، والتغيرات الجسمية فى النمو والتى هى مزعجة، وآفاق الفرد الجديدة، ومحاولة اثبات الفرد لذاته، وهناك من الأسس البيولوجية ذات أثر كبير فى سلوك الفرد، يمكن توضيحها فى: الوراثة، والنضج، والنواحى الجسمية والفسيولوجية، لها أثرها فى سلوك الفرد فى صحته أو اعوجاجه.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تهدف هذه المحاضرة إلى شرح الحقائق والمعارف الخاصة بما يصدر عن الفرد من تصرفاته واستجابات ومشاعر وانفعالات وخواطر، وتوضيح.. لماذا يسلك الانسان سلوكا معوجا؟

٢ – محاولة العميل لتطبيق الخبرات المتعلمة من خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية لتعديل بعض أنماط السلوك المعوج (السلوك العدوانى).

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – ما هو السلوك المعوج من وجهة نظر الأقران والقائد؟ وهل السلوك موروث؟ وإلى أى حد يتحكم الفرد فيما يصدره من سلوك؟

٢ – يضطر بعض الأفراد إلى سلوك الهجوم على الغير باعتقاد أنه يدافع عن نفسه– هذه عادة – كيف يقلع عنها ويستبدلها بغيرها؟

٣ – الصراع بين المراهقين وآبائهم، ربما يكون هذا سببا من أسباب السلوك المعوج يحكى البعض منهم قصصا عما يعانيه من الأب، أو عما يجده الابن من شجار دائم بين أبيه وأمه.

٤ – التغيرات الجسمية المزعجة، واتساع أفق المراهق العدوانى، وأثرها على سلوك الفرد واعوجاجه.

٥ – قصص يرويها مجموعة الطلاب العدوانيين عما يحدث لهم من مآزق فيها يحاولون أن يثبتوا ذاتهم للآخرين، وخاصة ممن لهم عليهم سلطان.

ب) المحور الثانى: مرحلة المراهقة:

ويشمل الجلسات (٤ (أ)، (ب) ، ٥).

{ المحاضرة الرابعة }

{ النمو فى مرحلة المراهقة }

وقد تناولها الكاتب الحالى فى جلستين ارشاديتين، نظرا لطول مادتها العلمية وأهميتها فى معرفة الطالب بمرحلة نموه ونواحيها المختلفة،وهما الجلسة الرابعة (أ)،والجلسة الرابعة(ب).

موضوع المحاضرة:

{ النمو فى مرحلة المراهقة }

المراهقة مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على الهواء، اذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند المراهقين، ويتواجد مع هذه التغيرات ويصاحبها تغيرات اجتماعية معينة، ومن السهل تحديد بداية المراهقة، ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ولكى نفهم المراهق فلابد أن نفهمه من وجهة نظره ومن واقع اطاره المرجعى.

وللمراهقة مميزاتها وتعتبر مرحلة حرجة فى حياة الفرد، والذى يدل على ذلك أنها تظهر فى الصراعات النفسية والضغوط الاجتماعية (الخارجية والاختيارات والقرارات وظاهرة البطالة والخلط فى أذهان الكبار، وقد قام الكاتب الحالى بتوضيحها للمجموعة التجريبية من خلال المناقشة الجماعية، وتعتبر المراهقة (مع ارتفاع معدلات التحضر فى المجتمع وتعقد مستويات العيش فيه) مشكلة نفسية اجتماعية، وتبين مطالب نمو الفرد مدى تحقيق الفرد لحاجاته واشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التى تتناسب مع سنه وتحقيق المطلب يؤدى إلى سعادة الفرد، ويؤدى أيضا إلى تحقيق المطالب الأخرى التالية وللمراهقة مطالب لنموها وضحها الكاتب الحالى للمجموعة التجريبية من خلال المناقشة الجماعية، ويقسم بعض الدارسين مرحلة المراهقة تقسيما اصطناعيا بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية كل منها يقابل مرحلة تعليمية، وتمثل المرحلة الوسطى للمراهقة من سن ١٥ حتى سن ١٨ والتى تقابل المرحلة الثانوية أحد التقسيمات الثلاثة، تناولها الكاتب الحالى بالتوضيح فى ظل المناقشة الجماعية من ناحية النمو فيها والتى تمثلت فى النمو الجسمى والنمو الفسيولوجى، والنمو الحركى، والنمو العقلى، والنمو الانفعالى، والنمو الاجتماعى، والنمو الجنسى.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تهدف هذه المرحلة إلى شرح الحقائق والمعارف الخاصة بمميزات مرحلة المراهقة والأسباب وراء كونها مرحلة حرجة فى حياة الفرد، ومتطلبات النمو فيها، ومجالات النمو المختلفة فى مرحلة المراهقة المتوسطة.

٢ – كما تهدف إلى تفهم المجموعة للأسس والقواعد العامة التى تحكم هذه المرحلة.

٣ – من خلال اكتسابه للخبرة المتعلمة من مادة المحاضرة يستطيع الفرد تطبيقها لمسايرة المجتمع الذى يعيش فيه.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة خلال جلستى المحاضرة الرابعة:

١ – الصراع بين المراهق والكبار المتمثلين فى السلطة سواء فى المدرسة أو المترل، وسرد بعض الأعضاء قصصا تدل على ذلك.

٢ – الخلط فى أذهان الكبار بخصوص مفاهيم مثل السلطة والحرية والنظام والطاعة، واختلاف وجهات النظر بينهم، وأثر ذلك فى سلوك المراهقين العدوانيين.

٤ – يعانى بعض المراهقين منهم من الحرمان بأنواعه المادى والجنسى، كما يتصرف لكى يواجه مثل ذلك الحرمان؟

٥ – دور الحب فى حياة المراهق، وأثره فى نجاحه الدراسى.

٦ – مثيرات الغضب عند المراهق وكيف يعمل على ترويض غضبه؟

{ الجلسة الخامسة }

موضوع المحاضرة:

{ بعض الأسس النفسية فى مرحلة المراهقة }

١ – الذات ومفهوم الذات: يرى بعض علماء النفس والمشتغلون منهم بالعلاج النفسى والارشاد خاصة أن الحاجات النفسية تدور كلها حول حاجة واحدة هى الحاجة إلى توكيد الذات، وأن كل الحاجات النفسية تسير فى خدمة هذه الحاجة، فالذات هى التنظيم الدينامى لمفاهيم الفرد وأهدافه ومثله وقيمه التى تحدد السبل التى ينتهجها فى سلوكه، فهى صورة الفرد عن نفسه التى تمده بالطرق التى يمكن أن يجابه بها الحياة ومشاكلها، والذات لها تقسيماتها التى تشمل: الذات المدركة، والذات من

تصور الآخرين، والذات المثالية. ويعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية فى الشخصية ويحتل هذه الأيام مكان القلب فى التوجيه النفسى، ويعرف بأنه تكوين معرفى منظم موحد للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلورها الفرد ويعتبرها تعريفا نفسيا لذاته، ولمفهوم الذات مكوناته، كما أن للذات ومفهوم الذات نموا فى مرحلة المراهقة، قام الكاتب الحالى بتوضيحه للمجموعة التجريبية فى المحاضرة والمناقشة الجماعية.

٢ – الحاجات النفسية: الحاجة هى افتقار إلى شئ ما إذا وجد حقق الاشباع والرضا والارتياح للكائن الحى، والحاجات توجه السلوك سعيا لاشباعها. وللمراهقين حاجاتهم الأساسية، والتى هى: الحاجة إلى الأمن، والحب والقبول، ومكانة الذات وتحقيق وتوكيد وتحسين الذات، والاشباع الجنسى، والنمو العقلى والابتكار، ويؤدى اشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسى له، والحاجات اما ظاهرة والتى مثلها الكاتب الحالى بعبارات مقياس التفضيل الشخصى المطبق على طلاب المجموعة واما كامنة، وقد وضحها الكاتب خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية.

٣ – القيم: تعتبر القيم خصائص النوع البشرى، وهى عبارة عن تنظيمات لأحكام فعلية انفعالية عامة نحو الأشخاص والأشياء والمعانى وأوجه النشاط، وهى تعبر عن دوافع الانسان، وهى نتاج اجتماعى، ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجيا ويضيفها إلى اطاره المرجعى للسلوك من خلال التفاعل الاجتماعى والتنشئة، وهذا ما رغب الكاتب فى عمله نحو بذر بذور جديدة لقيم نافعة للمراهقين، تعدل من السلوك، فالقيم هى محددات السلوك الانسانى، ففى المناقشة عرضت مجموعة من القيم الصالحة فى تربية الشباب.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – شرح الحقائق والمعارف والمعلومات الخاصة بالذات ومفهوم الذات ونموه فى هذه الفترة العمرية الحرجة، والحاجات النفسية الضرورية لاستقرار الحياة، والضرورية للحياة بأسلوب أفضل، والقيم كمحددات للسلوك الانسانى.

٢ – تفهم الأسس والقواعد العامة التى تحكم كل منها.

٣ – مساعدة الجماعة من خلال المحاضرة والمناقشة للوصول إلى قرارات سليمة، لتبنى مفهوم جديد للذات، وقيم جديدة من خلال: أين موقع نفسك البشرية فى كل ما تم مناقشته.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – العوامل المؤثرة فى مفهوم الذات وخاصة العوامل الاجتماعية، مثل نظرة الآخرين والتقييم الدائم بين الحسن والردئ، وصورة الجسم ومفهوم المراهق العدوانى عن نفسه.

٢ – أثر الرياضة البدنية على بعض صفات الجسم وتكوين صورته.

٣ – الحاجات الفطرية وتوجيه السلوك. متى وكيف يمكن التحكم فيها؟ لأنها قد تؤدى إلى سرقة الزملاء.

٤ – شعور الفرد بنجاحه، وتقدير الكبار له، وأثره فى شخصية المراهق.

٥ – بعض منهم قد أقر أنه لم يشعر بحب والديه وأساتذته فى المدرسة حتى هذه السن. هل يمكن أن يشعر بالحب بعد ذلك وكيف؟

٦ – هل يمكن للانسان أن يتبنى قيمة معينة؟ وكيف يعرف أنها صالحة ولا تضر بالناس؟

جـ)المحور الثالث: التكيف النفسى والمعوقات التى تصادفه وأساليبه المؤقتة (الحيل العقلية اللاشعورية):

ويشمل الجلسات (٦، ٧، ٨)

{ الجلسة السادسة }

موضوع المحاضرة:

{ التكيف النفسى والمعوقات التى تصادفه }

التكيف هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التى يهدف بها الشخص إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته (الطبيعية والاجتماعية والنفسية) وللتكيف بعدان هما: التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى هما موضع دراسة الكاتب الحالى.

وحتى يكون التكيف سليما لابد وأن يكون له معاييره ومظاهره المتمثلة فى: الراحة النفسية – الكفاية فى العمل – الأعراض الجسمية – مفهوم الذات – تقبل الذات وتقبل الآخرين – اتخاذ أهداف واقعية – القدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية – القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة – القدرة على التضحية وخدمة الآخرين – الشعور بالسعادة – وأخيرا ان التكيف الكامل الذى يميز سلوك الشخص السوى لا يعنى أن يسلك طبقا لمواصفات جامدة يتعين عليه اتباعها كما هى دون تصرف أو تنويع، فسلوك الأفراد متنوع ومتعدد إلى حد كبير، ويتطلب كل طرف تصرفا مناسبا، ويتطلب كل مكان وزمان ما يناسبه من السلوك. وصفوة القول أن الصحة النفسية للفرد وقدرته على التكيف الشخصى والاجتماعى تبدوا فى استمتاع الفرد بالحياة وعمله وأسرته وأصدقائه، وشعوره بالطمأنينة والسعادة وراحة البال.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تهدف هذه المحاضرة إلى شرح المعارف والحقائق والمفاهيم الخاصة بالتكيف النفسى للفرد وأبعاده المختلفة، ومعايير ومظاهر التكيف السليم.

٢ – تقوم المحاضرة والمناقشة الجماعية فى جانب الطالب كوسيلة لفهم الذات، وما يعلق بها من شوائب لا تمت لمظاهر التكيف السليم بشئ.

٣ – اكتساب الطالب مهارة التكيف النفسى السليم باكسابه سلوكا ينتقى منه ما يناسب كل ظرف وكل مكان وزمان.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – سلوك التكيف : يمكن ممارسته ولكنه يحتاج إلى تفكير الفرد ورويته.

٢ – مقدرة الفرد على أن يغير من سلوكياته وبيئته التى يعيش فيها.

٣ – يقوم البعض منهم باتخاذ قرارات فى يسر وسهولة، ولكن يكون من الصعب عليه الاستمرار. ما أسباب ذلك وكيف يعالجون ذلك؟

٤ – فى بيئة الفرد النفسية : كيف يزيل الفجوة بين ذاته الواقعية وذاته المثالية حتى يصل إلى درجة كبيرة من النضج. ذكر البعض منهم آماله وطموحاته واستعداداته الحقيقية.

٥ – كيف يقيس الفرد واقعية أهدافه؟

٦ – هل هناك علاقة بين الضحك الكثير والشعور بالسعادة؟

{ الجلسة السابعة }

موضوع المحاضرة:

{ العوامل النفسية لسوء التكيف }

ان تفسير الانحراف النفسى الناتج من الظروف الاجتماعية التى يمر بها الفرد يحتاج إلى توضيح بعض العوامل النفسية التى تتوسط بين هذه الظروف الاجتماعية من ناحية، وبين الانحرافات السلوكية من ناحية أخرى، وهذه العوامل هى: الاحباط – الصراع – القلق:

١ – الاحباط: هو تلك العملية التى تتضمن ادراك الفرد لعائق يحول دون اشباع حاجاته أو تحقيق هدفه، أو توقع الفرد حدوث هذا العائق فى المستقبل، والاحباط نوعان: خارجى: ويشمل العوز والحرمان والاعاقة، وداخلى: ويشمل أيضا العوز والحرمان والاعاقة الداخلية.

٢ – الصراع: يتضمن وجود دافعين متعارضين لا يمكن اشباعهما فى وقت واحد، وله ثلاثة أنواع: صراع الاقدام، وصراع الاقدام والاحجام، وصراع الاحجام.

٣ – القلـــــق: هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث، ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية، والقلق أنواعه المتمثلة فى القلق الموضوعى، والقلق العصابى، والقلق العام، والقلق الثانوى، وله أعراضه وأسبابه، قام الكاتب بتوضيحها من خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية للطلاب العدوانيين.

وقبل أن يتناول الكاتب أنواع حيل الدفاع النفسى التى يلجأ اليها اللاشعور للتنفيس عن مستوياته، وللتخفيف من عبء ما يتحمله الانسان بسبب هذه المحتويات فى المحاضرة القادمة. وضح للطلاب العدوانيين فى هذه المحاضرة طبيعة اللاشعور، وفرق بينه وبين الشعور بمستوياته المختلفة، ووضع يد الطالب على نشأته ومصادره.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تهدف المحاضرة إلى شرح الحقائق الخاصة بالعوامل النفسية المرتبطة بسوء التوافق والمتمثلة فى الاحباط والصراع والقلق، مبينا الأسس والأسباب التى تحكمها.

٢ – توضيح مفهوم الشعور واللاشعور بطريقة محسوسة وملموسة يفهمها طالب هذه المرحلة التعليمية، لأن اللاشعور هو منبع السلوك.

٣ – من خلال التوضيحات يكتسب المتعلم مهارة التفاعل وديناميكية التعامل، حتى يفى نفسه شرور مسببات سوء التكيف.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – بعض الطلاب يتساءلون: لا نستطيع تحديد مشاكلنا – هل تحليل سلوك الطلاب يحدد المشكلات حتى يستطيع أن يرى الطالب نفسه؟

٢ – تمثل نظم المدرسة وقواعدها وقوانينها عائقا يحول دون البعض منهم وتحقيق أهدافه (كما يذكرون ذلك) مناقشة فى ذلك لدحض هذا التفكير غير العلمى.

٣ – الآباء سبب مشكلات الأبناء العدوانيين، وذلك نتيجة عدم الفهم والاعتراف بامكانياتهم وقدراتهم – يحكى بعض الطلاب قصصا حول معاملة الآباء لهم.

٤ – الفرق بين الخوف والقلق.

٥ – الوراثة ودخلها فى قلق المراهقين.

٦ – القلق على المكانة الاجتماعية، والقلق من الناحية الجنسية، ينتاب بعض الطلاب العدوانيين. توجيه العدوانيين فى هذا الشأن.

٧ – اللاشعور ودوره فى تحديد سلوك الفرد – كيف يواجه الفرد سلوكه المعوج؟

{ الجلسة الثامنة }

موضوع المحاضرة:

{ التوافق وحيل الدفاع النفسى }

تعتبر حيل الدفاع النفسى أساليب غير مباشرة تحاول احداث التوافق النفسى وحيل الدفاع النفسى هى: وسائل وأساليب لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الاحباطات والصراعات التى لم تحل، والتى تهدد أمنه النفسى، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة فى النفس واحترام الذات والدفاع عنها، وتحقيق الراحة النفسية. وتنقسم حيل الدفاع إلى أقسام منها حيل الدفاع الانسحابية، وحيل الدفاع العدوانية، وحيل الدفاع الابدالية، كما تنقسم إلى حيل الدفاع السوية – وحيل الدفاع غير السوية. وحيل الدفاع كثيرة ومتعددة يمكن ايجازها فى: الاعلاء (التسامى) – التعويض – التقمص (التوحد) – الاحتواء (الاستدماج) الاسقاط – النكوص – التفكيك (العزل) – السلبية – العدوان – الانسحاب – التخيل التحويل – التبرير – الانكار – الالغاء (الابطال) – الكبت –النسيان – الازاحة – الابدال التعميم – تكوين رد الفعل (التكوين العكسى) – الرمزية – التقدير المثالى.

ومن خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية اتضح مفهوم كل حيلة أمام الطلاب عينة الدراسة الحالى.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تفهم الأسس والقواعد العامة التى تبنى عليها حيل الدفاع النفسى.

٢ – بيان معرفى لأثر هذه الحيل فى سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

أهمها أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – الفرق بين حيل الدفاع السوية وحيل الدفاع غير السوية.

٢ – العدوان والاسقاط والاحتواء حيل دفاع عدوانية غير سوية.

٣ – طلاب المجموعة يسقطون أسباب فشلهم الدراسى على المدرسة وناظرها والمدرسين ولجان الامتحان الصعبة.

٤ – تعويض النقص بالتفوق فى الحياة والنجاح – ذكرت المجموعة قصصا لبعض الشخصيات التى برزت نتيجة لتعويض النقص.

٥ – التقمص للشخصيات وخاصة العدوانية – علق المتناقشون حول هذا الموضوع.

٦ – يمارس العدوانيون ظاهرة تحويل العدوان عن الهدف إلى زملائه والآخرين والأشياء المحيطة به فى المدرسة والمترل، ناقش الطلاب هذا الموضوع.

٧ – أحلام اليقظة تمثل حيلة من الحيل الدفاعية يطلق عليها التخيل، هو تخلو من جميع العقبات الموجودة فى المجتمع وتبعد الانسان عن العقاب، ناقش طلاب المجموعة ما يتخيلونه فى يقظتهم.

٨ – إلى أى حد يكون الكبت مقبولا؟ وكيف تؤثر المكبوتات فى سلوك الأفراد؟

٩ – كيف تكون رد الفعل العكسى للسلوك؟

١٠ – كيف يستطيع الفرد أن يحكم على نفسه أنه متوافق أو غير متوافق مع نفسه وبيئته؟

١١ – كيف يتحكم الانسان فى حيله اللاشعورية التى يمر بها فى حياته، ويستخدمها بدرجة معقولة؟

د) المحور الرابع : مشكلات وأشكال المراهقة فى مصر:

ويشمل الجلسات (٩، ١٠، ١١)

{ الجلسة التاسعة }

موضوع المحاضرة:

{ أنت ومشكلاتك - المشكلات الجسمية والانفعالية }

لكل انسان مشكلاته، وقد تتخذ هذه المشكلات صورا متباينة، وقد تتفاوت فى درجة أهميتها، كما قد تدور حول أمور مختلفة، والواقع أن هذه الحياة سلسلة من المشكلات، ومن الممكن أن تكون الحياة ممتعة بفضلها، اذا لم تقهر الانسان، كما يمكن أن تكون حافزا (يشحذ التفكير اذا عرف الانسان كيفا يعالجها، فليس أسعد الناس من خلت حياتهم من المشكلات، وانما هم الذين يعرفون كيف يحلون مشكلاتهم. هناك أشياء يستطيع الانسان أن يمارسها كخطوات يمكن أن يتخذها لحل مشكلاته بشكل فعال، وضحها الكاتب الحالى للمتناقشين أثناء المحاضرة والمناقشة الجماعية، ومشكلات المراهقة كثيرة ومتعددة، يتناول الكاتب منها فى هذه المحاضرة المشكلات الجسمية والانفعالية.

فى سن المراهقة يشعر الفرد أن ثمة تغيرات تحدث له تؤثر فى نموه، ومن أهمها التغيرات الجسمية التى تحدث نوعا من الانزعاج، ولو عرف كل مراهق التغيرات التى تنتظره لكى يصل إلى مرحلة الرجولة، ولو عرف أنه يمر بهذه التغيرات شأنه شأن جميع أقرانه لتضاءل قلقه على نفسه فى هذه السن.

وثمة مشكلات أخرى تسمى بالمشكلات الانفعالية تقلق الكثير، وللاضطرابات الانفعالية أسباب حيوية، وأخرى نفسية، وثالثة اجتماعية، ولها أعراضها التى قد تظهر فى صورة الخوف أو القلق أو الغضب أو التوتر أو الاضطرابات المعوية أو اللازمات الحركية أو

قضم الأظافر أو اللامبالاة أو مشاعر الذنب أو الاضطراب النفسى الجنسى... وغيرها الكثير.

لذلك فكل منا فى حاجة إلى أن يعيد النظر فى تاريخ حياته، ويقلب صفحاته ويسرد أحداثه، ويبعد عن اختزان المضايقات وكبتها.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – التعرف من خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية على العديد من المشكلات الجسمية والاضطرابات الانفعالية التى تكثر فى مرحلة المراهقة.

٢ – اكساب الطالب مهارات معالجة المشكلات وحلها، وذلك بعرض طرق لحل مشكلات المراهقين.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – لماذا يتعلم الفرد طرقا لمعالجة المشكلات وحلها؟ وهل توجد طريقة واحدة لمعالجة جميع المشكلات؟

٢ – الخوف من الأمراض وبخاصة تلك التى تقلل من رجولة المراهق العدوانى.

٣ – التغيرات الجسمية الداخلية التى تؤثر فى شكلهم العام وتشوه وجوه المراهقين وجلودهم، يتزعج منها غالبية المراهقين.

٤ – التغلب الانفعالى للمراهق، وكيف يواجه المراهق نفسه.

٥ – التوترات والاضطرابات والغضب والعصبية والاندفاع وموقف الأقران والكبار من المراهق.

٦ – ناقش الطلاب بعض المشكلات المتعلقة بالجسم،كالطول والوزن والتشوهات والناحية الانفعالية، كالضطرابات والتوترات والغضب والعدوان... وغيرها.

٧ – أهم ملامح علاج الاضطرابات الانفعالية.

{ الجلسة العاشرة }

موضوع المحاضرة:

{ أنت ومشكلاتك }

اضطرابات العادات – اضطرابات النوم – المشكلات المدرسية – مشكلة التأخر الدراسى

ومشكلات العلاقة بالوالدين

من المشكلات الأخرى التى يعانى منها المراهقون مشكلة اضطرابات العادات، والتى لها أسباب حيوية ونفسية ةبيئية، والتى من أهم أعراضها: قضم الأظافر وقرض الأقلام واللازمات العصبية وعدم الاستقرار... وغيرها، وتصبح هذه العادات أشد تحت الضغط والتوتر الانفعالى.

ومشكلة اضطراب النوم والتى أيضا لها أسبابها الحيوية والنفسية والبيئية، والتى من أشيعها الأرق، والكلام أثناء الوم، وقرض الأسنان أثناء النوم وكثرة النوم، والأحلام المزعجة والكابوس وشلل النوم والبكاء أثناء النوم... وغيرها.

وكثير من المراهقين رغم اقبالهم على مدارسهم الا أهم يشعرون نحوها ببعض الضيق والكره، وهذا مرجعه إلى أنهم يعانون من مشكلات مدرستهم، والتى منها مشكلات النجاح، والتى لها أسباب عديدة عرضها الكاتب الحالى أثناء المحاضرة والمناقشة الجماعية لها ويؤثر النجاح المدرسى على بعض المراهقين، اذ أن الطالب الناجح أو المتفوق يحقق مركزا طبيا بين أقرانه وفى نظر معلميه ووالديه وجيرانه. أما الفشل أو التعسر فانه يجعل منه دعاية لأصدقائه والآخرين، كما يؤثر النجاح المدرسى بطرق أخرى وذلك عن طريق الفكرة الخاطئة التى يكونها الطالب عن نفسه اذا تفوق بطريق غير مشروع، وهى صورة تؤثر تأثيرا قويا فى اتجاهه فى العمل ونجاحه فيه. ومن مشكلات المراهقين فى المدرسة الثانوية أن غالبيتهم يركزون على

قدراتهم العقلية، وينتابهم القلق بشأنها، وذلك عن طريق تشككهم فى قدراتهم العقلية وذكائهم.

والتأخر الدراسى مشكلة من مشكلات المراهق المدرسية، متعددة الأبعاد، وللتأخر الدراسى أسبابه الحيوية والنفسية والاجتماعية.

وفى نهاية المطاف عرض الكاتب الحالى لبعض مشكلات العلاقة بالوالدين، مثل المشكلة المتعلقة بالنظام فى المترل، والمشكلات المترتبة على رغبة المراهق فى الاستقلال والحرية، وقد عرض الكاتب خلال المناقشة الجماعية لأهم توصيات علاج مثل هذه المشكلات.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – التعرف من خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية على العديد من المشكلات الأخرى التى تكثر فى مرحلة المراهقة، مع شرح حقائق كل منها.

٢ – اكساب الطالب مهارات معالجة هذه المشكلات من خلال توصيات علاجها.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – كيف يعالج اضطرابات العادة للفرد؟

٢ – كيف يعالج اضطراب النوم للفرد؟

٣ – الطلاب لا يصلون إلى مستوى واحد من التفوق الدراسى، ما هى الأسباب؟ وهل المدرسون والآباء مسئولون عن ذلك؟

٤ – ما هى القدرات العقلية؟ وكيف نقيس الذكاء؟ وفيما يتضح ذكاء الفرد؟

٥ – هل هناك ارتباط بين النجاح فى الدراسة والثقة بالنفس؟

٦ – كيف يستذكر الطالب المواد العلمية بطريقة أحسن؟

- واجب المدرسين والآباء تجاه الطلاب الغير متفوقين.

٧ - كيفية وقاية وعلاج مشكلة التأخر الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية.

٨ - مسئوليات الاستقلال عن الوالدين والاعتماد على ذات الطالب المراهق، والمشكلات التى يعانى منها المراهق والمترتبة على رغبته فى الاستقلال والحرية.

٩ - لكل انسان فلسفته فى الحياة .. ما هى فلسفة المراهق فى الحياة، وأثرها فى جلب المشكلات التى يعانى منها؟

{ الجلسة الحادية عشرة }

موضوع المحاضرة:

{ أشكال المراهقة فى مصر }

توجد فى مصر أربعة أشكال عامة للمراهقة هى: المراهقة المتوافقة، والمراهقة الانسحابية، المنطوية، والمراهقة العدوانية المتمردة، والمراهقة المنحرفة. وهذه المحاضرة ما هى الا دراسة للمراهقة العدوانية.

لا يكاد يختلف اثنان فى أن الانسان كائن عدوانى، ولكل منا ميوله العدوانية ويعرف العدوان بأنه: الاستجابة التى تعقب الاحباط، ويراد بها الحاق الأذى بفرد آخر أو حتى بالفرد نفسه. ويتأثر السلوك العدوانى فى نشأته بعوامل متعددة منها: الاحباط والتقليد، والبيئية، والفروق الجنسية، والعزلة، والتنشئة الاجتماعية.

والعدوان ضرورة من ضرورات البقاء بشرط أن يتمكن الانسان من ترويضه وتطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها، اذا لم يستطع المراهق ترويض سلوكه العدوانى انضم فى نهاية الأمر تحت قائمة جناح الأحداث، وقد قام الكاتب الحالى أثناء المحاضرة بعرض قائمة لمن يطبق عليهم اسم الحدث، وأسباب انحراف الأحداث.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – تعرف الطالب على أشكال المراهقة فى مصر، وبعض من سمات كل منها.

٢ – التركيز فى توضيح المراهقة العدوانية من حيث ماهيتها ومظاهرها وأنواعها والأسباب التى تؤدى اليها.

٣ – من خلال الخبرة المتعلمة من ذلك يستطيع المراهق العدوانى أن يغير من الأسباب التى تؤدى به إلى تعديل السلوك العدوانى.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – علاقة العدوان بالشعبية.

٢ – كيف يعدل المراهق سلوكه حتى يصل إلى المراهقة المتوافقة.

٣ – مدى قدرة المراهق على أن يغير من نفسه أو يغير من بيئته أو الاثنين معا.

جـ) المحور الخامس : بعض ميادين بناء الشخصية:

ويشمل الجلسات (١٢، ١٣، ١٤، ١٥)

{ الجلسة الثانية عشرة }

موضوع المحاضرة:

{ العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعى }

التفاعل الاجتماعى يتم بين الطفل ومجتمعه منذ اللحظة التى يولد فيها، وأن عملية التفاعل تتم عن طريق الادراك، والاستجابة تبعا لهذا الادراك. وهو يبدأ بين الطفل ومجتمعه فى الوقت الذى يبدأ فيه الطفل استغلال تكوينه الجسمانى والعصبى فى ملاحظة الآخرين والاستجابة لهم.. قديما كان يقال ان الانسان يولد بغريزة حب الاجتماع، وأن هذه الغريزة موروثة وعامة فى البشر، ولكن من خلال البحوث والدراسات وجد أن الجماعة هى التى

تحول الطفل إلى كائن اجتماعى، والجماعة وسيلة يحقق الفرد عن طريقها رغباته وأهدافه كما أنها وسيلة يمكنعن طريقها تغيير السلوك الفردى، فالجماعة بوتقة تنصهر فيها معايير الأفراد المختلفة، وتتحول إلى معايير مشتركة بين أفرادها. وللجماعة المترابطة شروط تحكمها وضحها الكاتب الحالى للمجموعة التجريبية من خلال المناقشة الجماعية، والأعضاء فيها يسعون إلى تحقيق أهداف مشتركة، وذلك بأسلوب التعاون الاجتماعى والمنافسة التى تعتبر شكلا من أشكال الكفاح الاجتماعى.. وبعض الأفراد يسعون إلى أن يحظوا بحب الناس وحتى يحظوا بهذا الحب لابد وأن يتصفوا بصفات هى: الصادقون بسلوكهم قبل لسانهم الذين يجمعون بين صلابة المبدأ ومرونة الواقع، والمستثمرون لوقتهم وامكانياتهم، والذين يخدمون الآخرين ويذللون لهم الصعاب، والخالون من الانحرافات النفسية، واذا كان حب الناس هدف أساسى نسعى دائما للوصول اليه، فان كره الناس لنا يجب أن نتجنبه، ولكن ما هى الصفات الشخصية الواجب علينا تجنبها حتى يحظى بحب الآخرين؟ هى: الأنانية والتمركز حول الذات، ومفرق الأصدقاء، وواضع بذور الشقاق، والحقود الذى يعد خططا لايذاء غيره، ومغتصب حقوق الآخرين، والمتغطرس الذى انتفخت أوداجه ومن خلال المحاضرة، ومناقشة الطلاب جماعيا عرف الطلاب صفات الشخصية المحبوبة وكذلك المكروهة من الناس.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – شرح الحقائق والمعلومات الخاصة بميدان هام من ميادين بناء الشخصية هو العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعى.

٢ – تفهم الأسس والقواعد العامة التى تبنى عليها العلاقات الاجتماعية.

٣ – من خلال الخبرات المتحصلة من هذا العرض لصفات الشخصية المحبوبة والمكروهة واكساب الطالب مهارات التفاعل الاجتماعى من خلال المناقشة الجماعية، يتخذ الطالب قراراته السليمة فيما يتعلق بتعديل سلوكه.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – **العلاقات الاجتماعية بين المراهقين تضطرب – ما مسئولية المدرسة والآباء نحو ذلك الاضطراب؟**

٢ – **ما هى الجماعة؟ وما استفادة الفرد منها؟**

٣ – **ذكر الطالب مجموعة من المناقشات العلمية والرياضية، وتم نقاشها على أساس تحقيق مبدأ لتفاعل الاجتماعى، وبناء الجماعة.**

٤ – **البعض منهم يشعر بكره الناس له. كيف يستطيع أن يحول هذا الكره إلى حب؟**

٥ – **عرض الكاتب أثناء المناقشة أمثلة توضح الصفات الشخصية اللازمة ليحظى الفرد بها بحب الناس.**

٦ – **عرض الكاتب أثناء المناقشة أمثلة توضح الصفات الشخصية التى تلقى كره الناس، وتم ناقشتها جميعا.**

{ الجلسة الثالثة عشرة }

موضوع المحاضرة:

{ الثقــة بالنفـس }

للثقة بالنفس أهميتها، تتضح أهميتها فى حالة الشخص النفسية، فليس هناك من ينكر تلك العلاقة بين الثقة بالنفس والصحة النفسية، ذلك أن الصحة النفسية تستلزم شرطا أساسيا هو الثقة بالنفس.

والثقة بالنفس تحمى الشخص من التصرفات العدوانية التى تفت من عضده وتبطش بكيانه النفسى فى استمرار اكتساب الخبرة، فالخبرة مكتسبة، والصحيح أننا نكتسب الاستعداد لاكتساب الخبرة. والواقع أن الذكاء وحده لا يكفى لاكتساب الخبرة الجديدة اذا لم يقترن مع الثقة بالنفس، وأن العمليات العقلية الادراكية ليست هى عمليات عقلية بحتة انما

هى أيضا عملية وجدانية، فعمليات التشجيع أو التثبيط تؤثر أبلغ الأثر فى العمليات الادراكية، والمطلوب منا لكى نتمتع بالثقة بالنفس أن نستمر فى النضج الخبرى، وأن نتشوق إلى درجات أعلى من الخبرات، وأكثر من ذلك لكى نظل واثقين فى أنفسنا أن نتخلص من الخبرات التى لا يتأتى منها الا الضرر لنا ولغيرنا. وللنجاح فى العمل: فليس من شك فى أن الايمان بالقدرة على العمل وأدائه من أهم العوامل المؤدية إلى النجاح فيه، ولكن الابتكار فى العمل بحاجة شديدة إلى الثقة بالنفس التى من سماتها الاتزان الانفعالى والتعاون والدأب فى التعلم واكتساب الخبرة، ولحب الناس للشخص: والثقة بالنفس تستلزم تلبس الشخص بالحب، وعد تسرب روح الكراهية اليه، كذلك فان الحب الحقيقى الذى يتمثل فى صدور بعض الناس وفى سلوكهم وتصرفاتهم يوفر لهم قدرا من الثقة بالنفس، وفى مواجهة الصعاب والمشكلات: حيث تلعب الثقة بالنفس دورا هاما فى موقف الشخص من المشكلات والصعاب التى تعترض طريق آماله، فكل من ينهار أمام الصعوبة هو شخص غير واثق بنفسه.

وقد ناقش الكاتب الحالى من خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية للطلاب مقومات الثقة بالنفس (الجسمية – والعقلية – والوجدانية – والاجتماعية – والاقتصادية) وأثرها على الشخصية الانسانية. كما ناقش أيضا موضوع: كيف تنمى ثقتك بنفسك؟ وذلك عن طريق: تعلم كيف تتكلم – آمن بفلسفة للحياة والتزم بها – كن قويا – اكتشف مواهبك واستثمرها.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – شرح الحقائق والمعلومات والمعارف الخاصة بميدان هام من ميادين بناء الشخصية هو الثقة بالنفس وتنميتها.

٢ – تفهم أسس ومقومات الثقة بالنفس.

٣ – من خلال الخبرات المتعلمة من هذا العرض لآهمية الثقة بالنفس، واكساب الطالب

مهارات معينة فى كيف ينمى ثقته بنفسه؟، ومن خلال المناقشة الجماعية يتخذ الطالب
قراراته السلمية فى تعديل بعض أنماط السلوك لديه.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

وتمثل النقاط التالية أهم الموضوعات التى أثيرت للمناقشة:

١ – **ما الفرق بين الشخص الواثق بنفسه، والشخص المغرور؟**
٢ – **الثقة بالنفس مصدر أساسى فى التوافق النفسى – كيف يحدث ذلك؟**
٣ – **مدى نجاح الفرد ومدى فشله فى دروسه، هل يعبر ذلك عن مدى ثقته بنفسه؟**
٤ – **مقومات الثقة بالنفس، وأثرها فى سلوك الانسان.**
٥ – **من المسئول عن تنمية الثقة بالنفس للطالب، هل هو نفسه، أم الوالدان، أم المدرسة والمدرسون؟**
٦ – **منهج لكل شخص لكى ينمى ثقته بنفسه مكون من أربع نقاط: (تعلم كيف تتكلم – آمن بفلسفة الحياة والتزم بها – كن قويا – اكتشف مواهبك واستثمرها).**
٧ – **كيف يكتشف الفرد مواهبه وكيف ينميها،**

{ الجلسة الرابعة عشرة }

موضوع المحاضرة:

{ الصـــداقة والأصدقـــاء }

الصديق هو الشخص الذى يرتبط بآخر بوشائج الحب وروابط التقدير والاحترام وعلى الرغم من أن الصداقة لها ألوان مختلفة ودرجات متباينة، فان هناك سمات محددة وصفات معينة تعتبر أساسية فى جميع أنواع الصداقة، منها: (الاخلاص، وعند الشدائد تعرف الأصدقاء، وهل تكتم السر؟، والكلمات التى تبدر منك دون اكتراث، والاهتمام بمجاملة

الأصدقاء، ومدى استعداد الشخص لمنع الحب لأصدقائه). ولكنه ما من أحد يمكن أن تتوفر فيه كل هذه الصفات، فلكل انسان هفواته، وعلى ذلك فعلى الفرد أن يختار الأصدقاء الذين لا تضايقه هقواتهم، ويشبع الأصدقاء حاجات المرء المختلفة، فلكل فرد شئ فريد يمنحه للآخرين بوصفه صديقا، ولا يحدث أن يمنح اثنين نفس الشئ، وعلى ذلك لابد أن يكون للفرد أصدقاء متنوعون الاتجاهات والميول، وكل منهم يحقق له حاجات معينة. ولكن السؤال هنا فيمن يحتمل أن يكون هؤلاء الأصدقاء؟ (الصديق الذى يسدى النصح– المعارف الذين تقابلهم كل يوم – أصدقاء العمر – أصدقاء الميول المشتركة – صداقة الأضداد الصديق الذى ننظر اليه على اعتبار أنه مثل أعلى أو العكس – أصدقاء الأسرة – والزملاء الناصحون) وغيرهم، يشكلون شللا وجماعات لو رسمت لها رسما توضيحيا لحصلت على ما يشبه التموجات، أقربها اليك أعز أصدقائك، أما الدائرة الأبعد فهم الأصدقاء الذين تراهم على فترات، ثم دائرة كل الناس الذين هم معارف عابرين لك. هذه الدوائر على أى حال لا تبقى على وضع واحد، بل هى دائما فى تغير مستمر وذلك بتغير الأصدقاء تبعا لتغير حاجات واهتمامات وميول الفرد. ومن الأسئلة الهامة التى يجب الاجابة عنها هى:

كيف تختار الأصدقاء؟ وما هى الصداقات التى يجب علينا تجنبها؟

فمن خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية ناقش الكاتب الحالى هذين السؤالين، وقد كان من بين الصداقات التى يجب تجنبها وتحاشيها تلك الصداقة المبنية على استغلال الصداقة لمنافع شخصية، وتلك الجماعة ذات المستويات الخلقية التى تقل عن مستويات الفرد.

وللصداقة العليلة دوافع غير سليمة، متمثلة فى: العدوان والأنانية والسلبية وحب الظهور والجاذبية الجنسية، وخير للفرد أن يضع حدا للصداقات العليلة فهذا أسهل من أن يصلحها أو أن يحاول اتخاذ اجراء بشأنها بعد استفحال أمرها.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – شرح الحقائق والمعلومات والمعارف الخاصة بميدان هام من ميادين بناء الشخصية هو الصداقة الأصدقاء، من هم؟ وكيف نختارهم؟

٢ – تفهم الأسس العامة فى اختيار الصديق الجيد.

٣ – من خلال الخبرات المتعلمة فى مجال الصداقة والأصدقاء يكتسب الطالب مهارة معينة فى كيفية اختيار الأصدقاء الصالحين، وتجنب الصداقة العليلة.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

١ – السمات المحددة والتى تعتبر أساسية فى جميع أنواع الصداقة.

٢ – أنواع الصداقات المختلفة، وهل يحلون محل الأسرة والوالدين؟

٣ – أسباب تجعل الأشخاص يختارون أشخاصا معينين ليكونوا أصدقاء لهم.

٤ – بعض الطلاب يفضلون عزلة الزملاء لما يلاقونه منهم من معاملة سيئة أثناء صداقتهم لهم.

هل يستطيع الفرد منهم تصحيح ذلك؟

٥ – الأسس اللازمة لاختيار الصداقة السليمة.

٦ – ما هى الصداقات الواجب تحاشيها وتجنبها؟ وهل يستطيع الفرد تصحيحالصداقات العليلة؟

{ الجلسة الخامسة عشرة }

موضوع المحاضرة:

{ الأمانة والتربية الجنسية والدينية }

فى نهاية البرنامج الارشادى عرض الكاتب الحالى لموضوعين هامين، يمسان حياة طالب المرحلة الثانوية، مرتبطين إلى حد ما ببعضهما هما: الأمانة والتربية الجنسية، وما يرتبط بها من تربية دينية.

أولا : الأمانة :

من الأسس الأولى لصحة النفس واتزانها وطمأنينتها أن يتصف الناس بالأمانة.. والأمانة هى المحافظة على النظم أو الاتفاقيات المكتوبة وغير المكتوبة، التى تهيمن على جميع معاملات الفرد مع الغير، ومن الأشكال الشائعة من عدم الأمانة الغش والسرقة والكذب ولكن السؤال الهام هنا هو لماذا يجب أن نكون أمناء؟ وذلك لأن عدم الأمانة يضر الشخص الأمين، ويفسد نظام درجات الطلاب فى التحصيل، ولن يكتسب الفرد احتراما ولا أصدقاء.

والمحافظة على الأمانة من أول الأمر أسهل من الكف عن عدم الأمانة بعد الاعتياد عليها، وقد ناقش الكاتب أثناء المحاضرة والمناقشة الجماعية مع الطلاب ظاهرة الغش المنتشرة فى المدارس، كأحد أنواع عدم الأمانة. وعدم الأمانة علامة من علامات اضطراب شخصية الفرد، وقد يكون علامة على أنواع أخرى من العجز عن التلاؤم مع الحياة، وحل المشكلات بنجاح، ومن اضطرابات الشخصية التى ينشأ عنها عدم الأمانة (انعدام الثقة بالنفس ، أوالشعور بعدم الأمن، أو الشعور بالنقص، أو الافتقار إلى الحنو، أو اعتناق قيم خاطئة.. وغيرها الكثير).

وقد ناقش الكاتب سؤالين هامين فى خلال هذه المحاضرة والمناقشة الجماعية هما: ماذا نستطيع أن نعمل حيال عدم الأمانة؟ وكيف يشب الفرد على الأمانة؟ بهدف بناء الشخصية.

ثانيا : التربية الجنسية والدينية:

يقول البعض ان المشكلات الجنسية هى أساس كل مشكلات السلوك الأخرى والانحرافات الجنسية لها أسبابها الحيوية والنفسية والبيئية، وقد قام الكاتب بتوضيحها فى خلال المحاضرة والمناقشة الجماعية للطلاب، ويتصف السلوك الجنسى هنا بأنه السعى للوصول إلى الاشباع الجنسى بطرق شاذة منحرفة، غير تلك الطرق المقبولة العادية التى

أحلها الدين بعد الزواج، ويحتاج علاج الانحرافات الجنسية إلى حرص تام،ويكون العلاج ناجحا فى حالة توافر الدافع لدى المريض نحو العلاج إذا ما عرف أخطار الانحراف الجنسى مع واجب الاهتمام بأسس التربية الجنسية والتربية الدينية فى الارشاد.

والتربية الجنسية هى ذلك النوع من التربية التى تمد الفرد بالمعلومات والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة ازاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمى والفسيولوجى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، وفى اطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة فى المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق فى المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات الجنسية فى الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية، تؤدى بالفرد إلى الصحة النفسية السليمة. وقد عرض الكاتب أثناء المحاضرة هذه بعد الدوافع الجنسية والنضج الجنسى، ومتطلباته، ودارت حولها مناقشة المجموعة التجريبية.

ويجب أن تسير التربية الدينية جنبا إلى جنب مع التربية الجنسية وأن علماء التربية الدينية ينصحون بالاهتمام بتعليم الحلال والحرام وأحكام الدين وحدود الله فيما يتعلق بالسلوك الجنسى، فالدين يعالج الانحرافات السلوكية، وهكذا مع ضرورة توافر الارادة والعزم والاستعانة بالله.

وقد ناقش الكاتب مع مجموعة الطلاب بعض آيات القرآن الكريم التى ذكرت فيه بشأن السلوك الجنسى والتربية الجنسية والدينية.

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

١ – شرح الحقائق والمعلومات والمعارف الخاصة بميدان هام من ميادين بناء الشخصية هو الأمانة وكيف يشب عليها الفرد، والتربية الجنسية والدينية وأثرهما فى تعديل السلوك المنحرف.

٢ – تفهم الأسس والقواعد العامة للتربية الجنسية والدينية من خلال ما كتب فى مجال السلوك الجنسى ونضجه والتربية الدينية فى علاج: الانحرافات السلوكية بالفضائل

المضادة، والانحرافات الجنسية بالعفة، والجهل بالتعليم.

٣ – اكتساب المهارات المختلفة التى تضمنتها حقائق هذه المحاضرة: سلوك الأمانة والسلوك الجنسى الناضج – والسلوك الدينى المعتدل.

أهم ما أثير فى مناقشة المحاضرة:

١ – لماذا يجب أن نكون أمناء؟ – ما هو علاج عد الأمانة؟

٢ – الغش فى المجالات المختلفة مظهر هام من مظاهر عدم الأمانة. والغش منتشر هـــذه الأيام فى مدارسنا،فبعض الطلاب يتحدثون بفخر عن الحيل الجديدة التى يستخدمها فى الغش. ما هو سبب ذلك؟ – وكيف نعالج هذه الظاهرة؟

٣ – عدم الأمانة قد ينشأ عن مشكلات فى الشخصية أو عيب فى البيئة. ماذا نعمل حيال ذلك؟

٤ – الأمانة – وتقدم المجتمع.

٥ – على الرغم من معرفة النظم التى تقوم عليها الأمانة، الا أنه توجد صعوبات يجدها الفرد فى التلاؤم مع نظم المترل والمدرسة والمجتمع تعرقل ذلك. كيف نواجه ذلك؟

٦ – البلوغ الجنسى المبكر أو المتأخر يؤثر فى شخصية الفرد.

٧ – عادة الاستمناء وأثرها على الصحة والقدرة العقلية والذكاء، وهل يتجنب الممارس للعادة فى المستقبل.

٨ – التجارب الجنسية الخاطئة. هل لها أثر على شخصية الفرد؟

٩ – أسباب الانحرافات الجنسية وأعراضها.

١٠– كيف يقوم الفرد نضجه الجنسى.

١١– الزواج المبكر والزواج المتأخر والدين.

١٢– من الذى يقاوم الفساد والانحراف والتطرف الدينى فى المجتمع.

١٣– مناقشة بعض آيات القرآن الكريم فى الزواج والتربية الجنسية والدينية.

{ تعقيب }

ولقد عقد الكاتب الحالى فى نهاية البرنامج الارشادى جلسة أخيرة استغرقت من الزمن نصف ساعة أطلق عليها اسم "عودة الذى بدأ" لمناقشة بعض الذى عصى عليه الأمر أثناء المحاضرة والمناقشة الجماعية بالفهم. كما أنها تعتبر محاضرة حثية، حث فيها طلاب المجموعة التجريبية على ما هو مهم وأساسى عقب تلك المحاضرات والمناقشات الجماعية السابقة، وهو أن يبدأ المراهق وفى الحال من جديد. حتى يتم تعديل سلوكه وتغيير نفسه الذى بدأه من أول جلسة ارشادية.

(يوجد بالملحق المنفصل عن مجلد الرسالة المحاضرات التفصيلية الخاصة بهذا البرنامج الارشادى الجماعى..).

الفصل الخامس
النتائج وتفسيرها

أولا : نتائج الدراسة

يهدف الدراسة الحالى إلى الدراسة وراء المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، كما يهدف إلى الكشف عن أثر برنامج فى الارشاد الجماعى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية من اعداد الكاتب،فى تعديل هذه المتغيرات النفسية بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور بمحافظة سوهاج.

ولقد وضع الكاتب لهذا الدراسة فروضا سبق بيانها فى الفصل الثالث من الدراسة الحالى توصل إليها الكاتب من خلال البحوث والدراسات السابقة، وما تطلبته الحاجة الملحة فى تعديل السلوك العدوانى لهؤلاء المراهقين، حتى يمكن انتشالهم من هذا الطريق السئ (طريق العدوان).

وسيعرض الكاتب الحالى فى هذا الفصل لنتائج كل فرض من الفروض الخمسة الاحصائية التى وضعها الكاتب ، وذلك حتى يتسنى رؤية ما أيدته نتائج الدراسة الحالية من هذه الفروض، ثم يعرض فى نهاية هذا الفصل تفسيرا لهذه النتائج.

أ - مناقشة الفرض الأول:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب العدوانيين المراهقين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين، فى المتغيرات الآتية: الذكاء العام المستوى الاجتماعى الاقتصادى – القلق النفسى – التكيف (الشخصى، والاجتماعى) مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية" التى تقيسها الاختبارات والمقاييس النفسية للدراسة الحالية .

ولمعالجة هذا الفرض اتبع الكاتب الخطوات الآتية:

١ – تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على أساس من الدرجات الخام فى كل متغير من المتغيرات النفسية السابقة ومتغيراتها الفرعية، أجاب عنها طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية والطلاب غير العدوانيين عينة الدراسة الحالى.

٢ – تم حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية، استخدم فيها الكاتب معادلة (فيشر) (اختبار " ت ") للفروق بين المتوسطات فى حالة العينات المتساوية، وذلك على الوجه التالى :

أ – درست فروق القيم بكل متغير من المتغيرات السابقة على حدة بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين، كما توضحه الجداول.

ب – تم معرفة مدى الدلالة الاحصائية لفروق المتوسطات التى حصل عليها من اختبار "ت"، وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد السابق ذكره فى المنهج الاحصائى وذلك بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة فى هذا الفرض.

وفيما يلى نتائج كل متغير من المتغيرات السابقة موضع الدراسة:

١ -الذكاء العام : فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذا المتغير.

جدول (٢٣)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للذكاء العام لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	الذكاء العام	٨٢	١٣.٣٩٠	٤.٤٢٧	٢٠.٠٠٠	٤.٤٦٨	٦.٦١٠	٩.٤٥٦	دالة	٠.٠١

يتضح من هذا الجدول فيما يتعلق بنتيجة هذا المتغير، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين، مما يعنى أن الطلاب غير العدوانيين أكثر ذكاء من الطلاب العدوانيين، وأن الذكاء له دوره فى عدوانية الطلاب.

٢ -المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذا المتغير.

جدول (٢٤)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للمستوى الاجتماعى-الاقتصادى لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين

عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	٨٢	١٤.١١٦	٣.٠٧٣	١٥.١٤٠	٢.٨٧٦	١.٠٢٤	٢.١١٨	دالة	٠.٠٥

ويتضح من نتائج هذا الجدول أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح المجموعة الثانية، مما يعنى أن الطلاب غيرالعدوانيين أعلى مستوى من الطلاب العدوانيين بمستوى دلالة ضعيفة،وكما يتضح من المتوسطين أن انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى له دخل فى ظهور السلوك العدوانى للطلاب العدوانيين.

٢ - القلق النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذا المتغير .

جدول (٣٥)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقلق النفسى لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	القلق النفسى	٨٢	٧٤.٦٨٣	١٦.٣٥٦	٦٠.١٥٩	١١.٩٤٦	١٤.٥٢٤	٦.٤٥٢	دالة	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى سمة القلق النفسى فى صالح المجموعة العدوانية، مما يعنى أن القلق ظاهرة لابد منها بين مجموعة الطلاب العدوانيين.

٤ - التكيف النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بنوعى هذا المتغير:التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى.

جدول (٣٦)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لنوعى التكيف لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التكيف الشخصى	٨٢	٥٤.٢٨٠	١١.٣٤٢	٥٨.٩٢٧	٨.٨٠٧	٤.٦٤٧	٢.٩١٢	دالة	٠.٠١
٢	التكيف الاجتماعى	٨٢	٥٤.٠٧٣	١٠.٢١٣	٥٨.٥٣٧	١١.٩١٤	٤.٤٦٤	٢.٥٦٠	دالة	٠.٠١

ويتضح من هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق فى المتوسطات كبير بعض الشئ بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غيرالعدوانيين فى كلا التكيفين الشخصى والاجتماعى اللذين تناولهما القياس النفسى قبل التجربة فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانين، مما يعنى أنهم أكثر تكيفا شخصيا واجتماعيا من الطلاب العدوانيين، وان السمة الظاهرة على هؤلاء الطلاب العدوانيين هى أنهم أقل قدرة على التكيف الشخصى والاجتماعى من غيرهم.

والرسم البيانى التالى يوضح الفروق بين المتوسطات فى قيم التكيف بنوعيه بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين.

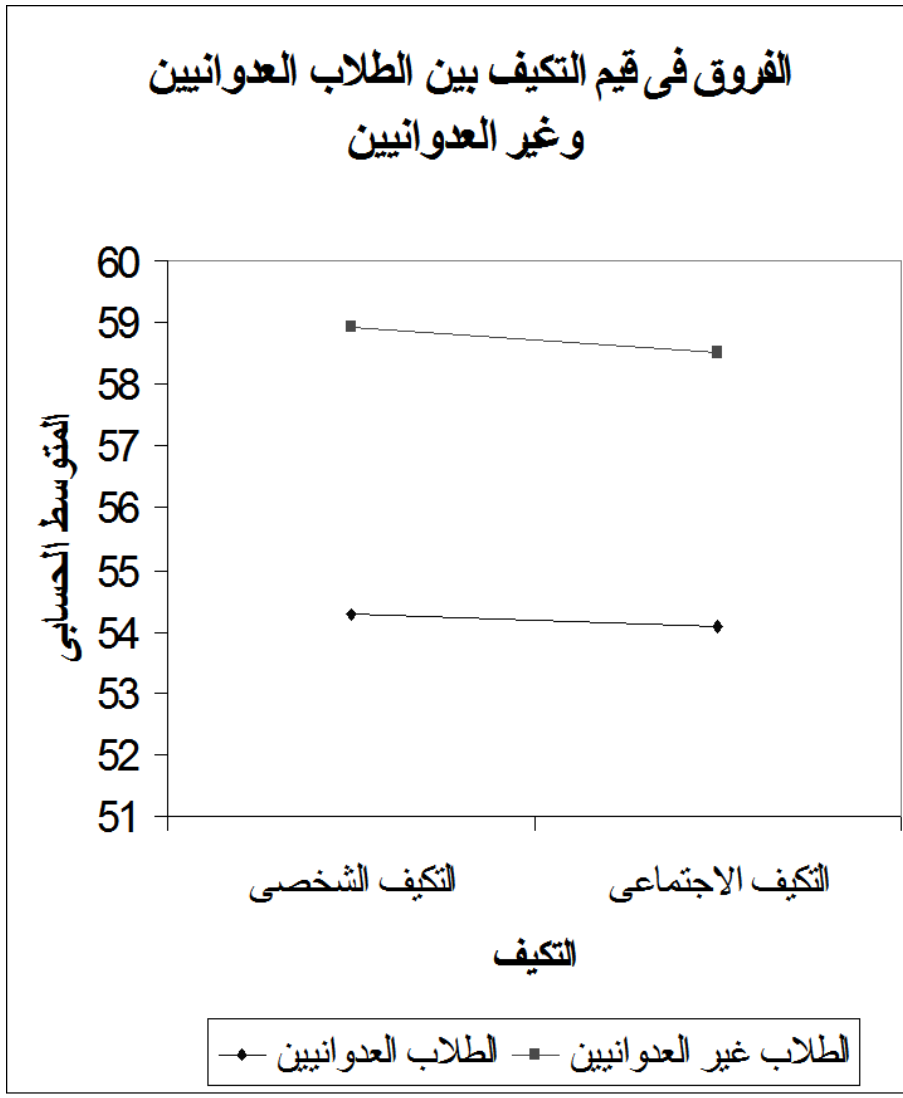
الفروق فى قيم التكيف بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين
60
59
58
57
56
55
54
53
52
51
المتوسط الحسابى
التكيف الشخصى
التكيف الاجتماعى
التكيف
الطلاب غير العدوانيين
الطلاب العدوانيين

٥ - مفهوم الذات :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بأبعاد مفهوم الذات.

جدول (٢٧)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لأبعاد مفهوم الذات المختلفة لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التباعد	٨٢	٢٥٠.٥٧٣	٥٠.٦٨٠	١٦٣.٥٨٥	٣٠.١٢٠	٨٦.٩٨٨	١٣.٢٧٩	دالة	٠.٠١
٢	تقبل الذات	٨٢	٢٤٠.٢٣٢	٤٩.٠٥٢	١٧٣.٨٢٩	٢٢.١٢١	٦٦.٤٠٣	١١.١٠٦	دالة	٠.٠١
٣	تقبل الآخرين	٨٢	٢٤٠.٧٨٠	٣٦.١٧٧	١٦٣.٢٤٤	٢٦.٩٤٤	٧٧.٥٣٦	١٥.٤٧٠	دالة	٠.٠١

يتضح من هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق فى المتوسطات بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى أبعاد مفهوم الذات المتمثلة فى التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين، مما يعنى أن صفة التقارب بين الطلاب والفرد العادى، وتقبل الطالب لذاته وتقبله للآخرين من أفراد مجتمعه هى من صفات الطلاب غير العدوانيين، أما التباعد وعدم تقبل الذات وتقبل الآخرين من أفراد المجتمع هى من صفات الطلاب العدوانيين، وكلها تعبر عن سوء فى التكيف الاجتماعى والانفعالى للطالب العدوانى.

والرسم البيانى التالى يوضح الفروق بين المتوسطات فى قيم مفهوم الذات بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين.

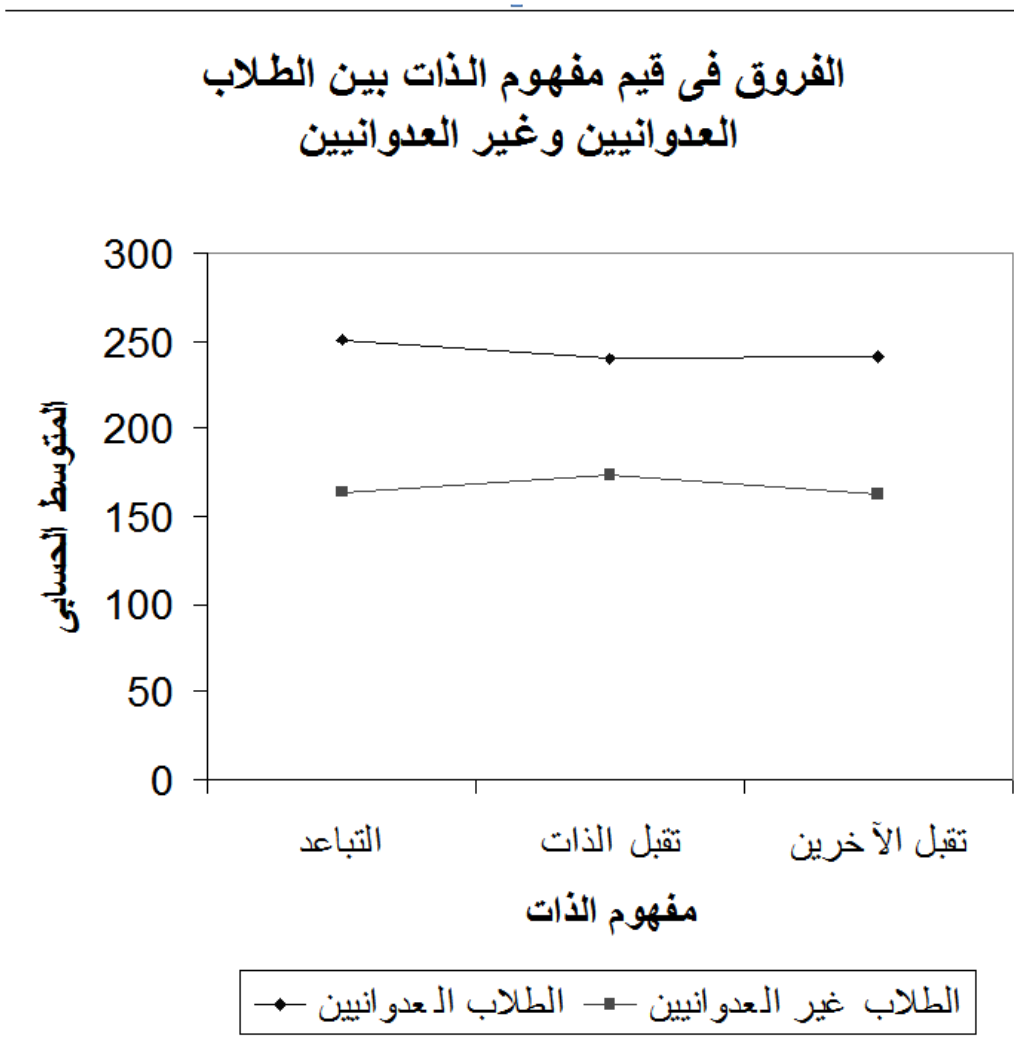
الفروق فى قيم مفهوم الذات بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين
300
250
200
150
100
50
0
المتوسط الحسابى
التباعد
تقبل الذات
تقبل الآخرين
مفهوم الذات
الطلاب العدوانيين
الطلاب غير العدوانيين

٦ -الحاجات النفسية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بالحاجات النفسية.

جدول (٣٨)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجات النفسية المختلفة لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التحصيل	٨٢	١٤.٤٨٨	٣.٨٤٩	١٥.٦٣٤	٢.٩٦٨	١.١٤٦	٢.١٢٢	دالة	٠.٠٥
٢	الخضوع	٨٢	١٣.٠٤٩	٣.٤٤١	١٢.٨٠٥	٣.٢٢١	٠.٢٤٤	٠.٤٦٦	غير دالة	
٣	النظام	٨٢	١٥.٥٣٧	٤.٠٩٧	١٥.٦٤٦	٤.٣٠٥	٠.١٠٩	٠.١٦٥	غير دالة	
٤	الاستعراض	٨٢	١٢.٢٥٦	٣.٤٧٨	١٢.٤٣٩	٣.٢٢٩	٠.١٨٣	٠.٣٤٧	غير دالة	
٥	الاستقلال الذاتى	٨٢	١٢.٨٠٥	٣.٣٣٨	١٢.٤٦٣	٢.٧٠٧	٠.٣٤٢	٠.٧١٥	غير دالة	
٦	التواد	٨٢	١٥.٣١٧	٤.١٤٥	١٤.١٧١	٣.٥٤٠	١.١٤٦	١.٨٩١	دالة	٠.٠٥
٧	التأمل الذاتى	٨٢	١٤.٦٢٢	٢.٧٢٩	١٣.٨١٧	٣.٤٥٤	٠.٨٠٥	١.٦٤٦	غير دالة	
٨	المعاضدة	٨٢	١٤.٣٢٩	٤.٠٧٢	١٢.٢٤٤	٣.٩١٦	٢.٠٨٥	٣.٣٢٠	دالة	٠.٠١
٩	السيطرة	٨٢	١٣.٤٠٢	٣.٤١٣	١٣.٧٤٤	٣.٤٨٨	٠.٣٤٢	٠.٦٣١	غير دالة	
١٠	لوم الذات	٨٢	١٤.١٣٤	٣.٥٢٨	١٤.٣٠٥	٣.٩٣٩	٠.١٧١	٠.٢٩١	غير دالة	
١١	العطف	٨٢	١٦.٧٩٣	٣.٥٥٣	١٧.٠٦١	٣.٤٢٤	٠.٢٦٨	٠.٤٨٩	غير دالة	
١٢	التغيير	٨٢	١٣.٧٨٠	٢.٩٦٣	١٤.١٩٥	٢.٩١٧	٠.٤١٥	٠.٨٩٨	غير دالة	
١٣	التحمل	٨٢	١٤.٤٦٣	٣.٩٣٤	١٧.٤٥١	٤.٧٣٩	٢.٩٨٨	٤.٣٦٨	دالة	٠.٠١
١٤	الجنسية الغيرية	٨٢	١١.٤٦٣	٦.٨٩٥	٩.٨٧٨	٦.٩٩٨	١.٥٨٥	١.٤٥١	غير دالة	
١٥	العدوان	٨٢	١٣.١٨٣	٣.٠٩٩	١٣.١٥٩	٣.٩٣٢	٠.٠٢٤	٠.٠٤٣	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية ضعيفة، وفروق فى المتوسطات بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى حاجتين

نفسيتين هما:الحاجة التحصيلية فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين، وحاجة التـــواد فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة وفروق فى المتوسطات كبيرة بين مجموعة الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين فى حاجتين نفسيتين، هما: الحاجة إلى المعاضدة فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين، وحاجة التحمل فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين.

فى حين أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية فى باقى الحاجات النفسية موضع الدراسة الموضحة بالجدول السابق..

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام للخمسة عشر متغيرا (ترتيبا تنازليا) لمعرفة أكثر الحاجات ارتفاعا فى الدرجة وأقلها، وما يقع بين هذه وتلك، حتى تنشط المناقشة الجماعية حول مدى ما يستطيع الفرد تحقيقه من اشباع خلال البرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى.

وفيما يلى جدول يوضح ترتيب الحاجات النفسية لدى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين.

جدول (٢٩)

ترتيب الحاجات النفسية للطلاب العدوانيين والطلاب غير العدوانيين

م	مجموعة الطلاب العدوانيين			مجموعة الطلاب غير العدوانيين		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	التحصيل	١٤.٤٨٨	العطف	التحصيل	١٥.٦٣٤	التحمل
٢	الخضوع	١٣.٠٤٩	النظام	الخضوع	١٢.٨٠٥	العطف
٣	النظام	١٥.٥٣٧	التواد	النظام	١٥.٦٤٦	النظام
٤	الاستعراض	١٢.٢٥٦	التأمل الذاتى	الاستعراض	١٢.٤٣٩	التحصيل
٥	الاستقلال الذاتى	١٢.٨٠٥	التحصيل	الاستقلال الذاتى	١٢.٤٦٣	لوم الذات
٦	التواد	١٥.٣١٧	التحمل	التواد	١٤.١٧١	التغيير
٧	التأمل الذاتى	١٤.٦٢٢	المعاضدة	التأمل الذاتى	١٣.٨١٧	التواد
٨	المعاضدة	١٤.٣٢٩	لوم الذات	المعاضدة	١٢.٢٤٤	التأمل الذاتى
٩	السيطرة	١٣.٤٠٢	التغيير	السيطرة	١٣.٧٤٤	السيطرة
١٠	لوم الذات	١٤.١٣٤	السيطرة	لوم الذات	١٤.٣٠٥	العدوان
١١	العطف	١٦.٧٩٣	العدوان	العطف	١٧.٠٦١	الخضوع
١٢	التغيير	١٣.٧٨٠	الخضوع	التغيير	١٤.١٩٥	الاستقلال الذاتى
١٣	التحمل	١٤.٤٦٣	الاستقلال الذاتى	التحمل	١٧.٤٥١	الاستعراض
١٤	الجنسية الغيرية	١١.٤٦٣	الاستعـــــراض	الجنسية الغيرية	٩.٨٧٨	المعاضدة
١٥	العدوان	١٣.١٨٣	الجنسية الغيرية	العدوان	١٣.١٥٩	الجنسية الغيرية

بالنظر إلى الحاجات النفسية المراد اشباعها فى مرحلة المراهقة لمجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين يمكن أن يقال أنه يوجد تشابها واختلافا فى مرتبة اشباع هذه الحاجات، تشابها فى مراتب اشباع الحاجة إلى (السيطرة والعدوان والخضوع والاستقلال الذاتى والاستعراض والجنسية الغيرية)، حيث أنها احتلت المراتب الأخيرة بالترتيب.

أما الاختلاف الواضح فيوجد فى الحاجة إلى: التواد، حيث احتل المرتبة الثالثة بين العدوانيين فى حين أنه احتل المرتبة السابعة بين غير العدوانيين، والحاجة إلى التحمل حيث

احتل المرتبة السادسة بين العدوانيين فى حين أنه احتل المرتبة الأولى بين غير العدوانيين والحاجة إلى التأمل الذاتى حيث احتلت المرتبة الرابعة بين العدوانيين والمرتبة الثامنة بين غير العدوانيين، والحاجة إلى المعاهدة احتلت المرتبة السابعة بين العدوانيين والمرتبة الرابعة عشرة بين غير العدوانيين.

أما لوم الذات احتلت المرتبة الثامنة بين العدوانيين والمرتبة الخامسة بين غير العدوانيين والحاجة إلى التغيير فهى فى المرتبة التاسعة بين العدوانيين والمرتبة السادسة بين غير العدوانيين.

وهناك اختلاف طفيف بفارق درجة واحدة فى المرتبة فى بعض الحاجات.. فالحاجة إلى العطف، والحاجة إلى النظام احتلا المركزين الأول والثانى بين العدوانيين، فى حين أنهما احتلا المركزين الثانى والثالث بين غير العدوانيين. والحاجة إلى التحصيل احتلت المركز الخامس بين العدوانيين والمركز الرابع بين غير العدوانيين.

ويوضح الرسم البيانى التالى ذلك ..

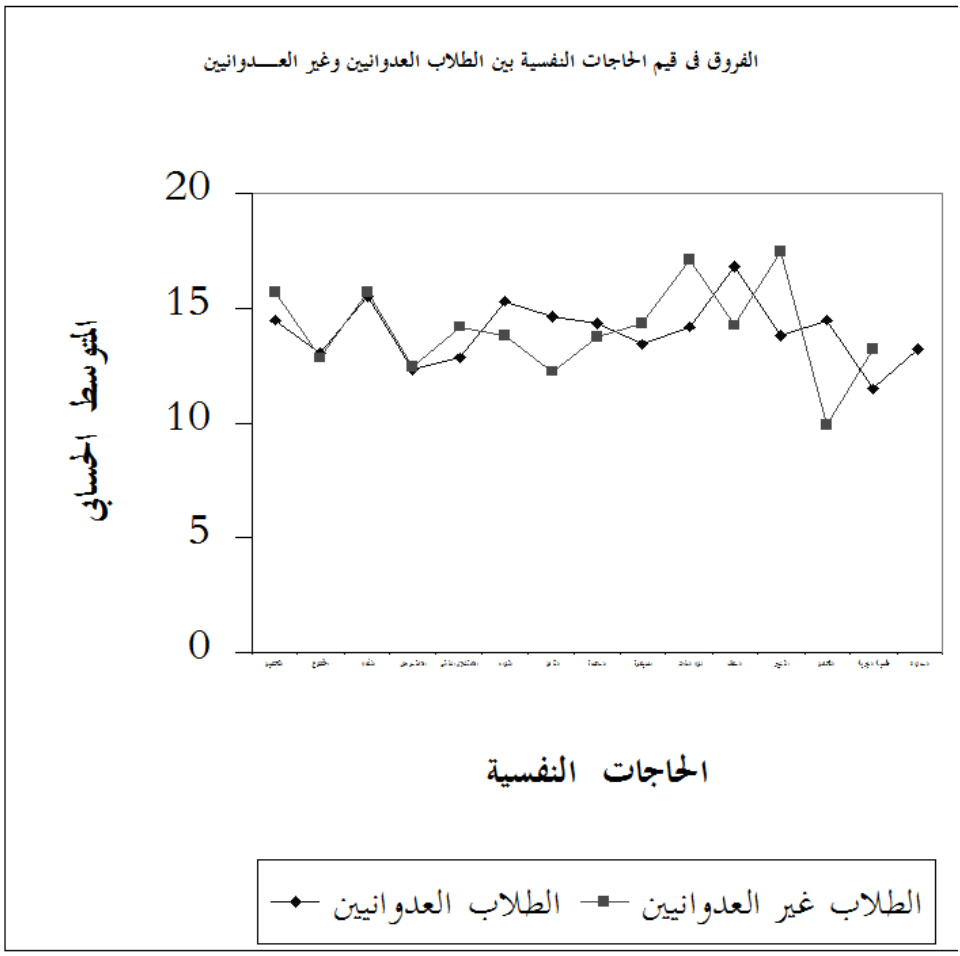
الفروق فى قيم الحاجات النفسية بين الطلاب العدوانيين وغير العـــدوانيين
20
15
10
5
0
المتوسط الحسابى
الحاجات النفسية
الطلاب غير العدوانيين
الطلاب العدوانيين

٧ - القيم الشخصية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذه القيم:

جدول (٣٠)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الشخصية الست لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين م١	مجموعة الطلاب العدوانيين ع١	مجموعة الطلاب غير العدوانيين م٢	مجموعة الطلاب غير العدوانيين ع٢	الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية الدلالة	الدلالة الاحصائية مستواها
١	القيمة العملية	٨٢	١٣.٩٠٢	٣.١٥٨	١١.٦٥٩	٤.١٨٠	٢.٢٤٣	٣.٨٥٤	دالة	٠.٠١
٢	قيمة الانجاز	٨٢	١٥.٩٦٣	٣.٠٤٢	١٧.٥٧٣	٣.٤٩٥	١.٦١٠	٣.١٢٦	دالة	٠.٠١
٣	قيمة التنوع	٨٢	١٢.٨٢٩	٤.٢١٣	١٠.٩٣٩	٤.٣١٠	١.٨٩٠		دالة	٠.٠١
٤	قيمة الحسم	٨٢	١٤.٤٨٨	٣.١٨٩	١٦.٥٧٣	٤.٠٤٠	٢.٠٨٥		دالة	٠.٠١
٥	قيمةالتنظيم	٨٢	١٧.٧٨٠	٣.٤١٠	١٦.٠٩٨	٣.٧٤٧	١.٦٨٢	٢.٨٢١	دالة	٠.٠١
٦	قيمةوضوح الهـــدف	٨٢	١٥.٢٨٠	٣.٨٧٤	١٧.١٢٢	٤.١٢٥	١.٨٤٢	٣.٦٤٥	دالة	٠.٠١
								٢.٩٨٨		
								٢.٩٢٨		

يتضح من هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجة عالية وفروق فى المتوسطات كبيرة بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى جميع القيم الشخصية، ثلاث منها لصالح مجموعة الطلاب العدوانيين وهى: القيمة العملية وقيمة التنوع وقيمة التنظيم، والثلاث الأخرى لصالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين وهى: قيمة الانجاز وقيمة الحسم وقيمة وضوح الهدف.

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام للقيم الشخصية الست ترتيبا تنازليا لمعرفة أكثر القيم تفضيلا وأقلها تفضيلا وما يقع بين هذه وتلك، حتى تنشط المناقشة الجماعية حول قيم

الفرد الشخصية وتفضيله لها لتعديلها اذا لزم الأمر وذلك من خلال البرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى.

وفيما يلى جدول يوضح ترتيب القيم الشخصية لدى مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين.

جدول (٣١)

ترتيب القيم الشخصية لمجموعة الطلاب العدوانيين

ومجموعة الطلاب غير العدوانيين

م	مجموعة الطلاب العدوانيين			مجموعة الطلاب غير العدوانيين		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	القيمة العملية	١٣.٩٠٢	قيمة التنظيم	القيمة العملية	١١.٦٥٩	قيمة الانجاز
٢	قيمة الانجاز	١٥.٩٦٣	قيمة الانجاز	قيمة الانجاز	١٧.٥٧٣	قيمةوضوح الهدف
٣	قيمة التنوع	١٢.٨٢٩	قيمةوضوح الهدف	قيمة التنوع	١٠.٩٣٩	قيمة الحسم
٤	قيمة الحسم	١٤.٤٨٨	قيمة الحسم	قيمة الحسم	١٦.٥٧٣	قيمة التنظيم
٥	قيمة التنظيم	١٧.٧٨٠	القيمة العملية	قيمة التنظيم	١٦.٠٩٨	القيمة العملية
٦	قيمةوضوح الهدف	١٥.٢٨٠	قيمـــــة التنوع	قيمةوضوح الهدف	١٧.١٢٢	قيمـــــة التنوع

من ترتيب القيم الشخصية فى الجدول السابق لمجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين يمكن أن يقال: أنه يوجد تشابها واختلافا فى تفضيل القيم الشخصية بين المجموعتين من الطلاب، تشابها فى مراتب القيمة العملية وقيمة التنوع حيث انهما احتلتا المرتبتين الأخيرتين بين القيم المختلفة، واختلافا واضحا فى قيمة التنظيم حيث احتلت المرتبة الأولى بين العدوانيين والمرتبة الرابعة بين غير العدوانيين، واختلافا طفيفا بفارق درجة واحدة فى باقى القيم الست، فقيمة الانجاز احتلت المرتبة الثانية بين العدوانيين فى حين انها احتلت المرتبة الاولى بين غير العدوانيين، وقيمة وضوح الهدف احتلت المرتبة الثالثة بين العدوانيين

ووجدت فى المرتبة الثانية بين غير العدوانيين، أما قيمة الحسم فقد احتلت المرتبة الرابعة بين العدوانيين فى حين أنها احتلت المرتبة الثالثة بين غير العدوانيين.

ويوضح الرسم البيانى التالى ذلك ..

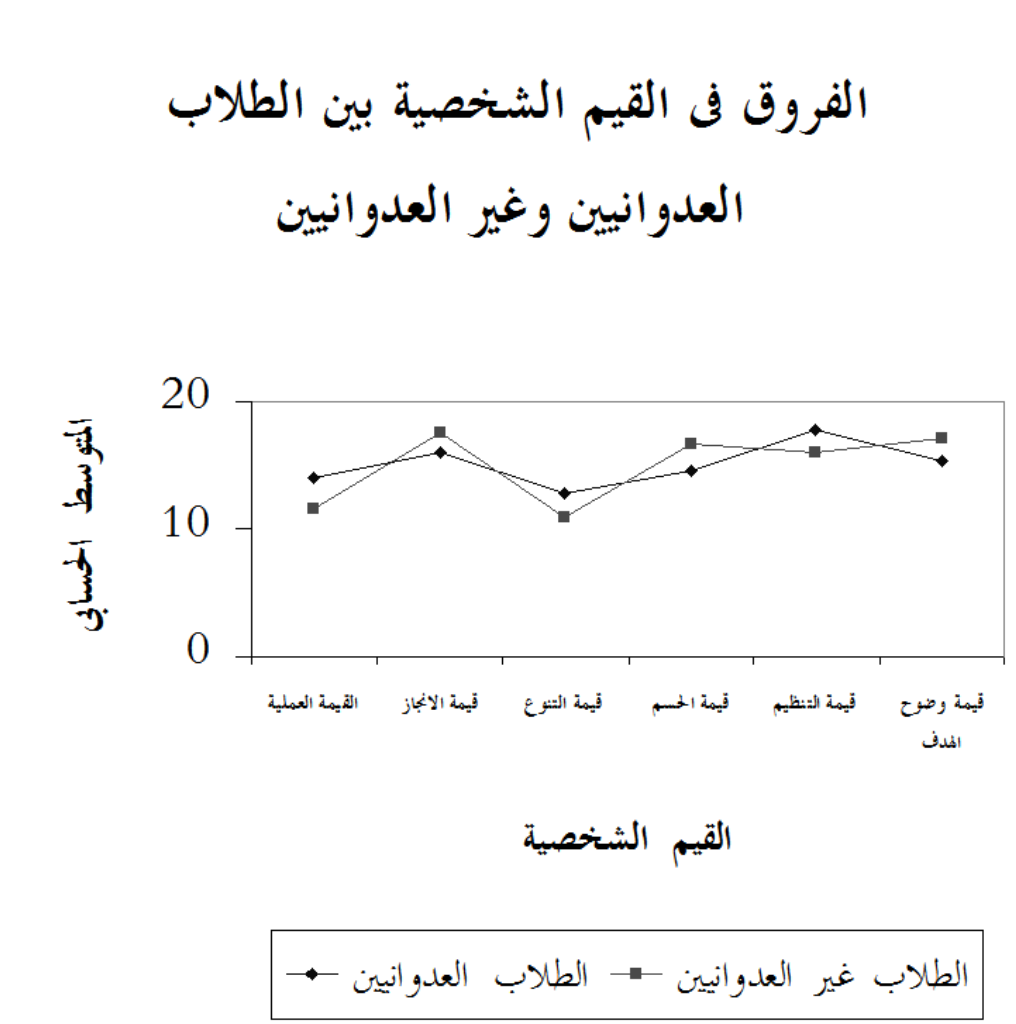
الفروق فى القيم الشخصية بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين
20
10
0
المتوسط الحسابى
القيمة العملية
قيمة الانجاز
قيمة التنوع
قيمة الحسم
قيمة التنظيم
قيمة وضوح الهدف
القيم الشخصية
الطلاب العدوانيين
الطلاب غير العدوانيين

٥ - القيم الاجتماعية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذه القيم.

جدول (٣٢)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الشخصية الست لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين عينة الدراسة

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	قيمة المساندة	٨٢	١٣.٧٦٨	٣.٢٢٦	١٢.٦٤٦	٤.٢٢٩	١.١٢٢	١.٨٩٨	دالة	٠.٠٥
٢	قيمة المسايرة	٨٢	١٧.٠٤٩	٤.٢٧٥	١٨.٣٩٠	٤.٧٧٠	١.٣٤١	١.٨٨٣	دالة	٠.٠٥
٣	قيمة التقدير	٨٢	١١.٧٤٤	٣.٧٩٠	١٠.٠٦١	٤.١٦٤	١.٦٨٣	٢.٦٨٨	دالة	٠.٠١
٤	قيمةالاستقلال	٨٢	١٤.٤٥١	٣.٧٠٣	١٦.٢٤٤	٤.٥٨٠	١.٧٩٣	٢.٧٤٢	دالة	٠.٠١
٥	قيمة مساعدة الآخرين	٨٢	١٦.٥٨٥	٣.٩٧٠	١٧.٤٢٧	٥.٠٩٣	٠.٨٤٢	١.١٧٣	غيردالة	
٦	قيمة القيادة	٨٢	١٣.٦٩٣	٣.٦٦٨	١٢.٢٩٣	٤.٧٩١	١.٦٧٠	٢.٤٩٣	دالة	٠.٠٢

يتضح من هذا الجدول انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجة عالية وفروق فى المتوسطات كبير بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين، فى بعض القيم الاجتماعية الست (قيمة التقدير وقيمة القيادة فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين) وقيمة الاستقلال فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين – كما توجد فروق ذات دلالة احصائية منخفضة بين مجموعتى الطلاب فى قيمة المساندة لصالح مجموعة الطلاب العدوانيين وقيمة المسايرة لصالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين، ولم تميز الدلالة الاحصائية بين العدوانيين وغير العدوانيين فى قيمة مساعدة الآخرين.

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام للقيم الاجتماعية الست ترتيبا تنازليا لمعرفة أكثر القيم تفضيلا وأقلها تفضيلا مما يقع بين هذه وتلك حتى تنشط المناقشة الجماعية حول

قيم الفرد الاجتماعية وتفضيله لها لتعديلها اذا لزم الأمر وذلك من خلال البرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى.

وفيما يلى جدول يوضح ترتيب القيم الاجتماعية لدى مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين.

جدول (٣٣)

ترتيب القيم الاجتماعية لمجموعة الطلاب العدوانيين

ومجموعة الطلاب غير العدوانيين

م	مجموعة الطلاب العدوانيين			مجموعة الطلاب غير العدوانيين		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	قيمة المساندة	١٣.٧٦٨	قيمة المسايرة	قيمة المساندة	١٢.٦٤٦	قيمة المسايرة
٢	قيمة المسايرة	١٧.٠٤٩	قيمة مساعدة الآخرين	قيمة المسايرة	١٨.٣٩٠	قيمة مساعدة الآخرين
٣			قيمة الاستقلال			قيمة الاستقلال
	قيمة التقدير	١١.٧٤٤	قيمة القيادة	قيمة التقدير	١٠.٠٦١	قيمة المساندة
٤	قيمة الاستقلال	١٤.٤٥١	قيمة المساندة	قيمة الاستقلال	١٦.٢٤٤	قيمة القيادة
٥	قيمة مساعدة الآخرين	١٦.٥٨٥		قيمة مساعدة	١٧.٤٢٧	
٦	قيمة القيادة		قيمة التقدير	الآخرين		قيمة التقدير
		١٣.٩٦٣		قيمة القيادة	١٢.٢٩٣	

من ترتيب القيم الاجتماعية فى الجدول السابق لمجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين يمكن القول: أنه يوجد تشابها واختلافا، فى تفضيل القيم الاجتماعية بين المجموعتين من الطلاب، تشابها فى مراتب قيمة المسايرة وقيمة مساعدة الآخرين وقيمة الاستقلال وقيمة التقدير، واختلافا طفيفا بفارق درجة واحدة فى المرتبة فى قيمتى القيادة والمساندة، حيث احتلت المرتبتين الرابعة والخامسة بين العدوانيين والخامسة والرابعة غير العدوانيين.

ويوضح الرسم البيانى ذلك ..

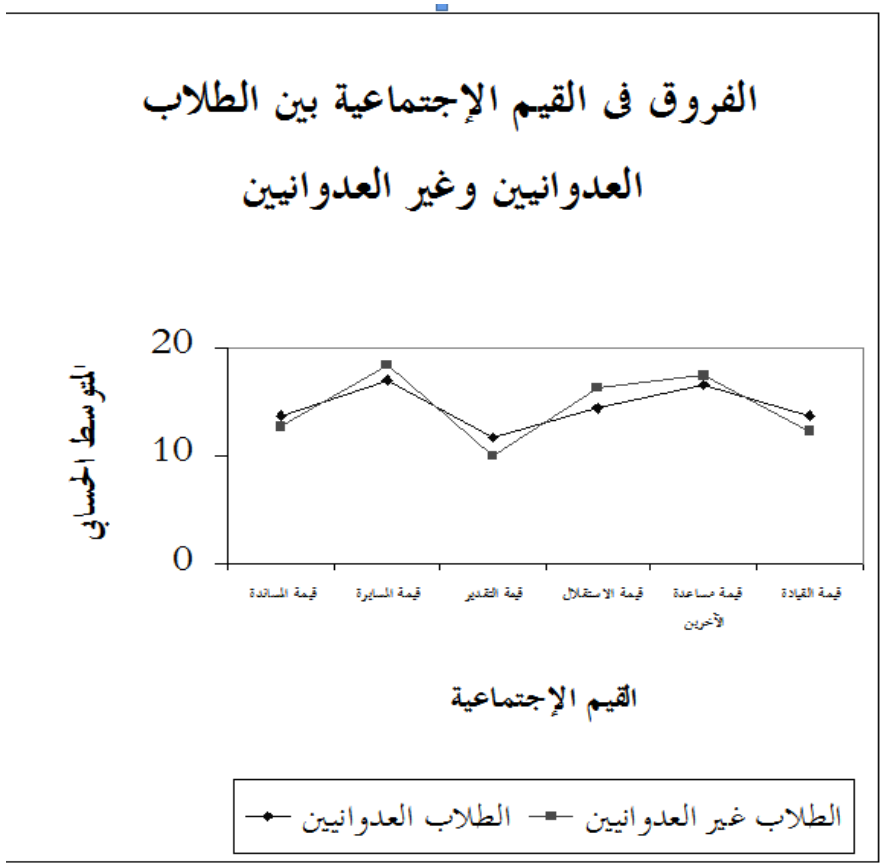

وعلى هذا فمن نتائج الفرض الأول يلاحظ أن هذا الفرض قد تحقق فى جميع متغيرات الدراسة موضع الدراسة الأساسية منها والفرعية، إلا فى بعض المتغيرات الفرعية الآتية:

١ – فى متغير الحاجات النفسية لم توجد فروق دالة احصائيا فى الحاجات النفسية الآتية (الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال الذاتى – التأمل الذاتى – السيطرة – لوم الذات – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – الجنسية الغيرية – العدوان). ولكن بدراسة المتوسطات للحاجات النفسية وجد تشابها فى مرتبة اشباع

الحاجات النفسية الآتية فقط: (السيطرة – العدوان – الخضوع – الاستقلال الذاتى – الاستعراض – الجنسية الغيرية).

٢ – فى متغير القيم الاجتماعية: لم توجد فروق دالة احصائيا فى قيمة مساعدة الآخرين بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين.

ب - مناقشة الفرض الثانى :

وكان الفرض الثانى الذى وضعه الكاتب هو :

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، فى المتغيرات النفسية الآتية: القلق النفسى – التكيف (الشخصى والاجتماعى) – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية"، والتى تقيسها الاختبارات والمقاييس النفسية للبحث الحالى.

ولمعالجة هذا الفرض اتبع الكاتب الخطوات الآتية:

١ – تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على أساس من الدرجات الخام فى كل متغير من المتغيرات النفسية السابقة ومتغيراتها الفرعية، أجاب عنها طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها.

٢ – تم حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية، استخدم فيها الكاتب معادلة فيشر (اختبار " ت ") للفروق بين المتوسطات فى حالة العينات المتساوية وذلك على الوجه التالى:

أ – درست فروق القيم لكل متغير من المتغيرات السابقة على حدة، أجاب عنها طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها،كما توضحه الجداول.

ب – تم معرفة مدى الدلالة الاحصائية لفروق المتوسطات التى حصل عليها من اختبار "ت" وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد

السابق ذكره فى المنهج الاحصائى، وذلك بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة فى هذا الفرض.

وفيما يلى نتائج كل متغير من المتغيرات السابقة موضع الدراسة.

١ - القلق النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذا المتغير :

جدول (٣٤)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقلق النفسى لدى مجموعة الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	القلق النفسى	٤١	٧٧.٨٥٤	١٦.٤١٧	٥٨.١٩٥	١٩.٥٢١	١٩.٦٥٩	٤.٨٧٥	دالة	٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وكذلك وجود فرق بين المتوسطين كبير فى القلق النفسى لصالح المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة، مما يدل على تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة بدلالة جوهرية، وبهذا يكون قد انخفض مستوى القلق لديهم بعد التجربة مباشرة عما كان قبلها.

٢ - التكيف النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بنوعى هذا المتغير التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى.

جدول (٣٥)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لنوعى التكيف لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التكيف الشخصى	٤١	٥٧.٩٧٦	١١.١٧٥	٥٧.٠٧٣	٢٠.٧٥٧	٠.٩٠٣	٠.٢٤٢	غير دالة	
٢	التكيف الاجتماعى	٤١	٥٦.٣٤١	١٠.٦١٧	٥٧.٠٤٩	١٣.٧٤٥	٠.٧٠٨	٠.٢٥٨	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وكذلك لا توجد فروق واضحة بين متوسطات الدرجات فى نوعى التكيف (الشخصى والاجتماعى)، مما يدل على عدم تقدم المجموعة بعد التجربة، ولازالوا أقل قدرة على التكيف الشخصى والاجتماعى.

٢ -مفهوم الذات :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بأبعاد مفهوم الذات:

جدول (٣٦)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لأبعاد مفهوم الذات المختلفة لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التباعد	٤١	٢٥٢.٠٢٤	٥٥.٣٦٩	٢٢٢.٠٧٣	٤٠.٥٧١	٢٩.٩٥١	٢.٧٦٠	دالة	٠.٠١
٢	تقبل الذات	٤١	٢٣٩.١٩٥	٦٧.٠٦٩	٢٢٣.٠٠٠	٥٣.١١٧	١٦.١٩٥	١.١٩٧	غير دالة	
٣	تقبل الآخرين	٤١	٢٤٠.٣٦٦	٣٧.٢٨٩	٢٠٤.٨٢٩	٢٧.٦١٨	٣٥.٥٣٧	٤.٨٤٤	دالة	٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة بين متوسطات الدرجات للمجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وكذلك وجود فروق واضحة بين متوسطات الدرجات فى بعدين هامين وأساسيين من أبعاد مفهوم الذات هما: التباعد وتقبل الآخرين فى حين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى بعد تقبل الذات. وهذا يعنى تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة فى البعدين التباعد وتقبل الآخرين تقدما جوهريا، فى حين أنه لم تتقدم المجموعة فى البعد تقبل الذات، ويرى الكاتب الحالى أنه سوف يحدث تقدم فى هذا البعد بعد التجربة وذلك لأن التباعد وتقبل الآخرين يؤدى بالفرد إلى أن يتقبل ذاته.

والرسم البيانى التالى يوضح الفروق بين المتوسطات فى قيم مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها.

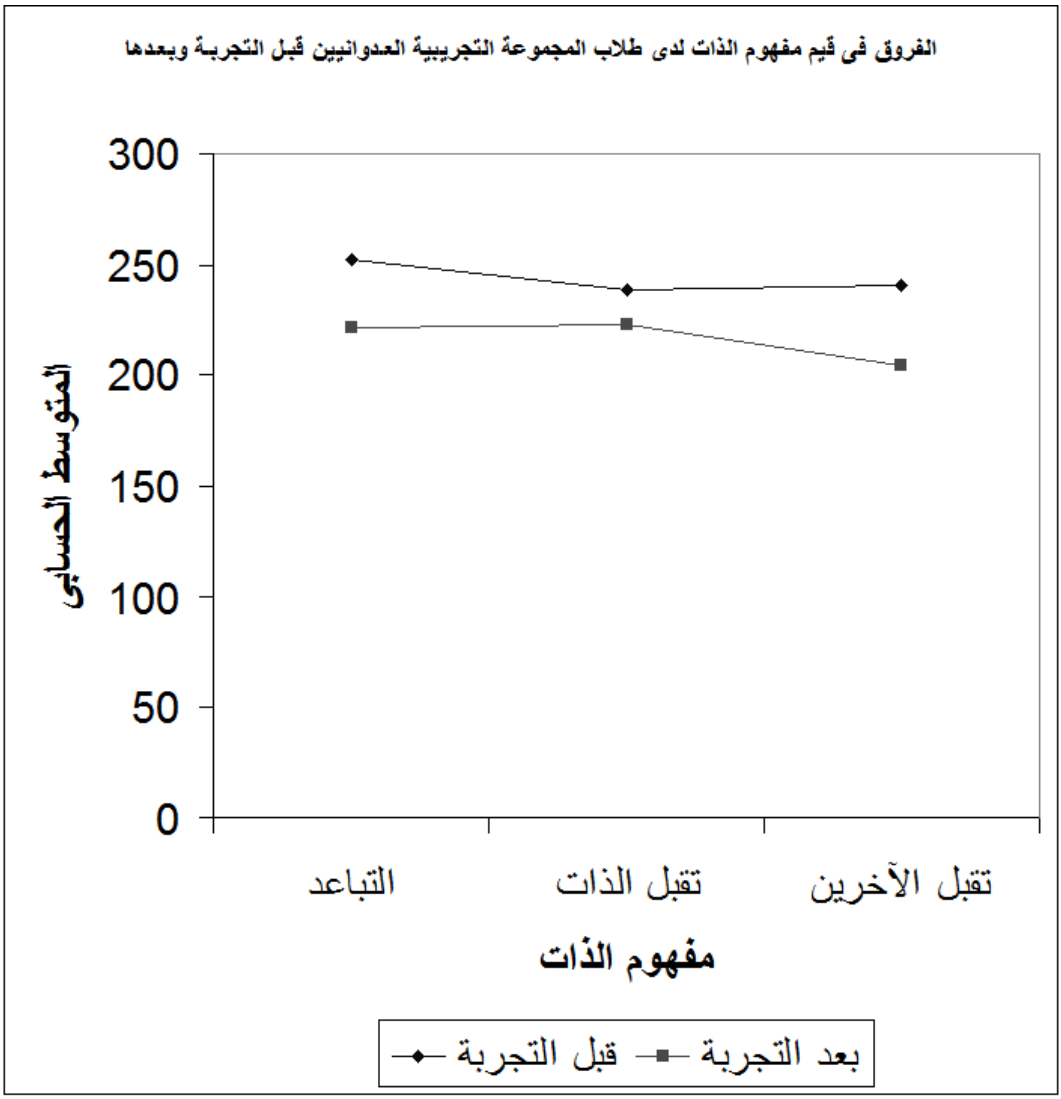
الفروق فى قيم مفهوم الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية العدوانيين قبل التجربة وبعدها
300
250
200
150
100
50
0
المتوسط الحسابى
التباعد
تقبل الذات
تقبل الآخرين
مفهوم الذات
بعد التجربة
قبل التجربة

٤ -الحاجات النفسية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بالحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى.

جدول (٣٧)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجات النفسية المختلفة لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التحصيل	٤١	١٤.٧٨٠	٤.١٢٢	١٤.٩٥١	٢.٦٢٧	٠.١٧١	٠.٢٢١	غير دالة	
٢	التواد	٤١	١٥.٣١٧	٤.٣٠٤	١٤.٩٠٢	٤.١٥٤	٠.٤١٥	٠.٤٣٩	غير دالة	
٣	المعاضدة	٤١	١٣.٥٦١	٣.٧٧٥	١٣.٤١٥	٤.٣٢٠	٠.١٤٦	٠.١٦١	غير دالة	
٤	التحمل	٤١	١٤.٢٩٣	٣.٩٥٠	١٦.٢٦٨	٤.٩٢٥	١.٩٧٥	١.٩٧٩	دالة	٠.٠٥

يتضح من هذا الجدول أنه من بين الحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة، وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وفرق بين المتوسطين ضعيف فى حاجة التحمل لصالح المجموعة التجريبية بعد التجربة، مما يبرهن على تحقيق اشباع لهذه الحاجة، وتقدم المجموعة بعض الشئ فى اشباع حاجة التحمل بعد التجربة، فى حين أنه لم يحدث ذلك فى الحاجات الثلاثة الأخرى (التحصيل والتواد والمعاضدة)، فلم تكن هناك دلالة احصائية تذكر للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى هذه الحاجات النفسية.

وفيما يلى جدول يوضح : الحاجة النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى.

جدول (٣٨)

الفروق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجة النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى المطبق على المجموعة التجريبية العدوانية

م	نوع القياس	ن	مجموعة الطلاب العدوانيين		مجموعة الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	العدوان	٤١	١٣.٠٠٠	٢.٩٩٢	١٤.٤١٥	٣.٧٤٠	١.٤١٥	١.٨٦٧	دالة	٠.٠٥

يتضح من هذا الجدول أنه من بين الحاجات النفسية للمراهقين عامة، ولأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة الحاجة إلى العدوان، يلجأ مراهق المجموعة التجريبية إلى أنماط من السلوك لا تشبع هذه الحاجة، بالاضافة إلى ايهامه بأنه طالب عدوانى وبتطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية، وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وفرق بين المتوسطين ضعيف فى حاجة العدوان لصالح المجموعة التجريبية بعد التجربة، مما يبرهن على أنه: عن طريق هذا البرنامج الارشادى تحقق عنصر اشباع هذه الحاجة، وتقدم المجموعة بعض الشئ فى اشباع حاجة العدوان للعينة التجريبية. وبترتيب متوسطات الدرجات الخام لحاجات المراهقين النفسية عامة ترتيبا تنازليا قبل التجربة وبعدها لمراهقى التجربة لمعرفة أكثر الحاجات التى حدث فيها نوع من الاشباع وأقلها وما يقع بين هذه وتلك.

وفيما يلى جدول يوضح هذا الترتيب للحاجات النفسية.

جدول (٣٩)

ترتيب الحاجات النفسية لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها

م	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة			المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الحام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الحام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	التحصيل	١٤.٧٨٠	العطف	التحصيل	١٤.٩٥١	العطف
٢	الخضوع	١٢.٧٨٠	النظام	الخضوع	١١.٩٠٢	التحمل
٣	النظام	١٦.٠٠٠	التواد	النظام	١٤.٣٩٠	لوم الذات
٤	الاستعراض	١٢.٥١٢	التحصيل	الاستعراض	١١.٦١٠	التحصيل
٥	الاستقلال الذاتى	١٣.٠٠٠	لوم الذات	الاستقلال الذاتى	١٣.١٧١	التواد
٦	التواد	١٥.٣١٧	التحمل	التواد	١٤.٩٠٢	العدوان
٧	التأمل الذاتى	١٤.١٤٦	التأمل الذاتى	التأمل الذاتى	١٣.٦٣٤	النظام
٨	المعاضدة	١٣.١٤٦	السيطرة	المعاضدة	١٣.٤١٥	التغيير
٩	السيطرة	١٤.٠٠٠	التغيير	السيطرة	١٣.٦٣٤	المعاضدة
١٠	لوم الذات	١٤.٣٩٠	المعاضدة	لوم الذات	١٥.٨٠٥	التأمل الذاتى
١١	العطف	١٦.٦٣٤	الاستقلال الذاتى	العطف	١٧.٣٩٠	السيطرة
١٢	التغيير	١٣.٧٨٠	العدوان	التغيير	١٤.٠٧٣	الاستقلال الذاتى
١٣	التحمل	١٤.٢٩٣	الخضوع	التحمل	١٦.٢٦٨	الخضوع
١٤	الجنسية الغيرية	١١.٤١٥	الاستعراض	الجنسية الغيرية	١٠.٣٤١	الاستعراض
١٥	العدوان	١٣.٠٠٠	الجنسية الغيرية	العدوان	١٤.٤١٥	الجنسية الغيرية

هذا التعديل فى موقع الحاجات النفسية ومراتبها فى عشر درجات هى: (النظام الاستقلال الذاتى – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – التغيير التحمل – العدوان) يبرهن على مدى التقدم الذى أحدثه البرنامج الارشادى بعد التجربة فى محاولة الاشباع الصحيح للحاجات النفسية لدى المراهق.

ويوضح الرسم البيانى التالى الفروق فى قيم الحاجات المرتبطة بالسلوك العدوانى والمتأثرة بالبرنامج الارشادى قبل التجربة وبعدها.

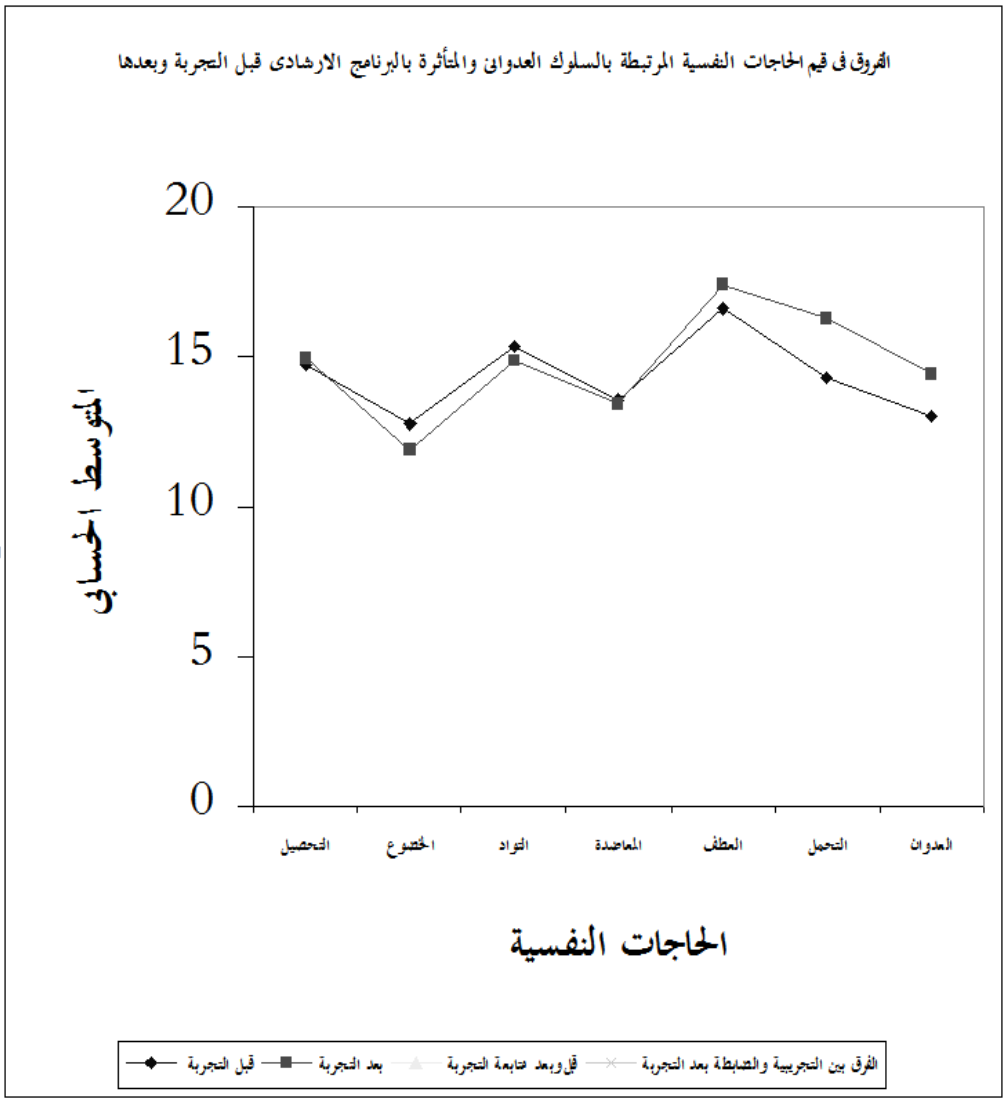
الفروق فى قيم الحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى والمتأثرة بالبرنامج الارشادى قبل التجربة وبعدها
20
15
10
5
0
المتوسط الحسابى
التحصيل
الخضوع
التوادد
المعاضدة
العطف
التحمل
العدوان
الحاجات النفسية
قبل التجربة
بعد التجربة
قبل وبعد متابعة التجربة
الفرق بين التجريبية والضابطة بعد التجربة

٥ - القيم الشخصية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذه القيم.

جدول (٤٠)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الشخصية الست لدى مجموعة الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة		المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	القيمة العملية	٤١	١٤.٠٤٩	٢.٤٩٩	١٣.٣٩٠	٣.٠٧٤	٠.٦٥٩	١.٠٥٣	غير دالة	
٢	قيمة الانجاز	٤١	١٥.٥٦١	٣.٠٣٣	١٦.٤١٥	٣.٠٠٦	٠.٨٥٤	١.٢٦٥	غير دالة	
٣	قيمة التنوع	٤١	١٣.٤٨٨	٤.٥٩٣	١٣.١٧١	٣.٧٦٣	٠.٣١٧	٠.٣٣٨	غير دالة	
٤	قيمة الحسم	٤١	١٤.٠٤٩	٣.٠٤٨	١٤.٤٨٨	٢.٩٩٢	٠.٤٣٩	٠.٦٥٠	غير دالة	
٥	قيمة التنظيم	٤١	١٨.٠٧٣	٢.٣٦١	١٧.١٢٢	٤.٠٩٩	٠.٩٥١	١.٢٧١	غير دالة	
٦	قيمة وضوح الهدف	٤١	١٣.٧٨٠	٣.١٢١	١٥.٤٣٩	٣.٥٢٩	١.٦٥٩	٢.٢٢٧	دالة	٠.٠٥

يتضح من هذا الجدول أنه من بين القيم الشخصية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة، وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها وفرق بين المتوسطين فى قيمة وضوح الهدف وهذا يدل على تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة فى قيمة وضوح الهدف، فى حين أنه لم يحدث ذلك فى باقى القيم الخمسة، فلم تكن هناك دلالة احصائية تذكر للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى هذه القيم الشخصية

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام للقيم الشخصية الست ترتيبا تنازليا لمعرفة أكثر القيم تفضيلا وأقلها تفضيلا وما يقع بين هذه وتلك، وذلك لمعرفة أكثر القيم التى تم تفضيلها

بعد التجربة ، وكانت أساسية فى احداث التعديل المطلوب فى السلوك.

وفيما يلى جدول يوضح ترتيب القيم الشخصية الست هذه.

جدول (٤١)

ترتيب القيم الشخصية لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية

قبل التجربة وبعدها

م	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة			المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	القيمة العملية	١٤.٠٤٩	قيمة التنظيم	القيمة العملية	١٣.٣٩٠	قيمة التنظيم
٢	قيمة الانجاز	١٥.٥٦١	قيمة الانجاز	قيمة الانجاز	١٦.٤١٥	قيمة الانجاز
٣	قيمة التنوع	١٣.٤٨٨	قيمة الحسم	قيمة التنوع	١٣.١٧١	قيمة وضوح
٤	قيمة الحسم	١٤.٠٤٩	القيمة العملية	قيمة الحسم	١٤.٤٨٨	الهدف
٥	قيمة التنظيم	١٨.٠٧٣	قيمة وضوح	قيمة التنظيم	١٧.١٢٢	قيمة الحسم
٦	قيمة وضوح الهدف	١٣.٧٨٠	الهدف قيمة التنوع	قيمة وضوح الهدف	١٥.٤٣٩	قيمة التنوع

من هذا الترتيب للقيم الشخصية قبل التجربة وبعدها لمجموعة الطلاب العدوانيين (العينة التجريبية) يتضح مدى التقدم الواضح لقيمة وضوح الهدف، حيث ارتفعت فى أهميتها من المرتبة الخامسة قبل التجربة إلى المرتبة الثالثة بعد التجربة، ونظرا لما لها من أهمية خاصة فى بناء قيم أخرى عليها كما يتضح فى تفسير النتائج.

ويوضح الرسم البيانى التالى ذلك ..

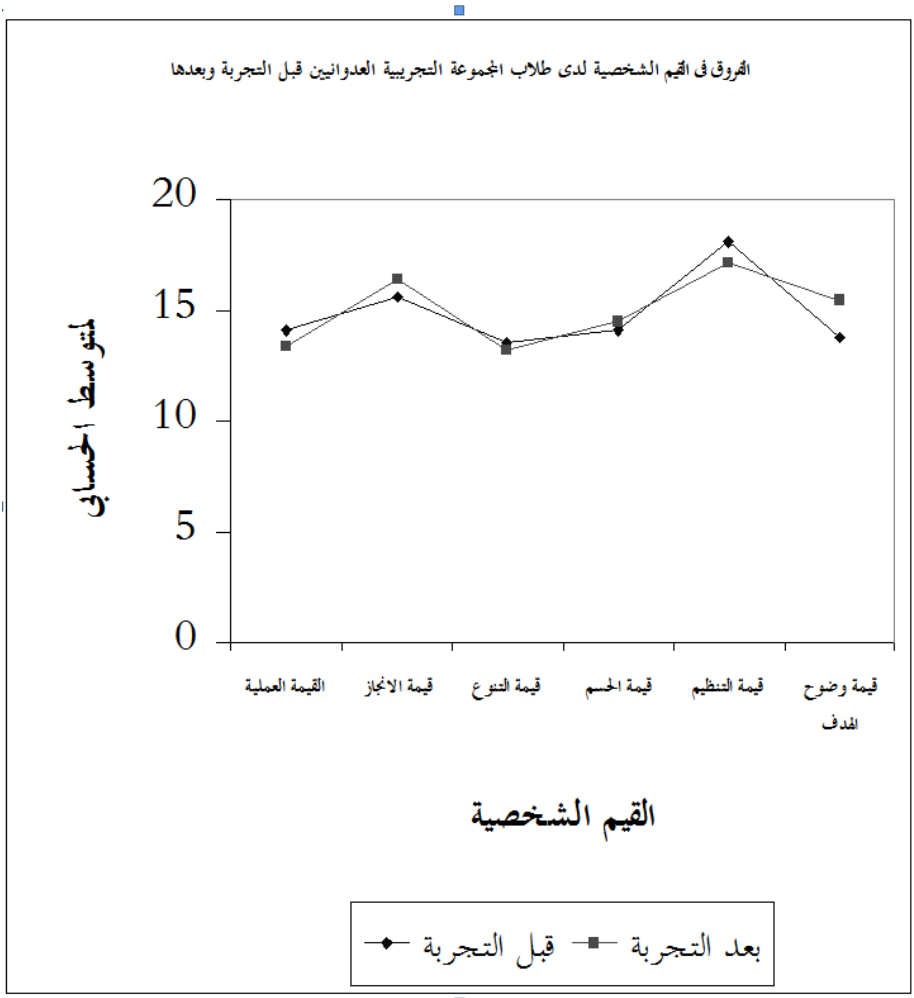

٦ - القيم الاجتماعية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذه القيم.

جدول (٤٢)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى ، لدى مجموعة الطلاب العدوانيين (التجريبية) عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة		المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	قيمة المساندة	٤١	١٣.٧٣٢	٣.٥٤١	١١.٨٧٨	٣.١٤٩	١.٨٥٤	٢.٤٧٥	دالة	٠.٠٢
٢	قيمة المسايرة	٤١	١٦.٧٥٦	٤.٠٩٨	١٧.٦٨٣	٣.٨٦٩	٠.٩٢٧	١.٠٤٠	غير دالة	
٣	قيمة التقدير	٤١	١٢.١٩٥	٣.٧٧٠	١١.٦٨٣	٣.٩٩٠	٠.٥١٢	٠.٥٩٠	غير دالة	
٤	قيمةالاستقلال	٤١	١٤.٠٢٤	٤.٠٨٥	١٥.١٤٦	٣.٥٧٦	١.١٢٢	١.٣٠٨	غير دالة	
٥	قيمة القيادة	٤١	١٣.٧٣٢	٣.٤٨٥	١٣.٢٩٣	٣.٩٣١	٠.٤٣٩	٠.٥٢٨	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه من بين القيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة، وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها، وفرق بين المتوسطين كبير فى قيمة المساندة فى صالح المجموعة التجريبية قبل التجربة، مما يدل على تنحى هذه القيمة جانبا لكى يحل محلها قيمة أخرى أكثر تفضيلا فى ظل الظروف الراهنة ومعرفة الفرد لنفسه. فى حين أنه لم يحدث ذلك فى باقى القيم الاجتماعية، فلم تكن هناك دلالة احصائية تذكر للفروق بين المتوسطات قبل التجربة وبعدها فى هذه القيم الاجتماعية. وقد يكون ذلك التعديل فى متوسط الدرجات لقيمة المساندة قبل التجربة وبعدها لازم وأساسى فى احداث التعديل المطلوب فى السلوك.

وفيما يلى رسما بيانيا يوضح تلك الفروق للقيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها.

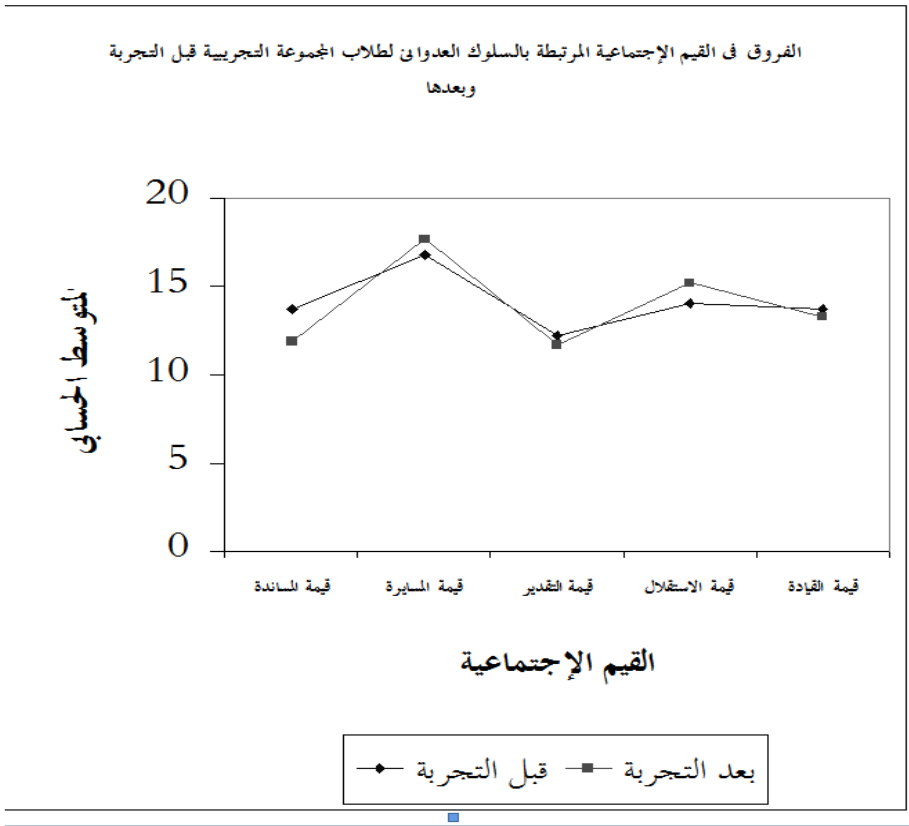

وعلى هذا فمن نتائج الفرض الثانى يلاحظ أن هذا الفرض قد تحقق فى أغلب متغيرات الدراسة الأساسية، فقد تحقق الفرض فى المتغيرات النفسية الآتية: القلق النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية – ولم يتحقق الفرض فى متغير التكيف النفسى بنوعيه.

كما يلاحظ أن هذا الفرض قد تحقق فى بعض المتغيرات الفرعية لهذه المتغيرات الأساسية والتى هى:

١ – فى أبعاد مفهوم الذات : فقد تحقق فى التباعد وتقبل الآخرين.

٢ – فى الحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى : فقد تحقق فى حاجة التحمل.

٣ – فى القيم الشخصية المرتبطة بالسلوك العدوانى : فقد تحقق فى قيمة وضوح الهدف.

٤ – فى القيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى : فقد تحقق فى قيمة المساندة.

كما يلاحظ أن تطبيق البرنامج الارشادى على عينة الدراسة الحالى (المجموعة التجريبية) قد أحدثت هزة فى ترتيب حاجاتهم النفسية وفى تفضيلهم لقيم شخصية معينة عن قيم شخصية أخرى.

جـ - مناقشة الفرض الثالث :

وكان الفرض الثالث الذى وضعه الكاتب هو:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى المتغيرات النفسية الآتية: القلق النفسى التكيف (الشخصى والاجتماعى) – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية القيم الاجتماعية". والتى تقيسها الاختبارات والمقاييس النفسية للدراسة الحالى.

ولمعالجة هذا الفرض، اتبع الكاتب الخطوات الآتية:

١ – تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على أساس من الدرجات الخام فى كل متغير من المتغيرات النفسية السابقة، ومتغيراتها الفرعية، أجاب عنها طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة.

٢ – تم حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية، استخدم فيها الكاتب معادلة فيشر (اختبار "ت") للفروق بين المتوسطات فى حالة العينات المتساوية، وذلك على النحو التالى:

أ – درست فروق القيم بكل متغير من المتغيرات السابقة على حدة، أجاب عنها طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة، كما توضحه الجداول.

ب – تم معرفة مدى الدلالة الاحصائية لفروق المتوسطات التى حصل عليها من اختبـــار "ت"، وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد السابق ذكره فى المنهج الاحصائى، وذلك بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة فى هذا الفرض.

وحتى يعطى الكاتب الحالى حق تفسير الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة على أنها فروق حقيقية واقعية، يعرض الكاتب فيما يلى مدى التغير الحادث فى نتائج المتغيرات النفسية السابقة للمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة عن قبلها، كما أوضح سابقا (الفصل الرابع) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية فى جميع متغيرات الدراسة تقريبا.

وفيما يلى جدول يوضح نتائج المتغيرات النفسة السابقة للمجموعة الضابطة العدوانية قبل التجربة وبعدها.

جدول (٤٣)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة الضابطة العدوانية قبل التجربة وبعدها

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة الضابطة العدوانية قبل التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
			م١	ع١	م٢	ع٢				
١	القلق النفسى	٤١	٧١.٥١٢	١٥.٨٦٩	٧٢.٦٨٣	٨.١٧٨	١.١٧١	٠.٤١٥	غير دالة	ثبات المجموعة
٢	التكيف	٤١								
أ	التكيف الشخصى		٥٠.٥٨٥	١٠.٣٧٥	٥٠.٥٦١	١٠.٠٢٠	٠.٠١١	٠.٠١١	غير دالة	
	التكيف الاجتماعى									
ب	مقهوم الذات		٥١.٨٠٥	٩.٣٨١	٥٤.٠٩٨	٩.٦٤٠	٢.٢٩٣	١.٠٧٨	غير دالة	
	التباعد									
٣	تقبل الذات	٤١								
أ	تقبل الآخرين		٢٤٩.١٢٢	٤٦.١٧٨	٢٣٨.٥١٢	٥٣.١٦٩	١٠.٦١٠	٠.٩٥٣	غير دالة	
ب	الحاجات النفسية		٢٤١.٢٦٨	١٩.٣٣٩	٢٣٩.٤١٥	٣١.٨٣٣	١.٨٥٣	٠.٣١٥	غير دالة	
جـ	التحصيل		٢٤١.١٩٥	٣٥.٤٩٤	٢٤١.٠٤٩	٢٩.٠٣١	٠.١٤٦	٠.٠٢٠	غير دالة	
٤	الخضوع	٤١								
	التواد									
أ	المعاضدة		١٤.١٩٥	٣.٥٨٧	١٣.٨٢٩	٣.٧١٦	٠.٣٦٦	٠.٤٤٨	غير دالة	
ب	العطف		١٣.٣١٧	٣.٤٠٩	١٣.٦٨٣	٣.٤٦٨	٠.٣٦٦	٠.٤٧٦	غير دالة	
جـ	التحمل		١٥.٣١٧	٤.٠٣٥	١٥.٦٥٩	٣.٦٩٠	٠.٣٤٢	٠.٣٩٥	غير دالة	
د	العدوان		١٥.٠٩٨	٤.٢٥١	١٣.٨٢٩	٣.٤٧٩	١.٢٦٩	١.٤٦٠	غير دالة	
هـ	القيم الشخصية		١٦.٥٩١	٣.٩٧٦	١٧.٥١٢	٣.٧٩٧	٠.٥٦١	٠.٦٤٦	غير دالة	
و	القيمة العملية		١٤.٦٣٤	٣.٩٥٥	١٤.٩٧٦	٣.٨٨١	٠.٣٤٢	٠.٣٩٠	غير دالة	
ز	قيمة الانجاز		١٣.٣٦٦	٣.٢٣٠	١٣.٢٦٨	٣.٢٩٥	٠.٠٩٨	٠.١٣٤	غير دالة	
٥	قيمة التنوع	٤١								
	قيمة الحسم									
أ	قيمة التنظيم		١٣.٧٥٦	٣.٧٢٧	١٣.٧٣٢	٤.٠٤٩	٠.٠٢٤	٠.٠٢٨	غير دالة	
ب	قيمة وضوح		١٦.٣٦٦	٣.٠٣٠	١٦.٣٩٠	٢.٨٩٠	٠.٠٢٤	٠.٠٣٦	غير دالة	
جـ	الهدف		١٢.١٧١	٣.٧٣٤	١٢.٥٦١	٤.٣٠٧	٠.٣٩٠	٠.٤٣٣	غير دالة	
د	القيم الاجتماعية		١٤.٩٢٧	٣.٣٠٤	١٣.٧٨٠	٢.٧٩١	١.١٤٧	١.٦٧٧	غير دالة	
هـ	قيمة المساندة		١٧.٤٨٨	٤.٢١٦	١٧.٢٢٠	٤.٤٥٩	٠.٢٦٨	٠.٢٧٦	غير دالة	
و	قيمة المسايرة		١٦.٧٨٠	٤.٠٠٥	١٦.٢٦٨	٤.٠٧٠	٠.٥١٢	٠.٥٦٧	غير دالة	
	قيمة التقدير									
٦	قيمةالاستقلال	٤١								
	قيمة القيـــادة									
أ			١٣.٨٠٥	٢.٩١٧	١٣.٠٠٠	٤.٠١٢	٠.٨٠٥	١.٠٢٧	غير دالة	
ب			١٧.٣٤١	٤.٤٨٣	١٦.٧٥٦	٤.٦٧٣	٠.٥٨٥	٠.٥٧١	غير دالة	
جـ			١١.٢٩٣	٣.٨٠٢	١١.٠٤٩	٣.٩٠٤	٠.٢٤٤	٠.٢٨٣	غير دالة	
د			١٤.٨٧٨	٣.٢٧٣	١٦.٢٦٨	٣.٥٣٧	١.٣٩٠	١.٨٢٤	غير دالة	
هـ			١٤.١٩٥	٣.٨٦٨	١٣.٧٥٦	٤.٢٩٥	٠.٤٣٩	٠.٤٨٠	غير دالة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" غير دالة احصائيا فى جميع المتغيرات النفسية الست، وفى جميع المتغيرات النفسية الفرعية المتفرعة منها، وهذا يعنى أنه لم يطرأ أى تغيير يذكر على المجموعة الضابطة العدوانية طوال الأربعة شهور الخاصة بالتجربة الارشادية وذلك فى جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للطلاب العدوانيين (العينة الضابطة للبحث).

هذا من شأنه أن يجعل من تفسير الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية – بعد ادخال المتغير المستقل فى التجربة على المجموعة التجريبية – تفسيرا حقيقيا وواقعيا.

ولاختبار صحة الفرض الثالث، يعرض الكاتب الحالى فيما يلى نتائج كل متغير من المتغيرات السابقة موضع الدراسة:

١ - القلق النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذا المتغير:

جدول (٤٤)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقلق النفسى لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	النتيجة
			م١	ع١	م٢	ع٢				
١	القلق النفسى	٤١	٥٨.١٩٥	١٩.٥٢١	٧٢.٦٨٣	٨.١٧٨	١٤.٤٨٨	٤.٣٣٠	دالة	٠.٠١

ويتضح من هذا الجدول وجود فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك وجود فرق بين المتوسطين كبير

فى القلق النفسى لصالح المجموعة الضابطة العدوانية، مما يدل على تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة بدلالة احصائية جوهرية، وبهذا يكون قد انخفض مستوى القلق لديهم بعد التجربة مباشرة، فى حين بقيت المجموعة الضابطة بنفس مستوى القلق لديها قبل التجربة.

٢ - التكيف النفسى :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بنوعى هذا المتغير (التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى).

جدول (٤٥)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لنوعى التكيف لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التكيف الشخصى	٤١	٥٧.٠٧٣	٢٠.٧٥٧	٥٠.٥٦١	١٠.٠٢٠	٦.٥١٢	١.٧٨٧	غير دالة	
٢	التكيف الاجتماعى	٤١	٥٧.٠٤٩	١٣.٧٤٥	٥٤.٠٩٨	٩.٦٤٠	٢.٩٥١	١.١١٢	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك لا توجد فروق واضحة بين المتوسطات للدرجات فى نوعى التكيف الشخصى والاجتماعى، مما يدل على عدم تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة، ولازالوا أقل قدرة على التكيف الشخصى والاجتماعى وذلك عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة.

٢ - مفهوم الذات :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بأبعاد مفهوم الذات.

جدول (٤٦)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة لأبعاد مفهوم الذات المختلفة لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التباعد	٤١	٢٢٢.٠٧٣	٤٠.٥٧١	٢٣٨.٥١٢	٥٣.١٦٩	١٦.٤٣٩	١.٥٥٥	غير دالة	
٢	تقبل الذات	٤١	٢٢٣.٠٠٠	٥٣.١١٧	٢٣٩.٤١٥	٣١.٨٣٣	١٦.٤١٥	١.٦٧٧	غير دالة	
٣	تقبل الآخرين	٤١	٢٠٤.٨٢٩	٢٧.٦١٨	٢٤١.٠٤٩	٢٩.٠٣١	٣٦.٢٢٠	٥.٧١٧	دالة	٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك وجود فرق واضح بين المتوسطين فى بعد هام وأساسى من أبعاد مفهوم الذات هو تقبل الآخرين لصالح المجموعة الضابطة العدوانية، فى حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى بعدى التباعد وتقبل الذات، وهذا يعنى تقدم المجموعة التجريبية بعد التجربة فى بعد تقبل الآخرين تقدما جوهريا فى حين لم تتقدم المجموعة الضابطة فى هذا البعد وبعدى التباعد وتقبل الذات.

والرسم البيانى التالى يوضح الفروق بين المتوسطات فى قيم مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية العدوانية والضابطة العدوانية بعد التجربة.

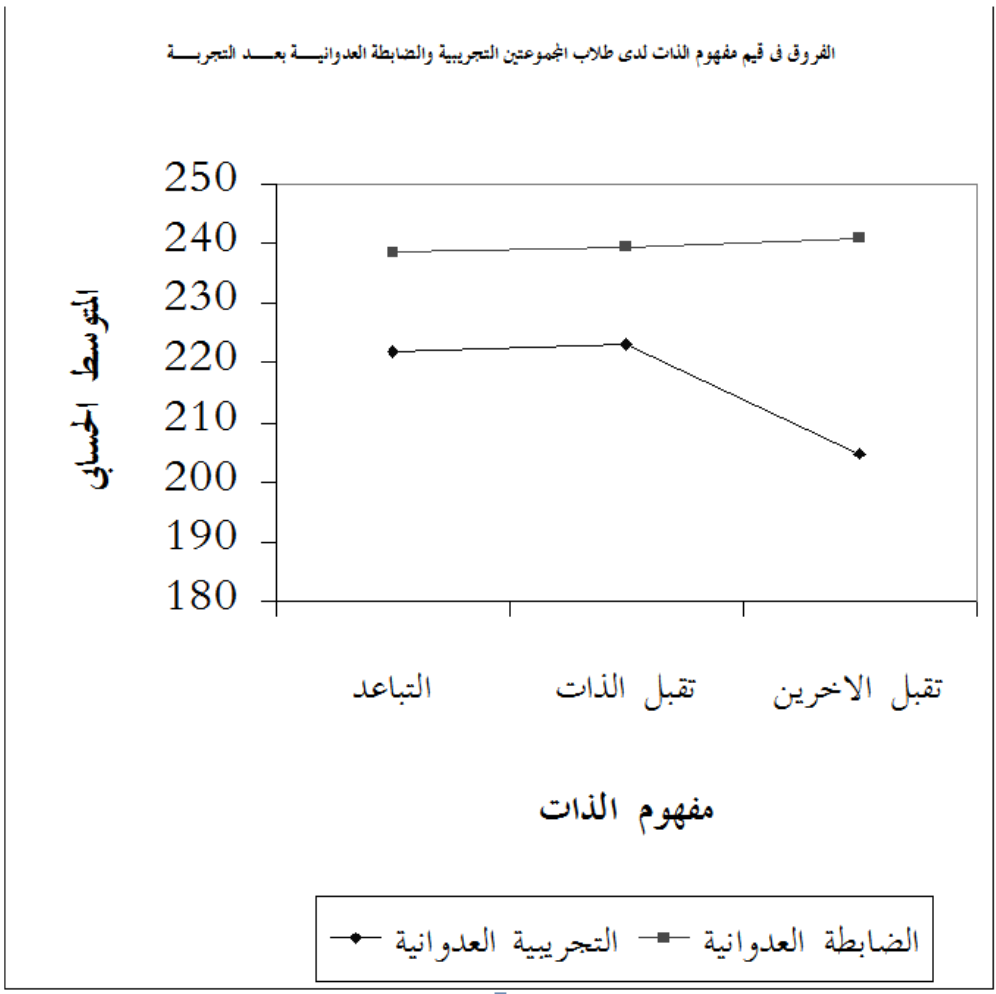

٤ - الحاجات النفسية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بالحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى .

جدول (٤٦)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجات النفسية لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التحصيل	٤١	١٤.٩٥١	٢.٦٢٧	١٣.٨٢٩	٣.٧١٦	١.١٢٢	١.٥٥٨	غير دالة	
٢	التواد	٤١	١٤.٩٠٢	٤.١٥٤	١٥.٦٥٩	٣.٦٩٠	٠.٧٥٧	٠.٨٦١	غير دالة	
٣	المعاضدة	٤١	١٣.٤١٥	٤.٣٢٠	١٣.٨٢٩	٣.٤٧٩	٠.٤١٤	٠.٤٧٢	غير دالة	
٤	التحمل	٤١	١٦.٢٦٨	٤.٩٢٥	١٤.٩٧٦	٣.٨٨١	١.٢٩٢	١.٣٠٤	غير دالة	

من هذا الجدول يتضح أنه لم تكن هناك دلالة احصائية تذكر للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة التجريبية الضابطة العدوانية بعد التجربة فى الحاجات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانيتين.

وفيما يلى جدول يوضح الحاجة النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى:

جدول (٤٨)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجات النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى المطبق على المجموعة التجريبية العدوانية

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	الخضوع	٤١	١١.٩٠٢	٣.١٠٦	١٣.٦٨٣	٣.٤٦٨	١.٧٨١	٢.٤٢٠	دالة	٠.٠٢

يتضح من هذا الجدول أنه من بين الحاجات النفسية للمراهقين عامة ولأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة العدوانية قبل التجربة الحاجة إلى الخضوع، وبعد تطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وفرق بين المتوسطين فى حاجة الخضوع لصالح المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، مما يبرهن على أن البرنامج الارشادى كان له أثر واضح فى ترتيب المراهق العدوانى لحاجاته النفسية.

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام لحاجات المراهقين النفسية عامة ترتيبا تنازليا بعد التجربة لمراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة العدوانية، لمعرفة أكثر الحاجات التى حدث فيها نوع من الاشباع وأقلها وما يقع بين هذه وتلك..

فيما يلى جدول يوضح هذا الترتيب للحاجات النفسية :

جدول (٤٩)

ترتيب الحاجات النفسية لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة

م	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة			المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	التحصيل	١٤.٩٥١	العطف	التحصيل	١٣.٨٢٩	العطف
٢	الخضوع	١١.٩٠٢	التحمل	الخضوع	١٣.٦٨٣	التواد
٣	النظام	١٤.٣٩٠	لوم الذات	النظام	١٤.٣٤١	لوم الذات
٤	الاستعراض	١١.٦١٠	التحصيل	الاستعراض	١٢.١٩٥	التحمل
٥	الاستقلال الذاتى	١٣.١٧١	التواد	الاستقلال الذاتى	١٢.٧٠٧	النظام
٦	التواد	١٤.٩٠٢	العدوان	التواد	١٥.٦٥٩	التأمل الذاتى
٧	التأمل الذاتى	١٣.٦٣٤	النظام	التأمل الذاتى	١٤.٣١٧	التغيير
٨	المعاضدة	١٣.٤١٥	التغيير	المعاضدة	١٣.٨٢٩	التحصيل
٩	السيطرة	١٣.٦٣٤	المعاضدة	السيطرة	١٢.٢٤٤	المعاضدة
١٠	لوم الذات	١٥.٨٠٥	التأمل الذاتى	لوم الذات	١٥.٥١٢	الخضوع
١١	العطف	١٧.٣٩٠	السيطرة	العطف	١٧.٥١٢	العدوان
١٢	التغيير	١٤.٠٧٣	الاستقلال الذاتى	التغيير	١٤.٠٧٣	الاستقلال الذاتى
١٣	التحمل	١٦.٢٦٨	الخضوع	التحمل	١٤.٩٧٦	السيطرة
١٤	الجنسية الغيرية	١٠.٣٤١	الاستعراض	الجنسية الغيرية	١١.٧٣٢	الاستعراض
١٥	العـــــدوان	١٤.٤١٥	الجنسية الغيريـــة	العدوان	١٣.٢٦٨	الجنسية الغيرية

هذا التعديل فى مواقع الحاجات النفسية ومراتبها فى تسعة حاجات نفسية هى: (التحصيل – الخضوع – النظام – التواد – التأمل الذاتى – السيطرة – التغيير – التحمل العدوان) بين المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية، يبرهن على مدى التقدم الذى أحدثه البرنامج الارشادى بعد التجربة فى محاولة الاشباع الصحيح للحاجات النفسية للمراهقين.

والرسم البيانى فى مناقشة الفرض الثانى الخاص بالحاجات النفسية يوضح الحاجة إلى الخضوع ومدى تأثير البرنامج الارشادى فيها.

٥ - القيم الشخصية :

فيما يلى جدول النتائج الخاصة بهذه القيم.

جدول (٥٠)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الشخصية الست لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	القيمة العملية	٤١	١٣.٣٩٠	٣.٠٧٤	١٣.٧٣٢	٤.٠٤٩	٠.٣٤٢	٠.٤٢٥	غير دالة	
٢	قيمة الانجاز	٤١	١٦.٤١٥	٣.٠٠٦	١٦.٣٩٠	٢.٨٩٠	٠.٠٢٥	٠.٠٣٨	غير دالة	
٣	قيمة التنوع	٤١	١٣.١٧١	٣.٧٦٣	١٢.٥٦١	٤.٣٠٧	٠.٦١٠	٠.٦٧٥	غير دالة	
٤	قيمة الحسم	٤١	١٤.٤٨٨	٢.٩٩٢	١٣.٧٨٠	٢.٧٩١	٠.٧٠٨	١.٠٩٤	غير دالة	
٥	قيمة التنظيم	٤١	١٧.١٢٢	٤.٠٩٩	١٧.٢٢٠	٤.٤٥٧	٠.٠٩٨	٠.١٠٢	غير دالة	
٦	قيمة وضوح الهدف	٤١	١٥.٤٣٩	٣.٥٢٩	١٦.٢٦٨	٤.٠٧٠	٠.٨٢٩	٠.٩٧٣	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك فروق فى المتوسطات من شأنه يغير من ترتيب القيم لكل من المجموعة التجريبية والضابطة بعد التحربة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة فى القيم الشخصية الست موضع الدراسة.

٦ - القيم الاجتماعية :

فيما يلى جدول يوضح النتائج الخاصة بهذه القيم.

جدول (٥١)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للقيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى لدى مجموعتى الطلاب التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	قيمة المساندة	٤١	١١.٨٧٨	٣.١٤٩	١٣.٠٠٠	٤.٠١٢	١.١٢٢	١.٣٩٢	غير دالة	
٢	قيمة المسايرة	٤١	١٧.٦٨٣	٣.٨٦٩	١٦.٧٥٦	٤.٦٧٣	٠.٩٢٧	٠.٩٦٧	غير دالة	
٣	قيمة التقدير	٤١	١١.٦٨٣	٣.٩٩٠	١١.٠٤٩	٣.٩٠٤	٠.٦٣٤	٠.٧١٨	غير دالة	
٤	قيمة الاستقلال	٤١	١٥.١٤٦	٣.٥٧٦	١٦.٢٦٨	٣.٥٣٧	١.١٢٢	١.٤١١	غير دالة	
٥	قيمة القيادة	٤١	١٣.٢٩٣	٣.٩٣١	١٣.٧٥٦	٤.٢٩٥	٠.٤٦٣	٠.٥٠٣	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك فروق فى المتوسطات من شأنه يغير من ترتيب القيم لكل من المجموعة التجريبية والضابطة العدوانية بعد التجربة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين بعد التجربة فى القيم الاجتماعية الست موضع الدراسة.

وعلى هذا فمن نتائج الفرض الثالث يلاحظ أن هذا الفرض قد تحقق فى ثلاثة متغيرات أساسية للبحث هى: القلق النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية، ولم يتحقق الفرض فى متغير التكيف النفسى بنوعيه ومتغيرى القيم الشخصية والاجتماعية.

كما يلاحظ أن هذا الفرض قد تحقق فى بعض المتغيرات الفرعية لهذه المتغيرات

الأساسية والتى هى:

١ – فى أبعاد مفهوم الذات، فقد تحقق فى: تقبل الآخرين.

٢ – فى الحاجات النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى على عينة الدراسة الحالى (المجموعة التجريبية) قد أحدث هزة فى ترتيب حاجاتهم النفسية ودرجة اشباعها.

د - مناقشة الفرض الرابع :

وكان الفرض الرابع الذى وضعه الكاتب هو:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة فى المتغيرات النفسية الآتية: القلق النفسى التكيف (الشخصى والاجتماعى) – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية القيم الاجتماعية". والتى تقيسها الاختبارات والمقاييس النفسية للدراسة الحالية.

ولمعالجة هذا الفرض اتبع الكاتب الخطوات الآتية:

١ – تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على أساس من الدرجات الخام فى كل متغير من المتغيرات النفسية السابقة ومتغيراتها الفرعية، أجاب عنها طلاب المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة (شهرين بعد التجربة).

٢ – تم حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية، استخدم فيها الكاتب معادلة فيشر (اختبار "ت") للفروق بين المتوسطات فى حالة العينات المتساوية وذلك على النحو التالى:

أ) درست فروق القيم لكل متغير من المتغيرات السابقة على حدة، أجاب عنها طلاب المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة، وذلك لملاحظة مدى التغير الحادث فى نتائج المتغيرات النفسية السابقة للمجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة عن قبلها (بعد التجربة) كما يوضحه الجدول التالى.

ب) تم معرفة مدى الدلالة الاحصائية لفروق المتوسطات التى حصل عليها من

اختبار"ت" وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد السابق ذكره فى المنهج الاحصائى، وذلك بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة فى هذا الفرض.

وفيما يلى جدول يوضح نتائج المتغيرات النفسية السابقة بعد فترة المتابعة (شهرين بعد التجربة) للمجموعة التجريبية العدوانية ومقارنتها بالنتائج بعد التجربة.

جدول (٥٢)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للحاجات النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى المطبق على المجموعة التجريبية العدوانية

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة		المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة		الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	القلق النفسى	٤١	٥٨.١٩٥	١٩.٥٢١	٥٦.٥٦١	١٥.٢١٤	١.٦٣٤	٠.٤١٨	غير دالة	
٢	التكيف	٤١								
أ	التكيف الشخصى		٥٧.٠٧٣	٢٠.٧٥٧	٥٤.٦٨٣	١٠.١٠٣	٢.٣٩٠	٠.٦٥٥	غير دالة	
ب	التكيف الاجتماعى	٤١	٥٧.٠٤٩	١٣.٧٤٥	٥٢.٦٥٩	١٠.٥٥١	٤.٣٩٠	١.٦٠٢	غير دالة	
٣	مفهوم الذات									
أ	التباعد		٢٢٢,٠٧٣	٤٠.٥٧١	٢٠٤.٢٩٣	٤٢.٦٢٣	١٧.٧٨٠	١.٩١١	غير دالة	
ب	تقبل الذات	٤١	٢٢٣.٠٠٠	٥٣.١١٧	٢٠٨.٥٨٥	٣١.٣٦٣	١٤.٤١٥	١.٤٧٨	غير دالة	
جـ	تقبل الآخرين		٢٠٤.٨٢٩	٢٧.٦١٨	١٩٣.٣٩٠	٢٧.٥٨٠	١١.٤٣٩	١.٨٥٤	غير دالة	
٤	الحاجات النفسية التحصيل									
أ	الخضوع		١٤.٩٥١	٢.٦٢٧	١٤.٦٣٤	٢.٧٠٠	٠.٣١٧	٠.٥٣٢	غير دالة	
ب	التوادد		١١.٩٠٢	٣.١٠٦	١٢.٥٨٥	٢.٩٢٦	٠.٦٨٣	١.٠١٢	غير دالة	
جـ	المعاضدة		١٤.٩٠٢	٤.١٥٤	١٥.٣٦٦	٣.٢٣٨	٠.٤٦٤	٠.٥٥٧	غير دالة	
د	التحمل		١٣.٤١٥	٤.٣٢٠	١٣.٠٩٨	٣.٩٢١	٠.٣١٧	٠.٣٤٤	غير دالة	
هـ	العدوان		١٦.٢٦٨	٤.٩٢٥	١٥.٣١٧	٤.٥٦٩	٠.٩٥١	٠.٨٩٥	غير دالة	
و			١٤.٤١٥	٣.٧٤٠	١٣.٥٣٧	٣.٤٦٣	٠.٨٧٨	١.٠٨٩	غير دالة	

ثبات المجموعة

تابع جدول (٥٢)

م	القيم الشخصية	ن	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة م١	المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة ع١	المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة م٢	المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة ع٢	الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية الدلالة	الدلالة الاحصائية مستواها
ه	القيم الشخصية	٤١								ثبات المجموعة
أ	القيمة العملية		١٣.٣٩٠	٣.٠٧٤	١٢.٧٣٢	٤.٣٠١	٠.٦٥٨	٠.٧٨٨	غير دالة	
ب	قيمة الانجاز		١٦.٤١٥	٣.٠٠٦	١٥.٨٢٩	٤.٧١٢	٠.٥٨٦	٠.٦٦٣	غير دالة	
جـ	قيمة التنوع		١٣.١٧١	٣.٧٦٣	١٢.٤٦٣	٤.٢٥٠	٠.٧٠٨	٠.٧٨٨	غير دالة	
د	قيمة الحسم		١٤.٤٨٨	٢.٩٩٢	١٤.٩٧٦	٣.٦٥٦	٠.٤٨٨	٠.٦٥٣	غير دالة	
هـ	قيمة التنظيم		١٧.١٢٢	٤.٠٩٩	١٦.٧٣٢	٣.٣٣٨	٠.٣٩٠	٠.٤٦٧	غير دالة	
و	قيمة وضوح الهدف		١٥.٤٣٩	٣.٥٢٩	١٤.٧٣٢	٣.٩٩٩	٠.٧٠٧	٠.٨٣٩	غير دالة	
٦	القيم الاجتماعية قيمة المساندة	٤١								
أ	قيمة المسايرة		١١.٨٧٨	٣.١٤٩	١١.٩٢٧	٢.٨٠٤	٠.٠٤٩	٠.٠٧٣	غير دالة	
ب	قيمة التقدير		١٧.٦٨٣	٣.٨٦٩	١٦.٣١٧	٤.٩٩٧	١.٣٦٦	١.٣٦٧	غير دالة	
جـ	قيمة الاستقلال		١١.٦٨٣	٣.٩٩٠	١٠.٨٠٥	٤.٧٠٢	٠.٨٧٨	٠.٩٠١	غير دالة	
د	قيمة القيـــــة		١٥.١٤٦	٣.٥٧٦	١٥.٧٠٧	٤.٣١٠	٠.٥٦١	٠.٦٣٤	غير دالة	
هـ			١٣.٢٩٣	٣.٩٣١	١٣.١٩٥	٥.٠٨٠	٠.٠٩٨	٠.٠٩٦	غير دالة	

من هذا الجدول يتضح أن المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة ظلت ثابتة بعد مرور شهرين من توقف التجربة على ما كانت عليه بعد التجربة مباشرة فى جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين (المجموعة التجريبية العدوانية)، فلم يطرأ عليها أى تغيير فى فترة المتابعة.

٣ – ولقد درست فروق القيم لكل متغير من المتغيرات النفسية السابقة على حدة، أجاب عنهاطلاب المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة، وذلك لملاحظة مدى التغير

الحادث فى نتائج هذه المتغيرات السابقة للمجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة عن قبلها (قبل التجربة)،كما يوضحه الجدول التالى. ولقد تم معرفة مدى الدلالة الاحصائية لفروق المتوسطات التى حصل عليها من اختبار "ت"، وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد السابق ذكره فى المنهج الاحصائى، وذلك بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة.

وفيما يلى جدول يوضح نتائج المتغيرات النفسية السابقة بعد فترة المتابعة (شهرين بعد التجربة) للمجموعة التجريبية العدوانية، ومقارنتها بالنتائج قبل التجربة.

جدول (٥٣)

الفروق بين المتوسطات وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة والمتأثرة بالبرنامج الارشادى

م	القيم الشخصية	ن	المجموعةالتجريبية العدوانية قبل التجربة م١	ع١	المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة م٢	ع٢	الفرق بين المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالةالاحصائية الدلالة	مستواها
١	القلق النفسى	٤١	٧٧.٨٥٤	١٦.٤١٧	٥٦.٥٦١	١٥.٢١٤	٢١.٢٩٣	٦.٠١٧	دالة	٠.٠١
٢	التكيف	٤١								
أ	التكيف الشخصى		٥٧.٩٧٦	١١.١٧٥	٥٤.٦٨٣	١٠.١٠٣	٣.٢٩٣	١.٣٧٨	غير دالة	
ب	التكيف الاحتماعى		٥٦.٣٤١	١٠.٦١٧	٥٢.٦٥٩	١٠.٥٥١	٣.٦٨٢	١.٥٥٦	غير دالة	
٣	مفهوم الذات	٤١								
أ	التباعد		٢٥٢.٠٢٤	٥٥.٣٦٩	٢٠٤.٢٩٣	٤٢.٦٢٣	٤٧.٧٣١	٤.٣٢٠	دالة	٠.٠١
ب	تقبل الذات		٢٣٩.١٩٥	٦٧.٠٦٩	٢٠٨.٥٨٥	٣١.٣٦٣	٣٠.٦١٠	٢.٦١٥	دالة	٠.٠٢
جـ	تقبل الآخرين		٢٤٠.٣٦٦	٣٧.٢٨٩	١٩٣.٣٩٠	٢٧.٥٨٠	٤٦.٩٧٦	٦.٣١٨	دالة	٠.٠١
٤	الحاجات النفسية									
أ	التحصيل		١٤.٧٨٠	٤.١٢٢	١٤.٦٣٤	٢.٧٠٠	٠.١٤٦	٠.٠٨٩	غير دالة	

ب	الخضوع		١٢.٧٨٠	٣.٤٩٨	١٢.٥٨٥	٢.٩٢٦	٠.١٩٥	٠.٢٧٠	غير دالة	
جـ	التواد		١٥.٣١٧	٤.٣٠٤	١٥.٣٦٦	٣.٢٣٨	٠.٠٤٩	٠.٠٥٨	غير دالة	
د	المعاضدة		١٣.٥٦١	٣.٧٧٥	١٣.٠٩٨	٣.٩٢١	٠.٤٦٣	٠.٥٣٨	غير دالة	
هـ	العطف		١٦.٦٣٤	٣.١٢١	١٨.٦١٠	٣.٦٥٩	١.٩٧٦	٢.٦٠٠	دالة	٠.٠٢
و	التحمل		١٤.٢٩٣	٣.٩٥٠	١٥.٣١٧	٤.٥٦٩	١.٠٢٤	١.٠٧٢	غير دالة	
ز	العدوان		١٣.٠٠٠	٢.٩٩٢	١٣.٥٣٧	٣.٤٦٣	٠.٥٣٧	٠.٧٤٢	غير دالة	
٥	القيم الشخصية	٤١								
أ	القيمة العملية		١٤.٠٤٩	٢.٤٩٩	١٢.٧٣٢	٤.٣٠١	١.٣١٧	١.٦٧٣	غير دالة	
ب	قيمة الانجاز		١٥.٥٦١	٣.٠٣٣	١٥.٨٢٩	٤.٧١٢	٠.٢٦٨	٠.٣٠٢	غير دالة	
جـ	قيمة التنوع		١٣.٤٨٨	٤.٥٩٣	١٢.٤٦٣	٤.٢٥٠	١.٠٢٥	١.٠٣٦	غير دالة	
د	قيمة الحسم		١٤.٠٤٩	٣.٠٤٨	١٤.٩٧٦	٣.٦٥٦	٠.٩٢٧	١.٢٣١	غير دالة	
هـ	قيمة التنظيم		١٨.٠٧٣	٢.٣٦١	١٦.٧٣٢	٣.٣٣٨	١.٣٤١	٢.٠٧٦	دالة	٠.٠٥
و	قيمة وضوح الهدف		١٣.٧٨٠	٣.١٢١	١٤.٧٣٢	٣.٩٩٩	٠.٩٥٢	١.١٨٧	غير دالة	
٦	القيم الاجتماعية	٤١								
أ	قيمة المساندة		١٣.٧٣٢	٣.٥٤١	١١.٩٢٧	٢.٨٠٤	١.٨٠٥	٢.٥٢٨	دالة	٠.٠٢
ب	قيمة المسايرة		١٦.٧٥٦	٤.٠٩٨	١٦.٣١٧	٤.٩٩٧	٠.٤٣٩	٠.٤٣٠	غير دالة	
جـ	قيمة التقدير		١٢.١٩٥	٣.٧٧٠	١٠.٨٠٥	٤.٧٠٢	١.٣٩٠	١.٤٥٩	غير دالة	
د	قيمة الاستقلال		١٤.٠٢٤	٤.٠٨٥	١٥.٧٠٧	٤.٣١٠	١.٦٨٣	١.٩٠٨	غير دالة	
هـ	قيمة القيـــادة		١٣.٧٣٢	٣.٤٨٥	١٣.١٩٥	٥.٠٨٠	٠.٥٣٧	٠.٥٥١	غير دالة	

يتضح من هذا الجدول ما يلى:

١ – وجود فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة، وكذلك وجود فرق كبير بين المتوسطين فى القلق النفسى لصالح المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة، مما يدل على تقدم المجموعة التجريبية حتى بعد فترة المتابعة بدلالة احصائية جوهرية، وبهذا يكون قد انخفض مستوى القلق لديهم بعد التجربة وبعد فترة المتابعة عما كان قبلها.

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة فى نوعى التكيف (الشخصى والاجتماعى)

مما يدل على عدم تقدم المجموعة بعد فترة المتابعة، ولازالوا أقل قدرة على التكيف الشخصى والاجتماعى، ولكن الفروق بين المتوسطات واضحة، وفى صالح المجموعة قبل التجربة، مما يدل على تقدم ملحوظ بعض الشئ فى طريق التكيف الشخصى والاجتماعى.. ويتنبأ الكاتب أنه بتوضيح أكبر وأعمق لموضوعات البرنامج الارشادى، وبمرور الوقت يصبح المراهق العدوانى أكثر قدرة على التكيف الشخصى والاجتماعى.

٣ – وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة بين متوسطات الدرجات للمجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة، وكذلك وجود فروق واضحة بين متوسطات الدرجات فى أبعاد مفهوم الذات المختلفة (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين)، وهذا يعنى تقدم المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة فى أبعاد مفهوم الذات المختلفة تقدما جوهريا عما كان عليه قبل التجربة، وبهذا يكون قد تحقق تنبؤ الكاتب فى بعد تقبل الذات، وذلك لأن بعدى التباعد وتقبل الآخرين واللذين تقدمت فيهما المجموعة التجريبية بعد التجربة أديا بالفرد إلى أن يتقبل ذاته.

٤ – أن من بين الحاجات النفسية للمراهقين عامة ولأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة الحاجة إلى العطف هى حاجة غير مشبعة، وبتطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية، وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية، وجد فرق ذو دلالة كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة وفرق بين المتوسطين واضح فى حاجة العطف فى صالح المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، مما يبرهن أنه عن طريق هذا البرنامج الارشادى تحققالاشباع لهذه الحاجة، وتقدمت المجموعة بعض الشئ فى اشباع هذه الحاجة بعد فترة المتابعة، مما يأمل الكاتب من ورائه إلى تعديل السلوك العدوانى للعينة التجريبية.

٥ – وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية

العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة، وفرق بين المتوسطين ضعيف فى قيمة التنظيم فى صالح المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة، مما يدل على أنه عن طريق البرنامج الارشادى قلل المراهق العدوانى من اهتمامه بهذه القيمة الشخصية كبداية لتوجيه اهتمامه لقيم أخرى لازمة فى بناء شخصيته.

٦ – من بين القيم الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى لأفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة، وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة وفرق بين المتوسطين كبير تنحى عن القيمة جانبا بمرور الزمن لكى يحل محلها قيمة أخرى أكثر تفضيلا فى ظل الظروف الراهنة، ومعرفة الفرد لنفسه.

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام لحاجات المراهقين النفسية عامة ترتيبا تنازليا قبل التجربة وبعد فترة المتابعة لمراهقة التجربة لمعرفة أكثر الحاجات التى حدث فيها نوع من الاشباع وأقلها، وما يقع بين هذه وتلك.

وفيما يلى جدول يوضح هذا الترتيب للحاجات النفسية ..

جدول (٥٤)

ترتيب الحاجات النفسية لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة

م	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة			المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	التحصيل	١٤.٧٨٠	العطف	التحصيل	١٤.٦٣٤	العطف
٢	الخضوع	١٢.٧٨٠	النظام	الخضوع	١٢.٥٨٥	النظام
٣	النظام	١٦.٠٠٠	التواد	النظام	١٥.٥٣٧	التواد
٤	الاستعراض	١٢.٥١٢	التحصيل	الاستعراض	١١.٤٨٨	التحمل
٥	الاستقلال الذاتى	١٣.٠٠٠	لوم الذات	الاستقلال الذاتى	١٣.٢٩٣	التحصيل
٦	التواد	١٥.٣١٧	التحمل	التواد	١٥.٣٦٦	التغيير
٧	التأمل الذاتى	١٤.١٤٦	التأمل الذاتى	التأمل الذاتى	١٤.٣١٧	التأمل الذاتى
٨	المعاضدة	١٣.٥٦١	السيطرة	المعاضدة	١٣.٠٩٨	لوم الذات
٩	السيطرة	١٤.٠٠٠	التغيير	السيطرة	١٣.٥١٢	العدوان
١٠	لوم الذات	١٤.٣٩٠	المعاضدة	لوم الذات	١٣.٨٥٤	السيطرة
١١	العطف	١٦.٦٣٤	الاستقلال الذاتى	العطف	١٨.٦١٠	الاستقلال الذاتى
١٢	التغيير	١٣.٧٨٠	العدوان	التغيير	١٤.٤٣٩	المعاضدة
١٣	التحمل	١٤.٢٩٣	الخضوع	التحمل	١٥.٣١٧	الخضوع
١٤	الجنسية الغيرية	١١.٤١٥	الاستعراض	الجنسية الغيرية	١٠.٤٨٨	الاستعراض
١٥	العدوان	١٣.٠٠٠	الجنسية الغيرية	العدوان	١٣.٥٣٧	الجنسية الغيرية

هذا التعديل فى مواضع الحاجات النفسية ومراتبها فى سبعة حاجات هى:

(المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – التغيير – التحمل – التحصيل – العدوان)

يبرهن على مدى التقدم الذى أحدثه البرنامج الارشادى بعد التجربة فى محاولة الاشباع الصحيح للحاجات النفسية لدى المراهق.

وبترتيب متوسطات الدرجات الخام للقيم الشخصية الست ترتيبا تنازليا، لمعرفة أكثر القيم تفضيلا وأقلها تفضيلا وما يقع بين هذه وتلك، وذلك لمعرفة أكثر القيم التى كان لتعديل ترتيبها أثر فعال فى احداث التعديل المطلوب فى السلوك.

جدول (٥٥)

ترتيب القيم الشخصية لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية

قبل التجربة وبعد فترة المتابعة

م	المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة			المجموعة التجريبية العدوانية بعد فترة المتابعة		
	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها	الحاجات النفسية	المتوسط الحسابى للدرجات الخام	الحاجات مرتبة ترتيبا تنازليا من حيث التفضيل لها
١	القيمة العملية	١٤.٠٤٩	قيمة التنظيم	القيمة العملية	١٢.٧٣٢	قيمة التنظيم
٢	قيمة الانجاز	١٥.٥٦١	قيمة الانجاز	قيمة الانجاز	١٥.٨٢٩	قيمة الانجاز
٣	قيمة التنوع	١٣.٤٨٨	قيمة الحسم	قيمة التنوع	١٢.٤٦٣	قيمة الحسم
٤	قيمة الحسم	١٤.٠٤٩	القيمة العملية	قيمة الحسم	١٤.٩٧٦	قيمةوضوح الهدف
٥	قيمة التنظيم	١٨.٠٧٣	قيمةوضوح الهدف			القيمة العملية
			قيمة التنوع	قيمة التنظيم	١٦.٧٣٢	قيمة التنوع
٦	قيمة وضوح الهدف	١٣.٧٨٠		قيمة وضوح الهدف	١٤.٧٣٢	

من هذا الترتيب للقيم الشخصية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة لمجموعة الطلاب العدوانيين (العينة التجريبية) يتضح مدى التقدم الواضح لقيمة وضوح الهدف إلى المرتبة الأعلى بعد فترة المتابعة، نظرا لما لها من أهمية خاصة فى بناء قيم أخرى عليها.

وفيما يلى أربع من الرسومات البيانية، توضح الفروق فى قيم أربعة من المتغيرات النفسية الأساسية وهى: (مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية) لدى طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة.

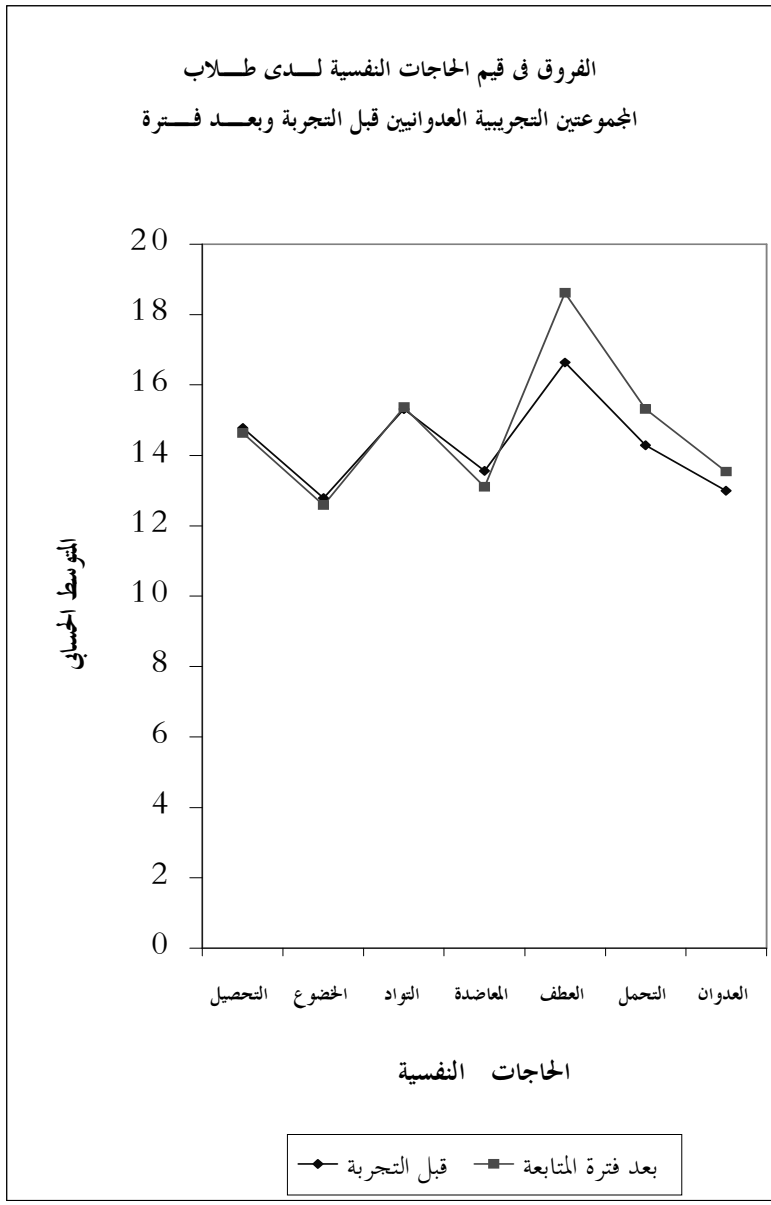
الفروق فى قيم الحاجات النفسية لـــدى طـــلاب
المجموعتين التجريبية العدوانيين قبل التجربة وبعـــد فـــترة
20
18
16
14
12
10
8
6
4
2
0
المتوسط الحسابى
التحصيل
الخضوع
التواد
المعاضدة
العطف
التحمل
العدوان
الحاجات النفسية
قبل التجربة
بعد فترة المتابعة

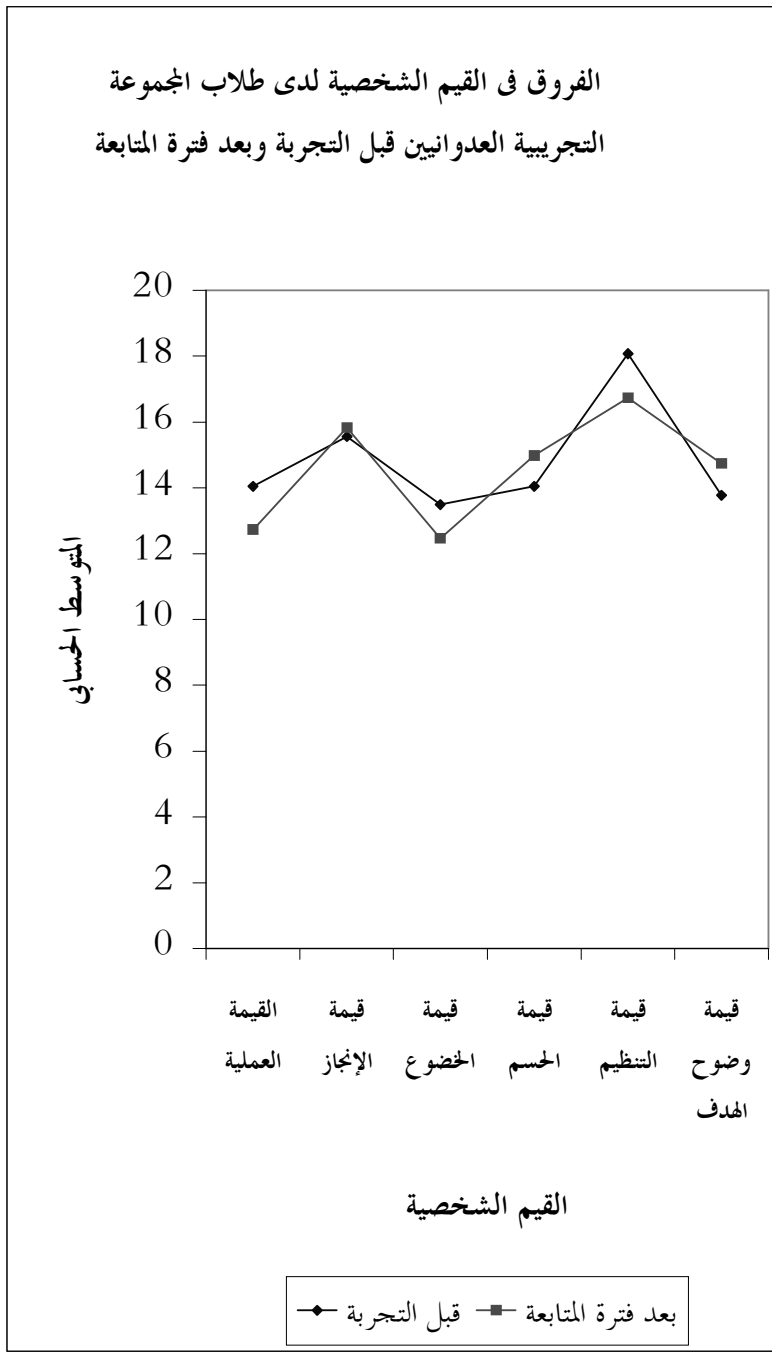
الفروق فى القيم الشخصية لدى طلاب المجموعة
التجريبية العدوانيين قبل التجربة وبعد فترة المتابعة
20
18
16
14
12
10
8
6
4
2
0
المتوسط الحسابى
القيمة العملية
قيمة الإنجاز
قيمة الخضوع
قيمة الحسم
قيمة التنظيم
قيمة وضوح الهدف
القيم الشخصية
بعد فترة المتابعة
قبل التجربة

الفروق فى القيم الإجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية العدوانيين قبل التجربة وبعد فترة المتابعة

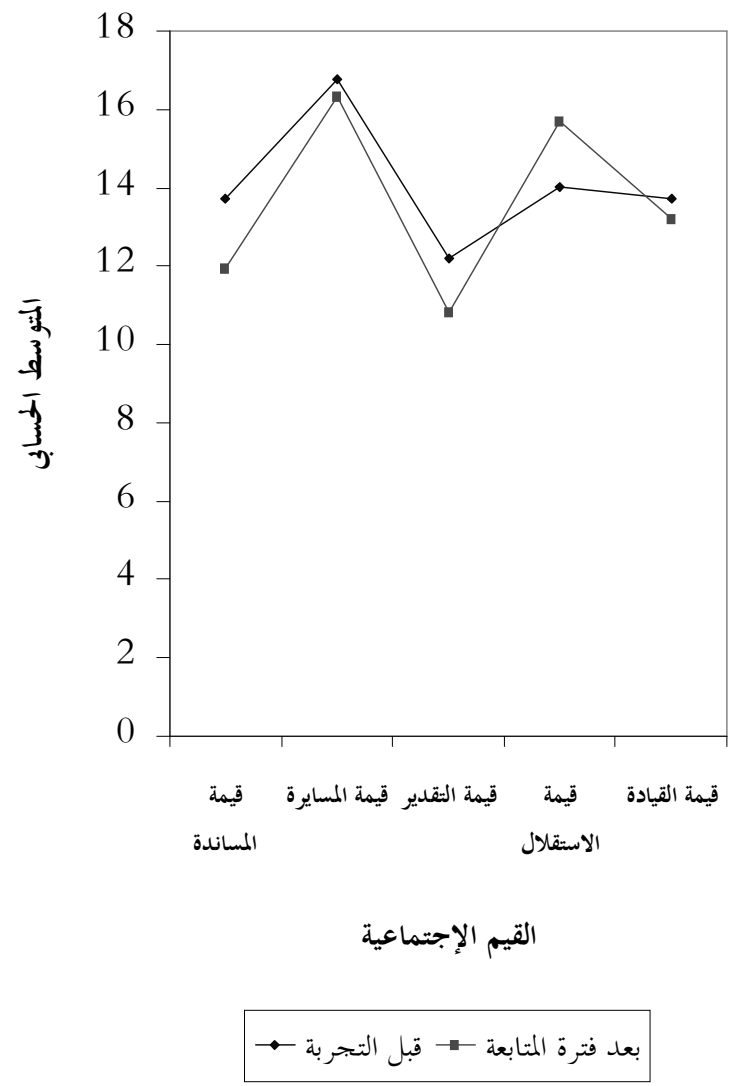

وعلى هذا فمن نتائج الفرض الرابع يلاحظ أن هذا الفرض: قد تحقق فى كل متغيرات الدراسة الأساسية: (القلق النفسى – التكيف النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية)، بمعنى أن المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة ظلت ثابتة بعد مرور شهرين من توقف التجربة على ما كانت عليه بعد التجربة مباشرة فى جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين،

ولكن بمقارنة نتائج التجربة قبلها وبعد فترة المتابعة، اتضح الآتى:

١ – **ثبات نتائج الفرض الثانى حتى بعد فترة المتابعة فى متغيرات: (القلق النفسى – التكيف النفسى – مفهوم الذات – القيم الاجتماعية)، مع انخفاض واضح فى متوسطات متغيرى الكيف النفسى عما قبل التجربة.**

٢ – **ظهر بعد تقبل الذات بوضوح بعد فترة المتابعة، بعد أن كان غير دال احصائيا بعد التجربة.**

٣ – **قلة التفضيل لقيمة التنظيم أدت إلى ظهور أكبر لقيمة وضوح الهدف بعد فترة المتابعة.**

٤ – **ظهر ترتيب مختلف للحاجات النفسية، والقيم الشخصية، بعد فترة المتابعة، وتقدم لبعض الحاجات وتخلف للبعض الآخر، مما يبرهن على أن التعديل النفسى يحتاج إلى فترات طويلة، وأن أثر المناقشات الجماعية والمحاضرات لازال فى تفكيرهم وأن البرنامج الارشادى الجماعى أحدث هزة واضحة فى حاجاتهم النفسية وفى تفضيلهم للقيم الشخصية.**

هـ - <u>مناقشة الفرض الخامس</u> :

وكان الفرض الخامس الذى وضعه الكاتب هو :

"توجد فروق بين تقديرات المدرسين فى التحصيل الدراسى وفى السلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المراهقة".

فعن طريق تقديرات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية والطلاب غير العدوانيين عينة الدراسة الحالى، ودرجات تحصيلهم من واقع كشوف الاظهار فى نهاية العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣م حصل الكاتب الحالى على النتائج التالية:

١ - نتيجة الطلاب فى نهاية العام :

يوضحها الجدول التالى :

جدول (٥٦)

نتيجة الطلاب فى نهاية العام الدراسى

المجموعة التجريبية العدوانية ٤١		المجموعة الضابطة العدوانية٤١		مجموعة الطلاب غير العدوانيين ٨٢	
العدد	النتيجة	العدد	النتيجة	العدد	النتيجة
٤	دور ثانى	٤	دور ثانى	١٤	دور ثانى
		١	راسب	١	راسب

ولقد تم نجاح جميع طلاب الدور الثانى فى المجموعات الثلاث السابقة.

يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة النجاح لطلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية عن مجموعة الطلاب غير العدوانيين، وذلك بعد أن أجزم المدرسون أن نجاح طلاب المجموعة التجريبية مستحيل.

٢ - درست فروق القيم للتحصيل الدراسى بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين، وتم معرفة مدى الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين التى حصل عليها من اختبار "ت"، وذلك من جداول نسب الاحتمالات فى التوزيع الجديد السابق ذكره فى المنهج الاحصائى، بعد حساب درجة الحرية للعينة المستخدمة. وفيما يلى جدول يوضح هذه النتيجة.

جدول (٥٧)

الفرق بين المتوسطين وقيم "ت" والدلالة الاحصائية لها بالنسبة للتحصيل الدراسى فى نهاية العام لدى مجموعتى الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين بعد التجربة

م	نوع القياس	ن	الطلاب العدوانيين		الطلاب غير العدوانيين		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالةالاحصائية	
			م١	ع١	م٢	ع٢			الدلالة	مستواها
١	التحصيل الدراسى	٨٢	٥٩.٨٦٥	٦.٦١٠	٦٠.٣٢٤	١٠.٣٥٩	٠.٤٥٩	٠.٣٣٦	غير دالة	

مع ملاحظة أنه تم تعديل درجة الطلاب التى بكشوف الاظهار وضربها فى عامل معين حتى تكون الدرجة من مائة فقط، لجميع طلاب العنية فى المدارس المختلفة موضع الدراسة.

يتضح من هذا الجدول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى مجموعتى الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى التحصيل الدراسى فى نهاية العام، وكذلك لا يوجد فرق بين المتوسطين، مما يدل على أن البرنامج الارشادى كان له الأثر الأكبر فى تشجيع الطلاب العدوانيين (المجموعة التجريبية) على التحصيل الدراسى، وفى رفع درجات الطلاب العدوانيين التى أصبحت قريبة الشبه بدرجات الطلاب غير العدوانيين التحصيلية فى نهاية العام الدراسى وبعد التجربة.

وبملاحظة السلوك للمراهقين العدوانيين عينة الدراسة الحالة (المجموعة التجريبية) عن طريق (٤) من الاخصائيين الاجتماعيين، و(٢٠) معلما بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى الأربعة موضع الدراسة الحالية بمحافظة سوهاج، يقومون بالتدريس والتعامل معهم فى الفرقة الثالثة التى تم نقلهم اليها، وذلك فى ثلاثة أشهر هى: نوفمبر وديسمبر ١٩٨٤، ويناير

١٩٨٥، كانوا جميعا يتفقون منذ البداية على أنهم طلاب عدوانيون ويحتاجون إلى عنصر المساعدة لتعديل سلوكهم العدوانى.

ومن خلال استمارة وزعت عليهم موضحا فيها أسماء الطلاب العدوانيين بمدارسهم والتعريف الاجرائى للسلوك العدوانى المستخدم فى هذا الدراسة و(مقياس السلوك العدوانى) ومن خلال تفريغ الـــــ (٢٤) استمارة يستنتج الكاتب الحالى ما يلى:

١ – من بين أفراد المجموعة التجريبية لازال (٩) طلاب منهم يتسمون بالسلوك العدوانى مع ملاحظة أن الطالب العدوانى هو الذى اتفق عليه ثلاثة على الأقل من الستة مدرسين الملاحظين لسلوكه بالمدرسة.

٢ – على هذا يعتبر أنه تم تعديل السلوك لعدد (٣٢) طالبا من طلاب المجموعة التجريبية، وذلك عن طريق ما طبق عليهم من محاضرات ومناقشات جماعية (البرنامج الارشادى للبحث الحالى) من السلوك العدوانى أو السلوك الغير متسم بالعدوانية، وبذلك يمكن ضم هؤلاء الطلاب إلى قائمة الطلاب غير العدوانيين بمدارسهم.

يلاحظ من نتاج الفرض الخامس أنه قد تحقق بنسبة ٧٨.٠٤٩% فى تعديل السلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، كما يلاحظ أن نسبة النجاح الدراسى لطلاب المجموعة التجريبية بعد التجربة وصلت إلى ١٠٠% بعد فترة المتابعة، ونجاح باقى الطلاب دراسيا فى امتحانات الدور الثانى وانتقالهم جميعا إلى الصف الثالث الثانوى بمدارسهم.

ثانياً : تفسير نتائج الدراسة

فى الجزء الأول من هذا الفصل، قام الكاتب الحالى بعرض نتائج كل فرض من هذه الفروض التى وضعها، بحيث تضمن كل فرض منها النتائج الخاصة بكل متغير من المتغيرات موضع الدراسة، حتى يتسنى رؤية ما أيدته نتائج الدراسة الحالية من هذه الفروض للتحقق من مدى صحتها.

وفى هذا الجزء من هذا الفصل يتناول الكاتب بالمناقشة والتفسير للنتائج التى توصل اليها وتم عرضها فى الجزء الأول، وستتناول المناقشة أيضا اجراء مقارنات بين نتائج بعض الدراسات السابقة التى تدور حول الموضوع وبين نتائج الدراسة الحالية، وبادئ ذى بدء فى ذلك يعرض الكاتب الحالى فى جدول أهم النتائج العامة للبحث الحالى، والتى يدور حولها التفسير لنتائج الدراسة .

وفيما يلى جدول يوضح النتائج العامة للدراسة الحالية ..

جدول (٥٨)

قيم " ت " ، والدلة الاحصائية لها ، بالنسبة للمتغيرات النفسية موضع التجريب قبل التجربة وبعدها وبعد فترة المتابعة

م	المتغيرات النفسيةموضع الدراسة قبل التجربة	قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوان قبل التجربة	قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		النتيجة	المتغيرات النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى	قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		ملاحظات
			الدلالة	مستواها			الدلالة	مستواها				الدلالة	مستواها	
١	الذكاء العام	١.٤٥٦	دالة	٠١،										
٢	المستوى الاجتماعى والاقتصادى	٢.١٨٨	دالة	٠٥،										
٣	القلق النفسى	٦.٤٥٢	دالة	٠١،	القلق النفسى	٤.٨٧٥	دالة	٠١،	تقدم المجموعة	القلق النفسى		دالة	٠١،	
٤	التكيف				التكيف									
أ	التكيف الشخصى	٢.٩١٢	دالة	٠١،	التكيف الشخصى	٠.٢٤٢	غيردالة							
ب	التكيف الاجتماعى	٢.٥٦٠	دالة	٠٢،	التكيف الاجتماعى	٠.٢٥٨	غيردالة							
٥	مفهوم الذات				مفهوم الذات					مفهوم الذات				
أ	التباعد	٢٧٩.١٣	دالة	٠١،	التباعد	٢.٧٦٠	دالة	٠١،	تقدم المجموعة	التباعد		دالة	٠١،	
ب	تقبل الذات	١١.١٠٦	دالة	٠١،	تقبل الذات	١.١٩٧	غيردالة			تقبل الذات	٢.٦١٥	دالة	٠٢،	تقدم بعدالمتابعة
ج	تقبل الآخرين	١٥.٤٧٠	دالة	٠١،	تقبل الأخرين	٤.٨٤٤	دالة	٠١،	تقدم المجموعة	تقبل الآخرين		دالة	٠١،	
٦	الحاجات النفسية				الحاجات النفسية					الحاجات النفسية				
أ	التحصيل	٢.١٢٢	دالة	٠٥،	التحصيل	٠.٢٢١	غيردالة			التحصيل				
ب	الخضوع	٠.٤٦٦	غيردالة							الخضوع	٢.٤٢٠	دالة	٠٢،	
ج	النظام	٠.١٦٥	غيردالة											
د	الاستعراض	٠.٣٤٧	غيردالة											
ه	الاستقلال	٠.٧١٥	غيردالة											
و	التواد	١.٨٩١	دالة	٠٥،	التواد	٠.٤٣٩	غيردالة							
ز	التأمل الذاتى	١.٦٤٦	غيردالة											
ح	المعاضدة	٣.٣٢٠	دالة	٠١،	المعاضدة	٠.١٦١	غيردالة							
ط	السيطرة	٠.٦٣١	غيردالة											
ى	لوم الذات	٠.٢٩١	غيردالة											

م	المتغيرات النفسيةموضع الدراسة قبل التجربة	قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوان قبل التجربة	الدلالة الاحصائية		قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		النتيجة	المتغيرات النفسية المتأثرة بالبرنامج الارشادى	قيم " ت "	الدلالة الاحصائية		ملاحظات
			الدلالة	مستواها		مستواها			الدلالة	مستواها				الدلالة	مستواها	
ك	العطف	٠.٤٨٩	غيردالة									العطف	٢.٦٠٠	دالة	٠٢،	نقدم بعدالمتابعة
ل	التغير	٠.٨٩٨	غيردالة													
م	التحمل	٤.٣٦٨	دالة	٠١،	التحمل	٠٥،	دالة	١.٩٧٩	تقدم المجموعة			التحمل	١.٩٧٩	دالة	٠٥،	
ن	الجنسية الغيرية	١.٤٥١	غيردالة													
س	العدوان	٠.٠٤٣	غيردالة									العدوان	١.٨٦٧	دالة	٠٥،	
٧	القيم الشخصية				القيم الشخصية							القيم الشخصية				
أ	القيمة العملية	٣.٨٥٤	دالة	٠١،	القيمة العملية		غيردالة	١.٠٥٣								
ب	قيمة الانجاز	٣.١٢٦	دالة	٠١،	قيمة الانجاز		غيردالة	١.٢٦٥								
ج	قيمة التنوع	٢.٨٢١	دالة	٠١،	قيمة التنوع		غيردالة	٠.٣٣٨								
د	قيمة الحسم	٣.٦٤٥	دالة	٠١،	قيمة الحسم		غيردالة	٠.٦٥٠								
ه	قيمة التنظيم	٢.٩٨٨	دالة	٠١،	قيمة التنظيم		غيردالة	١.٢٧١				قيمة التنظيم	٢.٠٧٦	دالة	٠٥،	تقدم بعدالمتابعة
و	قيمةوضوح الهدف	٢.٩٢٨	دالة	٠١،	قيمةوضوح الهدف	٠٥،	دالة	٢.٢٢٧	تقدم المجموعة			قيمةوضوح الهدف	٢.٢٢٧	دالة	٠٥،	
٨	القيم الاجتماعية				القيم الاجتماعية							القيم الاجتماعية				
أ	قيمة المساندة	١.٨٩٨	دالة	٠٥،	قيمة المساندة	٠٢،	دالة	٢.٤٧٥	تقدم المجموعة			قيمة المساندة		دالة	٠٢،	
ب	قيمة المسايرة	١.٨٨٣	دالة	٠٥،	قيمة المسايرة		غيردالة	١.٠٤٠								
ج	قيمة التقدير	٢.٦٨٨	دالة	٠١،	قيمة التقدير		غيردالة	٠.٥٩٠								
د	قيمة الاستقلال	٢.٧٤٢	دالة	٠١،	قيمة الاستقلال		غيردالة	١.٣٠٨								
ه	قيمةمساعدة لآخرين	١.١٧٣	غيردالة													
و ٩	قيمة القيادة التحصيل الدراسى فى نهاية العام.	٢.٤٩٣	دالة	٠٢،	قيمة القيادة التحصيل الدراسى فى نهاية العام.		غيردالة	٠.٥٢٨				التحصيل الدراسى فى نهاية العام.				

الرقم أسفل الكسر يشير إلى قيمة " ت " (قبل التجربة وبعد فترة المتابعة)

لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالى ما هى المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدوانى؟ وما أثر تطبيق برنامج ارشادى جماعى بأسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية فيها، وفى تعديل السلوك للمراهقين العدوانيين عينة الدراسة الحالى؟

يتناول الكاتب الحالى فى هذا المجال عرضا وتفسيرا لنتائج كل متغير من هذه المتغيرات على حدة قبل التجربة وبعد التجربة، وبعد فترة المتابعة، وستتم مناقشة النتائج وتفسيرها على الوجه التالى:

أ) تفسير نتائج الدراسة فى المتغيرات التى قام الكاتب بتثبيتها فى بداية التجربة.

ب) تفسير نتائج الدراسة فى المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، والمتأثرة بالبرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحال.

وتعتمد المناقشة والتفسير أساسا على دراسة الفروق الدالة التى كشف عنها استخدام احتبار "ت"، وفيما يلى مناقشة وتفسير هذه النتائج:

أ)تفسير نتائج الدراسة فى المتغيرات التى قام الكاتب بتثبيتها فى بداية التجربة:

١ - الذكاء العام :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى وأكد أنه توجد فروق ذات دلالة جوهرية واضحة بين العدوانيين وغير العدوانيين فى متغير الذكاء، مما يعنى أن الطلاب غير العدوانيين أكثر ذكاء من الطلاب العدوانيين،وأن الذكاء له دوره فى عدوانية هؤلاء الطلاب

فالذكاء من خواص السلوك، وهو يرتبط بوصف العلاقة الوظيفية بين السلوك والبيئة التى يعمل عليها الفرد، وهو صفة للسلوك الذى يحقق غرضا أو منفعة فرد، فالسلوك الذى يحقق غرضا أو منفعة هو سلوك ذكى. (٧: ص ص ٥٣٣ - ٥٣٤)

وليس بحال من الأحوال يعتبر السلوك العدوانى يحقق غرض أو منفعة للفرد، لايمكن اعتباره سلوكا ذكيا "متسما بالقدرة على التوافق بنجاح للعلاقات الجديدة فى حياة، والقدرة

على التكيف العقلى لمشاكل الحياة، والقدرة على الافادة من الخبرة توافق مع المواقف الجديدة والقدرة على التصرف الحسن". (٦: ص ١٤٣)

وفى مجال الحياة اليومية جرت العادة على أن يوصف الفرد الذى يتصرف تصرفا حسنا بأنه عاقل أو ذكى أو ناضج.

فيستطيع الفرد اذا استخدم عقله بكفاءة أن يصل إلى المعايير الأولية للنضج (صفات الشخص الناضج) (٦: ص ص ١٥٧ – ١٥٩)، حينئذ يمكنه أن يحافظ على شعوره بكيانه قادرا على تجنب القلق والاضطرابات العصبية، فالعقل الناضج هو مصدر الصحة النفسية وهو الوسيلة للمحافظة عليها فى نفس الوقت.. فمنه تنساب حياة الفرد خالية من المتاعب والأزمات وبما يحتويه من قدر مدخر من الصحة النفسية يمكن أن يعيش به صاحبه قادرا على تجنب متاعب الحياة فى كل مراحل عمره.

وعلى هذا فمن البديهى أن يختلف الطالب العدوانى عن الطالب غير العدوانى فى مستوى الذكاء، ولكن ليست بالصورة التى يصل بها العدوانى إلى مرحلة الضعف العقلى.

وتتفق نتيجة هذا المتغير للدراسة الحالية مع نتائج بحث "غريب عبدالفتاح ١٩٧٦" وتختلف مع نتائج بحث "محمد رمضان ١٩٧٩".

ولهذا قام الكاتب الحالى بتثبيت هذا المتغير بين المجموعة التجريبية والضابطة فى بداية التجربة، لما له من ارتباط دال بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

٣ – المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

ولقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ضعيفة بين العدوانيين وغير العدوانيين فى متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى صالح الطلاب غير العدوانيين، مما يدل على أن انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى له تأثير فى سلوك الطلاب البعيد عن السواء.

فنموذج الشخصية الذى يقتديه الفرد فى أسرته، يسهم فيه المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، فكلما ارتفع خط الأسرة من حيث الجانب الاجتماعى الاقتصادى كانت فرصة ذهاب أطفالها إلى الجامعة أفضل من سواها كما تتزايد فرص مواصلتهم لدراستهم الجامعية، ويشغلون تبعا لذلك مهنا ذات مستوى مرتفع – مع ما يترتب على ذلك من تفوق وبروز فى مجتمعهم، وتتداخل وتتشابك الأسباب الكامنة وراء مثل هذه الأحوال وهى تتضمن اختلافات فى نوعية الفرص المتاحة، وفى بنية الشخصية التى تتشكل فى الأسر ذات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة والمرتفعة. (١: ص ٣٤٨)

ولذلك تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، وما يتصل بتلك المستويات من أهداف تحققت وأهداف لم تتحقق بعد.والتنشئة الاجتماعية لها دورها فى تجنيب الأطفال مواجهة المثيرات التى تؤدى إلى العدوان، وخاصة ما يهدد حياة الكائن الحى وما يؤديه به إلى الاحباط.

وبذلك فمن البديهى أن يختلف الطالب العدوانى عن الطالب غير العدوانى فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى وبدلالة احصائية كذلك.

وتتفق نتيجة هذا المتغير للدراسة الحالية مع نتائج بحث كل من:

أفضل قريش وزميله ١٩٨١،وسميحة نصر ١٩٨٣.

ولهذا قام الكاتب الحالى بتثبيت هذا المتغير بين المجموعة التجريبية،والضابطة العدوانية فى بداية التجربة لما له من ارتباط دال بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور، وكما اتبع ذلك بعض الباحثين أمثال: محمد رمضان ١٩٧٩.

ب) تفسير نتائج الدراسة فى المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، والمتاثرة بالبرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى:

١ - القلق النفسى :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فرق ذو دلالة احصائية كبيرة، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين، مما يدل على ارتفاع مستوى القلق النفسى لدى الطلاب العدوانيين، وارتباطه بالسلوك العدوانى لديهم.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة وفترة المتابعة، أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للبحث الحالى على المجموعة التجريبية العدوانية المكونة من ٤١ طالبا، وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة وفرق بين المتوسطين كبير، بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد التجربة فى صالح المجموعة المجموعة التجريبية قبل التجربة مما يدل على انخفاض مستوى القلق لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة ووجد فرق ذو دلالة احصائية كبير، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى صالح المجموعة الضابطة العدوانية، مما يدل على انخفاض مستوى القلق لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة عن مثيلتها المجموعة الضابطة العدوانية قبل التجربة، وكذلك وجد فرق ذو دلالة احصائية كبير، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة مما يدل على أن القلق لازال منخفضا حتى بعد فترة المتابعة، ولم يوجد فرق ذو دلالة احصائية وفرق بين المتوسطين يذكر بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة، مما يدل على ثبات نتائج التجربة طوال فترة المتابعة.

وهذا من شأنه يحقق الفرض الثانى والثالث والرابع فى متغير القلق النفسى .

ولقد اتفق فوم وماری وهورنی علی وجود علاقة سببية بين العدوان والقلق وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث الحالى فى متغير القلق النفسى مع نتائج أبحاث كلا من: استرانون ١٩٧٧،وكابلر ١٩٣٣، وميلر وسبلكس، وبرانت ١٩٥٢،وروين ١٩٥٨،وبارتا ١٩٦٢، وفيليبس ١٩٦٩، وكذلك الدراسات السابقة للبحث الحالى مثل: دراسة أن روس ١٩٦٣، وشلدن والياثورجلوك ج.، وماری الين هيبدى وآخرون ١٩٧١، وبارى ج مكجبرك وآخرون ١٩٨٠، فقد أشارت دراساتهم إلى وجود معاملات ارتباط موجبة بين العدوان والقلق، فى المستويين الشعورى واللاشعورى، وتختلف نتائج الفرض الأول للبحث الحالى فى متغير القلق النفسى مع نتائج أبحاث كل من: ساراسون وزملائه ١٩٦٠، وبرينر ١٩٦١، ومولر وجرانر ١٩٦٥، التى تؤكد عدو وجود علاقة بين القلق والعدوان.

ويمكن القول أن حالات القلق تتصف بأنها حالات شعورية ذاتية من التوجس والتوتر مصحوبة أو مرتبطة باستثارة الجهاز العصبى اللاارادى.أما القلق كسمة للشخصة فهو يعنى دافعا أو اتجاها سلوكيا مكتسبا، يدفع الفرد إلى ادراك ظروف غير خطرة موضوعيا كشئ مهدد، والاستجابة لهذه الظروف بقلق لا يتناسب مع حدته مع حجم الخطر الموضوعى. (٦٩: ص ٧١)

والمجموعة التجريبية تجمع بين أفرادها روابط السن والجنس والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، ومستوى الذكاء، وأهم من ذلك ما يعانونه من قلق نفسى وصل بهم إلى حد التعبير عنه بالسلوك العدوانى، ولكن ذلك لا يقلل من امكانية التفاعل بين أفراد المجموعة، والذى يعتبر الأساسى فى العلاج الجماعى وفى علاج البناء الداخلى للفرد المراهق الذى لا يزال ينمو ويستكمل نموه.

وتعتبر المجموعة التجريبية فى نظر الفرد مرآة يرى فيها نفسه من خلال مجموعة المراهقين فى المجموعة، وتمثل الحقائق التى يسمعها الفرد أثناء المحاضرات والمناقشات الجماعية حصيلة يدخرها الفرد ويضيفها إلى رصيد معلوماته الشخصى، اما لتدعيم خبراته الذاتية حتى

يستطيع أن يواجه بها مشكلاته، واما أن يدحض بعض الأفكار والمعلومات الخاطئة فى ذهنه ويصححها.

فى مثل هذه الأجواء من التفاعل يرى الفرد أفكاره ومشاعره واتجاهاته وقيمه متجسدة أمامه، فيزداد تقاربه مع غيره وتنمو لديه مشاعر الأمن وعوامل الأمان الذاتى، كما يدرك نفسه بمنطق جديد ويتقبلها بقصورها بعد أن اطلع على معاناة غيره، بالاضافة إلى أنه أصبح متعايش مع نقائصه بايجابية أكثر.. ومن ثم فانه بزيادة ادراكه لذاته لا يلجأ إلى اخفاء عيوبه أو التمويه على نفسه بتشويه الحقائق أو حتى اسقاطها على غيره وعلى بيئته، إلى أن يصفيها تدريجيا.. ويرجع ذلك إلى ما أحرزه الفرد من استبصار بنفسه وبدوافعه وبعلاقاته وبعالمه عموما. (٤: ص ٢٤٠)، مما يدفعه إلى أن يعيد تنظيم بنائه الداخلى وينخفض قلقه ليصل الفرد إلى النضج فى علاقته بنفسه وبغيره.

وتتفق نتائج الفروض الخاصة بانخفاض مستوى القلق مع نتائج دراسات كل من بيرنارد ١٩٦٥، وتروكس، ب. ١٩٦٥، وباويل، ج.، وشانون، ت. ١٩٦٦، وصفاء الأعسر ١٩٦٧، وأحمد رفعت جبر .١٩٧٨

٣ - التكيف النفسى :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فرق ذو دلالة احصائية كبير وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين فى نوعى التكيف النفسى (الشخصى والاجتماعى)، وهذا يعنى أن الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقا فى كل من التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى من الطلاب العدوانيين بدلالة احصائية جوهرية.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة، أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للبحث الحالى على المجموعة التجريبية المكونة من ٤١ طالبا، وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر، ولا فرق بين المتوسطين بين درجات طلاب المجموعة

التجريبية قبل التجربة وبعد التجربة، وكذلك بين درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة، وكذلك بعد التجربة وبعد فترة المتابعة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر، ولكن يوجد فرق بين المتوسطين مرتفع بعض الشئ بين درجات الطلاب للمجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة فى صالح المجموعة بعد فترة المتابعة.

وهذا من شأنه لا يحقق الفرض الثانى والثالث والرابع فى متغير التكيف النفسى بنوعيه الشخصى والاجتماعى.

وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث الحالى فى متغير التكيف النفسى بنوعيه الشخصى والاجتماعى مع نتائج أبحاث كل من: فرج أحمد فرج ١٩٦٧، وعبده ميخائيل وبايول فينسنت ولكزاك ١٩٧٢.

فالفرد الذى يعجز عن اشباع حاجاته يصيبه الشعور بالاحباط والفشل، الذى يسبب له القلق والتوتر وسوء التوافق النفسى، الذى يواجهه الفرد بحيل دفاعية لا شعورية منها العدوان.

والتوافق النفسى عملية ديناميكية متكاملة ومعقدة.. وموقع المشكلات فى عملية التوافق يمثل الواجهة، فحيث تضعف مقدرة الفرد على أن يشبع الحاجات النفسية لديه تبرز مشكلاته وما يعانى الفرد منها، فالمشكلات ما هى الا تعبير ادراكى أو مظهر خارجى يبين ضعف قدرة الفرد على الاشباع مما يقلل من قدرة الفرد على التوافق النفسى الذى يعرضه للاحباط الذى مآله الأخير السلوك العدوانى.

ان الشخص السوى هو الذى يقف من المشكلات موقفا ايجابيا بناءا بمعنى أنه يواجه العوامل التى تسبب المشكلات، ويحاول – فى حدود امكانياته – أن يزيل هذه العوامل أو يتغلب عليها، وذلك بمواجهتها مواجهة موضوعية. أما الشخص المنحرف أو غير المتوافق فهو الذى لا يستطيع أن يحقق هذه الصفات العامة فى سلوكه، فهو لا يعالج العوامل الأصلية

التى تسبب المشكلة بل يعالج مظاهرها فقط. وبمعنى آخر فانه يحاول أن يخفف من حدة التوتر الناشئ عن المشكلات التى يواجهها فى المجتمع، اما عن طريق الهروب من ذلك المجتمع أو عن طريق العدوان عليه، وباختصار فانه يتكيف للبيئة بطريقة أو بأخرى من الطرق السلبية. (٤٠: ص ٢٤)

ان روابط الانسجام المتزايد بين أفراد المجموعة التجريبية تؤدى إلى شعور الفرد بالأمن النفسى،وتوفر لأفرادها الشعور بالحماية والأمان، والتخفف من الدوافع السلبية التى تزج بهم فى أساليب التكيف غير السوى – وعندما يجد الفرد فى تواجده مع الجماعة الحماية والأمن يسهل عليه أن يستجيب للمواقف الجماعية وبدون مقاومة، وتزول عنده الأنانية ويسعى إلى التعاون والمشاركة، ويتفتح على الجماعة والمجتمع، فيصبح عضوا نافعا تابعا لمعايير الجماعة شعوريا ولا شعوريا – وهنا يشعر الفرد بالأمن الذاتى والأمن الاجتماعى اللذين يقومان على اعتماد المراهق على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بحريته وانتمائه بأسرته ومدرسته وبيئته المحلية، والتى من خلالها يعترف الفرد بالمستويات الاجتماعية ويكتسب المهارات الاجتماعية، ويتحرر من الميول المضادة للمجتمع، ويخلو من الأعراض العصابية، حتى تصبح نفسه ويتوافق شخصيا واجتماعيا.

ولكن لم يتحقق هذا التنبؤ، فقد دلت الدلالات الاحصائية على غير ما هو متوقع،وربما يكون من الأسباب فى ذلك: عدم التعمق فى مشكلات الطلاب، ومن الواضح أنها تحتاج إلى أن يفرد الكاتب لها عددا كبيرا من الجلسات الارشادية.

ومن هذا التغير فى متوسط الدرجات قبل التجربة وبعد فترة المتابعة للمجموعة التجريبية يستدل الكاتب أنه حدث نوع من التعديل والتقدم نحو التوافق الشخصى والاجتماعى بعد فترة المتابعة، وكأنه يذكر الكاتب الحالى أن العلاج النفسى يحتاج إلى وقت طويل واتصالات مستمرة للوصول بالفرد إلى السواء النفسى.

وتختلف نتائج الفروض الخاصة بأثر البرنامج الارشادى للبحث الحالى فى متغير التكيف النفسى مع نتائج بحوث كل من: ستوكى ١٩٦١ (٤١: ص ص ٣٩ – ٤٠)،أحمد رفعت جبر ١٩٧٤ – شاكر مبدر جاسم ١٩٧٨ – فى حين أن نتائج الفروض الخاصة بأثر البرنامج الارشادى للبحث الحالى تتفق مع نتائج بحث ميندونس، لورانس .١٩٨١

٣ - مفهوم الذات :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين فى أبعاد مفهوم الذات (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين)، وهذا يعنى أن الطالب العدوانى بعيد بذاته عن الشخص العادى يعرض نفسه للشعور الدائم بخيبة الأمل والفشل والاحباط واصغار الذات، يوجد لديه فارق بين تصوره لما يجب أن يكون عليه وتصوره للشخص العادى، وهو غير متقبل للمجتمع الذى يعيش فيه.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة، وبعد فترة المتابعة أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للدراسة الحالى على المجموعة التجريبية المكونة من ٤١ طالبا، وجدت فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق بين المتوسطات كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد التجربة فى صالح المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة فى بعدين هامين من أبعاد مفهوم الذات هما بعد التباعد وبعد تقبل الآخرين، وبعد فترة المتابعة وجد فى بعد تقبل الذات بالاضافة إلى بعدى التباعد وتقبل الآخرين.

ووجد فرق ذو دلالة احصائية كبير، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى صالح المجموعة الضابطة العدوانية فى بعد تقبل الآخرين، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية تذكر، وفروق

بين المتوسطات يذكر بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة، مما يدل على ثبات نتائج التجربة طوال فترة المتابعة.

من هذا يتضح أن الفرض الأول والرابع فى متغير مفهوم الذات قد تحقق فى جميع متغيراته الفرعية (أبعاد مفهوم الذات)، فى حين أن الفرض الثانى والثالث قد تحقق فى بعض أبعاد متغير مفهوم الذات، فنجده فى الفرض الثانى قد تحقق فى بعدى التباعد وتقبل الآخرين وفى الفرض الثالث قد تحقق فى بعد تقبل الآخرين فقط.

وتتفق نتائج الفرض الأول للدراسة الحالية فى متغير مفهوم الذات بأبعاده المختلفة مع نتائج بحث وجند، لورايني مارى ١٩٨٢.

فمفهوم الفرد لذاته هو الديناميكية الأساسية لكل السلوك البشرى، فتعتبر مقومات الذات – المتمثلة فى تقييم الفرد الكامل لمظهره وكيفيته وأصله وقدراته، وكذلك تقييمه لأدواته واتجاهاته وشعوره – قوة موجهة للسلوك، وفى الواقع يشكل مفهوم الذات بعدا أهم وأكثر مما كان يعتقد عنه، وذلك لدوره فى تنظيم السلوك البشرى.(٨٦:ص ص٢٧– ٢٨).

واذا كانت الجماعة تمارس وظيفتها نحو حماية أفرادها، فان الفرد فيها يسعى إلى بناء نفسه، فمن الجماعة يستشعر بقيمته ومكانته ويشعر الآخرين بقيمتهم ومكانتهم فيحدث التقارب ويتيح فرص التوحد أو التقمص، فمجرد أن يتم اختبار المثل الأعلى فان الفرد يتعلم ويقلد سلوكه ومشاعره فى جو خال من التشويه للواقع، ويمثل مراهقوا المجموعة التجريبية "أن يتوحد كل منهم مع القائد الذى يمثل شخص الأب، ومع الأعضاء الآخرين الذين يخلع عليهم الفرد القيمة الانفعالية للأسرة، هذه الاستجابات الادماجية أو التوحدية مع تنظيم جماعى تسوده علاقات غير العلاقات التى كانت موجودة أصلا فى الأسرة الحقيقية التى استمد منها الفرد عوامل الصراع، من شأنها تعديل السلوك وفقا لنماذج أكثر تحررا واستقرارا". (٤: ص ٢٤٣)

ولمفهوم الذات مؤثراته الاجتماعية التى تؤثر فيه، بالاضافة إلى الأخرى مثل صورة الجسم والقدرة العقلية للفرد، والتى منها المعايير الاجتماعية والدور الاجتماعى والخصائص والمميزات الأسرية والمقارنة، بالاضافة إلى ذلك والذى يمت للدراسة الحالية بصلة: التفاعل الاجتماعى، فالمجموعة الارشادية تبنى على هذا الأساس، "فالنتائج العديدة من الدراسات مثل دراسة كومبس *Coombs* ١٩٦٩، توضح أن التفاعل الاجتماعى السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعى ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا". (٢١: ص ٢٦١)

وتحل المجموعة فى هذا المجال محل الأسرة فى خصائصها ومميزاتها، فالمجموعة تحيط الفرد بالعناية والتقبل مما يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومفهومه لذاته.

وتتفق نتائج الفروض الخاصة بتعديل أبعاد مفهوم الذات مع نتائج دراسات كل من ناوس، جيفرى وليام ١٩٧٧، ومارتنز، مانيول ١٩٨١، ومنيدونس، لورانس ١٩٨١ وآدمز، باربارا كولى ١٩٨٢، وديسالفوا، وجوان مارى ١٩٨٢، وكاروى، وجون باترك ١٩٨٢، ومن الطبيعى أن يتأخر بعد تقبل الذات عن الوصول إلى حالة السواء لدى الطالب العدوانى، فمن الواضح أن يحصل تعديل أولى فى بعد التباعد وتقبل الآخرين حتى يتقبل الفرد ذاته، ولا يعرض نفسه للفشل وخيبة الأمل والاحباط الذى يؤدى به إلى العدوان.

٤ - الحاجات النفسية :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق بين المتوسطات كبير بين درجات مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين فى حاجة التواد وحاجة المعاضدة، وفى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين فى حاجة التحصيل وحاجة التحمل، من هذه الفروق يتضح أن الطالب غير العدوانى يجب أن يفعل أفضل ما يستطيع، وأن يكون ناجحا، وأن ينجز أعمالا تتطلب مهارة وجهدا، وأن يعتبر خبيرا فى المجال الذى يعمل فيه

وأن يحقق شيئا له مغزى كبير، وأن يجيد القيام بعمل صعب، وأن يحل مشكلات صعبة، وأن يقدر على عمل أشياء أفضل من الآخرين، ويجب كذلك أن يستمر فى عمله حتى يتمه، وأن يكمل أى عمل يتكفل به، وأن يعمل بجد وأن يستمر فى حل المسألة أو اللغز، حتى يتمه وأن يتم عملا قبل البدء فى عمل آخر، وأن يعمل إلى وقت متأخر من الليل حتى ينجز ما يقوم به، وأن ينفق ساعات طويلة فى العمل بغير انقطاع، وأن يستمر فى العمل حتى ولو بدا أنه لا يتقدم خطوة واحدة، وأن يتجنب مقاطعة الآخرين له خلال العمل – عن الطالب العدوانى.

أما الطالب العدوانى فانه يجب أن يكون مخلصا لأصدقائه، وأن يشارك فى جماعات ودودة، وأن يعمل أشياء من أجل أصدقائه، وأن يكون صداقات جديدة، وأن يعقد أكبر قدر من الصداقات، وأن يشارك فى الأشياء مع أصدقائه، وأن يعمل الأشياء معهم بدلا من عملها بمفرده، وأن يكون علاقات وثيقة بهم، ويجب أيضا أن يجعل الآخرين يساعدونه عندما يقع فى مشكلة، وأن يسعى للتشجيع من الآخرين، وأن يعاملوه برفق، وأن يشاركوه وجدانيا، وأن يكون أكثر تكيفا وتفهما لمشكلاته الشخصية، وأن يحصل على قدر كبير من العطف من الآخرين، وأن يقدم له الآخرون كثيرا من الأفضال وهم راضون، وأن يواسوه عندما يكون مكتئبا، وأن يشعروا بالأسى عندما يمرض، وأن يتحدثوا عنه ويهتموا به حينئذ.

وبهذا يلاحظ أن حب العمل والانجاز عند غير العدوانيين يقابله حب الشلة والصداقة والنواحى الوجدانية بينها عند العدوانيين.

وبترتيب متوسطات الدرجات للحاجات النفسية لكل من العدوانيين وغير العدوانيين اتضح بالاضافة إلى الحاجات النفسية السابقة أن حاجة التأمل الذاتى ارتفعت فى مرتبتها لدى العدوانيين عن غيرهم، وكل من حاجة لوم الذات وحاجة التغيير ارتفعت فى مرتبتها لدى غير العدوانيين عن العدوانيين ارتفاعا واضحا.

فالعدوانى بالاضافة إلى ما يحب سابقا فانه يحب أن يلاحظ الآخرين وأن يفهم كيف يشعرون ازاء المشكلات، وأن يحلل سلوك الآخرين ودوافعهم ويتنبأ بطريقة سلوكهم فى المواقف، أما غير العدوانى بالاضافة إلى ما يحب سابقا فانه يشعر بالاثم حين يقترف عملا خاطئا، ويتقبل اللوم عندما تسوء الأمور، ويشعر بالألم الشخصى والتعاسة تفيد أكثر مما تضر، ويشعر بالحاجة إلى العقاب عندما يخطئ، ويشعر بارتياح حين يذعن فى الرأى ويتجنب خلافا، ويشعر بالحاجة إلى الاعتراف بالأخطاء، ويشعر بالهيبة فى وجود الأشخاص الذين يعتبرهم أعلى منه، ويشعر بأنه أقل من غيره فى معظم النواحى وكذلك هو يحب أن يعمل أشياء جديدة ومختلفة يقبل عليها، ويجرب أعمالا جديدة ومختلفة – اذا ما قورن بالطالب العدوانى.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة، أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للبحث الحالى على المجموعة التجريبية المكونة من ٤١ طالبا، وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة وفرق بين المتوسطين كبير نوعا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد التجربة فى صالح المجموعة التجريبية بعد التجربة فى حاجة التحمل المرتبطة بالسلوك العدوانى، مما يدل على تقدم المجموعة بعض الشئ فى اشباع حاجة التحمل بعد التجربة، وفى حاجة العدوان لصالح المجموعة التجريبية بعد التجربة، مما يبرهن على أنه عن طريق هذا البرنامج الارشادى قد تحقق عنصر ابراز حاجة العدوان بعد التجربة للوصول إلى ضبط الخوف والقلق والتوتر من العدوان المتوقع، فخير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع – كما سبق الحديث فى ذلك – هو البدء بالعدوان الذى يعبر فى أساسه عن الخوف والقلق وفقدان الشعور بالحب. كما وجد فرق ذو دلالة احصائية كبير وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى صالح المجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى حاجة الخضوع مما يدل على حدوث تغير فى ترتيب الحاجات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

العدوانية بعد تطبيق البرنامج الارشادى للدراسة الحالية، كما حدث نتيجة لذلك وجود فرق ذو دلالة احصائية كبير، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات طلاب المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة لصالح المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة فى حاجة العطف.

وبترتيب الحاجات النفسية تبعا لمتوسطات الدرجات للعدوانيين فى المجموعتين التجريبية والضابطة، وبمقارنة الترتيبات المختلفة بين طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد التحربة، والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد التجربة، وطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة، وجد عدم ثبوت فى مرتبة كل حاجة عند المقارنة، مما يحير معه الكاتب الحالى فى وضع ترتيب معين واضح للحاجات النفسية بعد التجربة مباشرة، مما يدل على أن البرنامج الارشادى الجماعى للبحث الحالى قد أحدث هزة فى التكوين النفسى للحاجات النفسية داخل الفرد –ولكنه كان يحتاج إلى تعمق أكبر فى الموضوعات التى تتناول هذه الناحية بالتعديل، وبجلسات أوسع، وبطرق علاجية أخرى حتى ترسخ النتائج، ونصل إلى بناء نفسى واضح يوضح الحاجات النفسية، التى تكون أساسية فى تعديل سلوك المراهق العدوانى.

وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث الحالى فى متغير الحاجات النفسية بأنواعها المختلفة موضع الدراسة مع نتائج أبحاث كل من: فرانك هواورديس ١٩٦٣، وجون اى هوركس وزميله ١٩٦٦، ومحمد رمضان ١٩٧٩، وصبره محمد على ١٩٨١.

فكل حاجة يصحبها شعور أو انفعال خاص، وتترع إلى استخدام أساليب معينة أو تؤدى إلى نمط من السلوك الظاهر وليكن السلوك العدوانى الذى بصدده هذه الدراسة الحالية.

والحاجات النفسية تفسر بسهولة سلوك الأفراد كبارا وصغارا،ولكن ليست هى المصادر الأولية للسلوك، ومن المستحسن توجيهها مع مراعاة مسايرتها اذ لا يحوز الوقوف

فى وجهها أو بترها أو اقتلاعها، وعلينا كما يذكر "عبدالعزيز القوصى" (٥١: ص ص ٨٧ – ٨٨) اذا كان لدينا طفل وبرز عنده الميل إلى الظهور أو اثبات الذات – أن نوجه هـذا الميل وجهة مقبولة مفيدة للطفل وللمجتمع، من أمثلة ذلك أن بعض الأطفال يؤلفون قصصا عن أعمال ومخاطرات لم يقوموا بها، وانما ينسجونها من خيالهم، ويقصـونها علـى غيرهـم ويسرهم ما تحدثه فى نفوس سامعيهم من أثر، فبدلا من هدر هؤلاء الأطفال نتذكر أنهم انمـا فعلوا ذلك بدافع قوى وهو الميل إلى اثبات الذات أو الحاجة إلى التقدير، وواجبنا اذ ذاك أن نوجههم بطريقة علمية إلى القيام بعمل حقيقى يمكنهم أن يفخروا به، فبدلا من أن يشـبعوا سيطرتهم عن طريق الخيال والكذب،يشبعونها عن طريق الحقيقة المطابقة للواقع،وهذا الطريق يوافق عليه المجتمع ويقرره ويعتبره راقيا كالتمثيل والأدب القصصى.

وعلى الرغم من اتفاق نتائج بعض المتغيرات (أنواع الحاجـات النفسـية) المتـأثرة بالبرنامج الارشادى للدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاكر مبدر قاسم ١٩٧٨، الا أنه يجب وحتى توجه الحاجات النفسية لما يخدم تعديل السلوك العدوانى للمراهق، يحتـاج البرنـامج الارشادى الحالى إلى تعمق أكبر فى الموضوعات وطرق علاجية أخرى.

٥ – القيم الشخصية :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق بين المتوسطات كبير بين درجات مجموعة الطـلاب العـدوانيين ومجموعـة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين فى القيمة العملية وقيمة التنوع وقيمة التنظيم، وفى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين فى قيمة الانجاز وقيمة الحسم وقيمة وضوح الهدف.. من هذه الفروق يتضح أن الطالب العدوانى يعتنى بممتلكاتـه الشخصـية ويحسن استغلال ما يملكه، ويعمل ما يدر عليه ربحا ويحرص على ما لديه من مال، ويعـتنى وبحرص فى الانفاق، وعمله دائما يكون متنوعا ودائم الانهماك فى خبرات متنوعـة، ويـزور الأماكن الغريبة ويقبل على الخبرات التى تحتوى إلى اثارة، أما الطالب غير العدوانى يعمـل

دائما على حل المشكلات الصعبة، ويعمل على تحقيق الهام من الأهداف ودائما يضع لنفسه مستويات انجاز عليا، ويتقن ما يقوم به من أعمال، ودائما له معتقدات قوية وثابتة، وهو سريع فى اتخاذ قراراته. وله مواقف واضحة ومحددة تجاه الأشياء المختلفة، ويلتزم بما يصل اليه من قرارات، ودائما أهدافه محددة أمامه، ويوجه طاقاته نحو أغراض واضحة، ويعلم تماما بالذى يتجه نحو تحقيقه، ويحتفظ دائما بأهدافه واضحة فى ذهنه، وينهى ما بدأه من عمل.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للدراسة الحالية على المجموعة التجريبية المكونة من ٤١ طالبا، وجد فرق ذو دلالة احصائية ضعيفة وفرق بين المتوسطين بين درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد التجربة فى صالح المجموعة التجريبية بعد التجربة فى قيمة وضوح الهدف، وهذا يعنى تقدم المجموعة التجريبية فى قيمة وضوح الهدف عنه قبل التجربة، كما وجد فروق ذو دلالة احصائية ضعيفة وفرق بين المتوسطين بين درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة فى صالح المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة فى قيمة التنظيم، وهذا يعنى عدم تقدم المجموعة التجريبية وتأخرها فى الرتبة بعد فترة المتابعة فى قيمة التنظيم لتتيح فرصة لقيم أخرى فى الظهور كقيمة وضوح الهدف.

وتتفق نتائج الفرض الأول للبحث الحالى فى متغير القيم الشخصية بأنواعها المختلفة موضع الدراسة مع نتائج دراسة: شارليز الفريد نيوكومير ١٩٦٦، وتعتبر التربية أداة هامة ورئيسية فى التأثير الثقافى فى تبديل وتغيير قيم الأشخاص، وتحويل اهتماماتهم، وترتيب قيمهم تبعا للقيم ذات الأهمية والجدوى.. ويمثل البرنامج الارشادى الجماعى للدراسة الحالية أداة تربوية هامة ورئيسية فى التأثير الثقافى، قد يحدث تغيير فى بعض قيم الأفراد عينة الدراسة وتحويل اهتماماتهم، وترتيب فيمهم تبعا للقيم ذات الأهمية والجدوى فى نموهم.

ولعل مما لا يحتاج إلى بيان لترسيخ قيم الفرد يتطلب من التربية أن تنمى لديه أساليب أصيلة وحساسية للالتزام بالقيم، كما تنمى سلوكه فى اطار قيمى اجتماعى. (٤٦: ص ٧٧)

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التى تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة هى العملية التى يتشرق بها الأفراد النسق القيمى للمجتمع الذى يعيشون فيه وهى بذلك العملية التى تتعهد باكساب الأفراد أو الاطار المشترك الذى من خلاله يتحدد شكل المجتمع وملامحه كما تتولى مسئولية تكوين الأحكام المعيارية التى تمكنهم من التفرقة بين ما هو زائف وما هو حقيقى وما هو سئ وما هو خير... الخ. وذلك بأساليب متعددة منها: اتباع المثل الصالح (القدوة)، والاقناع، وتحديد نواحى الاختبار، والخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكا معينا، والأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية، واللجوء إلى ضمير الفرد وتتلخص عملية تكوين القيمة فى عناصر هى: الاختيار الحر – والاختيار من بين عدد من البديلات، والاختيار بعد تفكير فى عواقب كل بديل، والتقدير والتأكيد والعمل بما تخيرناه والتكرار والممارسة. (٤٦ : ص ص ٦٠ – ٧٦).

وعلى هذا فتحقيق ذلك التعديل فى قيم المراهقين العدوانيين لقيمة هامة من القيم الشخصية موضع الدراسة هى قيمة وضوح الهدف، وجعلها أكثر القيم تفضيلا للمراهق العدوانى بعد التجربة وفترة المتابعة يعتبر نجاحا لا بأس به للبرنامج الارشادى الجماعى للبحث الحالى، اذا ما عرفنا أن قيمة وضوح الهدف هى أساس لبناء أية قيمة أخرى.

٦ - القيم الاجتماعية :

لقد كشف الفرض الأول من الدراسة الحالى عن وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة، وفروق بين المتوسطات كبير بين درجات مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى صالح مجموعة الطلاب العدوانيين فى قيمة المساندة وقيمة التقدير وقيمة القيادة، وفى صالح مجموعة الطلاب غير العدوانيين فى قيمة المسايرة وقيمة الاستقلال. فمن هذه الفروق فى الدلالة ومن ترتيب القيم الشخصية للمجموعتين يتضح أن الطالب العدوانى: شخص دائم الحصول على تشجيع من الآخرين، ويحظى برعايتهم، ويعامله أصدقاؤه بتفهم، وادراك، لظروفه ويحظى باعجاب زملائه ويعتبرونه ذا أهمية، وهو شخص له

السلطة على غيره، ويمثل مركزا قياديا أو مركز قوة بالنسبة للآخرين، وأن الطالب غير العدوانى هو الذى يعمل ما يعتبره المجتمع صوابا، ويتبع النظم والقواعد الاجتماعية بحرص ويسلك السلوك المقبول والمناسب، ويساير الآخرين، وهو حر فى اتخاذ قراراته ودائما يكون له حق القيام بعمل ما يسود عمله وبأسلوبه الخاص.

وبدراسة الدلالات الاحصائية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة أى بعد تطبيق البرنامج الارشادى للبحث الحالى على المجموعة التجريبية المكونة من ٤١ طالبا وجد فرق ذو دلالة احصائية كبيرة، وفرق بين المتوسطين كبير بين درجات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد التجربة فى صالح المجموعة التجريبية قبل التجربة فى قيمة المساندة، وهذا يعنى تأخر هذه القيمة فى المرتبة بعد التجربة لتتيح فرصة لقيمة أخرى فى الظهور.

وتتفق نتائج الفرض الأول للدراسة الحالية فى متغير القيم الاجتماعية بأنواعها المختلفة المرتبطة بالسلوك العدوانى، مع نتائج دراسة "علاء الدين كفافى ١٩٧٠، ودراسة بويل ينون ١٩٧٠".

ومن العرض السابق فى القيم الشخصية وعدم التحقق من نتائج تبين وجود قيمة من القيم الاجتماعية الخمسة المرتبطة بالسلوك العدوانى، تم تفضيلها عن الأخرى اثر تطبيق البرنامج الارشادى فى الدراسة الحالى، وهذا يدل على أن البرنامج الارشادى يحتاج إلى تناول عميق للموضوعات التى تناولت هذه الناحية، وتطبيقا أوسع لأساليب تكوين القيمة السابق ذكرها.

٧ - النجاح الدراسى فى نهاية العام :

تتفق نتائج الدراسة الحالى فى بداية التجربة: فى تلك الملاحظة على طلاب المجموعة التجريبية العدوانية من قبل معلميهم وادارة مدارسهم على أنهم متأخرون دراسيا فى مستوى تحصيلهم، مع نتائج الدراسات التى قام بها أش وجلوك التى تدل على أن المنحرفين متأخرون فى مستوى تحصيلهم عن العاديين – كما تتفق مع نتائج أبحاث كل من ايفيلين موريسون

١٩٦٧، وروبرت م. روث وبرابها بيورى ١٩٦٧، وجيلبيرج، بروس ميشيل ١٩٧٧، وكينيث ج. فنشم وكارا ب. فريتاج ١٩٧٩.

وبعد تطبيق البرنامج الارشادى للدراسة الحالية بالطريقة موضع الدراسة دلت النتائج فى نهاية التجربة على نجاح جميع طلاب المجموعة التجريبية وانتقالهم إلى الصف الثالث الثانوى فى العام التالى للتجربة، كما دلت على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعة الطلاب العدوانيين ومجموعة الطلاب غير العدوانيين يذكر – مما يدل على أن الارتفاع فى مستوى تحصيل المجموعة التجريبية العدوانية أدى إلى نجاحهم جميعا، كما أدى إلى تساوى الفروق بين المتوسطات تقريبا، وعدم وجود الدلالة الجوهرية بين العدوانيين وغير العدوانيين فى مستوى التحصيل الدراسى فى نهاية العام.

وبهذا يكون البرنامج الارشادى قد حقق أحد الأهداف الهامة المرجوة منه فى نجاح المجموعة التجريبية، فالنجاح كما يذكر "عبدالعزيز القوصى" (٥١: ص ٨١) يجعل الفرد يثق بنفسه، ويشعر بالأمن، ويقوم بمحاولات أخرى لتحسين سلوكه، ويتضاعف معنى النجاح عنده اذا ما شجعه من حوله وأظهروا سرورهم به.

تعقـــــيب

تعتبر نسبة تعديل السلوك (٠.٠٤٩ – ٧٨%) من السلوك العدوانى إلى الســـلوك السوى وانضمام هذه النسبة من العينة التجريبية للبحث الحالى إلى قائمـــة الطـــلاب غـــير العدوانيين بمدارسهم، نجاحا لا بأس به للبرنامج الارشادى المطبق على عينة الدراسة الحالى.

فعن طريق برنامج ارشادى جماعى لتعديل المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى حدث تعديل فى سلوك بعض أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالى مع نتائج أبحاث كل من ناوس جيفرى وليام ١٩٧٧ ودونق بل ١٩٧٩، ومارتز مانيول ١٩٨١، وواين س. هوى ١٩٨٢، فى تعديل السلوك العدوانى وان استخدم فيها التدريب الجماعى التوكيدى للذات واثباته، كأحد أساليب العلاج الجماعى للسلوك العدوانى.

ويختلف مع نتائج بحث مودى، تيرى جى ١٩٨١.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالى مع نتائج بحث شاكر مبدر جاسم ١٩٧٨، فى تعديل بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا باستخدام الارشاد الجماعى والفردى.

وفى نهاية المطاف يقول الكاتب الحالى، كما يذكر "أحمد زكى صالح" (٧: ص ص ٢٤٨ – ٢٤٩): أنه يجب عند التعامل مع المراهق أن نبتعد عن أسلوب القسوة والضعف أو الاهمال، فمسئولية المنزل والمدرسة والمجتمع كبيرة فى توجيه المراهق، وارشاده الارشاد الصالح الذى يساعده على التغلب على أزماته النفسية بطريقة سليمة والتى تبعده عن اعتناق المذاهب الخطرة على كيان الأمة، وان يتيسر ذلك الا بالاخلاص له والتقدير لآرائه وفتح الأفاق الجديدة أمامه فى كل لحظة حتى يسير فى الطريق السوى، وبارضاء غروره الاجتماعى واعطائه مكانته فى المجتمع، ومساعدته كى يخلق من نفسه شخصية لها قيمتها حتى يجد منفذا صالحا لنشاطه، فهو يقدر وينتقد ويتعلم، وذلك عن طريق مرشد نفسى متخصص.

الفصل السادس
خلاصة الدراسة والتوصيات المقترحة

(أ) خلاصة الدراسة

مقدمـــة :

المراهقة فترة حرجة فى حياة كثير من الأفراد، تنتابهم فيها تغيرات جسمية متعددة وتعصف بهم فيها تيارات فكرية متضاربة، ويتعرضون فيها لنوازع وخواطر متباينة يحارون بينها، ولا يدرون أيها يتبعون ويسايرون، وأيها يغفلون ويتجاهلون، كما تأزمهم علاقات وقيم اجتماعية متناقضة تشقى أنفسهم بها، ويشقى بها كثير ممن حولهم فى الأسرة، والمدرسة والمجتمع، ولكى نفهم المراهق فلابد أن نفهمه من وجهة نظره ومن واقع اطاره المرجعى.

من خلال دراسة الكاتب الاستطلاعية فى مدارس التعليم العام والفنى بمحافظة سوهاج عند بداية العمل فى دراسته، وعلى حد قول: "واين سى. هوى *Wayne C. Huey* فى دراسته يشكو المربون بطريقة متزايدة من مشاكل المراهقين العدوانية الظاهرة، والذين يستهلك سلوكهم اليومى كمية هائلة من الوقت فى المعارضة والسلوك العدوانى البدنى واللفظى، مما يكون له أثر بالغ على الوسط المدرسى وسير الدراسة.

واذا سلمنا بأن المصدر الأصلى للاضطرابات النفسية للفرد هو واقعه الاجتماعى الذى يعيشه مع ذاته ومع المجتمع المحيط به بطريقته الخاصة سواء فى جماعات كبيرة أو صغيرة فانه من الأفضل تناول هذه الاضطرابات بالمعالجة فى نفس المصدر الأصلى لها، وفى ضوء وجهة نظره، وفى واقع اطاره المرجعى.

واذا كانت المشكلة الأساسية هى جهل الفرد بطبيعته وذاته، فانه فى حاجة إلى أن يعرف نفسه بصورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة، ويستجيب لطبيعته الداخلية وواقعه

الاجتماعى، يثير بها قلقه واضطراباته النفسية.. فى ضوئها نحمل الفرد مسئولية تعديل سلوكه وتصحيح ذاته.

مشكلة الدراسة :

تتعلق مشكلة الدراسة بقطاع المراهقين الذكور، وهو قطاع له ثقله بين فئة الشباب ويمثل حجم المرحلتين الاعدادية والثانوية، وهذه المشكلة فى الحقيقة لها شقان هما:

الشق الأول : ان المراهقة سواء كانت ترجع إلى عوامل بيولوجية وسيكولوجية كائنة فى الفرد، أو إلى ظروف اجتماعية وحضارية مرتبطة بالبيئة المحيثة به، أو إلى هذه العوامل مجتمعه،فان الذى لا يمكن أن يشك فيه أننا نواجه فترة عصيبة فى حياة هؤلاء المراهقين، مليئة بصعوبات التكيف بنوعيه الشخصى والاجتماعى، وعدم الاشباع لبعض حاجاتهم، مما يؤدى بهم إلى التوتر والقلق النفسى،وتكوين أطر قيمية مختلفة، من شأنها أن تؤدى بهم إلى سلوك متطرف يطلق عليه اسم السلوك العدوانى.

الشق الثانى : ان مشكلة توجيه المراهقية بصفة خاصة تتفاقم بين كل المؤسسات المسئولة عن التعليم والتثقيف والتوجيه، وانه لا يوجد فى المجتمع الذى نعيش فيه اتجاه منظم من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية والثقافية والدينية والاجتماعية، يعتمد على الأسلوب العلمى، موده لارشاد هؤلاء المراهقين وتعديل سلوكهم العدوانى، عن طريق احداث تغيير وتعديل فى المتغيرات النفسية المرتبطة به.

والأمل معقود على وجود برامج مستحدثة يظهر فيها تقارب هذه المؤسسات وتعاونها لتوجيه قطاع المراهقين على أسس علمية، وباشراف خبراء من التربية وعلم النفس والاجتماع والصحة، وتتضح هذه المشكلة من خلال الأسئلة الآتية والتى يحاول الدراسة الاجابة عليها.

١ – ما هى المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور؟

٢ – ما هى المتغيرات النفسية التى يمكن تعديلها عن طريق برنامج فى الارشاد الجماعى عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية، وبأسلوب (فهم المشكلات – ووظيفة نمو المرحلة – وأساليب التعامل معهم... الخ)؟

٣ – ما هو التعديل الذى حدث فى سلوك المراهقين (عينة الدراسة الحالى) العدوانيين من جراء تنفيذ هذا البرنامج الارشادى؟

فروض الدراسة :

وقد حاول الكاتب الحالى اختيار الفروض الآتية:

١ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب العدوانيين المراهقين، ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى المتغيرات الآتية:

أ) الذكاء العام .

ب) المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

جـ) القلق النفسى .

د) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

هـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

و) الحاجات النفسية ويتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

ز) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

ح) القيم الاجتماعية وتتصمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى المتغيرات النفسية الآتية:

أ) القلق النفسى .

ب) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

جـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

د) الحاجات النفسية وتتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات العطف التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

هـ) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

و) القيم الاجتماعية وتتضمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٣ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٥ – توجد فروق بين تقديرات المدرسين فى التحصيل الدراسى وفى السلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة.

وقد رأى الكاتب الحالى صياغة فروض بحثه فى صورة ايجابية، مستندا فى ذلك على قراءات بحثية، وعلى مجموعة البحوث والدراسات السابقة التى تخص الدراسة الحالى.

حدود الدراسة وعينته :

١ – يقتصر هذا الدراسة على دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج شملت المدينة والحضر.

٢ – يقتصر الدراسة الحالى على طلاب الفرقة الثانية ممن يقعون فى مرحلة عمرية بين ١٦.٥، ١٧.٥ سنة فى مرحلة المراهقة المتوسطة الذكور، ممن يتسمون بالسلوك العدوانى عينة الدراسة .

٣ – يحدد الدراسة الحالى بمقياس السلوك العدوانى للطلاب الذى أعده الكاتب ، وعلى أساس من التعريفات المستخدمة للعدوان ومجالاته.

٤ – فى تعديل المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، وكذلك تعديل هذا السلوك، يقتصر الكاتب الحالى على نوع واحد من الارشاد النفسى الجماعى هو المحاضرات والمناقشات الجماعية.

٥ – يتبع الكاتب منهج الدراسة التجريبى: مستخدما فى ذلك عينة قوامها ٤١ طالبا عدوانيا كعينة تجريبية، ٤١ طالبا عدوانيا كمجموعة ضابطة، ٨٢ طالبا غير عدوانى لمعرفة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى. طبق عليهم (المجموعتان: التجريبية والضابطة) الاختبارات والمقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالى قبل بداية التجربة وبعد انتهاء جلسات البرنامج الارشادى وبعد فترة متابعة مقدارها شهران.

٦ – راعى الكاتب ثبوت متغيرات: الجنس، والمستوى التعليمى،والذكاء العام، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى فى عينة الدراسة ، وذلك لما لهم من أثر فى تشكيل السلوك العدوانى للفرد كما أثبتت الدراسات السابقة للدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة :

١ – وضع الكاتب الحالى تعريفا اجرائيا لمجالات السلوك العدوانى بنى عليها مقياس السلوك العدوانى للطلاب الذى قام باعداده.

٢ – تبنى الكاتب الحالى تعريفات المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى (السابقة) نظرا لاستخدام اختباراتها كأدوات للبحث الحالى.

٣ – وضع الكاتب الحالى تعريفا اجرائيا للارشاد النفسى الجماعى بالمحاضرة والمناقشة الجماعية قامت عليه التجربة.

المنهج الاحصائى :

لجأ الكاتب الحالى عند معالجته للبيانات التى توصل اليها إلى الوسائل الاحصائية الآتية:

١ – المتوسطات والانحرافات المعيارية، مستخدما المعادلات التى تأتى بالمتوسط والانحراف المعيارى عن طريق الدرجات الخام.

٢ – معاملات الارتباط، مستخدما معادلة معامل الارتباط عن طريق الدرجات الخام ومعادلة معامل الارتباط الرباعى.

٣ – حساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الاحصائية، مستخدما معادلة فيشر (اختبار "ت") للفروق بين المتوسطات فى حالة العينات المتساوية.

نتائج الدراسة :

قام الكاتب الحالى بمناقشة فروض الدراسة ، متبعا فى علاج كل فرض من هذه الفروض أساليب احصائية معينة، توصل منها إلى نتائج الفروض السابقة والتى يمكن اجمالها فى:

١ – تحقق الفرض الأول فى جميع متغيرات الدراسة الأساسية منها والفرعية، الا فى بعض المتغيرات الفرعية الآتية:

أ) لا توجد فروق دالة احصائيا فى حاجات: (الخضوع – النظام – الاستعراض –

الاستقلال الذاتى – التأمل الذاتى – السيطرة – لوم الـــذات – العطـــف – التغيير – الجنسية الغيرية – العدوان).

ب) لا توجد فروق دالة احصائيا فى قيمة مساعدة الآخرين بين الطلاب العدوانيين والطلاب غير العدوانيين.

٢ – تحقق الفرض الثانى فى أغلب متغيرات الدراسة الأساسية، فقد تحقق الفرض فى المتغيرات النفسية الآتية:

القلق النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية – ولم يتحقق الفرض فى متغير التكيف النفسى بنوعيه، ولكن فى المتغيرات الأساسية فقد تحقق هذا الفرض فى بعض متغيراتها الفرعية الآتية: التباعد وتقبل الآخرين – حاجة التحمل – قيمة وضوح الهدف – وقيمة المساندة والتى تعتبر متغيرات فرعية للمتغيرات الأساسية الآتية: مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية.

٣ – تحقق الفرض الثالث فى ثلاث متغيرات أساسية للبحث هى: القلق النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية، ولم يتحقق الفرض فى متغير التكيف النفسى بنوعيه ومتغيرى القيم الشخصية والاجتماعية. ولكن فى المتغيرات الأساسية التى تحققت فقد تحقق الفرض فى بعض متغيراتها الفرعية الآتية: تقبل الآخرين – حاجة الخضوع.

٤ – تحقق الفرض الرابع فى جميع متغيرات الدراسة الأساسية: (القلق النفسى – التكيف النفسى – مفهوم الذات – الحاجات النفسية – القيم الشخصية – القيم الاجتماعية) بمعنى أن المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة ظلت ثابتة بعد مرور شهرين من توقف التجربة على ما كانت عليه بعد التجربة مباشرة فى جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

٥ – تحقق الفرض الخامس بنسبة ٧٨.٠٤٩% فى تعديل السلوك العدوانى لطلاب

المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

نوقشت النتائج وفسرت فى ضوء الاطار النظرى للدراسة ، ونتائج البحوث والدراسات السابقة وفى ضوء ثقافة مجتمع العينة وظروفها.

(ب) التوصيات المقترحة

ونتيجة للدراسة الحالية يرى الكاتب التقدم بمجموعة من التوصيات المقترحة موجهة إلى كل من يهمه الأمر فى هذا الشأن من الباحثين، والمؤسسات التربوية والدولة بشأن تعديل السلوك العدوانى للمراهقين الذكور فى المجتمع الذى نعيش فيه. ويوجز الكاتب هذه التوصيات فى النقاط الآتية:

١ – يمر الفرد فى مرحلته العمرية بمشكلات عابرة، وأوقات حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والارشاد النفسى، قد يكون للتغيرات الأسرية، وللتقدم العلمى فى المجتمع وتطور التعليم، وزيادة أعداد التلاميذ فى المدارس، ونقص الامكانيات المادية والمعنوية التى تساهم فى حل ما يعانيه الأفراد والجماعات أسباب تؤكد ضرورة التوجيه والارشاد النفسى.

تمثل المراهقة ثروة بشرية ينتظر المجتمع منها الكثير، فثروة الشعوب لا تقاس بما تحويه تربتها من كنوز طبيعية، بل بمدى مساعدتها لشبابها على التوافق الصحيح لكى يسهموا فى انشاء حضارة، ولا يتيسر الانتاج الا اذا ربى هؤلاء تربية تقوم على أساس الفهم الصحيح، والأمن النفسى، والحرية فى غير فوضى، والتفكير المتفتح.

وحيث أن فئة المراهقين فى المجتمع لا تزال فى مرحلة المتغيرات النهائية والتى يمكن من خلالها اجراء التعديلات اللازمة على شخصياتهم، فمن الواجب اعداد البرامج العلاجية (الوقائية والانشائية) لهم، فهم جميعا يحتاجون إلى الرعاية النفسية كما يحتاجون إلى الرعاية الصحية، وأنسب الطرق العلاجية لهم الارشاد

الجماعى الذى يمكن عن طريقه علاج أكبر عدد منهم، مع توفير الوقت والمال بشرط أن الذى يقوم به متخصص.

وعلى هذا اذا لم تتيسر القيادة الحكيمة والارشاد النفسى السليم للمراهق فى هذه الفترة، فان ذلك قد يؤثر عليه فى مستقبله، فاما أن يصبح من أعتى المجرمين فى المجتمع، واما يصاب بالأمراض النفسية، وكلها ناتجة عن اضطراب فى التكوين النفسى للمراهق تلعب فيه مختلف الظروف البيئية المحيطة بالمراهق دورها الهام فى وجودها.

.. وأخيرا .. فهذه دعوة إلى كل من يهمه الأمر فى هذا الشأن من الباحثين والمؤسسات التربوية والدولة، حتى نفيق من ثباتنا، ونتنبه إلى مراهقينا أمل المستقبل.

٢ – توجه طرق العلاج النفسى على اختلافها، المريض، للتمتع بالتكيف الشخصى الملائم وقد يتطلب ذلك تعزيز دفاعات ذاته الوسطى الموجودة (Ego)، أو يتطلب اعادة بناء أجزاء من شخصيته أو تعديل بعض أنماط سلوكه، وتتوقف هذه الأهداف المحددة وكذلك الاجراءات على حاجات المريض وعلى التسهيلات العلاجية المتوافرة.

والمنهج الارشادى الجماعى للبحث الحالى، والذى يعتبر منهجا فى الصحة النفسية والتوافق والشخصية فى سويتها وانحرافها والعلاقات الاجتماعية... الخ، يكون بمثابة مرجع لمادة علمية يستخدمها المراهقون فى قراءاتهم، ويستخدمها كل من يهمه أمر المراهق وتعديل سلوكه العدوانى من الاخصائيين النفسيين والمرشدين فى محاضرات يلقونها على هؤلاء المراهقين، ويتخذ أساسا لمناقشات جماعية لمجموعات تجريبية، وليكن يجمع بين أفرادها صفة العدوان أو أية صفات سلوكية غير مقبولة اجتماعيا، فعن طريق النشاط اللفظى فى المناقشات يثار الاهتمام بين أفراد

المجموعات، والذى يعتبر طريقا من طرق التفاعل الجماعى الذى هو أساس تعديل أى سلوك.

٣ – العمل على تدعيم نتائج هذا الدراسة ببحوث أخرى مماثلة، وذلك باستخدام أدوات بحث جديدة، وبرامج ارشادية أكثر عمقا، وخاصة فى مجال اشباع الحاجات النفسية وتعديل القيم الشخصية والاجتماعية، وذلك بمراعاة الشروط العلمية الواجب توافراها فى تعديل واشباع الحاجات النفسية والقيم، وباستخدام الأساليب والطرق التى يمكن أن تؤدى إلى تعديلها.

٤ – الجانب الآخر للمتغيرات والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى، وهى العوامل الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدوانى هام وأساسى فى تعديل السلوك، ومن الضرورى الكشف عنها وذلك لأهميتها فى تعديل السلوك العدوانى، وفى تصميم البرامج الارشادية المناسبة لتعديل السلوك العدوانى المترتب عليها، وبهذا يكون قد اكتمل الدراسة فى تعديل أحد أنماط السلوط غير المقبول اجتماعيا، وهو السلوك العدوانى بطرق وأساليب ارشادية.

٥ – تبرز البحوث والدراسات السابقة والتى يمكن اعتبارها – حديثة – أهمية أحد الأساليب فى العلاج الجماعى للسلوك العدوانى، وهو التدريب الجماعى التوكيدى للذات واثباتها، فيوصى الكاتب الحالى نفسه والباحثين فى دراسات مستقبلية بضرورة استخدام ذلك النوع من العلاج الجماعى فى علاج بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا.

٦ – ان نجاح الارشاد النفسى سواء بالأسلوب الفردى أو الأسلوب الجماعى يتوقف على عاملين هامين: الأول: هو اعداد المرشد النفسى الذى يمثل محور العلاقات والأنشطة فى جميع الميادين التى من شأنها المعاونة فى نمو الفرد، وذلك عن طريق تعامله مع المسئولين عن التربية والتعليم، والدين، والثقافة، والاعلام، وكل من له

صلة بنمو الفرد النمو السليم، والثانى: هو أن يضطلع كل منهم بمسئوليته تجاه قطاع المراهقين فى المجتمع، والتى تتناولها البحوث والدراسات السابقة بشئ من التفصيل، ولم تجد لها اذانا صاغية حتى الآن، وكأن الباحثين يصرخون فى واد ليس له صدى.

أولاً : المراجع العربية

١ – ابراهيم قشقـــوش، سيكلوجية المراهقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠.

٢ – ابراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.

٣ – ابراهيم وجيه محمود، صحة النفس، القاهرة: دار المعارف، د.ت.

٤ – أحمد رفعت جبر محمد، "دراسة تجريبية مقارنة بين أثر رشاد الآباء وأثر ارشاد الأبناء على تخفيف القلق لدى المراهقين"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

٥ – أحمد رفعت جبر محمد، "دراسة تجريبية مقارنة بين أسلوبى الارشاد النفسى عن طريق القراءة والمناقشة الجماعية"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

٦ – أحمد رفعت جبر محمد، سلسلة الآباء والأبناء، العقل البشرى، القاهرة: مطبعة أولاد عبدالعال، ١٩٨٣.

٧ – أحمد زكى صالح، علم النفس التربوى، الطبعة العاشرة، القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ١٩٧٩.

٨ – أحمد عكاشه، علم النفس الفسيولوجى، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧.

٩ – أ. سبرجن انجلش، وكونستانس فوستر، مشكلات سلوكك، ترجمة: محمد عماد الدين اسماعيل،(سلسلة دراسات سيكولوجية (٤١)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

١٠– أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

١٩٧٧.

١١- السيد محمد خيرى، اختبار الذكاء العالى، تعليمات التطبيق، القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت.

١٢ - السيد محمد خيرى، الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٥٧.

١٣ - آلن ادواردز، مقياس التفضيل الشخصى، كراسة التعليمات، اعداد: جابر عبدالحميد جابر، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧١.

١٤ - أنتونى ستور، العدوان البشرى، ترجمة: محمد أحمد غالى والهامى عبدالظاهر عفيفى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.

١٥ - أنور محمد الشرقاوى، انحراف الأحداث، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧.

١٦ - تاديوس ب. كلارك، الأمانة دائما، الطبعة الثانية، ترجمة: محمد عبدالحميد أبوالعزم، (سلسلة دراسات سيكولوجية (١٤)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

١٧ - جابر عبدالحميد جابر، وأحمد خيرى طاظم، مناهج الدراسة فى التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

١٨ - جزيلا كونوبكا، خدمة الجماعة عملية مساعدة، ترجمة: رمزى يسى، القاهرة: الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، ١٩٦٩.

١٩ - حامد عبدالسلام زهران، التوجيه والارشاد النفسى، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٠.

٢٠ - حامد عبدالسلام زهارن، الصحة النفسية والعلاج النفسى، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨.

٢١ - حامد عبدالسلام زهران، علم النفسىالاجتماعى، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم

الكتب، .١٩٧٧

٢٢ – حامد عبدالسلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب، .١٩٧٧

٢٣ – حسين سليمان قوره، الأصول التربوية فى بناء المناهج، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف بمصر، .١٩٧٥

٢٤ – حنفى محمود امام اسماعيل، "بعض محددات توافق الآباء والأبناء وأثرها على جناح الأحداث"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية – جامعة أسيوط، .١٩٧٩

٢٥ – خليل ميخائيل معوض، دراسة مقارنة فى مشكلات المراهقين فى المدن والريف (السلطة والطموح)، القاهرة: دار المعارف بمصر، .١٩٧١

٢٦ – رالف تايلور، أساسيات المناهج، ترجمة: أحمد خيرى كاظم وجابر عبدالحميد جابر، القاهرة: دار النهضة العربية، .١٩٨٢

٢٧ – رسمية على خليل، الارشاد النفسى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، .١٩٦٨

٢٨ – ر. كاتل، استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، اعداد: سيد محمد غنيم وعبدالسلام عبدالغفار، القاهرة: دار النهضة العربية، .١٩٦٥

٢٩ – روبرت هـ. سيشور، و أ. ك. فان دوش، كيف تحل مشكلاتك، الطبعة الثالثة، ترجمة: السيد محمد عثمان، (سلسلة دراسات سيكولوجية (١١))، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، .١٩٨٠

٣٠ – زكية درجات حسين، "دراسة تجريبية للتغيرات التى تطرأ على شخصية الأطفال المشكلين انفعاليا فى خلال فترة العلاج النفسى غير الموجه عن طريق اللعب"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية – جامعة عين شمس، .١٩٦٤

٣١ – س. ر. هاثاواى، و ج. ش.، ماكنلى، مقياس التعصب فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، اعداد: محمد شحاته ربيع، القاهرة: مطبعة الجبلاوى، .١٩٧٨

٣٢ – س. ر. هاتاواى، و ج. ش. ماكنلى، مقياس السيطرة فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، اعداد: محمد شحاته ربيع، القاهرة: مطبعة الجبلاوى، .١٩٧٨

٣٣ – سعد المغربى، انحراف الصغار، القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٦٠

٣٤ – سعد جلال، التوجيه النفسى والتربوى والمهنى مع مقدمة عن التربية للاستثمار، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف بمصر، .١٩٧٥

٣٥ – سعد جلال، المرجع فى علم النفس، القاهرة: دار المعارف بمصر، .١٩٧٤

٣٦ – سعد جلال، فى الصحة العقلية – الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، القاهرة: دار الفكر العربى، .١٩٨٠

٣٧ – سميحة نصر عبدالغنى نصر، "الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية – الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بعدوانية الأبناء وبعض سماتهم الشخصية"، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب – جامعة عين شمس، .١٩٨٣

٣٨ – سيجموند فرويد، معالم التحليل النفسى، الطبعة الخامسة، ترجمة: محمد عثمان نجاتى، القاهرة: دار الشروق، .١٩٨٣

٣٩ – سيد خير الله، المدخل إلى العلوم السلوكية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، .١٩٧٣

٤٠ – سيد عبدالحميد مرسى،الارشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى، القاهرة: مكتبة الخانجى للطبع والنشر والتوزيع، .١٩٧٥

٤١ – شاكر مبدر جاسم، "دراسة تجريبية فى تأثير الارشاد على بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة جتماعيا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة بغداد، .١٩٧٨

٤٢ – صبره محمد على، الحاجات النفسية المرتبطة بظاهرة الأخذ بالثأر فى الصعيد، أسيوط: كلية التربية – جامعة أسيوط، .١٩٨١

٤٣ – صفاء الأعسر، "دراسة تجريبية فى كيفية تخفيض مستوى القلق"، (رسالة دكتوراه)، كلية البنات – جامعة عين شمس، ١٩٦٧.

٤٤ – صموئيل مغاريوس، مشكلات الصحة النفسية فى الدول النامية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

٤٥ – صمويل أوزيباو، وبروس والسن، استراتيجيات الارشاد النفسى لتعديل السلوك انسانى، ترجمة: محمود عوض وعزت عبدالعظيم الطويل، الاسكندرية: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٧٦.

٤٦ – ضياء زاهر، القيم فى العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٤.

٤٧ – ضياء عبدالحميد الحصانى، "دراسة لبناء مقياس للسلوك العدوانى للأطفال الذكور فى المرحلة الابتدائية"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة بغداد – ١٩٧٦.

٤٨ – عبدالحميد الهاشمى، علم النفسىالتكوينى، بيروت: دار الارشاد، ١٩٧٢.

٤٩ – عبدالرحمن عيسوى، سيكولوجية الجنوح، الاسكندرية: منشأة المعارف، د.ت.

٥٠ – عبدالسلام عبدالغفار، مقدمة فى الصحة النفسية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠.

٥١ – عبدالعزيز القوصى، أسس الصحة النفسية، الطبعة الخامسة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥.

٥٢ – عصام فريد عبدالعزيز محمد، "علاقة تخصص المدرس ببعض قيمه الشخصية والاجتماعية"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية بسوهاج – جامعة أسيوط، ١٩٨٢.

٥٣ – علاء الدين أحمد محمد كفافى، "العلاقة بين التسلطية وبعض متغيرات الشخصية عند أصحاب وظائف الاشراف المدرسى"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٧٠.

٥٤ – غريب عبدالفتاح غريب، "دراسة سمات الشخصية للتلميذ المتعلقة بمشكلة الاخلال

بالنظام فى الفصل"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٩٧٦.

٥٥ – فرج أحمد فرج، "الظواهر العدوانية لدى الجانحين"، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ١٩٦٧.

٥٦ – فؤاد البهى السيد، الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الأخرى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٥٧ – فؤاد البهى السيد، علم النفس الاجتماعى، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨١.

٥٨ – فؤاد البهى السيد، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٥٩ – فؤاد سليمان قلاده، وآخرون، الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج (أسسها – نظرياتها – تقسيماتها وطرق قياسها)، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٧٩.

٦٠ – كارف ف – جنس، اختبار الشخصية للشباب، اعداد: عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣.

٦١ – كمال ابراهيم مرسى، القلق وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة "دراسة تجريبية"، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩.

٦٢ – ك. هول. ج. لندزى، نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧١.

٦٣ – لويس كامل مليكه، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية، المجلد الثانى، القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧٠.

٦٤ – ليلى عبدالعظيم متولى، "السلوك العدوانى وعلاقته ببعض أنماط التربية الأسرية"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة المنصورة، ١٩٨١.

٦٥ – ليونارد جوردون، اختبار القيم (١)، كراسة التعليمات، اعداد: عبدالسلام

عبدالغفار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٦٦ – ليونارد جوردون، اختبار القيم (٢)، كراسة التعليمات، اعداد: عبدالسلام عبدالغفار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٦٧ – محمد ابراهيم الفيومى، القلق الانسانى: مصادره – تياراته – علاج الدين له، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.

٦٨ – محمد أحمد غالى، "دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٦٤.

٦٩ – محمد أحمد غالى، ورجاء محمود أبوعلام، القلق وأمراض الجسم، دمشق: مطبعة الحلبونى، ١٩٧٤.

٧٠ – محمد السيد الهابط، التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٣.

٧١ – محمد رمضان محمد مصطفى، "دراسة مقارنة لسمات شخصية الحدث الجانح وشقيقه غير الجانح"، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

٧٢ – محمد شحاته ربيع، دراسات فى علم النفس الاجتماعى، القاهرة: مطبعة الجبلاوى، ١٩٧١.

٧٣ – محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٧٤ – محمد عطيه الأبراشى، وحامد عبدالقادر، علم النفسى التربوى، الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦.

٧٥ – محمد عماد الدين اسماعيل، اختبار مفهوم الذات للكبار، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

٧٦ – محمد عماد الدين اسماعيل، المنهج العلمى وتفسيرات السلوك، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية ، .١٩٧٠

٧٧ – محمد محسن عبدالسيد الصاوى، "دراسة للحاجات النفسية للمتقاعدين من رجال التربية والتعليم"، (رسالة ماجستير)، كلية التربية – جامعة عين شمس، .١٩٧٧

٧٨ – محمد مسعد حسين فرغلى، "العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى
التنافسى فى تعديلها (دراسة تجريبية)"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية – جامعة الأزهر، .١٩٧٩

٧٩ – محمد يحيى العجيزى، دليل الاختبارات النفسية العربية، الطبعة الثانية، القاهرة: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، .١٩٧٩

٨٠ – محمود عبدالحليم منسى، دليل استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، الاسكندرية: دار الناشر الجامعى، .١٩٧٩

٨١ – مصطفى فهمى، التكيف النفسى، القاهرة: مكتبة مصر، .١٩٧٨

٨٢ – منيرة أحمد حلمى، مشكلات الفتاة المراهقة، وحاجاتها الارشادية، القاهرة: دار النهضة العربية، .١٩٦٥

٨٣ – ميرل م. أولسن، التوجيه فلسفته وأسسه ووسائله، ترجمة: عثمان لبيب فراج ومحمد نعمان صبرى، القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت.

٨٤ – هـ. هـ. ريمرز، و س. ج. هاكيت، اعرف مشكلاتك، ترجمة: محمد عمادالدين اسماعيل، (سلسلة دراسات سيكولوجية (٣٨))، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

٨٥ – هـ. هـ. ريمرز، و س. ج. هاكيت، دعنا نفهم مشكلات الشباب، ترجمة: عطية محمود هنا، (سلسلة دراسات سيكولوجية (٤٥))، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،

١٩٦١.

٨٦ – والاس د. لابين، وبيرت جرين، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة: فوزى بهلول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩.

٨٧ – وليم الخولى، الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلىطب العقلى، القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٦.

٨٨ – وليم أ. هنرى، استكشف شخصيتك، ترجمة: عبدالمنعم الزيادى، (سلسلة دراسات سيكولوجية (١٦))، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦١.

٨٩ – وليم مننجر، الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء، ترجمة: سامى ناشد، (سلسلة دراسات سيكولوجية (٤٧))، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢.

٩٠ – ويلز كلارك وآخرون، اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، كراسة التعليمات، اعداد: عطية محمود هنا، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٩.

٩١ – يوسف ميخائيل أسعد، الثقة بالنفس، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت.

٩٢ – يوسف ميخائيل أسعد، الحب والكراهية، القاهرة: مكتبة غريب، د.ت.

ثانياً : المراجع الأجنبية

93 - *Abrams, Lourence, "Aggressive Behaviour in the authoritatina personality". Dissertation Abstracts. Vol: (25), No: (10-11), Apr. - May, 1965.*

94 - *Allen, Waksman, Steven, "An Application of a multi-trait - multimethod test to validity data of a social learning treatment for aggressive children". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (37), No: (9), 1977.*

95 - *Bandura, Albert, Aggression. New - York: Prentice-Hall INC, 1973.*

96 - *Beck, Robert, G, Motivation, Theorises and Principles. New Jersey: Prentice - Hall, 1970.*

97 - *Bell, Nancy, Jamison, "Sex of the source and other factors influencing the attribution of aggressiveness to statements". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (34), No: (7), 1974.*

98 - *Buss, Arnold H, The psychology of aggression. New-York: John Wiley & Sons, INC, 1961.*

99 - *Buss, Frank Haward, "The Development of Apre- ference for delayed reinforcement in aggressive and non-aggressive emationalyy disturbed adolescents". Dissertation Abstracts, Vol: (24), No: (7-8), 1964.*

100- *Byron, Martin, John, "The relationship of locus of control, degree of severity of handicap, and perception of counseling relationship to achievement among college students with handicaps".Dissertation Abstracts*

International "A", Vol: (42), No: (9-10), 1982.

101- Chaplin, J.P., Dictionary of Psychology. New - York: Dell Publisher, 1973.

102- Cole, Adams, Barbara, "A comparison of the effects of two structured group counsoling programs on self- co- ncept of fourth - grade students". Dissertstion Abstracts International "A", Vol: (43), No: (5-6), 1982.

103- Coleman, John C., The nature of adolescnece. New - York: John C. Coleman, 1980.

104- Day, Allen, Richard, "An analysis of the impact of two forms of short term assertive training on aggressive behaviour". Dissertation Abstracts Internationa "A", Vol: (39), No: (4), 1978.

105- Earl, Boyd, William, "Communication tactics for neutralizing verbal aggression". Disser- tation Abstracts International "A", Vol: (43), No: (1-2), 1982.

106- Edmunds, George, "Judgements of different types of aggessive behaviour". The British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol: (17), Part: (2), June 1978.

107- Edward, Fritsch, Ronald, "The effects of film - mediated aggression on behaviour disordered male adolescents". Dissertation Abstracts Interational "A", Vol: (41), No: (5), 1980.

108- Feshbach Seymour and Singer, Robert D, Television and aggression. U - S - A: Jassey-Bass, INC, Publishers, 1971.

109- Finchum, Kenneth, G, and Freitag, Carl B, "Achieve-ment, aggression, and perceived adult age stages". The Journal of Psychology, Vol: (102), Second Half, July, 1979.

110- Forgas, Joseph and Menhart John, "Dimensions of aggression: The preception of aggressive opiso-des". British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol: (109), Part: (3), September, 1980.

111- Geen, Russell, Glenn, "Frustration, Attack, and Prior training in aggressiveness as antecedents of aggressive behaviour". Dissertation Abstracts "A". The humanities and Social Sciences, Vol: (28), No: (11-12), 1968.

112- Gibson, Ronald, Aggression in youth, City Press: Ray Ridgway, 1973.

113- Goodwin, Alan Richard, "The effects of locus of control, and feedback cues on behavioural aggression". Dissertation Abstracts Internationa "A", Vol: (34), No: (5), 1973.

114- Gustad, J.W. and Other, Counseling: Roading in theory and practice. New - York: Holt, R, and Winston, INC, 1962.

115- Hebdy, Mary Ellen and Other, "Aggression anxiety, perception aggressive cues, and expected retali-ation". Developmetal psychology, Vol: (7), No: (1), 1972.

116- Holden, A, Counseling in secandary school, London:

Constable, 1971.

117- Hollingsworth, Reese, Kathy, "Sex differences in aggression anxiety and proformance in noncompetitive and competitive conditions". Dissertation Abstracts Inter-nationa "A", Vol: (43), No: (5-6), 1982.

118- Horrocks, John E, and Gattfried Nathan W, "Psycholo-gical needs and verbally expressed aggression of adoles-cent delinquent boys". The Journal of Psychology, Vol: (62), Second Half, 1966.

119- Huey, Wayne C, "Reducing adolescent aggression through group assertive training". School Counselor, Vol: (30), NO: (3), Jen, 1983.

120- Hurlock, Elizabeth Bergner, Developmental Psychology. New -York: Mc Grow Hill, 1972.

121- Ira, Pober, Arthur, "Development of aninstrument to assess modes of aggression in schools", Dissertation Abstracts International "A", Vol: (40), No: (8), 1980.

122- J.C, Das - Gupta, "Aggression". Samiksa, Vol: (22), No: (4), 1968.

123- John, Kores, Peter, "The effects of relaxation therapy upon aggressive behaviour of emationally disturbed elementary schools males". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (42), No: (11), 1982.

124- *Johnson, Roger N, Aggression in man and animals. U-S-A Prress: W.B Saunders Campany, 1972.*

125- *Kregarman, John J, and Jorchel, Philip, "Arbitrat-iness of frustration and aggression". Journal of Abn-ormal and Social Psychology, Vol: (63), No: (1), July, 1961.*

126- *Kurehi, Afzal, & Husain, Akbar, "Socioeconomic status differances in patterns of aggression among school children: A projective study". British Journal of Projective Psychology & Personality study, Vol: (27), No: (1), Jun, 1982.*

127- *Lowrence, Mendonce, "Group counsling: its effects on the perception of self and others and on the adjustment of students from india". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (42), No: (9-10), 1982.*

128- *Manuel, Martinez, "A Comparison of Effectiveness of group assertive training, and self - estem ehhancement group therapy in decreasing anxicty, depression and aggression while concurrently increasing assertiveness and self - esteem". Disser-tation Abstracts International "A", Vol: (42), No: (7-8), 1982.*

129- *Mary, Desalvo, Joan, "The effect of group counsling on achievement and self - concept among alternative high school students". Dissertation Abstracts Internationa "A", Vol: (43), No: (7-8),*

1983.

130- Mary, Wiegand, Lorraino, "A study of aggression and self - concept in abused and neglected children". Dissertation Abstracts International "B", Vol: (43), No: (5-6), 1982.

131- Mogurk. Barry J, and Other, "Assultive behaviour personality and personal space". Aggressive Behaviour, Vol: (7), No: (4), 1981.

132- Megargee, Edein I, "Relation between barrier scores and aggressive behaviour", Journal of Abnormal Psychology, Vol: (70), No: (4), August, 1965.

133- Michael, Gilberg, Bruce, "The development of children's cognitive and effective role taking abilities in relation to aggressive behaviour in the classroom". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (38), No: (7), 1978.

134- Miller, Neal, Elger, and Other, Frustration. New - York: Macmilan Co, 1965.

135- Morrison, Evelyn, "Academic underachievement among preadolescent boys considered as a manifestation of passive aggression". Dissertation Abstracts "A". The Humanities and Social Sciences, Vol: (28), No: (3-4), 1967.

136- Mosher, Donald L, and Other, "Verbal eggres- sive behaviour in delinqunet boys". Journal of Abnormal Psychology, Vol: (73), No: (5), October, 1968.

137- Newcomer, Charles Alfred, "The relationship between

cartain types of aggressive behaviour and sclected attitudes and values". Dissertation Abstracts "A". The Hunantities and Social Sciences, Vol: (27), No: (11-12), 1967.

138- Olczak, Paul Vincent, "The effects of disagree-ment produced threat on aggression". Disser-tation Abstracts International "A", Vol: (33), No: (9), 1973.

139- Patrick, Carway, John, "A study of effects of a goal oriented counseling program on the self - concept and perception of environment and the association of dogmatism with these variables among a male incorcerated substance abuse population". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (43), No: (9-10), 1983.

140- Patterson, Cecil Holden, Counseling and Guid-ance in Schools. New - York: Harper and Prco. INC. 1962.

141- Pigg, Roger and Geen, Russell G., "Self - directed aggression and similarity between frastrator and aggressor". Journal of Abnormal Psychology, Vol: (78), No: (3), December, 1971.

142- Robens, Anneliese Mann, "Avalidation study of the behavioural interpersonal personality test - aggression". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (31), No: (3-4), 1970.

143- *Ross, Ann, "On the relationship between anxiety and aggression in Nine - Year old boys". Dissertation Abstracts, Vol: (24), No: (12), June, 1964.*

144- *Roth, Robert W. and Puri Prabha, "Direction of aggression and the Nonachievement Syndrome". Journal of Counseling Psychology, Vol: (14), No: (3), May, 1967.*

145- *Sanner, Everette Kenneth, "Measurement of aggression in preadolescent boys". Dissertation Abstracts, Vol: (25), No: (7), 1965.*

146- *Scott, John Paul, Aggression. Chicago: The University of Chicago, 1958.*

147- *Selg, Herbert, The making of human aggression a psychological approach,. New - York: Verlag W. Kohlhammer Gmbh, 1971.*

148- *Terry, Moody, "The effects of group assertion training on aggressive behaviours of seventh and eighth grade males". Dissertation Abstracts International "A". Vol: (42), No: (5-6), 1981.*

149- *Theoking, Gary, "Acomparison of hand test responses of aggressive and non - aggressive black adolescents". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (34), No: (4), 1973.*

150- *William, Knouss, Jeffrey, "The effects of group assertiveness training on the aggressive behaviours and self - concepts of fourth grade boys". Disser-*

tation Abstracts International "A", Vol: (38), No: (9), 1978.

151- Yill, Dong, "Effects of assertion training on aggressive behaviour of adolescents". Journal of Counsling Psychology, Vol: (26), No: (5), 1979.

152- Yinon, Yoel, "The role of aggression in the risky shift: A test of diffusion of respons ibility and the social value hypothese". Dissertation Abstracts International "A", Vol: (31), No: (8), 1971.